يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד - יומון جريدة يومية AL-ITTIHAD DAILY

الجمعة ١٣ نيسان ٢٠٠١ ■ ١٩ محرم ١٤٢٢هـ ■ الثمن: ٤،٥٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢،٥٠ شيكل ■ 13.4.2001 ■ המחיר: 4.50 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 276/57 ■ ٦٤ صفحة

كل عام وأنتم بخير

احتجاب «الاتحاد»، بعد غد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل أبناء جميع الطوائف المسيحية، بعد غد الأحد، بأول أيام عيد الفصح المجيد. وينتهز جميع العاملين في «الاتحاد» هذه المناسبة لرفع أصدق تهانيهم إلى المحتفلين بالعيد وإلى أبناء شعبنا عمومًا متمنين أن يعود عليهم وقد انهزم العدوان وانحسر الظلم وتحققت طموحاتهم في السلام العادل والمساواة والعيش الحر الكريم.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور ليوم واحد، بعد غد الأحد. وتعود إلى الصدور كالمعتاد مع صبيحة يوم الاثنين القادم متضمنة ملحق «الأسبوع الرياضي».

كل عام والجميع بألف خير

«إنقلع من بلدنا»!

جبهويو عرعرة تصدّوا لوزير «الأمن» ولحاشيته البائسة!

* عرعرة - من شريف محاميد - اضطر وزير «الأمن»، بنيامين بن اليعزر، أمس الخميس، إلى دخول قرية عرعرة في المثلث الشمالي من طريق التفافية جانبية بعد ان نظم نشيطو الجبهة تظاهرة احتجاجية على هذه الزيارة إلى منزل مستشاره جمال ملحم ابن قرية عرعرة.

هذا وكان في «استقبال» بن اليعزر عدد من زلم حزب «العمل» من العرب.

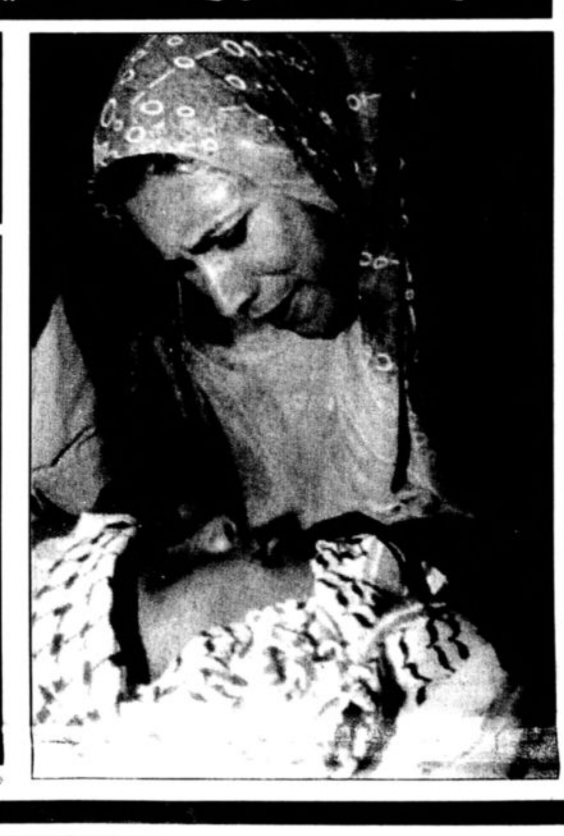
وتأتي هذه الزيارة لتجنيد اعضاء من حزب «العمل» في الوسط العربي لدعم بن العيزر للتنافس القريب على رئاسة الحزب!!

هذا ورفع المتظاهرون الشعارات المندّدة بسياسة الحصار والقصف الوحشي من قبل جيش الاحتلال للمناطق الفلسطينية وكذلك المطالبة بفك الحصار عن الأراضي الفلسطينية.

أوقفوا جرائم الحرب الاسرائيلية!

• قوات الاحتلال واصلت عملياتها الارهابية، قصفا وقتلا ونارا على الشعب الأعزل وعلى مؤسساته •

بحزن وصمود، شيعت غزة شهداءها الياس وحافظ ومحمود







* مع الشهيد الفتى محمود بركات / والد الشهيد وائل خويطر وزوجته ورضيعته / وفي الصورة الأخيرة: آثار حضارة اسرائيل *

«الاتحاد» تحاور المفكر الشيوعي اللبناني كريم مروة (ص ١٢ و ١٣)

وسط احتمال ان يورّط رايف أسياده في قيادة الشرطة

مؤامرة مشبوهة لتثبيت أليك رون في منصبه لسنة اضافية!

* قائد الشرطة العام يراوغ والوزير لنداو يتهرب من الاجابة..! * النائب بركة: هذه خطوة استفزازية وقحة لكل الجماهير العربية... والمطلوب تقويض مدرسة اليك رون الاجرامية! *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - في الوقت الذي تتراكم فيه الأدلة على ضابط الشرطة المعتقل غاي رايف، والتي تشير إلى وجود «شيء عفن» وخطير في قيادة الشرطة - في هذا الوقت بالذات خرجت رائحة مؤامرة جديدة في صلبها محاولة تثبيت أليك رون في منصبه مسؤولا عن اللواء الشمالي في الشرطة، وذلك خلافًا لتوصية سابقة سينهي رون عمله بموجبها في حزيران القادم!

وكما اتضح أمس من معلومات كشفتها القناة التلفزيونية الثانية، فإن رون واعوانه «أطلقوا مبادرة» هدفها تمديد ولاية هذا القائد المشبوه باطلاق أوامر القتل بالرصاص الحي - بحسب اعترافات قناصته - لمدة سنة كاملة أخرى.. وكما رشح فإن القائد العام للشرطة شلومو أهرونيشكي وعد بفحص الأمر.. وحين سئل عن ذلك لم ينف ولم يؤكد وفضّل المراوغة. أما وزير «الأمن الداخلي» عوزي لنداو، المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة، فقد فضل التهرب من الرد بالقول انه لا يزال يدرس الوزارة، وأنه لا ينشغل في هذه المسألة..!

ويحاول أعوان هذا المشبوه، تبرير محاولتهم هذه بالقول ان لجنة التحقيق الرسمية لم تنهِ عملها، وأن اليك رون يفضل ان يظل في منصبه طالما لم تصدر توصيات اللجنة.

وتعقيبًا على هذه الخطوة قال النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة البرلمانية ان مجرد طرح الفكرة هي استفزاز وقح موجه ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وأكد ان التوجه القائم بترجيح الاعتبارات البوليسية القمعية على مطالبة المواطنين العرب باقصاء أليك رون من منصبه تحوّل اسرائيل إلى دولة شرطة على الصعيد الداخلي، إلى جانب كونها تتبنى أساليب ارهابية وأساليب التصفيات على طريقة «المافيا» على الصعيد المنطقي وعلى صعيد «العلاقة» مع الشعب الفلسطيني.

وأكد النائب بركة انه سيعمل بكل الوسائل البرلمانية والشعبية والقضائية لاحباط هذه الفكرة الاستفزازية والتي تشكل التفافا على قرارات لجنة التحقيق الرسمية قبل ان تنشر قراراتها بمجرد تثبيت أليك رون المسؤول المباشر عن قتل ١٣ مواطنا عربيا.

وطالب النائب بركة بالتحقيق في دور أليك رون في تدريب وتنشئة ضباط شرطة مثل قائد شرطة مسچاف السابق رايف الذين ينتجون حالات توتر لإلصاقها بالعرب لتبرير قتلهم والتحريض عليهم والمطلوب الآن هو تقويض مدرسة أليك رون الاجرامية وليس تمديد ولايته.

• رايف قد يورّط أسياده! •

والملاحظ ان هذه الخطوة، تأتي وسط حالة الارتباك التي تسود قيادة الشرطة، والتي يبدو ان عناصر كثيرة فيها باتت تخاف على مؤخراتها، بسبب ما يُكشف عنه يوميا في قضية الضابط رايف، والذي يشتبه بأنه أطلق النار على محطة مسچاف، وصاروخا على محطة نهريا، وتآمر لتغيير ماسورة بندقيته لطمس أدلة محتملة، من شأنها ادانته في قضايا خطيرة، منها ربما، حسب الشبهة، القتل خلال قمع هبة اكتوبر.. وقد سبق ان أكدت «يديعوت أحرونوت» وجود شبهات قوية بان رايف لم يكن وحيدا، وان قادة آخرين في الشرطة كانوا على اطلاع بما يخطط له قبل مراحل التنفيذ!

وقد اعترف أليك رون نفسه ان قضية رايف قد أحرجته، وأحرجت قيادة الشرطة. وقال «ان كل ضابط يُعتقل بسبب شبهات كهذه، يجعلني مُحرجا»..!! وقدّر رون أن تؤثر هذه القضية على لجنة التحقيق الرسمية، وهاجم قيادة الجماهير العربية بذريعة أنها تستغل القضية!

هذا وأمرت قاضية المحكمة في بيتح تكفا، غليت سيغلر، أمس، بتمديد اعتقال رايف بسبب الاتهامات الخطيرة التي وُجهت اليه، وأولها التآمر على تصوير الجماهير العربية كمجموعة تخريبية - كما قال محققو وحدة التحقيقات مع عناصر الشرطة. وقالت القاضية: «من المواد التي قُدمت إلي يتضح انه يجب التحقيق مع شهود آخرين، وان المشبوه قد يُقدم على تشويش التحقيق، خاصة انه ضابط كبير في الشرطة، وقسم ممن سيحقق معهم يقعون تحت مسؤوليته وبمقدوره التأثير عليهم». وأكدت القاضية «الاتهامات خطيرة»!

هذا وأفاد ضابط شرطة مسچاف الحالي موطي ألقرات، بوجود بلاغ كاذب كان وصل المحطة مفاده ان عبوة ناسفة وضعت فيها. وهي التهمة التي ينسبها محققو وزارة القضاء إلى المشبوه غاي رايف!



* ضابطان مشبوهان - رايف وفوقه سيده أليك رون *

في الذكرى الأولى لهبة نيسان الطلابية

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب: على أهبة الاستعداد دومًا لتكملة المشوار النضالي

• كل من حاول عزل طلبتنا الجامعيين عن قضايا شعبهم المصيرية تلقى الصفعة تلو الأخرى •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، أمس الخميس، بيانًا بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لهبة نيسان الطلابية العربية في الجامعات الاسرائيلية، دعا فيه إلى تكملة المشوار النضالي من أجل انتزاع الحقوق القومية واليومية وإلى تجديد عهد الالتزام بقضايا شعبنا.

وجاء في البيان:

«يحتفل جمهور الجامعيين العرب، في هذه الأيام، بالذكرى السنوية الأولى للهبة التي شهدتها معاهد التعليم العليا الاسرائيلية في نيسان ٢٠٠٠، الهبة التي كشفت النقاب عن سياسة التمييز القومي وكم الأفواه وقمع الحريات الدمقراطية المنتهج بها تجاه الجامعيين العرب في اسرائيل، والتي وصلت أصداؤها إلى أرجاء العالم وأوصلت صرخة حركتنا الطلابية العربية وقضاياها المتأججة إلى أرفع الهيئات وفرضت نفسها بعنفوان على الرأي العام في البلاد.

«وقد أدركت ادارات المعاهد العليا - مرغمة - انها لن تتمكن من مواصلة سياستها المفضوحة هذه والتي ألحقت بها أضرارا اعلامية جسيمة، حيث مزقت براقع الدمقراطية الموهومة والتعايش المزعوم بين الأوساط الأكاديمية والمتبرعين خارج البلاد.

«ثمار هبتنا المجيدة واضحة كالشمس في كبد السماء، وملموسة في كل الميادين. لا سيما في مجال حرية التعبير والتحرك السياسي الذي تمخضت الهبة عن قفزة نوعية غير مسبوقة فيه، وكذلك في المجال الطلابي - الأكاديمي حيث بدأت الهيئات واللجان المختصة بالبحث عن المشاكل في جهاز التعليم العالي وفي نهجه العنصري».

وأضاف البيان: «في الذكرى السنوية الأولى نقول أنّ الحركة الطلابية العربية نضجت خلال هذه السنة بما يناهز السنة، وهي قادرة على مواجهة تحديات المرحلة الراهنة، خاصة في ظل حكومة شارون - بيرس الاجرامية وتصعيد الهجمة الفاشية المسعورة على الجماهير العربية وعلى شرعية مواطنتها وحقوقها المدنية كأقلية قومية. ونقول ان كل من حاول عزل جامعيينا عن قضايا شعبهم المصيرية الملتهبة تلقى الصفعة تلو الأخرى: فالجامعيون العرب يعون جيدًا حقيقة كون نضالهم وقضاياهم جزءًا من قضايا ونضالات الجماهير العربية والعكس صحيح.

«ففي نيسان حاولت السلطات قمع نشاطات ومظاهرات طلبتنا العرب بمحاكم الطاعة، بالطرد والاقصاء عن الدراسة وبالهراوات البوليسية. وفي تشرين الأول وارتكازًا على ذات العقلية الأبرتهادية، قمعت السلطات الاحتجاج الشرعي للمواطنين العرب الذين أصروا على ممارسة حقهم المدني وواجبهم الوطني في اسماع صوتهم والتظاهر تضامنًا مع شعبهم الأعزل في المناطق المحتلة.. هذا هو الحق الذي دافعت عنه الجماهير العربية ودفعت ثمنه ١٣ شهيدًا ومئات الجرحى والمعتقلين، وهذا هو الوجه الآخر لعملة الدمقراطية الاسرائيلية الواحدة.

«في هذا اليوم، نستحضر التاريخ الكفاحي المشرّف لحركتنا الطلابية، من الرعيل الأول والبدايات في الخمسينات، مرورًا باشتداد قامتها في السبعينات وتثبيت أقدامها في الثمانينات وحتى مرحلة هبة نيسان ٢٠٠٠ وما بعدها، مؤكدين أن مسيرتنا تسير من نصر إلى آخر مقابل التقهقر المستمر لسياسة الابرتهايد وقمع الحريات الدمقراطية.

«ولطالباتنا وطلابنا نوجه تحية، تحية الزمالة الكفاحية الوطنية، تحية الانتصارات والهامات المرفوعة، لنجدد سوية العهد، عهد الالتزام بقضايا شعبنا دومًا.

«وكل عام وأنتم بخير وحركتنا الطلابية العربية بألف خير، وعلى أهبة الاستعداد دومًا لتكملة مشوارنا الطويل نحو انتزاع حقوقنا القومية واليومية من البراثن العنصرية».

غزة الحزينة والصامدة شيعت شهداءها الياس وحافظ ومحمود..



• بنات الشهيد الياس سمعان في الوداع الاخير (وفا) •

* غزة – الوكالات – شيع الفلسطينيون، امس الخميس، ثلاثة من الشهداء، الذين سقطوا برصاص وشظايا القذائف الاسرائيلية، وسط التوعد بالانتقام من اسرائيل ومواصلة الانتفاضة وتحدي الارهاب الاحتلالي.

وخرج مئات الفلسطينيين من مستشفى الشفاء، يحملون على الاكتاف جثمان الرائد إلياس سمعان عبد (٥٠ عاما) المرافق الشخصي لقائد الامن الوطني جنوب القطاع وتوجهوا في مسيرة حاشدة الى مقر حركة فتح الرئيسي بغزة حيث جرى له وداع رسمي حافل. وانطلق الموكب الجنائزي الرسمي والشعبي الذي تقدمه عدد من المسؤولين ورجال دين مسلمون ومسيحيون من مقر حركة فتح الى دير اللاتين في غزة حيث جرى قداس جنائزي في كنيسة العائلة المقدسة في الدير.

وناشد الاب مانويل مسلم راعي الكنيسة وطائفة اللاتين بابا الفاتيكان بالقول «يا قداسة البابا ارفع صوتك عاليا وناد بتحرير الانسان الفلسطيني، صوتك صوت المسيح وصوت الحق».

واضاف مسلم في كلمته التأبينية «انتم ايها الدول المسيحية الذين تزودون اسرائيل بآلات الفتك والصواريخ» وتابع «انتم مع عوفاديا يوسف تزودون اسرائيل بكميات كبيرة من الصواريخ ويسقط الشهداء منا باعداد لا تحصى، بطل وراء بطل»، مشددا على حق «اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ارضهم».

وعبر المشيعون خلال هتافاتهم عن غضبهم وسخطهم على العدوان الاسرائيلي والقصف اليومي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

فيما اكد الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة في كلمته نيابة عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «الشعب الفلسطيني، بمسلميه ومسيحييه، موحد في الدفاع عن ارض الاقصى وكنيسة القيامة والمقدسات وسنبقى على الدرب حتى نقيم دولتنا المستقلة وعاصمتنا القدس الشريف».

واشاد عبد الرحيم بعيد «الذي سطر مع رفاقه ملحمة بطولية في معركة خان يونس».

وكانت شاركت عشر دبابات للجيش الاحتلالي تساندها المروحيات والمدفعية الليلة الماضية في اقتحام مخيم خانيونس الغربي حيث سقط قتيلان من بينهم الرائد عبد وجرح اكثر من اربعين وقامت جرافات عسكرية بهدم ٣١ منزلا عند مشارف المخيم.

ووري جثمان عبد في مقبرة الكنيسة في دير اللاتين.

وفي خانيونس شيع أكثر من ثلاثة آلاف فلسطيني جثمان حافظ صبح (٣٥ عاما) الذي قتل برصاص الجيش الاسرائيلي صباح امس في خان يونس.

وتوعد المشيعون بالانتقام من اسرائيل ورددوا هتافات تدعو للتصدي لاسرائيل وأمريكا. كما رفعوا اعلاما فلسطينية وصورا لشهداء انتفاضة الاقصى ولافتات كبيرة كتب على احداها «ايها الصهاينة والمستوطنون ارحلوا عن ارضنا» وكتب على اخرى «الانتفاضة مستمرة حتى التحرير».

كما شارك حشد من الفلسطينيين في جنازة الفتى محمود بركات ابو دان (١٥ عاما) الذي توفي امس الاول الاربعاء، متأثرا بجراحه التي اصيب بها خلال مواجهات الجمعة الماضية في منطقة المنطار (كارني) شرق غزة.

وهتف المشيعون في المسيرة الجنائزية بشعارات تدعو المجتمع الدولي «لتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني».

وتوعد احد المشاركين في التشييع عبر مكبرات الصوت «بالاستمرار في عمليات المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي حتى تحرير فلسطين».

الوزير ياسر عبد ربه: «الفلسطينيون لم يستنفدوا وسائل النضال..»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – حذر الوزير الفلسطيني، ياسر عبد ربه، امس الخميس، من ان الفلسطينيين لم يستنفدوا خلال ستة اشهر من الانتفاضة جميع الوسائل المتوافرة لديهم للتصدي لقوات الاحتلال الاسرائيلية.

وقال عبد ربه امام الصحافيين في البيرة في الضفة الغربية «لم نستنفد حتى الان جميع وسائل المواجهة» التي نملكها رافضا اعطاء تفاصيل.

وادلى عبد ربه بهذه التصريحات غداة اللقاء الامني الاسرائيلي الفلسطيني.

واضاف «سنتحرك على الارض وعلى الصعيدين العربي والدولي».

وقال ان الاسرائيليين اقترحوا خلال اللقاء الامني اتخاذ تدابير محددة فقط لتخفيف اغلاق الاراضي المحتلة الذي يضيق الخناق على الاقتصاد الفلسطيني. ودعا الى انسحاب كامل للجيش الاسرائيلي الى المواقع التي كان يحتلها قبل اندلاع الانتفاضة في نهاية ايلول.

وقال عبد ربه الذي كان يتحدث غداة العملية الارهابية الاسرائيلية الواسعة النطاق التي نفذت في مخيم خان يونس في قطاع غزة هي الاولى من نوعها منذ بدء الانتفاضة «اننا نضلل الناس عندما نتحدث عن تقدم في المجال الامني».

وقال «سنتوجه الى مجلس الامن لانه عهد الى الامم المتحدة مسؤولية مخيمات اللاجئين وتعرض مخيم خان يونس للقصف عندما كان علم الامم المتحدة يرفرف فيه».

هذا، واعلنت رئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني امس الخميس ان رئيس المجلس احمد قريع يعتزم عرض اقتراحات على اسرائيل لاستئناف المفاوضات وتنفيذ الاتفاقات الموقعة ووقف الاستيطان.

وقال مسؤول في رئاسة المجلس طالبا عدم ذكر اسمه ان مقترحات قريع «لم ترق لمبادرة رسمية تطرح» وهي تنص على «وقف العنف والعدوان الاسرائيلي بكل وسائله بالكامل وانهاء الحصار العسكري والاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني واعادة المستحقات المالية فورا للسلطة الفلسطينية».

واضاف ان هذه المقترحات «كفيلة باعادة الهدوء، والتمهيد لاستئناف المفاوضات بين الجانبين».

وكانت ردود فعل المسؤولين الاسرائيليين في تعليقهم على انباء صحافية حول افكار قريع متباينة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية شمعون بيرس ابدى «اهتماما كبيرا» بخطة قريع في حين رفضها رئيس الحكومة ارئيل شارون.

وبحسب وسائل الاعلام فان خطة قريع مستوحاة من المبادرة المصرية الاردنية التي اطلقت اخيرا للتوصل الى استئناف المفاوضات ورفضتها اسرائيل.

كلمة الاتحاد

اوقفوا التصعيد الاجرامي!

* شهدت ساحة الصراع الدامي خلال الأيام الأخيرة تصعيداً جنونياً للعدوان الاسرائيلي العربيد على الشعب العربي الفلسطيني. فقد أدخلت حكومة شارون – بيرس – بن اليعزر – موفاز، الكارثية مصطلحًا جديدًا إلى قاموس سياستها العدوانية الممارسة، أطلق عليه اسم «الحلاقة». وتعني الحلاقة في اطار ممارسة ارهاب الدولة المنظم الذي تمارسه حكومة الكوارث اليمينية، التدمير الشامل لمناطق بأكملها، القتل والهدم وتخريب الزرع واقتلاع الكروم والزيتون، حلقها و«تنظيفها» كما يحلق الانسان ذقنه وينظفها من الشعر. والمقصود حلق وتنظيف المناطق الفلسطينية المحاذية والقريبة والمواجهة للمستوطنات ولخطوط نار العدوان الاسرائيلي.

فهذا ما مارسته قوات العدوان الاسرائيلي أمس الأول في قطاع غزة، حيث دمرت أكثر من ثلاثين بيتًا في مخيم خان يونس والكروم والبساتين المحيطة بها وقتلت وجرحت صواريخها وقذائفات دباباتها عدداً من الفلسطينيين وشردت المئات ممن هدمت بيوتهم. وأمس واصلت هذا النهج الاجرامي التصعيدي ضد مدينة رفح الفلسطينية، في وقت ينعق فيه جنرال المجازر «أكثروا من العمل وقللوا من الحديث»، اي اقتلوا واهدموا ودمروا ما استطعتم.

ان التصعيد الاجرامي للعدوان الدموي الاسرائيلي يتركز في الآونة الأخيرة على مناطق السيادة الكاملة، السياسية – الاقليمية والأمنية، للسلطة الفلسطينية والمعروفة بالمناطق «أ»، وهذا مؤشر خطير يهدد بتقويض ونسف أي احتمال لاستئناف المفاوضات السياسية مع القيادة الشرعية الفلسطينية. فشارون وخدامه من قادة حزب «العمل» في حكومته يعتقدون انه بواسطة تصعيد العدوان العسكري وزرد الحبال حول رقبة السلطة الفلسطينية يستطيعون تركيع شعب الانتفاضة وقيادته لاملاءات الاستسلام الاسرائيلية.

وحقيقة هي أن حكومة الكوارث اليمينية ترفض مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة لوقف نزيف دم الصراع. فحكومة شارون رفضت المقترحات المصرية – الاردنية لوقف حمام الدم والعودة إلى طاولة المفاوضات. مقترحات جوهرها الأساسي انها مبنية على أساس الاتفاقات السابقة التي وقعت عليها حكومة اسرائيل، اتفاقات شرم الشيخ وواي بلانتيشن، واتفاقات اوسلو المرحلية. كما رفضت مقترحات رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، أحمد قريع، (ابو العلاء) المبنية أيضًا على اتفاقات سابقة، والتي أعلن عنها أمس الأول، وبالتنسيق مع الرئيس ياسر عرفات والقيادة الفلسطينية.

ان هذه الحقائق وغيرها تكشف عن طابع وهوية حكومة شارون المعادية للتسوية السياسية والتي تنذر بكوارث مأساوية مرتقبة. وهذه الحقائق تستدعي تحرك أنصار السلام، العرب واليهود، وعلى مختلف الصعد، منطقيًا وعالميًا، لردع العدوان الاسرائيلي ومنع حكومة الكوارث من قيادة المنطقة إلى حرب مدمرة. تستدعي تصعيد الكفاح لالزام حكومة الكوارث الانصياع لقرارات الشرعية الدولية والاقرار بحق الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال الوطني.

(«الاتحاد»)

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام رائد فرح

■ المحرر المسؤول توفيق طوبي
■ رئيس التحرير د. أحمد سعد
■ القائم بأعمال رئيس التحرير أنطوان شلحت
■ نائب رئيس التحرير صالح إبداح

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكس ٨٥١١٢٩٧
(فاكس الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٦٥٥٤٣٣٠/٠٤ – ٦٤٦٨٧٣٦/٠٤ (فاكس – ٦٥٥٤٨٢٤/٠٤) ■
■ مكتب عكا – ساحة فرحي. هاتف ٩٩١٢٤٣١/٠٤ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان. تلفاكس: ٦٣١٢٦٢٨/٠٤ ■
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس ٧٩٩٤٩١٨/٠٩ هاتف ٧٩٩١٩٩٥/٠٩ ■
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٧٩٣٥٥١٩/٠٩ ■
■ مكتب البطوف – عرابة. تلفاكس: ٦٧٤١٦٠٧/٠٤ ■
■ مكتب شفاعمرو – تلفاكس: ٩٨٦٦٣٥٦/٠٤ ■

الجريمة مستمرة.. والصمت يدوي!!

* المناطق الفلسطينية - وفا - واصل جيش الاحتلال الاسرائيلي، امس، ارتكاب ممارساته الارهابية بحق ابناء الشعب الفلسطيني، عبر القصف والنار وشن الاعتدا ءات الاجرامية.

وأعلنت مصادر طبية في مستشفى ناصر في خانيونس عن استشهاد الشاب حافظ رشدي صبح، ٣٥ عاماً، متأثراً بالجراح التي أصيب بها، صباح امس، في منطقة الربوات الغربية في خانيونس، اثر اصابته بالنيران الاسرائيلية. وحسب مصادر المستشفى فإن مواطنين آخرين أصيبوا في الحادث، إضافة إلى الشهيد صبح، حيث تعرضت المنطقة فجر امس لقصف عنيف من القوات الاحتلالية الإسرائيلية، وعرف من بين المصابين المواطن محمد نعيم صيام، ٢٥ عاماً.

واندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين العزل والقوات الاحتلالية الإسرائيلية في حي البرازيل في رفح جنوب قطاع غزة. واستخدمت تلك القوات بحق المواطنين الأعيرة النارية والمعدنية، إضافة إلى إمطارهم بعشرات القنابل الغازية والسامة مما أصاب العديد منهم بحالات اختناق وإغما ء جرا ء استنشاقهم لهذا الغاز.

وقصفت القوات الاحتلالية الإسرائيلية، امس، منازل لمواطنين في دير البلح، وألقت عدة قذائف وقامت بعمليات رماية بالأسلحة الثقيلة من مستوطنة «كفار داروم» تجاه منازل المواطنين في المنطقة. وكانت القوات الاحتلالية قامت منذ ساعات الصباح برماية كثيفة من الأسلحة الثقيلة على منطقة حي الأمل غرب خانيونس.

وفي بيت جالا قصفت القوات الاحتلالية الإسرائيلية بالرشاشات الثقيلة وبالقذائف المدفعية منطقة «حي الإسكان» ، وأدى القصف إلى إصابة منزلين بقذيفتين، ومنازل أخرى بأضرار جسيمة، إضافة إلى إصابة المواطنين بالهلع والخوف. وتركزت القوات الاحتلالية التي قامت بعمليات القصف من المعسكر الاحتلالي في منطقة «ظهر الدير» في الخضر.

وأحكمت القوات الاحتلالية امس، حصارها على مدينة قلقيلية، وواصلت منع المواطنين من دخول المدينة أو مغادرتها. وعززت القوات الاحتلالية من تواجدها على طول الطريق الواصلة بين مدخل المدينة الجنوبي (المغلق منذ سبعة اشهر) وبلدة النبي إلياس القريبة من المدخل الشرقي للمدينة المغلق أيضا.

وأفاد شهود عيان أن دوريات احتلالية مكثفة تنتشر على هذه الطريق وتقوم بإيقاف المركبات الفلسطينية وتفتيشها والتدقيق في بطاقات المواطنين بطريقة استفزازية.

وذكر مواطنون أن قوة احتلالية أوقفت مركباتهم أثنا ء مرورهم على هذه الطريق وقامت بإنزالهم من المركبات وإلقائهم على الأرض وقام الجنود بتصويب بنادقهم باتجاه رؤوس المواطنين إلى حين تفتيش المركبات والتدقيق في بطاقات الركاب .



• خانيونس - آثار القدم الهمجية.. •

في اختتام نشاطات «الائتلاف النسائي من اجل سلام عادل»:

المئات في تل ابيب: كفى حصاراً وكفى قتلاً!

• غداً، مظاهرة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة في بيت لحم •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اختتم امس الخميس «الائتلاف النسائي من اجل سلام عادل»، نشاطات اسبوع حقوق الانسان في المناطق المحتلة، التي بدأت يوم الاحد الماضي، تضامنًا مع الشعب الفلسطيني وضد الحصار، بمسيرة، شارك فيها المئات، والنائبة الجبهوية تمار غوجانسكي والشاعر اهرون شبتاي وبروفيسور تانيا راينهارت، انطلقت من حديقة «شينكين» في تل ابيب، واخترقت عدة شوارع حتى ساحة رابين.

وحمل المتظاهرون بالونات سودا ء كتب عليها: «كفى للاحتلال، كفى للحصار». وحملوا ادوات مطبخية وضربوا عليها، وهتفوا: «فؤاد، بيرس، شارون، اخرجوا حالا من الخليل» و«كفى للحصار وكفى قتلا للمواطنين». وهتفوا شجبًا للاحتلال والمستوطنات والاعتقالات.

وواصلت المسيرة انطلاقتها رغم هتافات بعض المارة العنصرية والاستفزازية والتحريضية ومنها: «يجب ابادة كل العرب» و«كل العرب قتله وابنا ء عاهرات» و«ليمت العرب جوعا انهم لا يستحقون الحياة»!!.

وتجدر الاشارة الى انه على مدى اسبوع، جرى الاعتصام في خيمة اقيمت في حديقة «شنكين» واقيمت العديد من النشاطات، منها، محاضرات وتوزيع مواد اعلامية، حول ما يقترفه الاحتلال من جرائم ضد الفلسطينيين.

ويلتقي، يوم غد السبت، عند حاجز «جيلا»، في بيت لحم، انصار السلام الاسرائيليون والفلسطينيون، وذلك الساعة الرابعة بعد الظهر، تأكيدا على التعايش الكفاحي الحقيقي ورفض الاحتلال وممارساته القمعية.

وتنظم حركة «تقارب» الفلسطينية، مسيرة تبدأ من بيت ساحور، لتلتقي في الساعة الرابعة، مع مسيرة يهودية - عربية، تنطلق من القدس، تنظمها «كتلة السلام»، و«ائتلاف النسا ء من اجل سلام عادل» و«اللجنة ضد هدم البيوت»، وتلتقي المسيرتان عند حاجز «جيلا». وبعد اللقا ء يقتحم الحاجز وتواصل المسيرة انطلاقها باتجاه القدس، وذلك تعبيراً عن الاحتجاج ضد الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية وضد هدم البيوت واقتلاع الاشجار وممارسات القمع الاحتلالية ومن اجل انها ء الاحتلال كليًا ووضع حد لمعاناة الفلسطينيين.

• صورة من مظاهرة تل أبيب، أمس •

سلطات الاحتلال تحضر عدة عائلات إلى مستوطنة جديدة فوق أراضي يعبد

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - تمشيًا مع سياسة حكومة شارون الارهابية والتوسعية في نهب ومصادرة الأراضي بهدف توسيع المستوطنات، قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخراً باحضار عشر عائلات من المستوطنين إلى مستوطنة «معقود» التي أقيمت فوق أراضي بلدة يعبد مقابل مستوطنة «مابودوتان» وكانت قد صادرت سلطات الاحتلال أكثر من (٣٥) دونمًا من أراضي بلدة يعبد يملكها أهالي البلدة ومعهم الوثائق الرسمية التي تثبت ذلك.

بعد انتهاء مهلة الأسبوع:

بلدية الناصرة ستباشر باتخاذ اجراءات قانونية حازمة لجباية الديون

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - مع اقتراب موعد انتهاء حملة الجباية في بلدية الناصرة، أعطت البلدية مهلة أسبوعين، بقي منها أسبوع واحد فقط، لترتيب دفع الديون عن السنوات السابقة وترتيب دفع الأقساط الشهرية المستقبلية بانتظام وفي الموعد. ومع انتهاء المهلة سيباشر محامي البلدية باتخاذ اجراءات قانونية حازمة لجباية الديون، حيث يجري حاليا اعداد قوائم باسماء المدينين، لتقديمهم إلى المحاكمة والمباشرة في القيام بحجوزات بحقهم.

وبالمقابل قامت بلدية الناصرة، وضمن شروط الحملة، باجراء خصم سنوي بقيمة (١٠٪) للملتزمين الفعليين بتسديد التزاماتهم المالية وذلك عن العام الجاري (٢٠٠١). ويظهر الخصم في الفواتير التي بدأت تصل إلى المواطنين عن الشهر الجاري.

وتهدف البلدية من هذا الخصم تشجيع الدفع بانتظام وفي الموعد، الأمر الذي أقرته وستنفذه في المستقبل، بحيث وضعت هدفًا أمامها ليس فقط جباية الديون، انما وضع حد لظاهرة المدينين في المستقبل. لذلك فان الاجراءات القانونية الحازمة التي يجري الحديث عنها ستطال المدينين عن السنوات السابقة وأيضا كل مواطن يتوقف عن دفع التزاماته المالية المستقبلية بانتظام وفي الموعد.

وناشدت بلدية الناصرة المواطنين الاستفادة من شروط حملة الجباية والتخلص من عبء الديون وترتيب الدفع المستقبلي، مؤكدة انه لا يمكن التعايش مع ظاهرة التهرب من دفع الالتزامات، الأمر الذي يدخل البلدية في أزمات مالية خانقة ويهدد بشل الخدمات ويضعف موقف البلدية أمام الوزارات المختلفة لتحصيل ميزانيات اضافية للمدينة، مما يعود بالسلب على عموم مواطني المدينة.

جبهة شعب تتجند لانجاح مظاهرة أول ايار واحتفال «الاتحاد»

* شعب - لمراسلنا - عقدت جبهة شعب، اجتماعًا، جرى فيه التداول حول الاستعداد لانجاح النشاطات القطرية المقبلة، خاصة مظاهرة أول أيار.

افتتح الاجتماع، سكرتير جبهة شعب، سعدو خطيب، بالتأكيد على دور الجبهة الطليعي ومكانتها الرائدة وعملها لمصلحة الجميع، مؤكداً على أهمية التجند الواسع لانجاح النشاطات.

وتحدث شاكر خطيب عن انتخابات المعلمين، مؤكداً على دور المعلم الجبهوي، في نقل وغرس ثقافة وطنية وانسانية بين الطلاب، ودعا إلى تكثيف العمل لاحراز نصر للجبهة في نقابة المعلمين.

وقدم أحمد الحاج، عضو مكتب الجبهة القطرية، بيانا عامًا، أكد فيه على أهمية التنظيم السليم الذي يؤدي إلى النجاح في العمل. ودعا إلى بذل الجهود لانجاح مظاهرة أول أيار واحتفال «الاتحاد» وقائمة الجبهة في نقابة المعلمين.

ندوة حول ذاكرة المكان - القرى المدمرة

بمناسبة الذكرى الـ(٥٣) لمجزرة دير ياسين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - نظمت مديرية وزارة الثقافة في محافظة جنين أول أمس الاربعاء، بمناسبة الذكرى الـ(٥٣) لمجزرة دير ياسين، ندوة سياسية تحت عنوان «ذاكرة المكان - القرى المدمرة» استضافت فيه «محمد بريكي ومحمود يوسف الجبعي» من قرية بريكه في منطقة حيفا، التي دمرتها العصابات الصهيونية «الهجانا» بعد ان اقتلعت وهجرت اصحابها.

وقد أدار الندوة عزت ابو الرب بمشاركة مدير الثقافة يوسف المحمود وحشد من المثقفين وممثلي المؤسسات الرسمية والشعبية.

وتحدث بريكي والجبعي عن عملية الاقتلاع والتهجير وما اقترفته العصابات الصهيونية من مجازر، كما تحدث عن ثورة الـ(٣٦) كشاهد على الثورة.

دون أي تنبيه أو تحذير

الجيش أبقى مخلفاته الخطيرة في النقب!

• قبل سنوات قتل محمد سليمان المحذي بقنبلة تركها الجيش بعد ان أنهى تدريباته! •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - عثر على كمية كبيرة من الذخيرة والقنابل والمتفجرات الحية، في منطقة المزرعة في النقب، وذلك بعد التدريبات العسكرية التي أجراها الجيش في المنطقة.

وقال مركز لجنة الأربعين في النقب، عطية الأعسم، أنه قام بجولة مع ممثلي عائلات عربية، تسكن قريبًا من المنطقة التي أجريت فيها التدريبات العسكرية، في الأراضي التابعة لهم والتي أجريت فيها التدريبات وعثروا على الذخيرة التي خلفها الجيش وراءه بعد الانتهاء من التدريبات. وقال ممثلو العائلات، ان الجيش اعتاد على اجراء مناورات وتدريبات منذ سنوات، ودائما يترك وراءه مخلفات خطيرة دون الاهتمام لجمعها أو لتحذير الأهالي. وفي عام (١٩٩٧)، قتل محمد سليمان المحذي، (١٥) عاما، عندما دخل إلى أرضه واصطدم بقنبلة انفجرت فيه.

ورغم ان المنطقة مأهولة الا ان الجيش يعتبرها منطقة تدريبات عسكرية. وقال عياد المحذي «اننا نعيش في حالة من الرعب ونحن على علم ان الكارثة ستقع في لحظة من اللحظات».

وطالبت لجنة الأربعين، السلطات الرسمية بوقف التدريبات العسكرية في المنطقة وبتنظيفها من المخلفات الخطيرة التي تشكل خطرا على المواطنين، خاصة انه لا توجد لافتات تدل على وجود منطقة عسكرية وتحذر من وجود مخلفات خطيرة من القنابل والذخيرة الحية.



• آلات حربية اسرائيلية في النقب العربي •

احتجاجا على عدم توقيع اتفاق الأجور

نقابة الموظفين قررت الاضراب في جهاز التعليم، يوم الثلاثاء القادم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أبلغت نقابة الموظفين في السلطات المحلية، أمس الخميس، مركز الحكم المحلي، أنها قررت اعلان الاضراب المفتوح، ابتداء من يوم الثلاثاء القادم، ويشمل جهاز التعليم، بما في ذلك مُساعدات مربيات الروضات، وذلك احتجاجا على عدم توقيع اتفاق الأجور بين السلطات المحلية والعاملين في جهاز التعليم.

وأعلنت النقابة ان الاضراب يوم الثلاثاء القادم، هو خطوة أولى، قبل الاعلان عن اضراب عام في السلطات المحلية. ولا يشمل الاضراب، يوم الثلاثاء القادم، المدن، تل أبيب وحيفا والقدس لأنها وقعت اتفاق الأجور مع النقابة.

وقال الناطق بلسان وزارة المالية، ايلي يوسيف، ان المسؤولية لتجدد الاضراب يوم الثلاثاء القادم، في السلطات المحلية، تقع على كاهل رئيس مركز الحكم المحلي، عادي الدار، وادعى، ان مركز الحكم المحلي ملزم بقبول اقتراح رئيس الحكومة، لتمويل نصف زيادة أجور عاملي السلطات المحلية، كما قبلت وزارة المالية تحمل تمويل النصف، ومن المفضل ان لا يحاول الدار، ابتزاز أموال من الحكومة على حساب الجمهور.



• تظاهرة شيوعيي وجبهويي الناصرة، أمس، ضد الاحتلال، عساكره، حكومته وجرائمه بحق شعبنا •

المحامي أيمن عودة يطالب عمرام متسناع بفحص الامر فوراً

شُبهة: موظف في بلدية حيفا قال للضابط سولومون: «لو قتلت (١٣٠) عربياً بدل (١٣)، لما حققوا معك»!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم عضو بلدية حيفا الجبهوي، المحامي ايمن عودة، استجواباً لرئيس البلدية عمرام متسناع يطالبه بفحص صحة الاخبار التي وصلته من مسؤولين في البلدية والذين يتهمون رئيس قسم التفتيش والترخيص اليعزر مزوزر بأنه قال في جلسة قسم مهندس المدينة بأنه تربطه علاقة صداقة مع قائد شرطة الجليل سولومون، وانه قال له «لو انك قتلت ١٣٠ عربياً بدلاً من ١٣ لما كانوا قد حققوا معك»!! وطالب عودة متسناع بفحص الامر، وفي حالة اثباته اتخاذ اقسى الاجراءات ضد المهندس المذكور.

ومن جهة اخرى بعث عودة استجواباً آخر طالب فيه متسناع باعطاء تعليماته بانزال الشعار الاحتلالي «الشعب مع الجولان» المعلن بشكل بارز في غرفة يئير بن زنيف، نائب رئيس قسم الجباية، مخالفاً بذلك النظم البلدية التي تمنع من موظفي البلدية ابداء آرائهم السياسية خلال عملهم.

وذكر عودة في استجوابه انه قبل ٧ سنوات قال بن زنيف لمحام عربي شاب «انا قتلت عرباً في الجيش قبل ان تولد»! وقبل سنة بعث محام عربي آخر برسالة لرئيس البلدية متسناع يشكو فيها من التعامل الفظ الذي عامله إياه بن زنيف. وطالب عودة متسناع باتخاذ اقسى الاجراءات ضد بن زنيف. وارفق استجوابه برسائل المحامين الغاضبة من بن زنيف. وعقّب عودة: اننا في كتلة الجبهة في البلدية لن نلين حتى استئصال كل مظهر او تفوه عنصري في مدينة حيفا من اجل حيفا متعايشة ودمقراطية، حقا وليس بالاقوال فقط!



• مظاهرة عربية غاضبة - هناك من لم، تشبعه، جريمة أكتوبر! •

حتى أمواتنا؟!

السلطات رفضت الاستجابة لطلب مجلس عرابة إعداد قطعة ارض لتكون مقبرة!!

* عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – رفضت السلطات طلب مجلس عرابة المحلي، الموافقة له على تخصيص وإعداد قطعة ارض تقع الى الشرق من القرية، لتكون مقبرة لدفن الموتى، وذلك بعد ان امتلأت مقابر عرابة ولم يعد فيها ولو مكان لقبر جديد.

وبعث مجلس عرابة بعدة رسائل الى وزارة الداخلية و«دائرة املاك الدولة» والمجلس الاقليمي «مسجاف»، مطالباً بالمصادقة على قطعة الارض المقترحة لتكون مقبرة. ورفض طلب المجلس، بحجة ان القطعة المقترحة قريبة من منطرة «هريت».

وقال مصطفى لهواني، مدير عام مجلس عرابة المحلي، ان المجلس شرح في رسائله انه لا توجد في منطقة نفوذه قطعة ارض تصلح لتكون مقبرة، وتساءل: لماذا اقيمت مقبرة «كفار آتا» قرب منطقة سكنية تابعة لبلدية شفاعمرو؟!

خلال جولة عمل للنائب مخول

«المعارف» تواصل المماطلة.. لتعمّق أزمة مدارس باقة الغربية

* باقة الغربية – مكتب «الاتحاد»، حسن مواسي – قام النائب الجبهوي عصام مخول، امس الخميس، بزيارة عمل الى باقة الغربية، حيث التقى برئيس البلدية د. زياد ابو مخ ومدير قسم المعارف مصطفى ابو مخ ومهندس البلدية رسمي عثامنة.

واطلع رئيس البلدية د. زياد ابو مخ النائب مخول على ما تقوم به البلدية من تنفيذ مشاريع بناء مباني جديدة لـ٣ مدارس ابتدائية في باقة الغربية وهي (الحكمة)، (الغزالي)، و(عمر بن الخطاب). وبيّن د. ابو مخ ان وزارة المعارف تماطل في تخصيص الميزانيات وتحويلها الى البلدية لمواصلة البناء في المرحلتين الثانية والثالثة في المدارس المذكورة.

واشار ابو مخ الى ان البلدية تعاني اليوم من مشكلة كبيرة بسبب الخطر الكبير الذي يشكله مبنى مدرسة (الغزالي) الابتدائية، حيث ان كل التقارير تشير الى ان هذا المبنى يشكل خطراً على حياة الطلاب فيها ولا يمكن التعليم فيه ليوم واحد. واوضح ان البلدية قدمت كل التخطيطات واستصدرت الرخص لاقامة المدارس، وانه في حالة قيام الوزارة بتمويل الميزانيات فيمكن ان تفتح مدرسة (الغزالي) كاملة ابوابها مع بداية العام الدراسي القادم. وتطرق الى الاوضاع الصعبة في الثانوية، وعراقيل المعارف.

واكد المهندس رسمي عثامنة ان البلدية قامت بما يلزم وان الامر مرهون بالمعارف. وبيّن مدير قسم المعارف مصطفى ابو مخ ان هناك جهود حقيقية لانهاء المشكلة وحل الازمة.

ثم قام رئيس البلدية د. زياد ابو مخ والنائب مخول بجولة ضمت مدرستي (الغزالي) و(الحكمة) الابتدائيتين. وفي مدرسة (الغزالي) الابتدائية التقى النائب مخول بمدير المدرسة الاستاذ فريد غنايم. وبعدها زار النائب مخول مدرسة (الحكمة) الابتدائية، والتقى بمدير المدرسة المربي عبد العزيز مواسي.

وفي ختام زيارته لباقة الغربية قال النائب مخول لـ«الاتحاد»: هذه ليست الزيارة الاولى لي لبلدية باقة الغربية ومدارسها، وهي تأتي في اطار التعاون المتواصل، حيث نجح هذا التعاون في الماضي في اعطاء ثماره في العديد من القضايا، في ظل تعاون وثيق مع رئيس البلدية د. زياد ابو مخ وهيئاتها.

واضاف النائب مخول: لا يوجد اي مبرر لمواصلة المماطلة التي تقوم بها المعارف وذلك بموازاة اهتمام مركز من قبل رئيس البلدية ولجان الآباء. ومن هنا تم الاتفاق على خطة عمل مشتركة بيني وبين البلدية لضمان اعطاء الاجوبة على الاحتياجات الملحة لباقة الغربية، مع بداية السنة الدراسية القادمة، بما في ذلك نقل الطلاب الى ابنية جديدة، مع اتمام وتنفيذ وزارة المعارف لالتزاماتها لتمويل المراحل المتبقية من البناء..

هذا ورافق النائب مخول خلال زيارته سهيل مجادلة، مركز شباب الجبهة في باقة الغربية.

محكمة الصلح في عكا تقرر تجميد أوامر هدم البيتين في مجد الكروم

* عكا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس، قراراً يقضي بتجميد اوامر هدم البيتين في مجد الكروم الى حين ان تبت المحكمة نهائياً في الطلب الذي تقدم به المحامي رشاد سليم لالغاء هذه الاوامر كونها غير قانونية.

ولم تعين المحكمة موعداً محدداً لاستكمال الاجراءات القضائية في هذه الدعوى.

ويمثل المحامي رشاد سليم صاحبي البيتين اللذين هدمتهما اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء قبل اكثر من شهر واعاد الاهالي في مجد الكروم اعمارهما. وهما يعودان لكل من محمد مناع (الالماني) وكمال نصراوي.

تمديد اعتقال طيباوي بحجة تشغيل فلسطيني «دون تصاريح»!

* الطيبة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في «بيتح تكفا»، اعتقال رشيد يوسف ياسين من مدينة الطيبة، حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية ضده، بحجة «تشغيل عمال من مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية بدون الحصول على ترخيص»!

وجاء في قرار القاضية شيره بن شلومو ان «الخطر، خاصة في هذه الايام، كبير من جراء ادخال عمال الى البلاد بدون ترخيص. ويجب عمل كل شيء من اجل منع المدعى عليه وامثاله من القيام بمخالفات من هذا النوع».

واعتمدت القاضية في قرارها على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب من سنة (١٩٩٦) حيث جاء فيه: «ان الحديث يجري عن مخالفات تشكل خطراً على كل مواطني الدولة»!

والد الشاب المعتدي قدم الاعتذار للطبيب الفحماوي

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد – اعتذر والد الشاب الذي نفذ اعتداء بالضرب، من الطبيب المعتدى عليه في عيادة «صندوق المرضى العام» في ام الفحم يوم الثلاثاء الماضي. وكان الاعتداء بحجة ان الطبيب رفض صرف دواء للشاب. وكان قد ادى الاعتداء الى نقل الطبيب الى مستشفى «هليل يافة» في الخضيرة لتلقي العلاج.

فقد قام والد الشاب برفقة عدد من افراد عائلته بزيارة الطبيب في بيته وتقديم الاعتذار له ولعائلته على فعلة ولده..

كذلك قام بارسال رسالة استنكار الى مدير العيادة في ام الفحم، جاء فيها: «انا الموقع ادناه جميل حسني محاميد استنكر العمل الذي قام به ابني اياد، وهو التهجم والاعتداء على الطبيب خلال قيامه بمزاولة عمله. واعتبر ان هذا الاعتداء غير اخلاقي ومخزي، وبهذه المناسبة اتمنى الشفاء العاجل للطبيب والعودة السريعة من اجل مزاولة عمله».

نشاط عربي - يهودي ضد «عابر اسرائيل» في الطيرة، اليوم

* الطيرة – مكتب «الاتحاد» باقة الغربية، حسن مواسي – تحت عنوان «كفى لمصادرة الاراضي»، تنظم حركة «تعايش» اليهودية العربية، وبالتعاون مع عضو بلدية الطيرة الجبهوي المحامي سامح عراقي واللجنة الشعبية «للتصدي لعابر اسرائيل» في الطيرة، اليوم الجمعة، تظاهرة رفع شعارات في خيمة الاعتصام في ارض الطيرة المهددة بالمصادرة لشق شارع «عابر اسرائيل»، والتي حاولت آليات «عابر اسرائيل» مؤخراً دخولها.

وقال المحامي عراقي لـ«الاتحاد»: نحن الجماهير العربية في الدولة نشكل ما يقارب الـ٢٠٪ من سكان اسرائيل، بينما في حوزتنا ٣.٥٪ من مساحة الارض. ومنذ قيام الدولة واراضينا هي المرشحة الاولى للمصادرة، ولا تزال اراضينا تتعرض للمصادرة بمختلف الحجج. وهذا ليس شأناً خاصاً بالمواطنين العرب فقط، بل من شأن كل مواطني الدولة. وهذه الفعالية تأتي ضمن سلسلة النشاطات الاحتجاجية التي نقوم بها.

كتلة الجبهة تدرس التوجه الى القضاء ضد «صفقة ميزانية» بلدية شفاعمرو!

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – في جلسة بلدية شفاعمرو التي عقدت مساء اول امس، الاربعاء، تمت المصادقة على الميزانية العامة لبلدية شفاعمرو لسنة ٢٠٠١ دون بحث ونقاش مهني وموضوعي لبنود الميزانية، والتي تبلغ قيمتها (٨٦) مليون شيكل، وذلك نتيجة لصفقة تمت في اثناء البحث الاولي للميزانية ما بين رئيس البلدية وائتلافه من جهة وبعض كتل المعارضة، على شرط اضافة ثلاثة ملايين شيكل للميزانية توزع حسب مصالح الكتل التي شاركت في الصفقة!

وتبيّن من دراسة الميزانية انها تحتوي على كثير من التجاوزات والمصروفات غير المدروسة والتي صرفت بشكل عشوائي، الامر الذي ادى الى عجز مالي سنة ٢٠٠٠ بما يقارب (٦.٥) مليون شيكل، واهم اسباب هذا العجز زيادة في الرواتب نتيجة لزيادة الوظائف حسب المحسوبيات ودون موافقة وزارة الداخلية على مثل هذه الزيادة لعدم حاجتها، بالاضافة الى زيادة ملحوظة في الفائدة البنكية بنسبة ١٠٠٪، والتي دفعتها بلدية شفاعمرو عن سنة ٢٠٠٠ وبلغت قيمتها قرابة المليون شيكل، كان من الممكن ان تستثمر في مشاريع حيوية لاهالي المدينة. ناهيك عن مصروفات اخرى مثل الزيادة في مصروفات التضييفات لمكتب رئيس البلدية التي وصلت الى ٦٠ الف شيكل مقابل ٢٠ الف شيكل المصادق عليها سنة ٢٠٠٠، اي زيادة بنسبة ٣٠٠٪.

هذا وقد عرض رئيس البلدية، عرسان ياسين، الصفقة التي تمت للتصويت عليها دون معرفة تفاصيلها، وتوكيل اللجنة المالية في البلدية باقرارها دون الرجوع للمجلس البلدي، حيث صادقت اللجنة المالية عليها سلفًا. كما ان الصفقة تشمل المصادقة على كل بنود الميزانية بحسب الاقتراح المقدم من الكتل المستفيدة.

وقد عارض الصفقة المقترحة عضو البلدية الجبهوي احمد حمدي وعضو البلدية عن قائمة «الجيل الجديد» ناهض خازم وعضو البلدية عن قائمة الاخوة احمد الخطيب ووافق عليها ١٢ عضواً بمن فيهم رئيس البلدية، وامتنع عضوان وهما زياد الحاج عن قائمة ابناء شفاعمرو ورمزي ابو رحمة عن قائمة الغد.

وقبل التصويت جرى نقاش حاد وشديد وكان اول المتناقشين احمد حمدي، معلنًا معارضته الشديدة لهذا الاتفاق. وقال ان ما يجري هنا هو صفقة ما بين رئيس البلدية وائتلافه وبعض الكتل من المعارضة، والهدف من وراء ذلك هو الربح الانتخابي. وان هذا الاتفاق غير قانوني حيث لم يعط لي ولزملائي الاخرين الحق في مناقشة الميزانية، وهذا الامر يعتبر خرقًا للقانون. وان هذه الصفقة التي تتم الآن تضر بمصالح اهالي المدينة، ناهيك عن ان توزيع ما تم الاتفاق عليه في الصفقة المذكورة يستند الى ترسيخ الطائفية في المدينة، والمصالح الفئوية.

وقد علّل عضو البلدية، ناهض خازم، معارضته للميزانية مؤكداً ان هذه الميزانية تبحث بنودها بشكل عميق ومهني، والعجز المالي الذي بلغ قيمته (٦.٥) مليون شيكل والزيادة الملحوظة في قيمة الفائدة البنكية والتي بلغت قيمتها قرابة المليون شيكل يدلان بشكل واضح على سوء ادارة مالية في ادارة البلدية وعليه عارض اقتراح الميزانية.

وقال عضو البلدية احمد الخطيب ان معارضته على اقتراع الميزانية يستند إلى أن الجلسة غير قانونية حيث لم يتم توزيع اقتراح الميزانية على الكتل المختلفة الراغبة في مناقشتها بشكل مهني لما فيه مصلحة الجمهور. وعليه تقدم خطيب بشكوى خطية في هذا السياق.

هذا ويفيد مراسلنا ان كتلة الجبهة في البلدية تدرس امكانية التوجه للقضاء، حول ما جرى بخصوص اقرار الميزانية بشكل غير قانوني.

مجلس عرابة يرفض مخطّط وزارة الداخلية

* سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – عقد مجلس عرابة المحلي، جلسة حول منطقة نفوذ القرية شارك فيها د. حنا سويد، ود. ثابت ابوراس، وحسين جربوني، والمهندس عبد الرحمن ياسين، بحث فيها قضية منطقة نفوذ المجلس المحلي والتخطيط الهيكلي حتى عام (٢٠٢٠).

واقيمت لجنة تحضيرية، مؤلفة من مدير عام المجلس المحلي، مصطفى لهواني، ومهندس المجلس المحلي، سعيد نصار، ود. حنا سويد، ود. ثابت ابو راس، تعمل على توسيع منطقة نفوذ المجلس المحلي، بما يتلاءم مع احتياجات عرابة المستقبلية. وتقديم طلب الى وزير الداخلية لتشكيل لجنة حدود والاتفاق مع مخطط لوضع دراسة علمية حول احتياجات عرابة المستقبلية.

وبالاضافة الى اللجنة التحضيرية، اقيمت لجنة توجيه تعمل على اقامة لجنة شعبية لاطلاع الجمهور واشراكه في مراحل التخطيط، ومن اجل تعميق التثقيف والوعي، بما يتعلق بقضايا الارض والتخطيطات المختلفة.

وتقرر في الجلسة، رفض التخطيط الاستراتيجي المقترح من وزارة الداخلية، لأنه لا يتلاءم واحتياجات عرابة. وتقرر ان يقدم المجلس المحلي اعتراضه على التخطيط الى وزارة الداخلية، وتقديم تخطيط مستقبلي بديل له.

ميزانيات خاصة لكل مجلس يهتم بالاحتراس على الشوارع

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قال ابراهيم سويطات، مدير القسم العربي في السلطة لمنع حوادث الطرق، ان المجلس المحلي الذي يولي اهمية وعناية ورعاية لموضوع الاحتراس على الشوارع والطرقات في قريته، سيحظى بدعم مالي مناسب.

جاء ذلك خلال زيارته لمجلس كفرياسيف المحلي، واطلاعه على الاوضاع وما يقوم به المجلس المحلي من نشاطات في مجال الاحتراس على الشوارع. حيث بدأ المجلس في العام الفائت، ويواصل ذلك حاليا، في تنفيذ مشروع الاحتراس على الشوارع. وشمل ويشمل فعاليات ونشاطات منوعة منها حملة وقاية وارشاد للمشاة والمسنين بالذات، وتوزيع مواد ارشادية على الطلاب.

ونظمت حلقات دراسية وندوات وقدمت محاضرات في المدارس وعرضت افلام ومسرحيات وبرامج فنية لتعميق الاحتراس على الشوارع.

واشار سويطات الى ان حملة الوقاية والاحتراس، تمتد من رهط في الجنوب حتى الجليل في الشمال. واشاد سويطات بما يقوم به مجلس كفرياسيف المحلي من نشاطات في اطار الوقاية والاحتراس على الشوارع.



• من نشاطات حملة التوعية •

شيوعيو منطقة شفاعمرو: تظاهرات اسبوعية ضد جرائم الاحتلال وارهابه

• تجنّد واسع لمظاهرة الأول من أيار، وكافة نشاطات عيد العمال •

* شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – نددت لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي في اجتماعها الذي عقد مساء اول امس الاربعاء بالاعتداءات الاجرامية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة. واكدت اللجنة وقوفها الى جانب ابناء شعبنا الفلسطيني المحاصر والمقاوم للعدوان الاسرائيلي الاجرامي عن طريق القيام بتظاهرات احتجاجية اسبوعية ضد هذه الاعتداءات والعمل على تعميق ومواصلة حملات الاغاثة لنصرة الشعب الفلسطيني.

كما ندد الاجتماع بالتصريحات العنصرية الفاشية التي اطلقها الحاخام عوفاديا يوسيف ضد العرب، وطالب بتقديم هذا الحاخام الى المحاكمة.

كما قررت لجنة المنطقة العمل عن طريق كافة كوادرها في مختلف فروع المنطقة لانجاح حفل جريدة «الاتحاد» الذي سيقام الشهر القادم بمناسبة مرور ٥٧ عاما صدور الجريدة. والعمل على جباية اشتراكات الجريدة في حملتها وذلك دعمًا لـ«الاتحاد» ومواصلة تطورها.

ودعا سكرتير المنطقة عادل ابو الهيجا في بيانه كافة الفروع للتجند من اجل انجاح مظاهرة الاول من ايار، عيد العمال، في الناصرة.

هذا وكان قد افتتح اجتماع لجنة المنطقة الموسع سكرتير المنطقة عادل ابو الهيجا في بيان سياسي وتنظيمي. وترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة زكي هيبي. وقد شارك في النقاش عدد كبير من اعضاء المنطقة.

إقبال واضح للطالبات

جمعية التوجيه الدراسي اختتمت الورشات الارشادية في يركا

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتمت جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب، الورشات الاولى في موضوع التوجيه الدراسي والمهني في ثانوية يركا، وذلك بمشاركة عشرات الطلاب والطالبات.

ويذكر ان مركز التوجيه المهني في جمعية التوجيه الدراسي باشر هذا العام في تنفيذ برامج موسعة للتوجيه المهني والدراسي في المدارس الثانوية، حيث افتتحها في ثانوية يركا. ويشمل البرنامج العديد من اللقاءات الارشادية لطلاب وطالبات الثواني عشر وزيارات لمراكز تعليمية وعلمية.

وقد بادر مسؤولا التربية الاجتماعية في المدرسة محمد رمال ونديم اسماعيل، بالتعاون مع مركزة التوجيه المهني في الجمعية نبيلة شلش، لتنفيذ البرنامج، بتشجيع من مدير البرامج غير المنهجية في المجلس المحلي، نديم جمال، ودعم قسم ترميم الاحياء والمركز الجماهيري ومديرته هدى خير، وذلك في محاولة لدفع الطلاب للتعليم العالي في الجامعات والمعاهد العليا، بهدف رفع نسبة التعليم العالي في القرية.

وقد زار الطلاب المشاركين معهد «التخنيون»، حيث تلقوا محاضرة حول التسجيل وشروط القبول وشاركوا في جولة للتعرف على المعهد، كما زاروا جامعة حيفا، وشركة الكهرباء في حيفا، حيث استمعوا إلى محاضرات هناك وتعرفوا على اساليب العمل والوظائف المختلفة فيها.

ولوحظ اقبال جيد من الطلاب وخاصة الطالبات لموضوع التعليم العالي حيث تشجع العديدون من مختلف المستويات التعليمية لاستكمال تعليمهم العالي بعد الثانوية، حيث ستتم متابعة هؤلاء الطلاب حتى دخولهم للدراسة في المعاهد العليا.

عودة الى «وثيقة مؤتمر هرتسليا»

لا مهرب من انتهاج سياسة دمغرافية صهيونية وبعيدة المدى تضمن «الطابع اليهودي»

*** الترجمة الكاملة للفصل الاول من الوثيقة بعنوان «نقاط رئيسية» * «الاتحاد» توالي، في الاسبوع القادم، نشر الفصول الاخرى من هذه الوثيقة استكمالاً لمسعى تسليط الضوء حول الاخطار المترتبة على تعمق التفكير الاسرائيلي، الرسمي ايضا، في «الخطر الدمغرافي» الذي يشكله «المواطنون العرب»! ***

• تعريف

* اتصلنا بالجهات المعنية وحصلنا على الكراسة التي تضم «وثيقة مؤتمر هرتسليا» تحت العنوان «ميزان المناعة والامن القومي - اتجاهات لسياسة عامة، تلخيص المديرين».

تشتمل الوثيقة على تمهيد وعلى الفصول التالية:

- نقاط رئيسية.
- المدماك اليهودي.
- المدماك السياسي
- المدماك العسكري
- المدماك الاقتصادي.
- المدماك التكنولوجي.
- المدماك التربوي
- المدماك الاجتماعي.

وننشر فيما يلي الترجمة الحرفية للفصل الاول (نقاط رئيسية) على ان نوالي نشر ترجمة الفصول الاخرى من هذه الوثيقة، استكمالاً لما بدأنا به في «الاتحاد» قبل اسبوعين من غوص على كيفية تفكير النخب اليهودية في اسرائيل، السياسية والامنية والاكاديمية، بشأن المواقف من التسوية الدائمة للنزاع الاسرائيلي - العربي، وفي مركزها الموقف الفظيع مما يجري اعتباره «خطراً دمغرافياً» من جانب العرب الفلسطينيين، بمن فيهم مواطنو اسرائيل، على «الطابع اليهودي - الصهيوني» للدولة.

«الاتحاد»

نقاط رئيسية

١- اسرائيل هي دولة الشعب اليهودي. مشاكل الدولة الامنية وحاجتها الى مناعة قومية ناجمة عن النزاع اليهودي - العربي، الذي يرافق الحركة الصهيونية منذ بدايتها.

المصطلحات «مناعة قومية»، «وحدة الهدف»، «الذاكرة الجماعية»، «المسؤولية المتبادلة»، تتطرق الى مجتمع الاغلبية اليهودية في اسرائيل وليس بالضرورة الى الدولة في مجملها. من وجهة نظر توطيد الامن والمناعة القومية ثمة ضرورة لاكساب قيم الصهيونية والذاكرة الجماعية اليهودية والصهيونية في اطر التعليم الرسمية وللتعبير عنها في الرموز الرسمية.

٢- من الناحية الاقتصادية - الاجتماعية يوجد في اسرائيل، بصورة عملية، جمهوران: اربعة ملايين انسان يعيشون، بغالبيتهم، كمجتمع غربي - تكنولوجي، ومليونا انسان - عرب وحريديم وعمال اجانب - يعيشون، بغالبيتهم، كمجتمع ذي خصائص اقتصادية واجتماعية من العالم الثالث.

الفارق المركزي بين هذين الجمهورين هو دمغرافي:

الزيادة الطبيعية في اوساط عرب اسرائيل(وفي اوساط الحريديم) هي، كما في الشرق الاوسط كله، من الاعلى في العالم.

الزيادة الطبيعية لليهود غير - الحريديم اعلى بقليل فقط مما هي عليه في الدول الغربية. والنتيجة هي ان الجماهير العربية (وكذلك الحريدية) فتية جدا، وتضاعف نفسها كل ١٥-٢٠ سنة. الزيادة العالية تشجع الفقر والتهميش، وتشكل ضغطاً على البنى التحتية وعلى البيئة. والتشريع الاجتماعي في اسرائيل يؤدي الى تشجيع الزيادة الطبيعية للجماهير غير الصهيونية عن طريق نقل موارد من الجماهير الصهيونية.

٣- سد الفجوة بين الجمهورين يستوجب ليس تغيير السياسة الدمغرافية فحسب، وانما ايضا توظيف استثمارات كبيرة في التربية والتعليم وفي خدمات الصحة والرفاه للجماهير الضعيفة. مقابل ذلك فإنه من اجل حفظ التفوق النوعي وتجهيز البنى التحتية المطلوبة لمجتمع تكنولوجي طافح بالمعرفة ينبغي استثمار موارد طائلة في تطوير اجهزة التعليم لدى الفئات القوية وكذلك في تحسين البنى التحتية القومية في مجالي المواصلات والاتصال. وبسبب محدودية الموارد فمن غير الممكن الاستثمار في المجالين - سد الفجوات والتقدم النوعي - في الوقت ذاته. وتبعاً لذلك ينبغي اعطاء افضلية للتقدم النوعي.

٤- في حال استمرار الاتجاهات الدمغرافية فإن ذلك يضع تحدياً امام مواصلة وجود اسرائيل كدولة يهودية.

وتمثل امامها استراتيجيتان بديلتان: تكيف وملاءمة، او كبح جماح ومواجهة. استراتيجية المواجهة تستوجب سياسة دمغرافية صهيونية حازمة وبعيدة المدى، تعبيراتها السياسية والاقتصادية والتربوية تؤمن الطابع اليهودي لاسرائيل الى امد بعيد. كذلك ستكون هناك ضرورة للعمل من اجل مأسسة وتوطيد وتوثيق عرى الصلة والعلاقة مع الشعب اليهودي في العالم، الذي يشكل ظهيراً وعمقاً استراتيجياً حيوياً لاسرائيل.

٥- تقف اسرائيل امام ثلاث دوائر مواجهة، من شأنها ان تتداخل في بعضها البعض:

دائرة محاذية - فلسطينية (بما في ذلك داخل اسرائيل ذاتها) وجنوب لبنانية - لمواجهة في تكثيف او تركيز منخفض، اي: ارهاب، حرب عصابات وعصيان مدني.

دائرة قريبة - - سورية مع امدادات محتملة من جانب مصر والعراق وربما الاردن كذلك- لحرب في تكثيف عالٍ، في اليابسة والجو والبحر.

دائرة بعيدة - في عمق الاراضي السورية وفي العراق وايران - لحرب استنزاف ضد الجبهة الداخلية بواسطة صواريخ ارض - ارض، مع تصعيد محتمل نحو سلاح غير تقليدي.

لقد بني جيش «تساهل» لانجاز مقدرة دفاع وردع معينة في الدائرة القريبة، مع مقدرة ردع وعقوبة ودفاع في الدائرة البعيدة ايضا.

حاليا، كما في الماضي، تتوجد اسرائيل في ذروة مواجهة داخل الدائرة المحاذية، وفي اثناء ذلك فإنها تستخدم خليطاً من الوسائل العسكرية والاقتصادية والسياسية لتحقيق هدوء ودفع تسوية سياسية الى الامام. قدرة الصمود في مواجهة من هذا الطراز تستوجب الصبر والصلابة من جانب الجمهور كله.

٦- «تساهل» هو جيش كبير، حتى بالمقارنة مع جيوش الدول الاوروبية العظمى - بريطانيا والمانيا وفرنسا - لكنه يقل عنها، بصورة ملموسة، في الميزانية الجارية. على رغم ذلك فإن بقاءه ممكن لعدة اسباب من بينها التقليص العميق في المخزون الاحتياطي لتساهل من خلال الاستناد على الفرضية القائلة ان حرباً في تكثيف عالٍ في منطقتنا ستكون قصيرة.

المهمة الرئيسية الماثلة امام البحث والتطوير العسكري، خلال الجيل الاخير، تتمثل في زيادة الدقة ومضاعفة مدى عامل النار في ساحة المعركة، بواسطة تسليح موجه دقيق.

من اجل اتاحة المجال امام التزود بمنتوجات البحث والتطوير هذه، في ظل ظروف تقليص ميزانية الامن، تم تقليص اطر قتالية عفا عليها الزمان من نظام القوات. بالاضافة الى ذلك، فإن عملية بناء القوة تعترضها صعوبات دائمة، عقب غياب تخطيط موازنة ملزم لافق الزمان المطلوب.



• لاجئون فلسطينيون في مخيم صيدا. ضحايا جرائم «الترانسفير» الصهيونية •

ونية حازمة » لاسرائيل!

٧- العملية السياسية الاقليمية التي بُدئ بها قبل عقد من السنوات في مدريد - استنفدت نفسها. والمطلوب الآن هندسة تصميم جديدة لتنسيق عمليات التفاوض المستقبلية.

ليس في متناول ايدي اسرائيل بمفردها ان تبلور الصياغة المستقبلية، لكن في مقدرتها ان تقرر فيما اذا كانت معنية، عبر التنسيق مع الولايات المتحدة واوروبا، بالتوجه نحو بناء اطار متعدد الاطراف جديد للمفاوضات، ام انها تؤثر التمركز في مسارات ثنائية الاطراف. وسواء تقرر هذا ام ذاك ينبغي اعطاء افضلية لعمليات تسوية محسوبة وقابلة للتطبيق وتدريجية.

٨- على الرغم من ذلك ثمة امكانية كبيرة لأن يستمر النزاع اليهودي - العربي، في الجيل الحالي ويبدو في الجيل القادم ايضا، بالتارجح بين الحرب والسلام، بحيث تتداخل فيه المواجهات العنيفة مع المفاوضات السياسية.

سيتعين على اسرائيل، من جهة واحدة، ان تظهر تمسكها بالتسويات والتطبيع مع العالم العربي. ومن جهة ثانية ان تكون جاهزة لحروب في مستويات تكثيف متغيرة.

حركة التأرجح بين العنف والهدوء، توجب اسرائيل بالحفاظ على قدرة الردع لامد بعيد، بواسطة تنمية تفوق اسرائيل النوعي، في القوى البشرية والتكنولوجيا والاقتصاد والمناعة الاجتماعية.

٩- في العقد الاخير كانت الصناعة التكنولوجية الرفيعة بمثابة رافعة لنمو الاقتصاد وازدهاره. لكن حيال التباطؤ في اقتصاد المعلومات العالمي وعقب اوضاع عدم الاستقرار في المنطقة، ما من ضمان لاستمرار هذه النزعة.

الصناعة التكنولوجية الرفيعة والمرافق الاقتصادية عموماً بحاجة الى تحسين المناخ التجاري، بواسطة تشريع ليبرالي وتخفيض عبء الضرائب وتحسين البنى التحتية في المواصلات والاتصال وتوطيد سيادة القانون. هذه المواضيع تقع ضمن مسؤولية الحكومة وفي مقدرتها ان تدفع بها الى الامام، اذا ما اعترفت بافضليتها في السياق الاقتصادي والامني على حد سواء. مع ذلك فمن شأن الصناعة التكنولوجية الرفيعة ان تكون لها جوانب اشكالية من ناحية المناعة القومية: تنقلات دولية عالية للقوى البشرية وللشركات نفسها، حساسية المستثمرين الاجانب لاوضاع الامن في البلاد، منافسة على قوى بشرية نوعية مقابل جهاز الامن.

١٠- للاقتصاد الاسرائيلي مشكلتان رئيسيتان في سوق العمل، مقايسة بالدول الصناعية: نسبة مشاركة منخفضة في قوة العمل ومستوى انتاج منخفض للعامل.

احد اسباب هذا التخلف يكمن في وزن الفئات الضعيفة المذكورة اعلاه - العرب والحريديم - داخل السكان عموماً.

زيادة نسبة المشاركة من (٥١) الى (٦٠) بالمئة ورفع انتاجية العالم بنسب قليلة من شأنهما تسريع النمو وزيادة الناتج القومي خلال عشر سنوات بنسبة كبيرة.

١١- المجتمع الاسرائيلي مركب وتعددي، ومن الصعوبة بمكان تجنيده وتوجيهه بواسطة اوامر «من فوق».

الاقتصاد المتطور والمزدهر هو مركب مركزي في المناعة القومية، لكن لا يوجد اتفاق حول وسائل تحقيق ذلك وما اذا كانت وسائل كهذه خاضعة للتوجيه والسيطرة.

في سنوات الـ٦٠ والـ٧٠ قاد البحث والتطوير العسكري، الخاضع لسيطرة الحكومة وتوجيهها، النشاط التكنولوجي المتقدم في البلاد وتغذى البحث والتطوير المدني من ثمراته - في القوى البشرية والتكنولوجيا والادارة.

حاليًا انقلبت الآية، وفي مقدرة البحث والتطوير العسكري ان يتكئ على طاقات وموارد من البحث والتطوير المدني. مصدر القوة الرئيسي لاسرائيل - الذي منه ينهل الاقتصاد والصناعة التكنولوجية الرفيعة و«تساهل» تفوقهم - هو المورد البشري، الذي يعتبر نوعيا في صلبه. استنفاد هذا المورد يستوجب تطوير التعليم في جميع مستوياته واطره.

١٢- في المستقبل المنظور ستكون اسرائيل مطالبة بمواجهة مباشرة مع سيرورات تحمل في احشائها مخاطر وجودية. الفشل في هذه المواجهة او التنصل منها من شأنهما التأدية الى موت المشروع الصهيوني.

ومن هنا الحاجة الى تحصين مناعتها والى تبني استراتيجية زيادة القوة في كل واحد من مداميك نفوذها.

هذه الاستراتيجية توجب، ايضا، تثبيت وتوطيد النظام الاجتماعي - السياسي، تحسين نظام الحكم، ترسيخ سلطة القانون ونشر روح الخدمة والتجند القومي.

انطوان شلحت

اشارات «يسارية» في تسويغ «الخطر الدمغرافي»!

• الاصطفاف الراهن في اوساط اليهود في اسرائيل يشي، اولا واخيرا، بأن طمس الفوارق بين اليمين واليساريات امراً في خبر كان، وبشكل خاص حيال الموقف من العرب المؤدلج بما يتواضع الجميع على تسميته بـ«روح الصهيونية»! •

* ربما لا نكشف امراً كان مجهولاً حين نقول انه ما من موضوع راهن يحتشد حوله «اجماع قومي صهيوني» اكثر من موضوع المحافظة على «الطابع اليهودي الصهيوني» لدولة اسرائيل. وهو ما يؤجج الحديث المتواتر عن «الخطر الدمغرافي»، من جانب العرب، في اوساط اليمين واليمين المتطرف، ولكن ايضا في الاوساط اليهودية المعدودة على «اليسار الاسرائيلي» (ونضع التسمية بين مزدوجتين لأن هذا اليسار يكاد يفارق، جملة وتفصيلاً، المفهوم المتداول، الرائج، والمصطلح عليه لليسار في العالم طراً).

والبينات على تورط «اليسار» في هذا الموضوع الفاسق كثيرة، لكن نكتفي منها هنا بما توافر مؤخراً فقط، آخذين في الحسبان بداية ان الحديث، الاطلاقي، عن ضرورة الحفاظ على «الطابع اليهودي»، المقرون في بعض الاحيان بحديث مواز عن الدمقراطية (هو الى الضريبة الكلامية اقرب)، يعتبر الوجه الآخر من عملة التحذير من شيطان «الخطر الدمغرافي». ولذا فإن المجاهرة بمترتبات هذا الخطر، التي لا بد لها ان تسقط ورقة التين عن الفكرة العنصرية وعن التأييد المتأصل لاجراءات مقاومة هذا «الخطر» ولو بثمن اقتراف «ترانسفير»، تقف في «قدس اقداس» المسكوت عنه في ممارسة بعض رموز «اليسار الاسرائيلي».

وطبقا لذلك فإن من الاستحالة بمكان غسل ايدي هؤلاء من الموضوع، حتى لو فعلوا ذلك بأنفسهم على طريقة بيلاطس البنطي.

في العدد الاخير من مجلة «مفنيه» (منعطف)، عدد آذار ٢٠٠١، نشر البروفيسور افرايم ياعر من جامعة تل ابيب دراسة بعنوان «نزعات الوحدة والانقسام في المجتمع الاسرائيلي».

يرى هذا الباحث الاجتماعي ان الشروخ المركزية في المجتمع الاسرائيلي الراهن تتمثل في الصراعات القطبية التالية:

العرب واليهود، المتدينون والعلمانيون، المهاجرون الجدد والقدامى، الاشكناز والسفارديم، اليمين واليسار.

واذ يبدي تشاؤمه حيال المقدرة على تجاوز الشرخ في الصراع اليهودي - العربي (داخل اسرائيل) فإنه يظهر في اقصى حالات التفاؤل ازاء المقدرة على تجاوز، اوفي الاقل على التخفيف من حدة الشروخ في الصراعات الاربعة المتبقية. والسبب الرئيسي وراء ذلك يرجعه الى طابع الشرخ اليهودي - العربي.

ويكتب مفصلاً:

«يظهر البحث التجريبي بوضوح تام انه على رغم الانقسامات والخصومات فإن الغالبية الساحقة جداً من الجماهير اليهودية في اسرائيل موحدة حول تطلعها ومسعاها الى الحفاظ على الطابع اليهودي للدولة، واولاً وقبل اي شيء من ناحية دمغرافية. وهذا المسعى يتفاعل بوصفه قوة موحدة لا يمكن التقليل من اهميتها رغم ان دلالة «من هو اليهودي» لا تزال متنائية عن الاجماع .. ومن نافل القول ان التهديد المستمر للدولة، من جانب العالم العربي، يسهم بدوره في توطيد التضامن اليهودي، حتى لو لم يكن ثمة اتفاق حول سبل مواجهته، حسبما ينعكس ذلك في الفوارق بين اليمين واليسار».

ويتابع ياعر:

«هكذا نجد، على سبيل المثال، ان احد الاسباب الرئيسية - وهو ليس السبب الوحيد بطبيعة الحال - خلف تأييد اليسار الاسرائيلي، بمن في ذلك مصوتو «ميرتس»، لاقامة دولة فلسطينية مستقلة انما يكمن في الرغبة بالحفاظ على اغلبية يهودية في تخوم دولة اسرائيل. هذا المسعى هو ايضا العامل وراء وقوف الغالبية بين اوساط اليسار الى جانب الفصل، بقدر ما ان ذلك في اطار الممكن، بين الدولتين بواسطة حدود واضحة ومغلقة. في هذا السياق يبدو من المهم، بدون التقليل من اهمية الفوارق الايديولوجية الباقية بين اليسار واليمين، ان نتذكر ان الاتجاه التاريخي يشير تحديداً الى تقارب بين الجانبين. فبينما كان هذان المصطلحان - يسار ويمين - في الماضي القريب مرتبطين بالجانب السياسي - الامني وكذلك بالجانب الاجتماعي - الاقتصادي، فإن الفارق الذي بقي بين الجانبين حاليًا يرتبط بالجانب السياسي - الامني فقط، وهو بدوره فارق آخذ في الانحسار».

دون ان نذهب بعيداً في تحليل ما يراه «ياعر» من اصطفاف في اوساط اليهود في اسرائيل، يشي بأن طمس الفوارق بين اليمين واليسار بات امراً في خبر كان، وبشكل خاص حيال الموقف من العرب المؤدلج بما يتواضع الجميع على تسميته بـ«روح الصهيونية»، نجد مصداقًا لما يقرره بشأن «الاجماع القومي الصهيوني» حول مسعى الحفاظ على «الطابع اليهودي» للدولة من ناحية دمغرافية (اقرأ: تصوير العرب وكأنهم يشكلون «خطراً دمغرافيا»!) في ثنايا مقال نشرته هذا الاسبوع (يوم ٢٠٠١/٤/١٠) الوزيرة السابقة يولي تمير، من قادة حزب «العمل» حاليًا وحركة «سلام الآن» في السابق، في صحيفة «يديعوت احرونوت». وحذرت فيه من مخاطر تبدد «الامل بدولة ذات اغلبية يهودية» شذر مذر.

ويتمثل الامر، اكثر شيء، في دعوتها الى اعادة ترسيم حدود الدولة، من جهة واعداد العدة لاخلاء المستوطنات، من ثانية وانجاز اجراء الفصل والحدود الآمنة، من ثالثة، خشية ان تنشأ هنا - حسبما تقول - دولة ثنائية القومية لن تكن حتماً دمقراطية (من منطلق تفكيرها الاستشراقي، العنصري، الاستعلائي الذي يعتبر الدمقراطية قيمة غريبة عن العرب!) واليهود فيها هم اغلبية آخذة في التقلص.

اقصى ما تطالب به تمير، وربما تفعل ذلك باسم جميع ما تمثله من «قيم» يسارية ذات ماركة اسرائيلية (يهودية) مسجلة، لا يتجاوز الانسحاب من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧.

ان السلامة الاقليمية (الدلالة العملية الموازية لسياسة «ارض اسرائيل الكاملة» - أ.ش) - تقول - تتحقق فقط بثمن تدمير الحلم الصهيوني. لكن اذا عرفنا كيف نتنازل عن مناطق اقليمية ثمة احتمال بأن نقيم هنا دولة دمقراطية، منفتحة وعادلة، يكون فيها احترام ومساواة كاملة في الحقوق للاقلية القومية العربية، لكن توجد فيها اغلبية يهودية!

وايضا:

رجال الصهيونية التقليدية - اولئك الذين رغبوا بأن يؤسسوا هنا دولة قومية عادلة والذين على استعداد للاعتراف بأن الصهيونية جلبت معها وجعًا وظلمًا لابناء الشعب الفلسطيني لكن الواثقين بأن لها مكانًا في عالم مترع بالمشاعر القومية مثل العالم الذي نعيش فيه - يتعين عليهم الاقرار بخطئهم التاريخي. عليهم الاقرار علانية بأن المناطق (المحتلة منذ ١٩٦٧ - أ.ش) ليست ورقة مساومة وانما حجر الرحى. في الماضي فكرنا بمعادلةالمناطق مقابل السلام. اما اليوم فإن الصفقة مغايرة: المناطق مقابل الحفاظ على مقدرتنا في ان نبني هنا دولة دمقراطية توجد فيها اغلبية يهودية!

ما تقوله تمير فيه ما يعيدنا الى موضوع مركزي في فهم جذور النزاع الصهيوني - العربي. وهو موضوع العلاقة بين الدمغرافيا والجغرافيا، والذي لم يسقط بتاتًا عن جدول اعمال الحركة الصهيونية في مجرى تحقيق غاياتها الكولونيالية المعروفة.

هكذا يصبح التحذير من فقدان «الطابع اليهودي» لاسرائيل ليس تحذيراً من «الخطر الدمغرافي العربي» فحسب، وانما ايضا دعوة شفافة من جانب «اليسار الاسرائيلي» الى ان يكون السلام المنشود مع الشعب العربي الفلسطيني غير مخترق لسقف الغايات التقليدية للصهيونية. واحدى الوسائل لتزيين ذلك هو استقراء النزاع من الحاضر فقط، وبالتالي مداواة الحاضر بالحاضر..

حيال ذلك لا يبقى امامنا سوى أن نستعيد ما لا يكل المؤرخون عن التشديد عليه من تبرم بأية تقسيمات زمنية جامدة تحاول ان تفصل بين فترات التاريخ كأنها بوابات حديدية ثابتة، وهو تبرم ينتصر للمنطلق الذي يرى التاريخ الانساني اشبه بعملية النشوء والارتقاء: نمو وتطوير وتكيف..

وبالتالي يمكن القول ان «السلام»، بالنسبة لهذا «اليسار الاسرائيلي»، يتمثل في هيئة بوابة حديدية ثابتة، بينما اقصى ما يتغياه من وراء ذلك هو ان تنغلق هذه البوابة على اية آفاق فلسطينية في مقدرتها ان تنفتح على دلالة التاريخ الانساني وفق معادلة النشوء والارتقاء التي بدورها تنطوي على تنازلات فلسطينية مؤلمة.

أحد معتقلي هبة اكتوبر يروي تفاصيل فظيعة

محاولة اغتيال نفسية اقترفها عناصر البوليس!

* مشيرفة – من شريف محاميد – تفاصيل رهيبة يرويها أحد معتقلي هبة اكتوبر، حول سادية الشرطة الاسرائيلية..

فقد روى جبارين، ابن المشيرفة، وهو في الخمسينات من العمر، عن التعذيب الذي تعرض له خلال تنقله من معتقل إلى آخر خلال (٣) شهور ونصف على خلفية هبة اكتوبر وانتفاضة الأقصى. فنتيجة الضرب المبرح الذي تعرض له تم تكسير ١٣ ضلعًا في جسمه من جراء الضرب الجماعي من قبل رجال الشرطة داخل السجن.

وجاءت أقوال جبارين أمام النائب الجبهوي عصام مخول الذي عاده، أمس، في بيته في قرية المشيرفة، حيث حرر أمس الخميس ٤/١٢ من مستشفى «شاعر مناشي» للأمراض النفسية بعد ان مكث في المستشفى أكثر من شهرين لتلقي العلاج.

وقال جبارين: لقد جرى اعتقالي يوم ٢٠٠٠/١٠/١٨ حوالي الساعة الثانية والنصف صباحًا بعد ان قام رجال الشرطة والمخابرات بتطويق البيت من كل الجهات، حيث فرضوا جوًا ارهابيًا في الحي واقتادوني إلى مركز شرطة وادي عارة، ومنها إلى مركز شرطة العفولة حيث مكثت (٨) أيام. ومنها إلى معتقل الجلمة ومكثت ٣ شهور ونصف الشهر. وإلى سجن الرملة حيث مكثت (٢١) يومًا. وكانوا ينقلوني من غرفة إلى غرفة كل يومين، ويسحبوني إلى الخارج الغرفة قبل ان ينهالوا عليّ بالضرب بأيديهم وأرجلهم حتى اغمي علي.. ونتيجة للضرب المبرح كسرت عدة اضلاع في صدري، حيث كانوا يضربونني بالكراسي وبأواني الطعام وقطع الخشب. كذلك قاموا بتحريض السجناء اليهود على ضربي. وذات مرة ضربني حوالي (١٧) شخصًا بينما كنت مقيد اليدين والرجلين.

وقال عبد اللطيف جبارين أحد ابنائه: والدي تحرر من السجن يوم (٢٠٠١/١/٢٨)، حيث قام المسؤولون في سجن الرملة باطلاق سراحه في ساعات الليل دون اعلامنا بذلك، وحتى دون اعلام المحامي. وحتى الآن لم نستوعب كيف تم تحريره بهذه الصورة وهو في هذه الحالة النفسية الصعبة. لقد حاولوا تدمير شخصية والدي، لكننا لن نسمح لهم وسنقوم بتقديم شكوى ضد الشرطة وقيادتها، لأنها هي السبب في تدهور حالة والدنا. لقد تنقلنا إلى عدة اخصائيين نفسيين لمعالجته ولكن دون جدوى. لقد كان والدي يعمل في البناء، ويعيل أفراد العائلة والآن لا يستطيع الخروج من البيت دون مرافق وهو لا يركز في تصرفاته.

وقال النائب الجبهوي عصام مخول الذي قام، أمس الخميس، بزيارة جبارين في بيته، ان قضية جبارين احد المصابين في هبة الجماهير العربية هي اثبات قاطع على وسائل العدوان المختلفة التي شنتها الشرطة على الجماهير العربية وعملية الانفراد بمعتقل في زنزانة وتعذيبه وتغيير ملامحه النفسية والجسدية في أعقاب الاعتقال، والقائه خارج السجن بشكل مشبوه في ساعات الليل وبدون اعلام أهله ومحاميه عن اطلاق سراحه. برأيي هذه محاولة للقضاء على هذا الشخص حيث ان الحديث يدور عن شخص فوق الخمسين وأب لثمانية ابناء. فلا يمكن الخطأ في ان الاعتقال هو اعتقال استفزازي وانتقامي، ويعبر عن عقلية مريضة وهو يشكل لائحة اتهام جديدة للشرطة في منطقة الشمال وتعاملها مع الجماهير العربية. وأكد مخول انه سيباشر بعدة خطوات مع اطراف عدة لكشف حقيقة ما جرى ومعاقبة المسؤولين.

بمبادرة من النقابي الجبهوي جهاد عقل

العمل على تشكيل هيئة مبادرة لوائية في مجلس عمال مركز الجليل لمحاربة البطالة واغلاق المصانع

*** عقل: سنعمل على نشر الفكرة في مناطق عربية اخرى * رئيس مجلس العمال، صالح سعد: نحن بحاجة ماسة لتجميع مختلف القوى دفاعًا عن اماكن العمل ***

* بيت جن – لمراسل خاص – قام النقابي الجبهوي جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت، بزيارة عمل لرئيس مجلس العمال اللوائي – مركز الجليل، السيد صالح سعد، يوم امس الخميس، في بيت جن حضرها ممثل الجبهة في مجلس العمال ورئيس لجنة التنظيم المهني فيه، غالب سيف. وقد تم استعراض مختلف القضايا العمالية في القرى التي يشملها مجلس العمال اللوائي، حيث تنتشر ظاهرة اغلاق المصانع والورشات المحلية، وفي ظل ذلك يفصل العمال والعاملات من عملهم مما ادى الى ارتفاع ملحوظ في عدد العاطلين عن العمل في المنطقة بالاضافة الى قضية «خطط الاشفاء» في السلطات المحلية والتي تؤدي ايضا الى فصل العديد من المستخدمين.

وبعد النقاش المستفيض حول الوضع اقترح النقابي عقل تشكيل هيئة مبادرة لوائية تشمل ممثلين عن كافة الاطراف تضع خطة عمل لها لحماية ورشات العمل القائمة وضمان تشغيل الورشات التي اغلقت او تعاني من صعوبات مالية، ووضع برنامج شامل لقضية التصنيع وايجاد اماكن عمل جديدة للشبان والشابات وللاكاديميين. وتم قبول الاقتراح من قبل سعد وسيف وتقرر المباشرة بالعمل خلال الفترة القادمة، اي الاسبوع القادم، حيث ستجتمع هيئة المبادرة لوضع خطة العمل قبل الدعوة للاجتماع الموسع. وبعد الاتفاق على مختلف القضايا المطروحة الاخرى.

صرح النقابي الجبهوي جهاد عقل لـ«الاتحاد»: «اننا نلاحظ بأن البطالة تتفشى بشكل رهيب في وسطنا العربي، والحكومة من جهتها تتجاهل هذا الخطر على مستقبل شبابنا ومجتمعنا، ولهذا نرى ان هذه الخطوة في لواء مركز الجليل هي الاولى من نوعها، وستكون مبادرة مدروسة لتشكيل هيئة لوائية تعمل وفقًا لبرنامج عمل مدروس يهدف الى الضغط على الجهات المسؤولة من اجل حل ازمة البطالة وايجاد اماكن عمل لمجتمعنا في مختلف المجالات».

واضاف عقل: «انها الخطوة الاولى وستكون لنا لقاءات ايضا مع رؤساء مجالس العمال اللوائية في المناطق العربية الاخرى من اجل تبنى هذه الفكرة وتشكيل هيئات مماثلة تعمل من اجل هدف محاربة ظاهرة انتشار البطالة والاهمال الحكومي وتحت شعار من اجل ايجاد اماكن عمل وفرص عمل في وسطنا العربي من خلال تقديم الدعم للصناعات المحلية وللمبادرين في هذا المجال».

وقال السيد صالح سعد معقبًا على المبادرة التي تم الاتفاق عليها: «هذه مبادرة هامة وكم نحن بحاجة ماسة لتجميع مختلف القوى معًا من اجل ايجاد اماكن عمل لشبابنا ودعم ما هو قائم ايضا».

واكد سعد انه قام مؤخرًا بالتوصل الى اتفاق عمل يضمن تحسين اجور العاملات في احد المشاغل بشكل لا يقل عن اجر الحد الادنى حيث تم خرق هذا القانون في السابق.

وصرح ممثل الجبهة في مجلس العمال، غالب سيف، قائلاً: «انها مبادرة مباركة وسنعمل جاهدين معًا من اجل تجسيد الفكرة واخراجها الى حيز التنفيذ من خلال التعاون مع اصحاب العمل ورؤساء السلطات المحلية في المنطقة».

«الاتحاد» تحاور القائد والكاتب والمفكر الشيوعي

طرد الاحتلال الاسرائيلي بداية

*** في هذه الذكرى ما يشغلنا هو اعادة بناء الوطن في اتجاه التلاحم بين جميع ابنائه على قاعدة الحرية والدمقراطية * القضية الاساسية هي تصحيح العلاقة بين سوريا ولبنان، وان تكون على قاعدة الاحترام المتبادل والتكامل الحقيقي * المطلوب تطبيق اتفاق الطائف بكل بنوده * مواقف الحزب الشيوعي اللبناني وطروحاته تلقى تجاوبًا من العديد من القوى * نثمّن عاليًا مواقف القوى السلامية في اسرائيل التي ساهمت في طرد المحتل من جنوب لبنان ***

حاوره: سهيل قبلان

* تصادف اليوم، الجمعة، الثالث عشر من نيسان، الذكرى الـ(٢٦) لاندلاع الحرب الاهلية اللبنانية. ويشهد لبنان اليوم، حوارًا سياسيًا، خاصة حول الوجود السوري في لبنان. وتجري الجهود لتعميق الوحدة بين المواطنين وطي صفحة الحرب الرهيبة، والتوجه الى مستقبل البناء والعمران والتآخي.

وحول تقييم الاوضاع اليوم في لبنان، قال الكاتب والمفكر، القائد الشيوعي اللبناني، كريم مروة، في لقاء خاص بـ«الاتحاد»، في هذه الذكرى الاليمة: «ان الشعب اللبناني لم ينس الحرب، لكنه يريد ويحزم ان يجعلها خلفه. وان ينظر الى المستقبل. والتجربة التي مررنا بها، خلال الحرب وفي الفترة التي اعقبت الحرب، تؤكد هذا الشعور عند اللبنانيين، لكن المؤسف، انه في الايام الاخيرة ظهرت عند بعض القوى اتجاهات تذكر بالحرب وتضع البلاد على حافتها، وهذا ما يتناقض مع المشاعر الحقيقية عند اللبنانيين، الذين يبحثون عن مستقبلهم تمامًا في الاتجاه النقيض الذي عبّرت عنه الحرب. ونحن الآن في مواجهة ازمات متعددة، ومنها بالدرجة الاولى، كيف نعيد بناء هذا الوطن في اتجاه المزيد من التلاحم بين اللبنانيين وعلى قاعدة الحرية والدمقراطية، وعلى قاعدة العلاقة الصحيحة بين لبنان وسوريا وسائر الاقطار العربية، ودائمًا نريدها علاقة اخوية من جهة، لكن دمقراطية بالدرجة الاولى».

*** «الاتحاد» – وماذا تعني بالدمقراطية؟**

– مروة: «اعني بالدمقراطية، ان تؤخذ بعين الاعتبار، مصالح الجميع وإرادة الجميع، ومن دون الاخذ بالاعتبار المصالح للكل والخصومات للكل وارادة الجميع لن تكون هناك علاقات اخوية حقيقية. وفي هذا الاطار تطرح في موضوع العلاقة بين لبنان وسوريا، ضرورة تصحيح هذه العلاقة، لكي تكون علاقة صحيحة، وعندما تكون صحيحة خالية من الاخطاء التي سادت خلال السنوات الماضية، واذا لم تتحرر هذه العلاقات من الاخطاء التي سادت مؤخرًا، لن تكون علاقات صحيحة واخوية».

*** «الاتحاد»: يشهد لبنان اليوم نقاشًا حول التواجد السوري في لبنان، هناك من يدعو الى اخراج القوات السورية من لبنان وهناك من يدعو الى ابقائها، ما هو المطلوب لمنع تحويل النقاش إلى صدام بين اللبنانيين؟**

– مروة: «اعتقد ان طرح المسألة بهذا الشكل، خطأ، والصحيح هو تصحيح العلاقة بين سوريا ولبنان، وعندما تتصحح العلاقة وتتحرر من الاخطاء، يصبح البحث في موضوع الوجود العسكري السوري، مأخوذ فيه بعين الاعتبار مصلحة البلدين، مصلحة كلا البلدين والمصلحة القومية المشتركة، ولا تعود هناك مشكلة اين يوجد الجيش السوري، او اين لا يوجد، المسألة الاساسية هي قضية تصحيح العلاقة بين البلدين، وهذه العلاقة، خاصة خلال العقد الاخير، كانت سيئة وغير صحيحة ومليئة بالاخطاء».

*** «الاتحاد»: وبماذا واين تجسّد الخلل في تلك العلاقة؟**

– مروة: «تجسّد ذلك في التدخل السوري في كل الامور، الصغيرة والكبيرة، ونحن نريد ان تكون علاقاتنا مع سوريا مميزة، على قاعدة احترام متبادل للبلدين ولمصالحهما وظروفهما وحياتهما من جميع النواحي وفي المجالات كافة، ونريد التكامل على قاعدة العلاقات الصحيحة المميزة، نريد التكامل الحقيقي في كل المجالات، لكن عندما لا تكون



• الصور الرهيبة من الحرب المؤسفة..•

اللبناني كريم مروّة، في ذكرى اندلاع الحرب الاهلية:

حقيقية لاعادة بناء لبنان كوطن للجميع



• كريم مروة •

العلاقات صحيحة، يتحوّل التكامل الى هيمنة، ونحن لا نريد الهيمنة، ولا احد يريدها، نريد علاقات صحيحة بين البلدين الشقيقين لمصلحتهما من جهة ولمصلحة القضية القومية المشتركة من جهة اخرى. وعندما يطرح، انه ينبغي ان يخرج الجيش السوري، هذا خطأ، وعندما يقال انه يجب ان يبقى الجيش السوري فهذا ايضا خطأ، والصحيح هو، تعميق العلاقات الصحيحة، وعندما تكون كذلك، يترك لكل بلد ولكل شعب كيف يدير شؤونه وان لا يتدخل الكبير في شؤون الصغير، في الصغيرة والكبيرة، وعندما يصحح هذا الخلل، تصبح العلاقة صحيحة ومتينة ومميزة، والجميع يريد التكامل في كافة المجالات، السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والثقافية والامنية، ولكن على قاعدة بلدين شقيقين، لا يهيمن الواحد على الآخر».

*** «الاتحاد»: وهل في اعتقادك ما اقدمت عليه الحكومة اللبنانية من منع تنظيم مظاهرات حول التواجد السوري وعدم التواجد، هل هذا يساهم في تهدئة الاوضاع ام يدهورها ويوتّرها؟**

– مروة: «في اعتقادي ان الغاء المظاهرات كان قراراً سليمًا وحكيمًا. لأن الاستنفار الطائفي بهذا الشكل خطير، وسيؤدي الى مزيد من الانقسام. لكن الملاحظة، هو ان المظاهرات الغيت، لكن سمح لبعض الاوباش، وكما ظهر على شاشة التلفزيون، ان يرفعوا السيوف والسواطير والسكاكين والبلطات ليقولوا نريد ذبح فلان وفلان، هذا خطير وفظيع، في وقت لا يريد فيه اي واحد منا الدخول الى ساحة المواجهة واشعال الحرب مجدداً، او ان يؤدي الخلاف حول موقف من المواقف الى نزاع دموي مسلح، لكن السماح لهؤلاء الاوباش وابرازهم من على شاشة التلفزيون، ليعبروا عن انفسهم، ولا تتدخل قوات الامن لتسحب منهم السلاح، فهذا خطير جدا، واؤكدها، قرار منع المظاهرات كان حكيما، وقرار السماح لهؤلاء الاوباش بالظهور، كان خطأ كبيراً».

*** «الاتحاد»: سمعنا عن وضع متفجرات وطرود مفخخة امام منزل النائب اكرم شهيب، ونسمع عن توتر على الساحة، فالى اين سيؤدي ذلك؟**

– مروة: «المخيف هو ما جرى بثه على شاشة التلفزيون وما تفوه به الاوباش من كلام خطير ويشع دفاعًا عن الوجود السوري في لبنان بشكل يسيء الى العلاقة مع سوريا، والتأكيد انه ينبغي ان يبقى الجيش السوري ومن يتحدث عن خروج الجيش السوري هو عميل، هذا كلام غير صحيح. بالمقابل انا لا اطرح قضية الوجود السوري، بشكل كما طرح من قبل بعض الاحزاب، انا اطرح قضية الوجود السوري، كجزء من تصحيح العلاقة بين البلدين، وابرز عنوان لذلك هو تطبيق اتفاق الطائف بكامل بنوده. ومع الاسف، فإن اتفاق الطائف الذي ساهمت سوريا مساهمة اساسية في صياغته، لم ينفذ. وعدم تنفيذ اتفاق الطائف هو الذي ادى الى هذه الاشكالية التي تواجهنا اليوم. اذن ينبغي ان نحرص على بناء الوطن اللبناني لكل اللبنانيين، بناء الدولة الدمقراطية في لبنان، وترك اللبنانيين ليديروا شؤونهم من ضمن خصوصياتهم، والتعاون بين لبنان الحر الدمقراطي مع الشقيقة سوريا، على هذه القاعدة من التكافؤ والاعتراف المتبادل بالخصوصيات وعلى هذه القاعدة يمكن ان يكون التكامل في كل المجالات».

*** «الاتحاد»: لبنان اليوم، يعيش فترة ما بعد طرده قوات الاحتلال الاسرائيلي من جنوبه.. كيف تقيم الاوضاع؟**

– مروة: «الانتصار الذي حققه الشعب اللبناني على قوات الاحتلال الاسرائيلي وطردها من لبنان، هو انتصار شارك فيه جميع اللبنانيين، واقول جميعهم بدون استثناء، بمن فيهم الذين كانوا لفترة من الزمن مع اسرائيل. لقد تغيرت الظروف واصبح الجميع ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولذلك استقلت المستويات المختلفة للمشاركة في هذا التحرير، لكن جميع اللبنانيين شاركوا في تحرير الارض وشعروا جميعهم انهم احرزوا نصرا مشرفًا، واعتبروا خروج قوات الاحتلال الاسرائيلي بمثابة بداية حقيقية لإعادة بناء الوطن على اسس جديدة، وهي كما عبر عنها اتفاق الطائف هي لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه. لبنان بلد عربي، نظامه نظام دمقراطي برلماني، جمهوري، وكونه دولة عربية، فهو شريك لاشقائه العرب في كل الامور. وبين البلدان العربية الاقرب اليه، اولا سوريا، ثم فلسطين، اي لبنان يقع بين الشقيقين الاقرب اليه، ولذلك عندما يتحدثون عن عروبة لبنان، يبرزون علاقته المباشرة بهذين البلدين الشقيقين».

*** «الاتحاد»: وما هو دور الحزب الشيوعي اللبناني في تثبيت وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعب اللبناني والحفاظ على استقرار الاوضاع؟**

– مروة: «الحزب الشيوعي اللبناني يؤكد دائمًا ويريد ان يكون لبنان، دائمًا، دولة مستقلة وحرة وسيدة نفسها، بما يتعلق بشؤونها. نريد بناء وطن دمقراطي مستقل، على قاعدة نظام دمقراطي برلماني، ونريد استنادا الى هذا الاستقلال وهذا النظام، الدمقراطية، اقامة علاقة، من حيث كوننا عرب، وبالدرجة الاولى مع سوريا، ومع الشعب الفلسطيني. هذا ما يطرحه الحزب الشيوعي اللبناني ويناضل لتحقيقه. ولكي تلتقي جميع القوى حول هذا الشعار وهذا الطرح، لأنه في رأينا، هذا هو المطلب الذي يؤمن فعلا مصلحة البلدان العربية ويؤمن مصلحة تطور سوريا ولبنان وفلسطين، بشكل صحيح باتجاه التقدم، وباتجاه تعميق التفاهم والتنسيق فيما بينهم. ويناضل حزبنا الشيوعي لكي يلتقي معه في ذلك اكبر عدد ممكن من القوى، ولا شك ان المهمة صعبة، لأن الاستنفار الطائفي للاسف، يعطل الوعي. ونحن نسعى لكي يستعيد جميع اللبنانيين هذا الوعي المتجسد بأننا كلنا ابناء شعب واحد وبلد واحد، لكي يستمروا في اتجاه المصالحة والتطلع الى المستقبل».

*** «الاتحاد»: وهل من تجاوب مع مطلب الحزب الشيوعي اللبناني وما يبذله من جهود لتوحيد الشعب، من باقي القوى؟**

– مروة: «نعم، هناك العديد من القوى بدأت تتجه في هذا الاتجاه، بما في ذلك الذين كانوا في معسكر القوى الانعزالية. فقد اصدرت على سبيل المثال لا الحصر، الكتلة الوطنية والقوات اللبنانية والاحرار وجماعة ميشيل عون، وحتى امين الجميل، بيانات واعلنت عن مواقف ايجابية ومعقولة. واعتقد انه طرأت تغييرات وتحولات كبيرة، لا شك ستساهم في توحيد اللبنانيين. وينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ان الشعب اللبناني، متعدد المذاهب والطوائف والقوى السياسية والحزبية، ولا يحق لاحد اتهام الآخر بالقول: انا وطني، وهو غير وطني».

*** «الاتحاد»: لكن رغم التعدد والتنوع المذهبي والطائفي والحزبي، فجميع اللبنانيين ينتمون الى لبنان ويشمون نفس النسيم.**

– مروة: «وهذا ما نؤكده ونتمسك به. ونأخذ بعين الاعتبار ان اشقاءنا في فلسطين الذين بانتفاضتهم يخوضون نضالاً مشرفًا وهم يعمقون بذلك وحدتهم، وهذا افضل مثال لنا وللجميع كي نتوحد ونعمق المشترك بيننا وننظر الى المشترك. ونحن سبقناكم في تحرير ارضنا».

*** «الاتحاد»: ولكنا من موقعنا هنا وبنضالنا الحازم، ساهمنا في تحرير جنوب لبنان، بتصدينا الدائم للاحتلال والتظاهر ضد استمراره والمطالبة بالانسحاب الاسرائيلي، فكيف ترى ذلك؟**

– مروة: «اننا نثمن لكم ذلك عاليًا. ونحن وإياكم في المعركة ذاتها لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية، وعلينا جميعا مواصلة النضال لكي يقيم الشعب الفلسطيني دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وهذا هدف مقدس لا يمكن التراجع عنه. وكل واحد يناضل من اجل تحقيقه وكل واحد منا في موقعه، لكن الموقع الاساسي هو الذي انتم فيه ونحن معكم بكل جوارحنا واعصابنا وعقولنا».

*** «الاتحاد»: اليوم، الجمعة، ذكرى أليمة، فما هي العبرة الاساسية منها وبماذا تختتم هذا اللقاء لـ«الاتحاد»؟**

– مروة: «العبرة الاساسية هي، علينا ترك هذا التاريخ خلفنا، وعلينا التطلع الى المستقبل، وللتطلع الى المستقبل، ينبغي ان تنصب كل الجهود لجميع افراد الشعب اللبناني، من الطفل حتى الكهل، ولا سيما الشباب، في الاتجاه نحو المستقبل وليس نحو الماضي. والماضي ننظر اليه فقط لاستخلاص العبر منه. اما المستقبل فهو الذي ينبغي ان يكون امامنا، وليس كما اشار البعض الذي يحاول جرّنا الى الماضي».



كتلة لها هذا التاريخ الناصع يجب أن تنتصر وتزيد من قوتها

• بقلم: مفيد صيداوي •

• كتلتنا قديمة جذورها عميقة ومتجددة • صدقنا قولاً وفعلاً وتعاملاً ولذا نستحق التأييد • جبهتنا عربية يهودية، ليست طائفية وليست عائلية •

مقدمة

نفتتح هذا الاجتماع، في بيت الصداقة، وفي الناصرة المنصورة حتمًا بوحدتها وبجبهتها وبشعبها وبتاريخها النضالي.

نفتتح معركة الانتخابات لنقابة المعلمين في ظل أوضاع جديدة دوليًا وعربيًا واسرائيليًا.

ففي العالم الذي يُسمى زوراً وبهتانًا «العالم الحر» يجري الاعتداء على حقوق العاملين ويجري تفريغ النقابات العمالية من مضمونها الصحيح وهو الدفاع الصحيح عن حقوق العمال. وبحجة الخصخصة تجري خصخصة نقابات العمال وتمزيقها إربًا لئلا تستطيع الدفاع عن حقوق العاملين وبضمنهم المعلمون.

تجري هذه الانتخابات في ظل انتفاضة الأقصى الباسلة انتفاضة الشعب الفلسطيني العريق ضد محتليه وجلاديه مطالبًا بالاستقلال غير المنقوص وبالدولة الفلسطينية الدمقراطية العلمانية غير المنقوصة على ترابه الوطني في حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس العربية.

تجري هذه الانتخابات بعد هبة اكتوبر الشعبية المباركة واستشهاد ثلاثة عشر شهيداً لبوا نداء الأرض والواجب أمام سياسة خرقاء حمقاء تقتل مواطنيها بدون تردد ولا رهبة مستمرة في سياسة «احصدوهم.. اقتلوهم» من أيام ١٩٥٦ كفرقاسم حتى اليوم.

تجري معركة الانتخابات بعد صعود اليمين المتطرف الى الحكم مع أوساط المتدينين المتطرفين والمستوطنين. وفي ظل باع حزب العمل قبعة (الاشتراكي الدمقراطي) ولحق ربعه في حكومة وحدة وطنية لن تجلب السلام لا لشعب اسرائيل ولا لشعب فلسطين ما دامت متخندقة في لاءاتها المعروفة.

تجري الانتخابات لنقابة المعلمين بعد الانتصارات الوطنية بانجاح خط الجبهة بين طلابنا الجامعيين وبفوز جبهاتنا في قيادة الطلاب العرب كتعبير عن التصاقهم بهذا الخط المبدئي المناضل والصحيح.

ولذلك نعير هذه الانتخابات أهمية خاصة، خاصة وأن جبهتنا في نقابة المعلمين تكتسب أهميتها ككتلة مناضلة على ما يلي:

١ - كتلة قديمة جذورها عميقة ومتجددة

نحن كتلة وتيار معلمين قديم في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه. ونستند بدون شك الى الرافد التقدمي الوطني الأصيل بين جمهور المعلمين الفلسطينيين العرب في أيام الانتداب البريطاني.

نحن الفصيل الذي دأب على المطالبة التي لا تلين منذ أيام الانتداب وجند المعلمين في يافا وحيفا وغزة ونابلس لإقامة اتحاد المعلمين العرب في فلسطين، وكانت مقالات هؤلاء المعلمين تظهر منذ العام ١٩٤٤ في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية، ومن خلال النضال اليومي في المدارس.

ولكن الاستعمار.. هو الاستعمار ففي حين وافق الاستعمار البريطاني على إقامة (نقابة المعلمين العبريين في أرض اسرائيل) منذ العام ١٩٠٣ وعقدت مؤتمرها الأول بتشجيعه في مستعمرة «زخرون يعقوب» قرب الفريديس وانضم تحت لوائها المعلمون اليهود من المهاجرين الى فلسطين في ذلك الحين، فإنه رفض رفضًا قاطعًا اقامة اتحاد للمعلمين العرب في فلسطين حتى في المدارس الخاصة والأهلية في ذلك الحين.

٢ - بعد قيام اسرائيل

نحن الرافد الذي ثابر بعد قيام اسرائيل وفي الظروف الجديدة، ظروف الحكم العسكري، والتشريد بما في ذلك قيادات تربوية ونقابية. هذا التيار ثابر على الالتحام بالأرض والشعب من خلال النضال في الشارع والمدرسة وطلب الدخول للنقابة في ظروف متساوية لجزء من تسليح جمهور المعلمين بأدوات نضالية نقابية وسياسية لتثبيت بقائه في أرض الوطن.

وفي مركز المعلمين المناضلين في هذه الفترة والمدن المناضلة كانت الناصرة وكان طيب الذكر رفيقنا المناضل فؤاد خوري الذي فصل من عمله منذ العام ١٩٥٠ ومعه رفيقة دربه المناضلة سميرة خوري ثم عواطف برغوثي وغيره وغيرهن.

ثم جاء دور رعيل آخر في هذا الخط الوطني الشريف في مقدمته نمر مرقس وبطرس وأحمد الخطيب وظاهر أبو السعود وحسن بشارة وعمر شبيطة وغيرهم.

وكان هناك من نُفي الى برطعة (نمر مرقص) وآخرون الى معاوية (بطرس دلة وظاهر أبو السعود) وهناك من فُصل من عمله لمجرد انتمائه وظهور اسمه وتوقيعه في هذه القائمة.

واستندت كتلتنا في هذه المرحلة الى برنامج كفاحي في صدره الأخوة اليهودية العربي مارسته كتلتنا تطبيقًا عمليًا وليس شعاراً من خلال رفيقتنا المرحومة تسيبورا شاروني - طوبي. والمرحوم لوتس حتصور وطويل العمر شالوم شمونيل المقعد نتيجة مرض ألمّ به وبهذه المناسبة نتمنى له العمر المديد والصحة والعافية من هنا من الناصرة ومن هذا المؤتمر وغيرهم وغيرهم.

ونستند في هذه الفترة الى المواقف الصلبة داخل النقابة وبالأساس المواقف السياسية والتعليمية والنقابية التي نرغب في أن تستمر في هذا الزخم.

هذا في الجانب التاريخي الهام والذي يكون رافداً هامًا من مصداقية وجودنا وكفاحنا والذي يجب أن تستند اليه الأجيال القادمة.

٣ - الدورة السابقة (١٩٩٧ - ٢٠٠١)

مع انني كنت شريكًا في عمل الكتلة النشيط منذ العام ١٩٧٣ حتى اليوم إلا أن زملائي المعلمين ألقوا على مهمة قيادة الكتلة منذ العام ١٩٩٧ واستطيع تلخيص هذه الفترة المتواضعة جداً بنقاط اساسية استندت الى النشاط التي

١ - علنية العمل - لا أعتقد أنه كانت لدينا فترة قبل هذه الفترة شارك بها المعلمون والجمهور الواسع بالاطلاع على نشاط واخفاقات الكتلة أكثر من السنوات الأربع السابقة فكل اجتماع او نشاط مهما كان صغيرا او كبيرا نشرنا عنه في جريدة «الاتحاد» بالأساس ومباشرة بعد حدوثه، وزودنا الصحف الأخرى بما استطعنا في ظروفنا الحياتية اذا اعتبرنا وعرفنا ان كل الكتلة تعمل بتطوع ودون وجود مساعدين لا إعلاميين ولا حتى سكرتيرة للكتلة او مقر دائم، وكذلك من خلال مجلة «التقدم».

٢ - الصدق في التعامل: حاولت كرئيس للكتلة في هذه الفترة ان أحرص على الصدق والمصداقية في التعامل والسلوك ووضع كل اقتراح أمام الفريق القائد والمقرر واتخذت القرارات بروح الاكثرية حتى لو لم تكن موافقة لرأيي الشخصي.

٣ - المحاسبة على القصورات: رفضت التغاضي عن أي قصور لأي عضو وأي ممثل وبدأت بنفسي وطلبت العذر وانتقدت ذاتي حينما استدعى الأمر ذلك وبالقدر نفسه أشرت للمقصرين في المركز والفروع ومن تهاون حتى لو أدى الى نفور البعض وعدم فهم الانتقاد في حينه.

٤ - مكانة الكتلة: عملنا جاهدين على رفع مكانة ودور الكتلة في كل مجال سياسي واجتماعي. مظاهرتان في تل ابيب والقدس وفي الناصرة مع جماهير المعلمين وكنا جزءًا بارزاً في كل نضال شعبي ونقابي فيه مصلحة الشعب والمعلمين وحاولنا جاهدين إبراز هذا الدور ليس من منطلقات أنانية بل منطلقات توعية جمهور المعلمين وتعريفهم على نشاط الكتلة وكان ذلك بمثابة تقارير مستمرة للجمهور عن عملنا.

٥ - التقدم: لسنوات طويلة توقفت مجلة التقدم من عام (١٩٩٠ - ١٩٩٦) ولم تصدر ومنذ عام ١٩٩٧ بدأنا بإصدارها وما زالت تصدر حتى اليوم بشكل منتظم وباستمرارية وعدنا الى ما كنا عليه سابقًا ثلاثة أعداد في السنة الدراسية في الفصل الأول والثاني والثالث).

وجندنا أقلامًا جديدة، وأعدنا أقلامًا أخرى الى قواعدها الى حضن مجلتها وأقلام أخرى في تقديري ما زالت مخزونة تحتاج لايقاظ في الجامعات ومعاهد اعداد المعلمين وغيرها وتحتاج المجلة لمأسسة بحيث تصبح ثابتة في التعبير عن هذا التيار التقدمي الوطني الأممي وكذلك عن التعليم العربي. ولم يكن ذلك بدون نقاش داخل الهيئة القيادية ولم يكن ذلك دون وضع كوابح في أحيان كثيرة أو عدم إعادة الاهتمام لما تقوم به على المستوى التاريخي والتوثيق والنضال واعتقد ان القيادة القادمة، يجب ان تضع التقدم واستمرارية صدورها في مركز عملها ومأسستها كذلك.

٦ - الاحتفال السنوي بيوم المعلم: كانت كتلتنا السباقة في إحياء احتفالات جماهيرية واسعة بيوم المعلم أو يوم للمعلم عقدناه في آخر يوم في السنة بجماهيرية لا مثيل لها وكان هذا الاجتماع يستجيب لأمرين فهو اجتماع سياسي نضالي احتجاجي وكذلك اعطى للكتلة انزيم الحياة بتوفير القليل من النقود لتغطية النشاطات. لقد ألغي هذا النهج منذ عام ١٩٩٠ واستعاض عنه البعض بجلسات للكتلة فقط أو غيرها مما لا نقبله تاريخيًا ولذا أدعو القيادة القادمة في الفترة القادمة الى إعادة الاحتفال القطري والمنطقي بيوم المعلم وكذلك التعاون مع سلطاتنا المحلية وخاصة الجبهوية.

٧ - القضايا الشخصية (الفردية): خلال هذه الفترة عالجنا عشرات القضايا الفردية من خلال الاستشارة وكذلك إيصال القضايا للنقابة وللجمهور الواسع، وكانت إدارة الكتلة تطلع على الأسماء العينية بين اجتماع وآخر..

٨ - اجتماعات السكرتيريا - الإدارة المُقلصة: حافظنا خلال هذه الفترة بشكل لم يحدث منذ العام ١٩٩٠ على اجتماعات السكرتاريا بمعدل مرة في الشهر ونصف وأحيانًا أقل من هذه الفترة لمدة أربع سنوات ولم يكن ذلك دون نقاش حول جدوى الاجتماعات ومصداقيتها واعتقدنا دائمًا ان الاجتماع ينتج عنه قرارات وتنفيذ ومحاسبة وبرمجة للمستقبل وليست قضية جلوس فقط.

٩ - الموقف الكفاحي لخط الجبهة - الهوية: رفضنا رفضًا قاطعًا رغم الاغراءات بأشكال مختلفة أن تكون كتلتنا مذنبة لحزب العمل بل كان رأينا وما زال أنها البديل الحقيقي للأحزاب الصهيونية والمذنبة من قوائم عربية، ولذلك طرحنا رأينا بصراحة وصدق ومن خلال حس سياسي قويم وسليم ملتصق حتى النخاع بخط الجبهة.

رفضنا ونرفض التعاون مع قائمة السلطة المباشرة في الوسط العربي (م. هـ) وما زال موقفي كما هو كل تعاون في هذا الفرع او ذاك مع هذه القوائم مهما كان السبب يعتبر تراجعًا سياسيًا علنيًا، وكل هندسة لهذه القضية من قبل هذا النقيب أو ذاك داخل الجبهة هو التفاف على الخط النضالي للكتلة وتاريخها العريق.

١٠ - دم جديد في القيادة: من أجل تقوية الكتلة أرى ضرورة إدخال دم جديد على المواقع الأولى في الكتلة القطرية والفروع، مفاهيم جديدة في العمل النقابي والمكتبي والتوجه، ولدينا كوادر من المعلمين في كل المناطق جامعيين ومهنيين ولديهم خبرة في العمل السياسي اكتسبوه في الجامعات ولذا يجب البحث عنهم بشكل جدّي ووضعهم في مراكز الفصل والعمل وبذلك تحافظ جبهتنا على العراقة والأصالة والتجديد في نفس الوقت، فهؤلاء المعلمون الشباب هم انزيم حياة الجبهة والحزب.

ولأن مفهومي كذلك فقد بدأت بنفسي وكان لدي قرار حاسم بهذا الموضوع اطلعت عليه قبل شهرين وبشكل رسمي النائب محمد بركة بصفته سكرتيراً للجبهة وعضو سكرتارية الحزب ورئيس الكتلة البرلمانية، الأخ جهاد عقل بصفته رئيسًا للدائرة النقابية في الجبهة الرفيق احمد الحاج بصفته مركزاً لعمل الجبهة في المكتب القطري.

ونشرنا إعلانًا قطريًا بقرار منا لمن يريد ان يترشح ولم أرشح نفسي وعلمت الآن وأمس من أخي نبيل سمور انه مرشح وبذلك يكون هو المرشح الوحيد ولذا أطلب من جمهور المعلمين الجبهويين تزكيته رغم اختلافي معه حول بعض الصياغات في عمل الكتلة وبعض التأكيدات في أسلوب عملها ومع ذلك اقترح أن نذهب للانتخابات تحت لوائه وبقيادته لجني النصر للجبهة الذي نصر لجمهور المعلمين العرب واليهود.

وبذلك أساهم أيضًا في تحرير بعض الأخوة الذين لم يحركوا ساكنًا منذ أربع سنوات فيعطيهم الإمكانية للعمل الأوسع وتحرر جبهتنا من تفعيل غريزة الانتقام لدى البعض والغريبة والبعيدة عن عملنا الشيوعي والجبهوي.

فنحن معك يا نبيل سمور ما دمت تسير في خط الجبهة، وأذكركم بما قلته قبل أربع سنوات من أننا في كل عملية انتخاب ومرحلة ننتخب بالأساس جبهويًا، وهذه هي الحقيقة الآن.

١١ - كتلة عربية - يهودية: ان كتلتنا هي كتلة عربية يهودية ويجب الحفاظ على هذا النهج في هذه البلاد كالحفاظ على بؤبؤ العين. وكتلتنا غير طائفية، بل جبهوية تقدمية ويجب الحفاظ على ذلك كحفاظنا على أنفسنا ويجب أن نكون حساسين حتى النخاع لهذه الحقيقة.

وكتلتنا ليست كتلة عائلية، وليست عميلة، وهذه مركبات يجب عدم نسيانها عند الممارسة الفعلية.

عاشت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين.

عاشت الناصرة بلد فؤاد خوري، وديع عليمي، عبد اللطيف ناصر، بلد توفيق زياد ورامز جرايسي جبهوية الى الأبد.

والى الأمام من أجل إحراز النصر لقائمة الجبهة في انتخابات المعلمين يوم ٨/٥/٢٠٠١ للمؤتمر الثلاثين.

(عرعرة)

• نص الكلمة التي ألقيت في مؤتمر الكتلة في بيت الصداقة الناصرة ٦/٤/٢٠٠١.

ملاحظات حول النقاش الدائر حول مسيرة يوم الأرض في سخنين

قل لي من هم أعداؤك أقل لك من أنت

• بقلم: د. معاوية الحاج •

* يوم الأرض كان الرد الشعبي الجماهيري الطبيعي والمطلوب على عملية مصادرة ونهب ما تبقى من الأراضي العربية من قبل الحركة الصهيونية والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة. لذلك فهو ملك لجماهير وشعب يوم الأرض. ولكن يجب أن لا يغيظ أحداً حقيقة أنه في تلك الفترة وذلك اليوم قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير يوم الأرض وأنه كان الموجه السياسي الأساسي والمنظم لها.

هذه حقيقة تاريخية لا أعرف لماذا يغيظ قولها سكرتير «التجمع» الذي لم يكن موجوداً وقتها كحزب، والشيخ كمال خطيب الذي ينتمي لحزب قوي اليوم ولكن كان هامشيًا في تلك الفترة (بانوراما ٦/٤/٢٠٠١). عدا عن ذلك يا حضرة الشيخ، فقد نال حزبنا الشيوعي الماركسي اللينيني احترام شعبنا وقواه الوطنية المخلصة في كل مكان بسبب تضحيات اعضائه الكبيرة ومواقفه المشهودة وصلابته ومثابرته في النضال دفاعًا عن شعبنا وقضاياه الوطنية والقومية. وكان باعتراف العدو قبل الصديق أصدق المعبرين عنها. لقد قاد حزبنا نضال الأقلية العربية في اسرائيل في سنوات الخمسين والستين والسبعين. كان نضالاً مريراً تعرض من جرائه الشيوعيون الى السجن والنفي والفصل من العمل واعتداءات السلطة وأعوانها على الحزب وأعضائه.

فلماذا يجب علينا أن نخرج من جلدنا وان لا نقول هذه الحقائق حتى يرضى عنا سكرتير «التجمع» والشيخ كمال خطيب. وهل كوننا ماركسيين - لينينيين منع منا يومًا ان نكافح ونعمل لدفع الظلم والاضطهاد والاستغلال الطبقي والتمييز العنصري عن جماهيرنا العربية وجمهور العمال والكادحين!. الظلم والفقر ليس قدرنا. فقد جاء في الحديث الشريف «إسعوا حتى أسعى معكم». وماذا يمنع منا أن نتحالف ونتعاون من أجل قضايانا المشتركة وحقوقنا ولأكثر ما يمكن من عدل اجتماعي؟ ألم يقل الخليفة علي كرّم الله وجهه: «لو كان الفقر رجلاً لقتلته». أو كما قال الصحابي أبو ذر الغفاري: «وأعجب لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه». كذلك هو حزبنا سلاح الفقراء.

وما التناقض بين كوني أمميًا وكوني اعتز بعروبتي، ولكن أليس العرب عربين! وهل أنتجت الصحوة الإسلامية أمة واحدة موحدة؟ وهل ما جرى ويجري في أفغانستان والجزائر والسودان يمت للاسلام بصلة.. واسلاماه!!

فأنا ضد الوحدة العربية الفضفاضة ومع الوحدة الكفاحية، وحدة كل المضطهدين والمظلومين والمستضعفين في الأرض وحلفائهم من كل الفئات والشرائح الاجتماعية. وهل يميز الظلم والاستغلال بين إنسان وآخر؟ وهل هو يسأل عن قوميتي وديني؟ فلماذا ندوخ بالقشور ولا نرى الجوهر! لماذا لا تتشابك ايادينا! امام العدو الغاشم. فأمريكا هي الطاعون والطاعون امريكا.

وكلمة أخيرة لسكرتير «التجمع»: ان هجومكم المنهجي والمبرمج على حزبنا وقيادته وتاريخه لا يستطيع طمس الحقائق الساطعة عن دور ومكانة الحزب الشيوعي الكفاحي ولن يبقى في الواد إلا حجارته.

(كفرياسيف)



الاتحاد تضيء الشمعة الـ ٥٧ من عمرها المتجدد دائمًا

الاتحاد كانت وما زالت وستبقى دائمًا نورًا لشعبها ونارًا في وجه ظلامه.

الاتحاد منبر وسلاح جميع المناضلين من أجل المساواة والسلام العادل والتقدم الاجتماعي.

الاتحاد عنوان الثقافة الوطنية والانسانية التقدمية.

أسرة «الاتحاد»

تدعوكم للمشاركة في الاحتفال القطري الذي تقيمه بمناسبة

٥٧ سنة على صدور الاتحاد

وذلك مساء يوم الجمعة ٢٠٠١/٥/١١، الساعة السابعة والنصف مساء في منتزه الجليل في عبلين.

في البرنامج:

- تحيات قصيرة
- فقرات فنية
- وجبة عشاء فاخرة

الاتحاد صحيفتكم فادعموها



المعهد اليهودي العربي

نتشرف بدعوتكم لحضور ندوة صحفية حول موضوع

«نظرة الاعلام باللغة العبرية لقضايا المواطنين العرب»

تقام الندوة يوم الأحد الموافق ٢٠٠١/٤/٢٢ في قاعة الأوديتوريوم الكبير في بيت بيرل

في البرنامج:

حلقة النقاش الأولى من الساعة ١٠,١٥ - ١٢,٠٠

باشتراك:

اليشع شبيغلمان - محرر برنامج «يومان هشفواع» قنال ١

د. أحمد سعد - محرر صحيفة «الاتحاد».

بسام جابر - محرر صحيفة «بانوراما».

أمير جيلات - محرر في «معريف».

يدير الحلقة: د. ايلي ريخس - جامعة تل أبيب

حلقة النقاش الثانية من الساعة ١٢,٣٠ - ١٤,٠٠

باشتراك:

اعضاء الكنيست: محمد بركة، طلب الصانع، هاشم محاميد، د. احمد الطيبي وحسنية جبارة.

يدير الحلقة: ياسر عطيلي.

عمر زيداني - صوت اسرائيل بالعربية.

اعلان للملأ

قدم إلى هذه المحكمة الكنسية البطريركية اللاتينية في اسرائيل بالناصرة طلب باصدار اعلام حصر ارث المرحوم عادل كمال خوري هوية رقم: ٥٥٢٠٤٧٤٧ المتوفى في الناصرة بتاريخ ٢٠٠١/٣/١٧.

فمن له أي اعتراض، عليه ان يقدمه إلى هذه المحكمة، خلال عشرين يومًا من تاريخه أدناه.

رئيس قلم المحكمة

اعلان صادر عن محكمة حيفا الشرعية

ملف حصر ارث
رقم ٢٠٠١/١٣٦

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة بامضاء بعض أشخاص من كفركما تشعر بوفاة المرحوم محمد محمود حسن ابغانه وانحصر ارثه الشرعي بزوجته عائشة وبأولادها منه وهم: مريم، ليلى، سمزر، انعام، علي، ويحيى لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
صبيح أدلبي

أجمل التهاني

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس ديرحنا المحلي يتقدمون بأحلى الأماني وأجمل التبريكات الى الطوائف المسيحية خاصة وأبناء شعبنا عامة بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

راجين أن يعود على الجميع بالخير والبركة.

رئيس المجلس المحلي
سمير حسين

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هضاب ألونيم» قانون التنظيم والبناء سنة ١٩٦٥ اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «هضاب ألونيم» طلب تسهيلات رقم الطلب: ٩٨٠١٢٥

اسم صاحب الطلب: جورج بيدس.

بلوك: ١٠٣٠٤ قسيمة: ١٠٠ قسيمة فرعية: ١/١٠٠ من أراضي: شفاعمرو.

ماهية التسهيلات: تحويل مساحات الخدمات من الطوابق العليا الى طابق الملة.

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية أيام استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب ألونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة



أجمل التهاني

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو بلدية سخنين يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

رئيس بلدية سخنين
مصطفى أبو ريا

أجمل التهاني

رئيس وأعضاء وموظفو مجلس البعينة - النجيدات يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى الأماني الى الطوائف المسيحية خاصة وعموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

راجين أن يعود على الجميع بالخير واليمن والبركات.

رئيس المجلس المحلي
منير حمودة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني وأطيب الأمنيات الى جميع أبناء الطوائف المسيحية بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

راجين المولى عزّ وجلّ أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات.

كل عام وأنتم بخير



בנק ערבי ישראלי البنك العربي الإسرائيلي

تهانينا الحارة

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عرابة المحلي يتقدمون بأحر التهاني وأحلى الأماني الى الطوائف المسيحية والى عموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

رئيس المجلس المحلي
ياسين ياسين

أجمل التهاني

رئيس ونواب رئيس وأعضاء وموظفو مجلس عيلبون المحلي يتقدمون بأجمل التهاني وأحلى التبريكات الى عموم الطوائف المسيحية والى عموم أبناء شعبنا بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.

رئيس المجلس المحلي
د. حنا سويد

جبهة كوكب الدمقراطية

ليتوقف القصف الهمجي على الشعب الفلسطيني.
بوحدة كفاحية نتصدى لحكومة شارون الكارثية.

جبهة كوكب الدمقراطية تدعو أنصار الحرية والكرامة للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات التي ستقيمها اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/١٣ الساعة الخامسة مساء، على الشارع الرئيسي عند مدخل القرية.
ضد ممارسات جيش الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

الخزي والعار للقتلة والمحتلين.

جبهة كوكب الدمقراطية



بإدارة الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠ ٧٦٢٦٦٢

تعليم لـ Ph.D, M.A, B.A.

لجميع المواضيع التي يمكن دراستها من بعيد

משפטים,חנוך, פסיכולוגיה, עבודה סוציאלית, סוציולוגיה, מנהל עסקים, מנהל ציבורי, שפות, הנהלת חשבונות, עתונאות.

وعشرات المواضيع الأخرى

التكلفة لتعليم مستوى BA - ١٩٠٠$
التكلفة لدرجة الماجستير MA - ٣٣٠٠$
التكلفة للدكتوراة Ph.D - ٤٩٠٠$
يتطلب السفر إلى كيشينيف بالاستشارة مع الجامعة.

تنزيلات ٥٪ لمديري المدارس، ضباط الشرطة، موظفي البنوك والمجالس والبلديات والصحافيين.

الاتصال: مع الدكتور محمد غيث ٠٤/٨٦٧٣٦٧٤ ٠٥١/٦٩٦٩١٥
والدكتور يوسف عكاوي ٠٤/٩٨٢٤٠٢٧ ٠٥٠/٧٦٢٦٦٢

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير — sigma — Mind SCIENCE

مطلوب

مرشدات / مرشدون (301) من جميع انحاء البلاد
لعمل ممتع وغير تقليدي ضمن برنامج عالمي

شروط القبول الأساسية
١ شخصية حيوية قادرة على التعامل مع الأطفال والأولاد
٢ مفضل خبرة سابقة في هذا المجال

العمل ملائم لطالبات وطلاب دور المعلمين والجامعات

تهيئ سيجما الملائمين في دورة إرشادية مهنية ومكثفة

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

لشركة سيجما - علم، معرفة وتفكير — sigma

مطلوب

مرشدون / مرشدات (101) للبسيخومتري / للإنجليزيّة
من جميع انحاء البلاد

شروط القبول الأساسية ١ شخصية ناضجة وجدية ٢ علامة بسيخومتري عالية ٣ قدرة على الإرشاد والتعامل مع الطلاب ٤ للإنجليزية متخصص متخصصة باللغة الانجليزية

تهيئ سيجما الملائمين في دورة إرشادية، مهنية ومكثفة في أول الصيف. يبدأ العمل في 10/2001

يرجى إرسال سيرة ذاتية لفاكس رقم 04-6011945 للإستفسار 04-6011999

كلية مركز الجليل - سخنين

اعلان هام

الى موظفي السلطات المحلية وموظفي الدولة

يسر إدارة مركز الجليل في سخنين الاعلان عن افتتاح مركز استكمال لموظفي السلطات المحلية وموظفي الدولة

دورات استكمال في عدة مجالات معترف بها من وزارة المعارف

تقام الدورات في سخنين يوماً في الأسبوع أو في ساعات المساء

يحصل كل مشترك على شهادة من وزارة المعارف وذلك للحصول على نقاط أو ساعات استكمال.

التفاصيل والتسجيل - كلية مركز الجليل - سخنين
ت: ٦٧٤٧٣٨٠/١ - ٦٧٤١٣٨٠
كل يوم من التاسعة صباحاً حتى السابعة مساء

إدارة وموظفو بنك القدس

يرفعون أسمى التهاني والتبريكات
الى كافة الطوائف المسيحية في
البلاد بمناسبة عيد الفصح المجيد

وكل عام وانتم بخير

בנק ירושלים
להחלטות החשובות בחיים







أهلي في الجرح الدامي النفّار
- يا ويلي -
ذاك «السامي» يرقب كيف يتمّ القصف
يعمّ النزف
ويُهمهم مَسعورا
مسلولاً في بسمته الشامتة الرعناء
وانا احصي اوهام النفسِ
واحلام الوقت
واوقات الله المهدوره
في حسن دعاء او سوء دعاء
(سيّان)
ابحث عن وجهي المردود
فاذا وجهي مفقود
ابحث عن هذا المفقود المردود
فاذا هو يسكن في حزن مكشوف منكود
يرنو لامرأة - وطنًا وفلسطينًا تدعى
ظلت تصبر
وتُصابر
ها هو يحلم بالمرأة واللذة والصوره
ويحسّ بأن فحوله
تهدر في دمه تيارًا ورجوله
لا ادري كيف يذرّيها
او كيف يجاريها ويداريها
لكني ادري ان نساء الارض اجتمعت
كل تحمل حسنا ويليق لها
تختال به او يختال بها
هذي البهجة تدرك ان النار
انطلقت تتوزع بالمجان
فوق ثغور الاطفال
فوق الابناء الاشجار
فوق مكان وزمان
كنت، وكان الوجه المحزون
يركب في ابّهته
يُعلن اذ اعلن:
ان الارض هي الارض
والماء هو الماء
يسمع او اسمع
صوت رصاص أزّ مدافع دوّت
تتوزع بالمجان
- عشوائية -
يكفي ان تُوقع او تقلع او تؤذي
او تُنهي وتبيد
- هذا الكفر عنيد -
قلت لوجهي الآخر:

قد يركب ظهر الحكمة من شاء
ثمة اثمار يقطفها
يلقيها كيما تاتي امراة عاقر
وصفوا ثمرا تطعمها حتى تنجب
تلك المرأة
جاءت من اطياف السحر وآيات التكوين
نزلت من برج القهر الى كهف سجين
قالت:
كنت وحيده
من ذا يبعث فيّ الخصب يوافيني
حتى اتذوق صفو عُسَيلته والذّ
فأنا كنت ثمارًا مرة
وفرائس
وقبورا اعرفها لا اعرفها
كنت انا امضي
والمطر النائح يُزجي مع ريح خُواء
يوميًا تنساب الانياب علي
وعلى جسدي المهتوك
هذا غلٌّ لم يُنزع من افئدة وفدت
من كل الارجاء غرابه
يقتادون الحقد (او الموت) على
كل سرير ممقوت
قال الوجه الآخر:
كنت الشوق على ارضك (بذرا، غرسا وشجر)
ورقصتَ بكل الاعراس لتحيي معنى الخصب
بغناء وحنين وثمر
ها انت
تعكف في محرابك تسّاقط مجنيا

لا تقدر ان تقرأ في سفر خطايا الاعداء
اذما تبحث عن تأويل في كل صباح
مع نشرة اخبار فيها السم وفيها الدم
فتزيد حوامض تُفرزها معده
تبري جدرانا، تكشف اسرار
او تبعث في رأسك صوت دوار
وتقوم لتسأل
- في عقل هذ المرة
لكنك سرعان تعود
ولذا فجنون وجنون..
عد ادراجك!

***

ادعوك، وانت اناي
فتذكّر

> تذكُرُ اذ كنتَ بسوق جنين
> وترى الطيار المحتل
> ينحو صوبك
> كان قريبا من رأسك
> وعلى مرأى من فوقك
> يضحك او يسخر منك
> لا تدري

ماذا يضحكه في لحظة موت؟!!
وعرفت،
هذا زمن اصبح لحظة نار
هذي الالوان هنا لا تعدو بضع ثوان
فليبدأ هذا التاريخ المجروح بجرح يحمل معنى
تأتي ثانية اولى تحمل طفله
صرعوها، ولأول وهله
تأتي ثانية ثانية تحمل وردا
فوق الورد تراتيل ندى ونجوم
يتشظى الورد بفعل النار الهوجاء
تأتي ثانية اخرى تحمل عصفورا
فيعود العصفور رمادًا مذرورا
تأتي ثانية اخرى بعد الاخرى
تحمل شوقا - عبق الشوق يدل -
تُطلق كل عيارات النار على الشوق وما أرْدَت
والشوق يسيل بكل سبيل
نهرًا هدارًا يطفي، يُشفي كل غليل
يطفي الغُلّة
يبقى سَفَرًا وهو دليل
وهو دليل
وهو دلييييل.

(باقة الغربية - ٢٠٠١/٤/٧)

Zaher Tours LTD. זהר טורס בע"מ

رحــلات زهــر تــورز

لعطلة الربيع وعيد الفصح المجيد

كل عـــام وانتم بخيـــر

طابـــا

هيات طابا: ٤ ايام، ٣ ليال (من ١٧-٣٠/ ٤) ١١٥ $ يشمل وجبتين يومياً.
هيلتون طابا: ٣٢٥ ش.ج ٤ ايام، ٣ ليال يشمل الافطار.
لا بلايا (شتايچنبرچر):
٩٩ $ ٤ ايام، ٣ ليال (من ١-٣٠/ ٤) مع الافطار
١٧٢$ ٥ ايام، ٤ ليال مع وجبتين
خصم ٥٠٪ لغرفة الاولاد حتى جيل ١٢ سنة

شرم الشيخ في عطلة الربيع والاعياد
حجز غرف في افخم فنادق شرم الشيخ (الشيخ زايد، شيراتون،بيراميس، هيلتون دريمز، هيلتون الشلالات، البارون وغيرها).
فنادق ٥ نجوم ابتداء من ٤٠$ للفرد لليلة الواحدة مع وجبتين
فنادق ٤ نجوم ابتداء من ٢٩$ للفرد لليلة الواحدة مع افطار.

عمــان

امكانية حجز غرف في افخم فنادق عمان حسب رغباتكم وامكانياتكم
٥ نجوم ابتداء من ٣٨$ للفرد مع الافطار
٤ نجوم ابتداء منها٢٥$ للفرد مع الافطار.

انطاليا/مرمريس ١٥-٤/١٩

ابتداء من ٧٩$فنادق ٥ نجوم، مع وجبتين يوميا ٥ ايام ٤ ليال.

جزيرة كريت ١٥-٤/١٩، ١٦-٤/٢٠

ابتداء من ١١٩ $ ٥ ايام، ٤ ليالي مع وجبتين يومياً.

رودوس ١٥-٤/١٩

فندق رودوس پالاس ٥ نجوم ديلوكس ابتداء من ١٨٩$
٥ ايام، ٤ ليالي مع وجبتين يومياً.

اسطانبول

ابتداء من ١٥٩$ مع افطار.

پراچ - ١٥-٤/١٩

ابتداء من ١٧٥$ مع افطار.

زهـر تورز خدمــات سياحــة مميــزة

اضافة ٩٥$ (ضريبة مطار+ تسجيل+ تنقلات)
امكانية الدفع بواسطة بطاقات الاعتماد حتى ١٢ قسطاً
امكانية السفر المنظم بالباص او الطائرة

جميع الاسعــار للفرد في غرفة زوجيــة

نتسيرت عليت - كانيون ليف هعير تل:٦٥٧٨٧٧٨، ٦٥٥٤٧٤١، ٦٥٧٨٩٧٥-٠٤ فاكس: ٦٥٧٨٧٨١-٠٤



بلديـة النـاصرة
دائــرة الأمــلاك والمشــتريات

إعلان لشراء عقارات في البلدة القديمة في الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن رغبتها في الحصول على معلومات من أصحاب أملاك في منطقة البلدة القديمة من أجل شرائها، المعلومات يجب أن تشمل ما يلي:

- مساحة البناء، عدد الطبقات، المواقف إذا كانت متوفرة، مساحة الأرض.
- بلوك/ قسيمة.
- ترميم للمبنى أو الأرض يوضح الوضع القائم مع تحديد الموقع.
- سعر البيع.
- يجب إرفاق إثبات ملكية للملك المقترح.
- أن لا يكون الملك مرهونا.

تقدم العروض مع كل المستندات اللازمة إلى دائرة الأملاك والمشتريات حتى تاريخ (٢٧/٤/٢٠٠١)
لمزيد من المعلومات، الرجاء الإتصال مع السيدة نائلة عودة الله رقم: ٦٤٥٩٢١٠-٠٤

البلدية غير ملزمة بقبول اي عرض كان



بلديـة النـاصرة

أعطينا أكبر الفرص الممكنة ضمن حملة الجباية فـي بلديـة الناصرة



محامي البلدية باشر بإعــداد قوائم بأسماء المديونين لإتخاذ إجراءات قانونية حازمة بحقهم

هذه فرصتكم الأخيرة

لا تعرضوا أنفسكم لإجراءات ومتاعب أنتم والبلدية في غنى عنها

الإجراءات ستشمل:
حجــوزات على الأمــوال والممتلكات، الحســابات في البنوك، محــاكم ودفع مضــاعف!

كل شخص مديون وكل شخص لا يلتزم بدفع أقساطه الشهرية المستقبلية بإنتظام وفي الموعد سيتعرض لإجراءات قانونية حــازمة

VISA

بطـاقة إعتـماد أو أمر تحويل ثابت في البنك
أربــح لـــي!

التفاصيل في قسم الجباية

إنتهزوا الفرصة الأخيرة... وتخلصوا من عبء الديون

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لنجعل من مؤتمر الجبهة السادس رافعة لعملنا السياسي والاجتماعي

ندعو بهذا جميع سكرتيري فروع الجبهات المحلية للاجتماع العام الذي سيعقد يوم غد السبت ٢٠٠١/٤/١٤ في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً في مقر الجبهة - شارع شدروت بن غوريون ٣٩ - في حيفا.

نقاط البحث:
- الأول من أيار.
- انتخابات المعلمين.
- مؤتمر الجبهة السادس.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل سكرتير فرع جبهة - حتى وإن لم تصله دعوة خطية.

باحترام محمد بركة
سكرتير الجبهة

الشبيبة الشيوعية

منطقة الناصرة

ندعو جميع أعضاء لجنة المنطقة وسكرتيري فروع الشبيبة لحضور اجتماع لجنة المنطقة وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣ الساعة الخامسة في بيت الصداقة في الناصرة.

حضوركم هام وضروري لأهمية الاجتماع.

جبهة عرابة الدمقراطية

ادعو بهذا جميع أعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع مجلس الجبهة الموسع، وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣، في تمام الساعة السابعة مساء، في نادي الحزب الشيوعي.

نقاط البحث:
١ - أمور تنظيمية.
٢ - العمل البلدي.
٣ - انتخاب مندوبين والتحضير لمؤتمر الجبهة القطري.

يشارك في الاجتماع مركز عمل الجبهة القطرية الرفيق أحمد الحاج.

الحضور هام وضروري.

باحترام
سكرتير الجبهة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الطيبة

دعوة

يدعو جميع أعضائه لحضور اجتماع كادر فرع الحزب وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣ الساعة السابعة مساءً في قاعة عثمان ابو راس وذلك من اجل التحضير لأول أيار وبحث أمور تنظيمية أخرى.

حضوركم هام وضروري

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي -الطيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة أم الفحم

بهذا ندعو جميع أعضاء لجنة المنطقة لحضور الاجتماع وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣ الساعة السابعة. مساء في نادي ابو العفو للحزب الشيوعي حي الميدان أم الفحم.

على بساط البحث:
١. التحضيرات للأول من أيار، عيد العمال العالمي.
٢. يوم الطفل العالمي.
٣. أمور تنظيمية.

حضور الرفاق هام وضروري.

باحترام سكرتير المنطقة
صائب بديع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
(فرع البعنة)

بمناسبة يوم الطفل العالمي يعلن فرعا الحزب والشبيبة في البعنة لاحبائنا الأطفال من جيل ٥ - ١٥ سنة عن بدء التسجيل:

١. مسابقة رسومات - اجمل رسمة.
٢. مسابقة لأفضل موضوع انشاء حول موضوع يوم الطفل العالمي.

يقوم المشتركون بالمسابقة بايصال الرسومات والمواد حتى موعد أقصاه ٢٠٠١/٥/٢٠.
- الاعلان عن نتائج المسابقة في احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في مطلع شهر حزيران (٢٠٠١/٦).
- سيتم عرض الرسومات في نادي الدكتور حسن حسين (ابو فؤاد) لاتاحة الفرصة للأهالي لمشاهدة الرسومات.
- تقوم لجنة تحكيم مهنية باختيار الفائزين الثلاثة الأوائل اذ تقدم لهم جوائز قيمة، وجوائز رمزية لكل المشتركين.
- تنشر الرسومات ومواضيع الانشاء الفائزة في صحيفة «الاتحاد».

** الرجاء ايصال الرسومات والمواد الى الرفيقة فاطمة بكري سكرتيرة فرع الحزب.

●● للاستفسار يرجى الاتصال:

(٤٩٧٨٧٤ - ٠٥٣ فاطمة بكري).

رابطة أنصار الثقافة
في الطيبة

تدعو الجمهور الطيباوي الكريم لحضور الندوة الصحفية بعنوان «الصحافة العربية في البلاد وأهميتها في المجتمع وحياة الشعوب» وذلك اليوم الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣ الساعة السادسة مساء في الكلية التكنولوجية الصناعية «عمال».

يشارك في الندوة:
- د. أحمد سعد - رئيس تحرير «الاتحاد».
- زهير اندراوس - محرر «كل العرب».
- ابراهيم مالك - رئيس تحرير «فصل المقال».
- محمد سلامة - رئيس تحرير «الميثاق».
- عريف الندوة - محمد حسن هبرة، رئيس رابطة أنصار الثقافة.

الدعوة عامة

معاً لانجاح قائمة الجبهة الدمقراطية

للرئاسة والعضوية لانتخابات مجلس (بسمة) المحلي الذي يضم قرى معاوية وبرطعة وعين السهلة. والتي ستجري يوم ٢٠٠١/٤/١٧ للمرة الأولى منذ قيام الدولة.

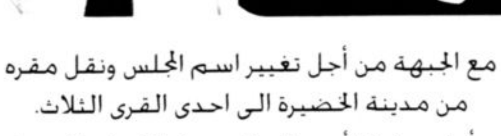
معاً لإيصال مرشح الجبهة للرئاسة

المهندس يوسف أحمد محاميد

وأكبر عدد ممكن للعضوية

الجبهة الدمقراطية

وشارتها «و»



مع الجبهة من أجل تغيير اسم المجلس ونقل مقره من مدينة الخضيرة الى احدى القرى الثلاث.



من أجل حماية الأرض والمسكن وبناء الانسان الحضاري وصيانة الكرامة الوطنية. من أجل التطوير وليس التبذير.

لا للتعصب العائلي

- ★ مع التحالف الوطني الدمقراطي اصواتكم مضمونة لنضع النقاط على الحروف.
- ★ قائمة التحالف الوطني الدمقراطي هي القوة الوحيدة المناهضة للعائلية قولاً وفعلاً وتفي بوعودها ولا تتعامل مع الناس بانتهازية.
- ★ الكفاءات وليست القرابات.
- ★ كرامة الناس وليس التعالي عليهم.
- ★ المستقبل مضمون مع التحالف الوطني الدمقراطي ومرشـ

المربي فرسان عبد القادر

وأكبر عدد ممكن من الأصوات للعضوية لمجلس طلعة عارة الذي يضم قرى مصمص، زلفة، سالم، مشريفة والبياضة.





كل عام وانتم بخير

رئيس وادارة وموظفو بلدية الناصرة وأعضاء المجلس البلدي

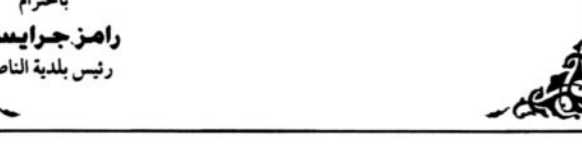
يتقدمون بأحر التهاني واطيب التبريكات

الى عموم شعبنا والى المحتفلين بحلول

عيد الفصح المجيد

راجين أن يحقق شعبنا أمنياته وتطلعاته في السلام على أساس "دولتان لشعبين" والعدل والمساواة والعودة وتحرير القدس العربية، عاصمة دولة فلسطين العتيدة.





باحترام

رامز جرايسي

رئيس بلدية الناصرة

نتقـــدم

بأحر التهـــاني والتبريكات

الى جمهور زبائننـا الكرام وإلى جميع

المسيحيين في البلاد والعالم بمناسبة حلول

عيد الفصح المجيد

أعـــاده الله على الجميـع

بالخير والبركات والمسرة

كلّ عام وانتم بخير

مدراء وموظفو الفروع

في بنـــك هپوعليم

בנק הפועלים

الحزب الشيوعي　　الجبهة الدمقراطية

حيفا

دعـوة

اعضاء سكرتاريا الحزب والجبهة مدعوون للاجتماع الدوري المشترك وذلك يوم الاثنين ٢٠٠١/٤/١٦ الساعة ١٠،٣٠ في نادي المؤتمر.

نقاط البحث:

- **النشاطات والفعاليات المقبلة، أول أيار، انتخابات المعلمين، احتفال «الاتحاد».**
- **الاستعداد لمؤتمر الجبهة.**
- **متفرقات.**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

(فرع البعنة)

هـل تـواجـه مـشـكـلـة مـرض حـسـاسـيـة الـربـيـع؟!

هل تريد إغناء نفسك بوسائل وطرق الوقاية من أمراض الحساسية؟!

هل لديك اسئلة تشغلك حول أمراض معينة تظهر في هذه الفترة؟!

لهذا ندعوك لسماع المحاضرة الطبية الهامة التي سيتحدث فيها:

الدكتور محمد علي عبد الرحمن

يدير الأمسية: د. حسن بكري

وذلك يوم غد السبت الموافق ٢٠٠١/٤/١٤ الساعة السادسة مساء في نادي الدكتور حسن احمد حسين (أبو فؤاد).

باحترام

سكرتارية الفرع

نداء إلى أهل الخير الكرام

نهيب بالاخوة الكرام بأننا نقوم بجمع تبرعات للشاب وجدي محمد ابراهيم واكد (٣٤) عاماً من يافة الناصرة حي مراح الغزلان.

من أجل اجراء عملية جراحية ملحة لزراعة كلية في خارج البلاد.

اذ تتطلب العملية مبالغ باهظة جداً.

كلنا أمل في أهل الخير لمساندتنا بالمساعدة الممكنة.

يمكن المساعدة عن طريق ايداع المبلغ في بنك ماركنتيل ديسكونت - يافة الناصرة

رقم الفرع ١٧٦٢٨ رقم الحساب ٧٨٠٤٦٤

لمزيد من التفاصيل والايضاحات ٠٤/٦٥٥٩١٨٨

تعازينا

أحر التعازي القلبية نقدمها إلى أبناء وبنات المرحومة وجميع آل خميس في الرينة لوفاة المرحومة

رحاب سليم خميس

(ام عزيز)

أرملة المرحوم يعقوب خميس

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الحزب والجبهة - الرينة

تعازينا

تعازينا القلبية الحارة إلى الحاج أحمد محيي الدين «أبو يوسف» وعموم أفراد العائلة لوفاة الزوجة

الحاجة مريم يوسف محيي الدين

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

وإلى الحاج سعيد محمد الشيخ يوسف وإلى اخوانه واخواته وعموم أفراد العائلة لوفاة أخيكم الفاضل

الحاج سميح محمد الشيخ يوسف

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة - الطيبة

تعازينا

نتقدم بأحر التعازي إلى الصديق رياض سلايمة لوفاة شقيقه

عادل سلايمة

المتوفى في سوريا.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة - الناصرة

تعازينا

الى السيد صالح حمود وال حمود في حيفا وكابول وعكا لوفاة الخال المرحوم

المحامي علي حمود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة - حيفا

تعازينا

أحر التعازي نتقدم بها إلى آل حلو وابو زايد لوفاة المرحوم

حمدان أبو زايد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والشبيبة - الناصرة

«السوار»

الحركة النسوية العربية لدعم ضحايا الاعتداءات الجنسية

تعلن عن حاجتها لوظيفة

تجنيد أموال

نسبة الوظيفة: ٥٠٪

متطلبات الوظيفة:

١. ذات توجه نسوي.
٢. إتقان اللغات العربية والعبرية والانكليزية.
٣. خبرة بالعمل الأهلي.
٤. تمكن من استعمال الحاسوب (طباعة، انترنيت).

يرجى تقديم الطلبات وإرسال سيرة ذاتية لموعد اقصاه ٢٠٠١/٥/١٢ على فاكس رقم ٨٥٣٦٣٧٨ - ٠٤ أو ص.ب. ٤٤٨٠٣ حيفا

الاتحاد يوميا معي

ليتوقف الارهاب الاسرائيلي بحق شعبنا الفلسطيني

حكومة شارون - بيرس، حكومة قتل وارهاب

تنديدا بالأعمال الإجرامية الاسرائيلية التي ينفذها شارون وزمرته بحق الشعب الفلسطيني الأعزل

الشبيبة الشيوعية - عرابة

تدعوكم للمشاركة في تظاهرة رفع الشعارات وذلك غداً السبت الموافق ٢٠٠١/٤/١٤ الساعة الحادية عشرة صباحاً في مدخل القرية.

الدعوة عامة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - «هضاب ألونيم»
قانون التنظيم والبناء - سنة ١٩٦٥
اعلان

حسب المادة ١٤٩ - ١٥١ من قانون التنظيم والبناء - لعام ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب ألونيم طلب تسهيلات

رقم الطلب: ٥٨٦٠٠٠٠٢

اسم صاحب الطلب: طواعنة علي + احمد + زكي.

بلوك: ١٠٥٠٢ قسيمة: ٦٤ قسيمة فرعية: من أراضي: بير المكسور.

ماهية التسهيلات: ١. النسبة المئوية أعلى من المسموح به في الطابق الأرضي ٣٧٪ بدل ٣٦٪. ٢. النسبة المئوية أعلى من المسموح به في الطابق الأول ٤٠٪ بدل ٣٦٪. ٣. حسر في الترك من الشارع.

كل من يهمه الأمر يستطيع ان يطلع على الخرائط بدون دفع بمكاتب اللجنة المحلية أيام استقبال الجمهور وكل من له اعتراض على الطلب فليقدمه خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - هضاب ألونيم - شفاعمرو ص.ب ٥٠٥.

باحترام
بديع نكد
رئيس اللجنة

تعزية

تتقدم بتعازينا الحارة الى آل حمود واقربائهم وأنسبائهم لوفاة المرحوم المحامي

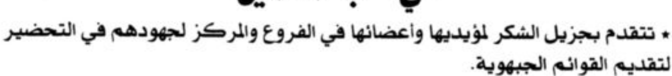
علي حمود

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة كابول

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين

رف — رف



* تتقدم بجزيل الشكر لمؤيديها وأعضائها في الفروع والمركز لجهودهم في التحضير لتقديم القوائم الجبهوية.

* وندعو كوادر الجبهة بين المعلمين في كل مكان من بلادنا الطيبة للتشمير عن السواعد لإنجاز نجاحات أكثر وزيادة تمثيل الجبهة في نقابة المعلمين في المؤتمر والفروع.

- **الجبهة في نقابة المعلمين مبدئية من جيل الى جيل.**
- **الجبهة في نقابة المعلمين عنوان المعلم الأمين.**
- **لا للقتل والتدمير في المناطق الفلسطينية المحتلة.**
- **عودوا وانسحبوا نحو السلام العادل.**
- **لتستنكر القيادة المعراخية ممارسات الاحتلال ضد شعبنا.**
- **صوتنا للجبهة.. أصواتنا للجبهة..**

الطاقم الانتخابي في نقابة المعلمين

عاش الأول من أيار عيد العمال العالمي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عرعرة - عارة

نتشرف بدعوتك لحضور احتفال الأول من أيار عيد العمال العالمي وذلك يوم السبت ٢٠٠١/٤/٢١ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب الشيوعي عرعرة.

يتحدث في الاجتماع:

عضو الكنيست عصام مخول.
جهاد عقل عضو قيادة الهستدروت عن الجبهة.
مرشح الجبهة لنقابة المعلمين في فرع الخضيرة.
كلمة النساء الدمقراطيات.
كلمة الشبيبة الشيوعية
عريف الاحتفال: بلال مصري.

قداس وجناز الأ[ربعين]

[أ]هل الفقيدة وعموم آل برغوث [و]اقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم [لـ]... [و]جناز الأربعين راحة لنفس الفقيد[ة]

عواطف جابر خوري

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/٢٠ الساعة الخامسة بعد الظهر في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الأقارب والأصدقاء.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة إرجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

ندعو جميع الأصدقاء والمعارف لتلاوة آيات من القرآن الكريم على روح المرحوم الإمام ابو خالد

مصطفى خالد عرنوس الأسدي

وذلك اليوم الجمعة الموافق ٢٠٠١/٤/١٣ بعد صلاة الجمعة مباشرة في مسجد الشيخ محمد الأسد في دير الأسد.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.

ابن المرحوم - خالد مصطفى الأسدي

المركز الجماهيري بلدية باقة الغربية

إعلان عن وظائف شاغرة

يعلن المركز الجماهيري - باقة الغربية عن حاجته الى موظفين في المجالات التالية:

١ - مركز للشباب - (מרכז נוער) - نصف وظيفة

متطلبات وشروط الوظيفة:

القدرة على إرشاد وتوجيه الشباب.
القدرة على تنظيم وتفعيل الشباب لأجلهم ولأجل مجتمعهم.
القدرة على تخطيط وتنظيم برامج وفعاليات اجتماعية.
شهادة بكالوريوس في التربية او علم الاجتماع او مرشد مؤهل في التربية اللامنهجية.
الاستعداد للعمل في ساعات غير محددة.
ارفاق السيرة الذاتية.

٢ - مركز مجتمع ومجتمع آمن (רכז קהילה וקהילה בטוחה) - نصف وظيفة

متطلبات وشروط الوظيفة:

القدرة على العمل الميداني في البلدة.
القدرة على تجنيد متطوعين لمشاريع ثقافية وتربوية.
القدرة على تخطيط وتنفيذ برامج اجتماعية متنوعة.
الاستعداد للعمل في ساعات غير محددة.
القدرة على الاتصال وربط علاقات مع المؤسسات اللازمة.
شهادة بكالوريوس في علم الاجتماع او علم السلوك او مرشد مؤهل في التربية الاجتماعية.
ارفاق السيرة الذاتية.

تقدم الطلبات مع الشهادات والمستندات اللازمة لمدير المركز الجماهيري حتى موعد اقصاه ٢٠٠١/٤/٢٧

للاستفسار يمكن التوجه للمركز الجماهيري - هاتف رقم ٦٣٨٤١٤٢ - ٠٤

باحترام

مدير المركز الجماهيري	رئيس البلدية ورئيس الهيئة الادارية للمركز الجماهيري
حسني غنايم	**الدكتور زياد ابو مخ**

ليتوقف العدوان الهمجي على شعبنا الفلسطيني ليرفع الحصار التجويعي فوراً عن الشعب الفلسطيني

جبهة شفاعمرو الدمقراطية

تدعوكم للمشاركة في

التظاهرة السياسية

التي ستقام يوم غد السبت ٢٠٠١/٤/١٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا بجانب دار البلدية.

لا للاحتلال لا للمستوطنات والمستوطنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة - أم الفحم

بهذا ندعو جميع أعضاء سكرتارية المنطقة الحزبية وسكرتيري الجبهات في المنطقة الى حضور الاجتماع، وذلك يوم غد السبت ٢٠٠١/٤/١٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب في كفرقرع.

نقاط البحث:

١. الاستعداد لاحتفالات اول ايار عيد العمال العالمي.
٢. انتخابات مجلسي بسمة وطلعة عارة.
٣. احتفال «الاتحاد» بمناسبة ٥٧ عاماً على صدورها.

باحترام
سكرتير المنطقة زهير طيارة

جريمة المحتل لا تغتفر

• حمودة الاسمر •

* في كثير من الاحيان الصورة تنطق وتجسد واقعًا، مراً كان ام شهداً، افضل من ديباجة عدة مقالات اخبارية وتحليلية، ومن كذا خطابات منمّقة. وهذا ينطبق على الصور الحية والمنقولة عن مأساة الانسان الفلسطيني ومعاناته من جراء الجرائم الهمجية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي وسوائب المستوطنين ضد الانسان الفلسطيني وممتلكاته.

امس، الخميس، نشرت صحيفة «معريف» صورتين بارزتين وصارختين تمثلان جريمة ما يطلق عليه «الامن الاسرائيلي» توفير البسمة والهواء الطلق للغزاة المستوطنين على حساب اغتيال البسمة وهدم البيت ونسف مقومات الراحة والامن والحياة للطفل الفلسطيني وامه ووالده وشعبه.

الصورة الاولى منشورة على الصفحة الرابعة من الصحيفة تمثل امرأة فلسطينية وطفلها من مخيم اللاجئين في خان يونس يلاحقهما هولاكو النكبة والجريمة، تفترش وابنها العراء بعد ان هدمت صواريخ ومدافع المعتدي الاسرائيلي بيتها اضافة الى (٣٠) منزلاً آخر، امس الاول، في اطار خطة شارون لتصعيد العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني. ملامح وجه الأم الفلسطينية التعبيرية اقوى من مليون صاروخ ارض جو، وجو ارض، فقد امتزجت النقمة العادلة والمحقونة حتى الانفجار بالتطلع الى الأفاق واجمة ومتسائلة «اما لهذا الليل من آخر»؟ الا يحق للطفل الفلسطيني ان ينعم كغيره من اطفال الدنيا بالبيت الآمن والوطن المستقر؟!

والصورة الثانية، منشورة على غلاف الملحق السياسي «معريف هيوم» من عدد امس نفسه، ومأخوذة من يوم الجريمة نفسه والقصف الاجرامي على خان يونس، وتعكس حالة عائلة مستوطنين من مستوطنة «عتسمونة» في قطاع غزة والقائمة على الارض الفلسطينية المحتلة. عائلة تنعم بشمس الربيع وبالهواء الطلق. اطفالها يمرحون وربة العائلة لا تسعها الدنيا من الفرح وتضحك مل، فمها مستمتعة بعطلة عيد الفصح اليهودي!! ويكتب محرر الخبر في رأس الصفحة «تعودوا لاسفنا»! تعودوا ان يفرحوا ويرقصوا في مأتم مأساة الشعب الأخر. ولكنها فرحة لن تدوم ما دام الاحتلال قائمًا وجرائمه متواصلة. لانه لا يمكن ضمان الامن والاستقرار وهداة البال لاي طرف ما دام الشعب الفلسطيني محرومًا من الامن والاستقرار وهداة البال. لا يمكن ضمان الامن والاستقرار طالما بقي الاستيطان واوباش المستوطنين يدنّسون الارض الفلسطينية المحتلة.

نريد لاطفال وشعب فلسطين الاستقرار وراحة البال كما نريده لاطفال وشعب اسرائيل وهذا لا يتأتى الا بزوال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبناء قواعد السلام العادل والتعايش الحقيقي بين الشعبين والدولتين، اسرائيل وفلسطين.





بين الغزاة وبين الضحايا





الواجب الوطني يتطلب انجازاً وطنياً جديداً لأهلنا في مجلس طلعة عارة

• بقلم: مريد فريد •

* بعد نضال مرير خاضه أهالي قرى زلفة، سالم، البياضة، مشيرفة، مصمص، معاوية، عين السهلة وبرطعة، من أجل حقهم الطبيعي الدمقراطي، بانتخاب مجالس محلية تدير شؤون قراهم، حتى يتسنى لهم تطويرها واللحاق بركب التطور لجأت السلطة لتعيين مجلس محلي واحد معين لكل هذه القرى جمعا،، مقره في مدينة الخضيرة.

لقد رُفض هذا التعيين من الأكثرية الساحقة من الأهالي، وولد ميتًا. وبدأ الأهالي معركة مريرة ضد هذا المسخ الجديد، ومن أجل حق كل تجمع انتخاب مجلس محلي خاص به، علمًا أن بعض هذه التجمعات يبلغ عدد سكانها الآلاف، مثل مصمص، معاوية، زلفة وبرطعة.

من المؤكد انه لو كان الأمر يتعلق بتجمعات سكانية يهودية، لكانوا انتخبوا مجالس محلية منذ زمن بعيد. بدون وصاية من قبل ممثلي شاس وغيرها.

لقد اضطرت وزارة الداخلية للاستجابة الجزئية لمطالب هذه التجمعات بعد المعركة القانونية والشعبية، وأعلنت عن موعد للانتخابات بتاريخ ٢٠٠١/٤/١٧، حيث سينتخب اهالي مصمص، مشيرفة، البياضة، سالم وزلفة، مجلسًا محليًا لهم، وسينتخب أهالي معاوية عين السهلة وبرطعة مجلسا محليا لهم أيضًا. علمًا أنه لا ارتباط، سكانيًا او تواصل في الأرض بين هذه القرى التابعة لنفس المجلس المحلي الذي سينتخب.

الحقيقة التي يجب تأكيدها هي أن مجرد الاعلان عن موعد للانتخابات، حتى ولو بهذه الطريقة وبهذا الأسلوب، يعد نصراً كبيراً لأهالي هذه القرى، وضربة قاسية لسياسة التميز السلطوية وللذين راهنوا عليها وسبّحوا بحمدها.

لهذه الانتخابات أهمية خاصة، لها أبعاد دمقراطية سياسية ووطنية، تتعلق بالأرض والبقاء. نفوذ هذين المجلسين يمتد من زلفة وسالم في مرج ابن عامر، مروراً بالبياضة مشيرفة ومصمص، على طريق أم الفحم العفولة، ومعاوية الرابضة في قلب أراضي الروحة المستهدفة وأعالي جبال عرعرة المزينة بعين السهلة التي أرادت سياسة التهويد ابتلاعها من خلال المستوطنات امثال كتسير، حتى برطعة الشاهدة الحية على نكبة شعبنا الفلسطيني، التي نزفت دمًا وما زالت، نصفها داخل الخط الأخضر، ونصفها الآخر في الضفة الغربية التي احتلت عام ١٩٦٧.

هذه الانتخابات ليست صراعًا بين هذه العائلة او تلك، بل بين ابناء جميع العائلات والسلطة الغاشمة، فعندما سلبوا أراضي هذه القرى، لم يفرقوا بين ابن هذه العائلة وتلك العائلة، جميع ابناء هذه العائلات ابناء الأسرة العربية الفلسطينية الواحدة بقوا على تراب الوطن، ومعاوية التي رُحل أهلها أكثر من مرة وعادوا اليها يعتبرونها شوكة في حلق سياسة الطرد والتهجير.

من الواضح ان أهالي هذه القرى يريدون الخير لقراهم، يريدون تطويرها وتقدمها، ومن الواضح ايضًا انهم يعرفون اولئك الذين قادوا نضالاتهم منذ عشرات السنين، منذ نكبة شعبنا وحتى اليوم، ولم يكلوا او يتراجعوا يعرفون أولئك الذين قدموا التضحيات الجسام. ويعرفون اولئك المتعاونين مع السلطة وأذرعها، ويعرفون أولئك الناس الذين انغمسوا بمشاكل الحياة وصراع البقاء. ولم يقدموا للمعركة ضد سياسة السلطة الظالمة شيئًا. أنا لا أنكر على كل هؤلاء حقهم الدمقراطي بخوض معركة العضوية والرياسة، لكنني أتوجه لأهلنا في هذه القرى أن يحكموا ضمائرهم وعقولهم وأن يترفعوا عن الصغائر، وان لا ينجروا وراء التعصب العائلي الأعمى الذي لعب دوراً سلبيًا في معارك شعبنا منذ النكبة وحتى الآن، والتعلم من دروس الانتفاضة الأولى والثانية، فراجمو الحجارة، الذين قدموا أرواحهم، والذين يقبعون في غياهب السجون، وعشرات آلاف الجرحى، قاموا بهذا الواجب الوطني كأبناء للشعب العربي الفلسطيني البطل، وليس كممثلين لهذه العائلة أو تلك. من الأشياء التي نعتز بها، انه رغم سياسة السلطة، التي أرادت جعلنا حطابين وسقاة ماء، كما عبر عنها لوبراني، استطعنا وبشق الأنفس ان نتطور ونتعلم، فعندنا الأطباء والمهندسون والمحامون والمخرجون والمدرسون، وكل مقومات الشعب. مع احترامنا لجميع أبناء شعبنا من مثقفين وعمال عاديين، نؤكد ان قيادة السلطات تتطلب مستوى عاليًا من المعرفة، وبالذات من المثقفين الملتزمين المجربين، الذين لم يركعوا لسياسة السلطة الظالمة، نعتز أن مثل هؤلاء موجودون على رأس قوائم الرياسة، امثال المربي الوطني الجبهوي المخضرم الذي خرّج الأجيال الشابة ورباهم على روح الوطنية - المربي فرسان اغبارية - والمهندس الشاب المتواضع الخلوق الشيوعي الجبهوي ابن معاوية الأبية يوسف أحمد محاميد.

نحن لا نملك الوطنية والكرامة وحدنا. ولا ننكر على الآخرين ذلك. ولكنه لا يجوز أن نجعل من قضايانا المصيرية حقل تجارب. في الوقت الذي يوجد عندنا من هم أهل لتحمل المسؤولية، والذين صمدوا من خلال تجربة الحياة.

(أم الفحم)

خنازير «غريبة» لانتاج اعضاء لزرعها لدى البشر



* لندن - و.ص.ف - اعلنت الشركة البريطانية التي شاركت في استنساخ النعجة دولي (١٩٩٧) عن انجاز سبق عالمي يتمثل في استنساخ خمسة خنازير تحمل علامة وراثية في خطوة اولى نحو انتاج اعضاء تزرع لدى البشر وتعويض النقص في المتبرعين.

وليست المرة الاولى التي يتم فيها استنساخ خنازير، حيث تم ذلك في العام الماضي. لكن الجديد في الامر ان هذه الخنازير تحمل «علامة وراثية» غريبة تم ادخالها الى الحمض النووي المنقوص الاوكسجين الذي يحمل الصفات الوراثية لهذه الحيوانات.

وقالت شركة «بي بي ال ثيرابوتيكس» ان اهمية التعديل الوراثي تكمن في انها تبشر بامكانية ايجاد «مخزون» من الاعضاء الحيوانية القابلة للزرع في جسم الانسان دون ان يتم رفضها.

وتحتوي بعض اعضاء الحيوانات لا سيما اعضاء الخنازير القريبة جدا من اعضاء البشر في تركيبتها على مورثة (جينة) تسبب رفض جسم الانسان للعضو المزروع.

ويأمل العلماء ان يصلوا الى تكوين هذا العضو الحيواني خاليا من المورثة المسببة للرفض، او ان ينجحوا في كف نشاطها.

ومع اقرارها بان الطريق لا يزال طويلا، قالت الشركة المولدة للخنازير ان استنساخ الخنازير الخمسة الذي تم في بلاكسبورغ في فرجينيا، الولايات المتحدة، يؤكد امكانية تحقيق هذا المشروع الواعد.

واكدت الشركة ان زرع اعضاء حيوانية هو الحل الوحيد على المدى القصير لمشكلة النقص في الاعضاء على المستوى العالمي.

واضاف المتحدث باسم الشركة ان «الخنازير هي الحيوانات المفضلة لمثل هذه العمليات».

واكدت اللجنة المناقبية الفرنسية في اخر تقرير لها عن زرع اعضاء حيوانية لدى البشر في حزيران ١٩٩٩، ان استخدام صمامات قلب من الخنازير لدى الانسان جار منذ قرابة ٣٠ سنة، كما ان هناك حوالي ٢٤ من الانسجة الضامة (الجلد، العظم) من الخنازير او الابقار المستخدمة في العمليات الطبية على نطاق واسع.

ويؤكد التقرير ان زرع عضو حيوان لدى الانسان يتيح الحصول على العضو في حال جيدة في الوقت اللازم وهذا يعني الغاء اشهر الانتظار التي تتدهور خلالها صحة المريض وحالات التدخل العاجلة عندما يتوفر عضو اثر حادث.

وقالت الشركة البريطانية ان التجارب السريرية يمكن ان تبدأ خلال ٤ او ٥ سنوات.

ويقدر سوق هذه العمليات بحوالي ٥ مليارات دولار فقط للاعضاء الكاملة عدا العلاج الخليوي كمثل زرع خلايا تنتج الانسولين لدى مرضى السكري.

اصغر كمبيوتر مكتبي؟



* بانكوك- الوكالات- قامت شركة «سينتسونج» التايوانية بانتاج كمبيوتر مكتبي جديد، يعد الأصغر حجماً حتى الآن، ويظهر في الصورة بيرني لي، مدير التسويق في شركة «أزون كورب» المسؤولة عن التوزيع وهو يعرض الجهاز في معرض تكنولوجيا المعلومات والكمبيوتر في سنغافورة والذي أطلق عليه أسم «كابو كينو جي١»، ويتميز بأنه قابل للتنقل من مكان لأخر.. يزن (٩.١) بوند، ويشغل مساحة (٦) بوصات مربعة ويسمك (٨.١) بوصة، ويتضمن مميزات نموذجية بشكل أكبر كثيراً من غيره من النماذج الأخرى من أجهزة الكمبيوتر المكتبية، كما يشتمل على «أنتل بنتيوم ٣»، ومعالج ذو سعة تبلغ (١) جيجا هيرتز هارد ديسك (٢٠) جيجا بايت، وذاكرة عشوائية تبلغ (٢٥٦) ميجا بايت.. هذا بالإضافة إلى مميزات أخرى كثيرة .

جنائيات ضرب والدته بآلة حادة فأصيبت بضرر دماغي؟!

• ضربها وهددها بالقتل •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعتقل أمس شاب في مدينة حيفا، بعد أن قدمت زوجته شكوى قالت فيها انه هددها بالقتل واعتدى عليها بقسوة. وتبين ان الزوجة (٢٤) عاماً، تقيم في البلاد بدون تصريح. وجرى تحويلها إلى قسم خدمات الرفاه، لتقديم المساعدات لها وحمايتها إلى ان يُبت في أمرها.

• تاجرا بالنساء •

اعتقل شاب وفتاة في تل أبيب، للاشتباه بأنهما تاجرا بنساء روسيات للعمل في الدعارة.وكانت معلومات وصلت إلى الشرطة، حول التجارة بالنساء للعمل في الدعارة، وأرسلت الشرطة عدداً من أفراد الشرطة السرية، انتحلوا شخصيات تجار يريدون شراء نساء للعمل في الدعارة، ودفعوا للشاب والفتاة مبلغ (٤٤) ألف دولار، مقابل الحصول على أربع فتيات للعمل في الدعارة!! ومن المتوقع احضارهما اليوم إلى المحكمة لتمديد اعتقالهما.

• شوّه والدته؟! •

قدمت إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، لائحة اتهام ضد شاب (١٩ عاماً)، تبين منها أنه قبل ثلاثة أشهر، ثمل مع عدد من أصحابه وعندما عاد إلى بيته تشاجر مع والدته وضربها بآلة حادة على رأسها، مما أدى إلى تشويهها واحداث خلل في دماغها!

• اعتاد على ضربها؟ •

قدمت إلى المحكمة المركزية في تل أبيب، أمس الخميس، لائحة اتهام ضد شاب من تل أبيب، (٥٠) عاماً، تبين منها انه درج على ضرب زوجته بقسوة ولأتفه الأسباب وهددها بعد كل اعتداء بالقتل ان تجرأت وقدمت شكوى ضده. وتبين ان صديقة للمرأة شجعتها على تقديم شكوى مهما كان الثمن، خاصة بعد ان درج المتهم على اغتصاب زوجته والتنكيل بها!!

• طعن زوجته •

وجاءنا من مراسلنا فوزي شعبان، ان قاضي محكمة الصلح في عكا، فارس فلاح، قرر أمس الخميس، تمديد اعتقال شاب من عكا، خمسة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على زوجته وطعنها بالسكين، وقد نقلت الزوجة إلى مستشفى نهريا للعلاج، وادعى المشتبه به، ان زوجته اعتدت عليه وضربته وانه أشهر السكين لردعها وللدفاع عن نفسه فأصابتها!!

• نكل بزوجته لانها منعته من الكحول •

ومدد القاضي ايتان مغين، في محكمة الصلح في عكا أمس الخميس، اعتقال شاب من طمرة، ثلاثة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاعتداء على زوجته، واعترف المشتبه به بالتهمة.

وقرر القاضي مغين، تمديد اعتقال شاب من نهريا، ثلاثة أيام، قدمت زوجته ضده شكوى قالت فيها انه ضربها بقسوة ونكل بها. وقال المشتبه به انه ضرب زوجته بقسوة لأنها منعته من تناول الكحول وكسرت زجاجة كحول!

• ضربها تحت تأثير الكحول •

واعترف شاب من مدينة عكا، انه ضرب زوجته، لأنه كان تحت تأثير الكحول. وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله أربعة أيام لاستكمال التحقيق.

• تعاطوا المخدرات وتاجروا بها •

وجاءنا من مراسلنا فوزي شعبان، ان القاضي فارس فلاح، قرر أمس الخميس، تمديد اعتقال شاب من دير الأسد، ثمانية أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي التجارة بالمخدرات. وتبين من ملف التحقيق ان افراد الشرطة ضبطوا الشاب في بيته وهو يجهز وجبات مخدرات لبيعها! ونفى المشتبه به ان المخدرات للبيع وقال انها للاستعمال الشخصي. وانه بحاجة يوميا إلى وجبتين من الهيرويين!!

وقرر القاضي ايتان مغين، تمديد اعتقال شاب من المكر، ستة أيام لاستكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي التجارة بالمخدرات. وقد ضبطت الشرطة في بيته كمية من المخدرات، وكمية من الرصاص.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقال شاب من نهريا، ثلاثة أيام لاستكمال التحقيق معه، فقد تبين من ملف التحقيق ان المشتبه به سرق ما تمكن من حمله من مستشفى «ملبين» في نهريا، من غرف المرضى، وذلك لكي يمول حاجته من المخدرات!

مجهولون أضرموا النار في سيارة المحامي رفيق جبارين في ام الفحم؟!

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، شريف محاميد - أقدم مجهولون في حوالي الساعة الثالثة والنصف من صباح أمس الخميس على اضرام النار في سيارة المحامي رفيق جبارين، في ام الفحم، من نوع «مرسيدس» امام بيته. وباعجوبة لم تقع كارثة، فقد وجدت زجاجة حارقة بجانب شباك احدى غرف المحامي جبارين.

وقام أفراد العائلة وبمساعدة الجيران باخماد الحريق الذي الحق اضراراً كبيرة بالسيارة.

وقد حضرت إلى مكان الحادث قوة من شرطة وادي عارة وباشرت في التحقيقات.

وطالب جبارين المسؤولين في الشرطة بتكثيف الدوريات في المدينة خاصة وانه ازدادت في المدة الأخيرة عمليات سرقة السيارات وحوادث اضرام النار فيها، وطالب الشرطة بالعمل على القاء القبض على الفاعلين وبتقديمهم للقضاء.

صبار افريقي يمكن ان يساعد على مكافحة السمنة

* لندن - الوكالات - اكد باحثون بريطانيون، امس الاول الاربعاء، ان نوعا من الصبار كان افراد احدى القبائل الافريقية يمضغونه لالهاء انفسهم عن الجوع اثناء الصيد، يمكن ان يشكل اساسا لدواء جديد ضد السمنة.

وتؤكد مختبرات «فيتوفارم» ومقرها في كامبردجشاير (شمال شرق لندن) انها تمكنت من عزل عنصر من صبار «هوديا» يقطع الشهية للاكل واثبت فعاليته الكبيرة اثناء التجارب الاولى التي اجريت على الفئران.

وقال الدكتور داريل ريس المسؤول العلمي عن هذه الشركة ان تجارب على متطوعين مصابين بالسمنة قد تبدأ في بحر هذا العام وتوقع طرح دواء جديد في الاسواق في العام ٢٠٠٣.

وكان هذا النوع من الصبار الذي يمكن ان يبلغ علوه مترين يستخدم من قبل افراد قبيلة كونغ المنقرضة منذ عقود عندما كانوا يصطادون وبطونهم خاوية في افريقيا الجنوبية. و«للالتهاء عن جوعهم كانوا يعضعضون الصبار خلال ايام عدة» كما قال الدكتور ريس.

وصبار هوديا نادر الوجود نسبياً في حالته البرية. واوضحت الشركة انها اضطرت لزرع نبتات صغيرة منه في الصحراء الجنوب افريقية.

في قنال «بريزا» عبر شركة yes:

أم كلثوم - صوت مصر

فيلم وثائقي من إنتاج art

هذا الفيلم هو للاسرائيلية ميخال جولدمان، ويصف سيرة حياة وتأثير «صوت مصر» أم كلثوم على الثقافة العربية بصورة عامة، يعرض الفيلم الوجوه المتعددة لأم كل المغنيات العربيات. تعتبر أم كلثوم صاحبة اكثر الأصوات النسائية موهبة في القرن العشرين، وجمهورها يمتد من المحيط الى الخليج شاملاً كل طبقات المجتمع العربي. ولدت سنة ١٩٠٤ في قرية صغيرة في دلتا النيل وكان ابوها مؤذنًا في القرية. في السنين الأولى كمغنية ظهرت أم كلثوم بملابس صبي بدوي وذلك لإخفاء هويتها كامرأة.

في سن الثامنة عشرة ظهرت في القاهرة للمرة الأولى واحتلت عاصمة العالم العربي حيث حصلت على لقب «كوكب الشرق»، لحن أغانيها كبار شخصيات الغناء العربي مثل محمد عبد الوهاب الذي لحن لها «انت عمري»، وقد غنت في حياتها حوالي ٢٨٣ أغنية واشتركت بتمثيل اربعة أفلام.

كانت أم كلثوم رمزاً للتحرر الثقافي. أما سياسيًا فقد كانت المغنية الوطنية زمن حكم عبد الناصر وكانت معروفة بعدائها لسرائيل. توفيت سنة ١٩٧٥ بعد أمراض مختلفة. ظهر في اسرائيل فنانون مختلفون بوحي من فنها، من بينهم فرقة رقص ليئات درور ونير بن جال التي قدمت رقصة «انت عمري»، ميخا شطريت، غنى بوحي منها «انت عمري». وفي مهرجان اسرائيل اقيمت حفلة بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاتها باشتراك المغنيات سافو، لبنى سلامة، وزهافا بن بمرافقة فرقة عزف الموسيقى العربية.

الهاتف الخلوي LG 510 يكتسح الأسواق المحلية والعالمية




جهاز بيليفون الحديث LG 510 اثار اهتمامًا واسع النطاق لدى قطاعات متنوعة وواسعة من مستعملي الهواتف الخلوية. ان جهاز بيليفون LG 510 الذي نزل مؤخراً الى الأسواق وصمم بواسطة تكنولوجيا حديثة ومتطورة دفع بالآلاف، من الأشخاص العاديين الى كبار رجال الأعمال الى المسارعة في اقتنائه بسبب المزايا والخدمات التي يقدمها بسرعة واتقان ليس لها مثيل في عالم الهواتف الخلوية. فجهاز LG 510 يحتوي على شاشتي عرض، الأولى خارجية لمشاهدة مكالمة معلومة المصدر والثانية شاشة داخلية كبيرة، ويمكن إجراء المكالمات الهاتفية دون الحاجة الى رفع الجهاز او استعمال الديبوريت. كذلك يتسع الجهاز لـ ١٩٩ اسمًا وألف رقم للتخزين في الذاكرة. وباستطاعته ادارة معلومات شخصية تشمل: مفكرة لقاءات، قائمة مهمات، حاسوب وساعة عالمية. ومن ميزاته ايضًا المفكرة التي تعرض آخر ١٥ مكالمة واردة وآخر ١٥ خارجة وقدرته على إعطاء ٢٧ نوعًا من الرنين والألحان الى جانب ٤ أنواع من التنبيه الى وجود مكالمة واردة: رنين، ضوء، ارتجاج، او ارتجاج + رنين.

هذا بالاضافة الى العديد من المزايا والخدمات الأخرى التي لم يتمتع بها الا من واكب آخر صرخة في عالم التكنولوجيا المتطورة.

(التوتو) يقدم مبلغ ٣٨٠ الف شيكل لقرية حرفيش لاستثماره في ملعب كرة القدم

صادقت ادارة التوتو على ميزانية قدرها ٣٨٠٠٠٠ شيكل لقرية حرفيش من أجل اقامة مسطح جديد لملعب كرة القدم وبناء المنشآت اللازمة والحيوية مثل أجهزة الري المتقدمة وغرفة تبديل الملابس والحمامات. جاء قرار مجلس ادارة التوتو بتقديم المبلغ المذكور بناء على حاجة قرية حرفيش الى ملعب كرة قدم متطور يشمل جميع ما يحتاجه الرياضيون من جهة ونية إدارة التوتو في مساعدة ودعم الفرق الرياضية العربية من جهة أخرى.

اما من ناحية الفوز بالجوائز المالية التي يقدمها التوتو. فقد فاز مؤخراً مواطن من شفاعمرو بمبلغ نصف مليون شيكل بعد أن ارسل نموذجًا بتكلفة ١١ شيكلاً فقط.

مسحوق الغسيل برسيل هو الأفضل في عالم النظافة

مسحوق الغسيل برسيل أصبح صديقًا ملازمًا لكل السيدات في كل البيوت. اقبال ربات البيوت على استعمال مسحوق برسيل كان نتيجة تجارب أعطت غسيلاً نظيفًا تنبعث منه الروائح العطرية ويمنح مستعمله الحيوية والصحة والنشاط.

ان مسحوق برسيل الذي يحتوي على حبيبات القوة الزرقاء هو مسحوق ثوري وفعال حيث تتغلغل هذه الحبيبات داخل ألياف الغسيل وتزيل البقع العنيدة التي لا يتمكن أي مسحوق آخر من ازالتها. كما ان المسحوق الأبيض يعمل على توفير النظافة الأساسية والمثالية، الأمر الذي جعل «برسيل» اسمًا مرادفًا للنظافة والصحة في كل بيت.

شامبو هواي هو الأفضل لدى الجميع

ليس صدفة ان الاقبال على استعمال شامبو هواي أصبح واسعًا ومنتشراً في كافة انحاء البلاد. شامبو ومطري هواي يغذيان الشعر وغنيان بمستخلص نبتة الكوكوي المغذي والفيتامينات والرطوبة ويضمن للشعر النعومة والبريق والشذى الرائع.

هواي بأشكاله الثلاثة، المطري وضد القشرة وللشعر العادي يضمن لكل انسان رائحة عطرية وشعراً براقًا وأناقة في غاية الجاذبية. ليس هذا فقط فهناك أيضًا حملة على هواي: كل من يشتري علبتين من شامبو هواي يحصل على هدية عبارة عن قطعتين من صابون هواي برائحته العطرة وجودته العالية.

حملة سلكوم للوسط العربي

عبر عن ذاتك

الحملة الجديدة التابعة لسلكوم، بعنوان «عبّر عن ذاتك»، هناك وسط الناس، مبنية من عدة حالات لأناس يعبّرون عن ذاتهم، كل واحد بطريقته الخاصة به.

كل واحد يعبر من داخله عن صدقه وعن حياته اليومية. وكلهم سويًا يكونون صورة حقيقية وجميلة لواقع حياتنا في البلاد.

هذه الحملة هي استمرارية لاستراتيجية التسويق التابعة بسلكوم، والتي تضع الزبون في مركز اهتمامها دائمًا.

ما يميز هذه الحملة النموذجية الجديدة الخاصة بسلكوم، هو التوجه الى الجمهور - ليس «كزبائن» أو «مستهلكين» وانما كأناس، يوجد لكل شخص وآخر رغبات مختلفة، حاجات مختلفة وطرق مختلفة للتعبير عنها.

سلكوم تشجع كل فرد من المليوني زبون ان يعبر عن نفسه بطريقته الخاصة. حيث يستطيع كل شخص من زبائن سلكوم ان يرى نفسه من خلال الحملة ويتضامن مع شعارها. الشعار الذي يمنح المساواة للجميع، ويتقبلهم كما هم.

سلكوم تؤمن ان هذه الحملة للجميع، فقد قامت بواسطة مكتب الدعاية والاعلان «عريسك» الذي يقوم بتسويق سلكوم في الوسط العربي، بتصوير مجموعة من الأشخاص يعبرون عن أنفسهم بطرق مختلفة وغريبة.

نجود عثاملة ٢٧ سنة، مدربة كاراتيه من قرية الرينة، تم تصويرها وهي تكسر احجار الطوب.

ميرا عوض ٢٥ سنة، ممثلة من قرية الرامة، تم تصويرها وهي تؤدي مقطعًا لصلاة مأخوذة من احد العروض التي تشارك بها.

ابو قاسم ٧٠ سنة، عازف ربابة من الناصرة واقبال عبود شاب حيفاوي في المرحلة الثانوية. تعرض هذه الحملة حالات متعددة للتعبير عن الذات، وتتيح بذلك فرصة كبيرة للتضامن مع هذه التعابير.

هذه الحملة متواجدة في وسائل الاعلام العربية: الصحافة، ١٣٥ لافتة في الطرقات في اماكن مركزية داخل المدن والقرى العربية في المثلث والجليل، وستكون في الراديو ايضا ابتداء من يوم الأحد القريب.

نساء أعمال

مطيه المثلث تفتتح دورة ادارة أعمال للنساء

تحت رعاية مركز المبادرات الاقتصادية (مطيه المثلث) أقيم حفل افتتاح دورة فريدة من نوعها للنساء في مدينة الطيرة، حول موضوع «المبادرة لاقامة وتطوير المشاريع للنساء في الوسط العربي». وذلك بحضور رئيس البلدية السيد خليل قاسم والسيد جمال مجادلة رئيس مركز مطيه المثلث والسيد ايتمار أمستردام مدير مطيه المثلث وعشرات النساء من المدينة والمنطقة المجاورة.

في بداية الحفل تحدث السيد خليل قاسم وشكر مركز مطيه المثلث وأكد انه يشجع هذه الدورات وستقدم البلدية الدعم اللازم لانجاح كل مشروع يتقدم به مطيه من أجل ابناء وبنات المنطقة.

السيد جمال مجادلة رحب بدوره بالمشتركات والحضور وقال انه منفعل جداً لهذا الاهتمام الكبير بهذه الدورة. أما السيد ايتمار امستردام فصرح ان هذه الدورة هي فاتحة خير للمنطقة أجمع حيث وعد بافتتاح دورات تعليم الحاسوب والانترنت واللغة الانجليزية في منطقة المثلث، وبدعم كامل من مطيه المثلث.

أما مندوبة المركز العربي اليهودي للتطوير الاقتصادي كرام بلعوم أكدت ان المركز سيقف وراء هذه الدورة وسيوفر كافة الامكانيات للمشتركات من أجل تحقيق أهداف الدورة.

ومع نهاية الخطابات أدارت السيدة فاطمة صرصور حلقة نقاش مع المشتركات اللواتي أكدن ان هذه الدورة حلم وتحقق، وهي تفتح آفاقًا جديدة لمعرفة مجال الادارة والتجارة.

يشار إلى ان مدة الدورة ٩٠ ساعة وعدد المشتركات فيها هو ١٥ سيدة وآنسة من مدينة الطيرة والمنطقة وكلهن يحملن نفس الأمال والأهداف وهو التقدم والتطور في مجال بناء المشاريع وادارتها.

٨٠٪ من زبائن Yes راضون عن خدمات Yes Mail

خدمة Yes Mail تنقل البلاغات للزبائن على شاشة التلفزيون

ان شركة Yes هي من بين شركات التلفزيون الأولى في العالم التي ادخلت خدمة (Broadcast Mail) B Mail في اطار الخدمات التلفزيونية المتطورة.

خدمة Yes Mail تمكن الزبون من استقبال بلاغات، شخصية وتسويقية ومعلومات خدماتية متنوعة على غرار البلاغات التي سترسل في الأيام القريبة. ويتم كل ذلك في اثناء جلوس مريح أمام الشاشة وبضغط بسيط على زر الموجّه.

وفي هذا الصدد صرحت چليت بن سمحون نائبة مدير التسويق قائلة: «أصبح المستقبل قريبًا منا، وفي القريب العاجل سيكون بالامكان بواسطة هذه الخدمة ارسال بلاغات من زبون إلى آخر بواسطة الموكيد التلفوني التابع لـ Yes، مثل ارسال بلاغات SMS من التلفونات الخلوية واجراء محادثات وارسال بريد على شاشة التلفزيون. سنبقى دائما في طليعة التكنولوجيا ونفاجئ زبائننا بتزويدهم بأكثر المنتجات حداثة وتطوراً في سوق التلفزيون في البلاد.

اسبوع الحسم في الدوري الممتاز

مكابي الاخاء في كفارسابا في محاولة لبلوغ البلي - اوف العلوي واتحاد ابناء سخنين في ملعبه امام هبوعيل بئر السبع في مباراة ليكون او لا يكون



• محمد كبها - ماذا سيفعل امام مكابي الاخاء اليوم؟؟ •

* تأتي اليوم مباريات الدوري الممتاز في مراحله الثلاث الى نهايتها قبل ان تبدأ في الاسبوع القادم مباريات التصفية - البلي اوف - حيث تقسم الفرق الى مجموعتين عليا وسفلى. في المجموعة العليا يتم التنافس بين الفرق الست على بطاقتي الارتقاء للدرجة العليا، وفي المجموعة السفلى تتنافس بقية الفرق (٦) من اجل البقاء، حيث سيهبط الفريقان اللذان سيحتلان المرتبتين الحادية عشرة والثانية عشرة الى دوري الدرجة القطرية.

مكابي الاخاء في كفارسابا

مكابي الاخاء الناصرة سيسافر اليوم الى كفارسابا لمقابلة هبوعيل المحلي في مباراة بين جيران في اللائحة. الفريق النصراوي، صاحب المرتبة الثامنة، يخوض المباراة بمعنويات منخفضة بعد الخسارة وسط الاسبوع في الدربي العربي امام سخنين، وقد يؤثر ذلك سلبيًا على الاداء، خاصة على ضوء غياب بعض اللاعبين المحتمل. اشرف سليمان لن يشارك بسبب ابعاده لمباراتين بينما يعود سمير ابو نصرة الى الصورة بعد انتهاء ايقافه. كذلك سيغيب عن التشكيل لاعب الوسط نضال عودة والذي تم ايقافه من قبل المدرب حتى اشعار آخر. ولم يتأكد بعد اشراك المدافع شادي ابو ديب الذي يشكو من اصابة خفيفة، بالاضافة لخالد سليمان المصاب منذ مدة. لكن الامل يبقى معقوداً على الهداف عبد المنان تيتي الذي يتصدر قمة اللائحة هدافي الدوري الممتاز، ومعه ابراهيم ورور، ايفان بولات، عبد موعد، بن حيمو، ودونچي وبقية اللاعبين. فوز الاخاء قد يمنحه بطاقة التأهل للقسم العلوي من البلي - اوف، حيث سيلعب المباريات بأعصاب هادئة بعيداً عن صراع البقاء، وقد تكون فرصة لاشراك اللاعبين المحليين، لاكسابهم الخبرة والتجربة للموسم القادم.

اتحاد ابناء سخنين يعود الى جماهيره

الفريق العربي الثاني في هذا الدوري، اتحاد ابناء سخنين، يعود الى ملعبه وامام جماهيره الوفية، لملاقاة ثاني اللائحة، هبوعيل بئر السبع، الطالع في بطاقة الصعود الى الدوري العلوي، ويدون شك فأن لاعبي الفريق السخنيني يخوضون هذه المباراة بمعنويات مرتفعة بعد الفوز الهام جدا والذي تحقق بعد فترة طويلة (ثلاثة اشهر) وبالذات على الاشقاء، من مكابي الاخاء الناصرة، ناهيك عن العودة الى الملعب البيتي وامام آلاف الجماهير المتعطشة لرؤية فريقها المحبوب.

المهمة لن تكون سهلة. لكن الفريق السخنيني لا بد له من الفوز، كي يبتعد اولا بمسافة اخرى عن فريقي القاع عيروني كريات آتا وهبوعيل القدس واللذان سيلعبان معا، ثم ليحاول احتلال احدى المراتب الثلاث الاولى في القسم الاسفل من البلي - اوف ليتمكن من استضافة ثلاث مباريات بيتية على ملعبه في المرحلة الاخيرة!!

عند التركيب سيواصل الغياب المصابان ايمن خلايلة ونير سوحير وسيغيب عنه للابعاد قلب الدفاع چال هرشليكوفتش، بينما سيعود اليه الظهير الايمن نضال شلاعطة، بالاضافة الى عودة شادي زبيدات. كما ان اورن موحرر سيلعب بمعنويات مرتفعة بعد ان كسر النحس وسجل هدفا في مرمى الاخاء، رغم انه من ضربة جزاء!!

وهذه ستكون مباراة الجماهير، التي نطالبها ان تقف امام فريقها وخلفه طيلة الوقت، حتى في الظروف الصعبة، لأن التشجيع هام وضروري لرفع المعنويات لدى اللاعبين ولارهاب الخصم بالطرق الشرعية والمألوفة.

وموعدنا معكم ومع الاخاء الناصرة اليوم في الرابعة والنصف عصراً!!

• رامي أبو لبن - على دفاع سخنين ان يمنع منه تسديد الكرات •

نهاية الاسبوع في الدرجة القطرية

* بعد توقف دام اسبوعاً، تعود الحياة أيضاً إلى ملاعب الدرجة القطرية حيث ستقام اليوم وغداً مباريات الأسبوع الثامن والعشرين ليتبقى بعد ذلك لكل فريق خمس مباريات لحسم الموقف حول بطاقتي الارتقاء وبطاقتي الهبوط.

هبوعيل الطيبة - مكابي كفركنا

واحدة من أهم المباريات، تلك التي يستضيف احداثها في الرابعة من عصر اليوم الملعب البلدي في الطيبة، وتجمع بين الفريقين الشقيقين من الوسط العربي هبوعيل الطيبة ومكابي كفركنا وهي بدون شك مباراة هامة للطرفين، لن يسمح فيها أحد لنفسه بالخسارة، خاصة الفريق الطيباوي لأنه سيبتعد قليلا عن صورة المنافسة للارتقاء، بعدما عاد اليها مؤخراً.

وسعياً وراء حضور جماهيري كبير قررت ادارة الطيبة فتح الأبواب ودخول الجماهير مجانا، ودعت الجماهير الكناوية لمرافقة فريقها حيث سيتم استقبالها على أصول الضيافة العربية الكريمة.

وبهذا الخصوص أكد لنا المدير الاداري لمكابي كفركنا مروان عواودة على لسان بقية اعضاء الادارة انهم يقدرون ويثمنون عالياً الترحاب الطيباوي بهم وانهم سيأتون إلى بلدهم الثاني الطيبة للتنافس الرياضي فقط. وأضاف مروان: «سنحاول الفوز في المباراة لأن ذلك ضروري لنا من أجل المنافسة، لكن ان لم نتمكن من ذلك فسنقوم بتهنئة الإخوة من الطيبة ونتمنى لهم النجاح.

على الصعيد المهني الفريقان جاهزان للمباراة. مدرب الطيبة كوبي سيچال لم يكشف عن نواياه حول امكانية مواصلة استبعاد قسم من لاعبي التركيب الأول، ام ان الهزة التي أحدثها في المباراة السابقة كانت كافية. بالمقابل الفريق الكناوي جاهز بجميع لاعبيه مع عودة تسبار دانئيل من الايقاف، وان كان الوضع بالنسبة لداني مالكين غير مؤكد، بعد اصابته في تدريب الأمس بصورة خفيفة.

هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل اشكلون

الفريق العربي الثالث في هذا الدوري، هبوعيل مجد الكروم، صاحب المرتبة الثانية، سيتابع اليوم مباريات منافسيه في القمة ليلعب، غدا في سخنين أمام هبوعيل اشكلون، صاحب المرتبة السادسة. وستكون بلا شك فرصة لاحتلال المرتبة الأولى في حالة الفوز، واخفاق المتصدر بيتار شمشون في مباراته اليوم أمام هبوعيل رعنانا.

وكما فهمنا بالأمس جميع اللاعبين جاهزون لخوض المباراة وكلهم يعرفون مدى المسؤولية الملقاة عليهم، اذا ما أرادوا البقاء في صورة المنافسة على بطاقة الارتقاء. ويدون شك فأن المدرب سمير عيسى سيواجه «أوجاع رأس» ايجابية في كيفية اختيار التركيب الأول، نظراً لجاهزية الجميع، والأمل يبقى في ان يكون الاختيار موفقاً، لابقاء النقاط الثلاث في رصيد الفريق بعد نهاية المباراة.

(باسل زريق وشادي بشارة)

بعد غد الأحد في سخنين

فتيات السوابع والثوامن الاعدادية سخنين «أ» مع فتيات الاعدادية «ب» في نصف نهائي بطولة اسرائيل للمدارس بكرة القدم

* يستضيف الملعب البلدي في سخنين في العاشرة من صباح بعد غد الأحد مباراة نصف النهائي لبطولة المدارس الاعدادية بكرة القدم. وسيكون طرفا اللقاء من مدارس سخنين، حيث يلعب منتخب صفي السابع والثامن من المدرسة الاعدادية «أ» مع نظيره من الاعدادية «ب». وهذه هي المرة الأولى التي يصل فيها فريقان من الوسط العربي، وبالذات من نفس المدينة إلى مثل هذه المرحلة المتقدمة.

وعلمنا من المسؤول عن ملف الرياضة في بلدية سخنين، حميد غنايم، ان اربع فرق للفتيات من المدينة شاركت في بطولة اسرائيل التي ينظمها الاتحاد الرياضي للمدارس، للأجيال المختلفة، فبالاضافة للمنتخبين اللذين سيلعبان في دور نصف النهائي للسوابع والثوامن، هناك فريق يمثل صفوف التواسع بلغ مرحلة ربع النهائي في مجموعته وفريق آخر يمثل المدرسة الثانوية.

والجدير ذكره ان ملعب سخنين البلدي استضاف السنة الماضية المباراة النهائية للمدارس الثانوية للذكور والتي انتهت بتتويج منتخب ثانوية سخنين لأول مرة بالبطولة!!

غدا في طبريا

مباراة مصيرية لشبيبة هبوعيل عرابة للصعود إلى دوري «عيليت»

* يلتقي غداً فريقا الشبيبة لهبوعيل عرابة وهبوعيل طبريا في مباراة مصيرية للصعود إلى دوري الدرجة عيليت. الفريقان يحتلان المرتبتين الأولى والثانية في الدرجة القطرية بنفس عدد النقاط، والفوز في مباراة الغد يمنح الفريق بطاقة الصعود.

وكان رئيس المجلس المحلي في عرابة ياسين ياسين قد دعا الفريق إلى جلسة خاصة بالأمس وحث اللاعبين على بذل المستطاع من أجل تحقيق الفوز والارتقاء.

(مراسل خاص)

قرعة مباريات نصف نهائي كأس الدولة

* يلتقي فريقا هبوعيل تل أبيب ومكابي تل أبيب في المباراة الرئيسية لمرحلة نصف النهائي لمسابقة كأس الدولة في الثامن من أيار القادم على استاد رمات غان الدولي. اما المباراة الثانية فستجمع بين مكابي حيفا متصدر لائحة الدوري وفريق مكابي بيتح تكفا. هذا ما أسفرت عنه القرعة التي أجريت ظهر أمس في مكاتب الاتحاد العام لكرة القدم.

صعوبات مالية في فريق بلدي كفرقرع

* بعد ان حقق فريق بلدي كفرقرع بكرة القدم الصعود لمستوى الدرجة الثانية تواجه ادارة الفريق بعض الصعوبات المالية. لذلك بادر رئيس المجلس المحلي في كفرقرع المحامي حسن عثامنة لعقد جلسة مع لاعبي واعضاء الفريق هذا الاسبوع حيث قدم عثامنة تبريكاته للاعبين ولاعضاء الادارة وأهالي القرية على هذا الانجاز وتمنى للفريق النجاح. وأشار عثامنة انه بسبب الأعياد والاضرابات الأخيرة في السلطات المحلية العربية في البلاد عجز المجلس عن تحرير الميزانيات المقررة لدعم فريق بلدي كفرقرع. ووعد عثامنة بأن يعمل كل ما في وسعه من أجل تحرير الميزانيات المطلوبة لدعم الفريق للخروج من هذه الأزمة بأسرع وقت ممكن.

هذا وشكر مدير الفريق هاشم مصالحة رئيس المجلس المحلي على المبادرة لعقد هذا الاجتماع.

(شريف محاميد)

لائحة الدرجة العليا

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مكابي حيفا	٥٧-٢٠	٧٠
٢. هبوعيل تل ابيب	٤٧-٢٣	٦٣
٣. بيتار القدس	٤١-٢٣	٥٩
٤. هبوعيل حيفا	٤٧-٣٠	٥٥
٥. مكابي تل ابيب	٥٢-٢٩	٥١
٦. هبوعيل بيتح تكفا	٥٠-٤٥	٤٤
٧. مكابي نتانيا	٤٥-٤٩	٣٨
٨. مكابي بيتح تكفا	٣٣-٣٨	٣٦
٩. عيروني ريشون لتسيون	٣٠-٥٢	٣٠
١٠. بني يهودا	٣١-٥٤	٢٦
١١. نادي اشدود الرياضي	٣١-٤٩	٢٥
١٢. تسفريريم حولون	٢٢-٧٤	١٥

مباريات الدوري في نهاية الأسبوع

الدرجة العليا - الأسبوع الثاني والثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي حيفا - مكابي نتانيا	السبت	١٨.٥٠
نادي اشدود - هبوعيل بيتح تكفا	الجمعة	١٦.٣٠
مكابي بيتح تكفا - بني يهودا	السبت	١٧.٠٠
عيروني ريشون لتسيون - مكابي تل ابيب	السبت	١٧.٠٠
هبوعيل تل أبيب - تسفريريم حولون	السبت	١٨.٠٠
بيتار القدس - هبوعيل حيفا	الاثنين	٢٠.١٥

الدرجة الممتازة - الأسبوع الثالث والثلاثون

المباراة	اليوم	الساعة
هكواح رمات غان - هبوعيل رمات غان	الجمعة	١٦.٣٠
مكابي كريات جات - مكابي هرتسليا	الجمعة	١٦.٣٠
بيتار بئر السبع - هبوعيل بيسان	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل القدس - عيروني كريات آتا	الجمعة	١٦.٣٠
اتحاد ابناء سخنين - هبوعيل بئر السبع	الجمعة	١٦.٣٠
هبوعيل كفارسابا - مكابي الاخاء الناصرة	الجمعة	١٦.٣٠

الدرجة القطرية - الأسبوع الثامن والعشرون

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي شعرايم - هبوعيل بات يام	السبت	١٦.٣٠
عيروني رمات هشارون - هبوعيل عكا	الجمعة	١٦.٠٠
مكابي اشكلون - هبوعيل نتسيرت عيليت	الجمعة	١٦.٣٠
بيتار شمشون - هبوعيل رعنانا	الجمعة	١٥.٣٠
هبوعيل مجد الكروم - هبوعيل اشكلون	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل الطيبة - مكابي كفركنا	الجمعة	١٦.٠٠

الدرجة الأولى - الأسبوع الثالث والعشرون

المنطقة الشمالية

المباراة	اليوم	الساعة
مكابي الخضيرة - مكابي طرعان	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل مجدال هعيمق - مكابي شفاعمرو	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل حرفيش - هبوعيل كريات شمونة	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل شباب نحف - هبوعيل كفركنا	السبت	١٦.٣٠ (في ديرحنا)
عيروني طيرة الكرمل - هبوعيل كفرسميع	السبت	١٦.٣٠
مكابي طمرة - هبوعيل الخضيرة	السبت	١٦.٣٠
هبوعيل اكسال - مكابي عسفيا	السبت	١٦.٣٠

المنطقة الجنوبية

المباراة	اليوم	الساعة
هبوعيل هرتسليا - اتحاد شباب يافا	السبت	١٥.٣٠
هبوعيل مڤسيرت تسيون - هبوعيل جلجولية	الجمعة	١٥.٣٠

هذا وستقام أيضاً العشرات من المباريات في دوري الدرجتين الثانية والثالثة بالاضافة إلى العشرات من المباريات في دوري الشبيبة، الأشبال والفتيان والأولاد بمشاركة الفرق العربية.

لائحة الدرجة الممتازة

الأسبوع الـ ٣٢

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار بئر السبع	٣٨:٥١	٥٢
٢. هبوعيل بئر السبع	٢٩:٣٨	٥١
٣. مكابي كريات جات	٣٧:٤٥	٤٧
٤. هكواح رمات جان	٤٦:٤٥	٤٥
٥. هبوعيل رمات جان	٣٤:٣٥	٤٤
٦. مكابي هرتسليا	٣٦:٤٤	٤٣
٧. هبوعيل بيسان	٣٤:٣١	٤٣
٨. مكابي الاخاء الناصرة	٣٧:٣٢	٤١
٩. هبوعيل كفار سابا	٣٥:٣٨	٤٠
١٠. اتحاد أبناء سخنين	٤٠:٣٤	٣٩
١١. عيروني كريات آتا	٥٤:٤٦	٣٧
١٢. هبوعيل القدس	٥٠:٣١	٣٣

لائحة الدرجة القطرية

الاسبوع السابع والعشرون

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بيتار شمشون	٢٥:٣٨	٤٤
٢. هبوعيل مجد الكروم	٤٤:٤٤	٤٣
٣. مكابي كفركنا	٢٩:٣٧	٤٢
٤. هبوعيل رعنانا	٢٦:٣٠	٤٠
٥. هبوعيل الطيبة	٣٦:٤٢	٣٩
٦. هبوعيل أشكلون	٣٦:٤٠	٣٧
٧. عيروني رمات هشارون	٣٦:٣٣	٣٧
٨. هبوعيل بات يام	٢٧:٢٥	٣٥
٩. هبوعيل نتسيرت عيليت	٣٥:٣١	٣٥
١٠. هبوعيل عكا	٣٠:٣٠	٣٢
١١. مكابي أشكلون	٣٠:٢٥	٣٠
١٢. مكابي شعرايم	٤٦:٢٥	٢٠

الدرجة الأولى

الأسبوع الثاني والعشرون

المنطقة الشمالية

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هبوعيل كريات شمونة	١٥:٧٥	٥٥
٢. هبوعيل الخضيرة	٢٤:٥٤	٤٦
٣. هبوعيل مجدال هعيمق	٢٢:٣٩	٣٣
٤. هبوعيل شباب نحف	٢٤:٣٢	٣٢
٥. مكابي الخضيرة	٣٠:٢٧	٣١
٦. هبوعيل كفرسميع	٢٩:٢٦	٢٩
٧. مكابي طمرة	٢١:٢٣	٢٧
٨. مكابي ابناء شفاعمرو	٣٨:٢٧	٢٧
٩. عيروني طيرة الكرمل	٣٨:٢٣	٢٦
١٠. هبوعيل كفركنا	٣٠:٢١	٢٥
١١. مكابي طرعان	٣٥:٢٠	٢٥
١٢. هبوعيل حرفيش	٢٩:١٤	٢٥
١٣. مكابي عسفيا	٤٢:٢٩	٢٠
١٤. هبوعيل اكسال	٣٦:٢٣	٢٠

الفيفا يعرب عن «هلعه» بعد مأساة ملعب ايلليس بارك

* باريس - و.ص.ف - اعرب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) امس الخميس عن «هلعه» بعد المأساة التي حصلت في ملعب ايلليس بارك واوقعت ٤٣ قتيلا و ١٥٠ جريحا خلال عملية التدافع قبل المباراة بين كايزر تشيفز واورلاندو بايريتس في جوهانسبورغ.

وجاء في رسالة تعزية ارسلها رئيس الفيفا السويسري جوزيف بلاتر وامينه العام ميشال زفن روفينن الى رئيس الاتحاد الجنوب افريقي «اسرة الفيفا ونحن شخصيا اصبنا بالهلع بعدما علمنا بنبأ الحادث المخيف الذي حصل امس الاول الاربعاء في ملعب ايلليس بارك في جوهانسبورغ».

واضافت الرسالة «انه يوم حزين بالنسبة الى الرياضة، افكارنا وصلواتنا تتجه الان نحو ضحايا هذه الكارثة الابرياء ونحو عائلاتهم».

واشارت الرسالة «الى العبر الواجب استخلاصها في المستقبل»، واكد بلاتر فيها ايضا ان «على اسرة كرة القدم ان تعمل كل ما في وسعها لتفادي وقوع مثل هذه الكوارث».

بطولة الاندية العربية: الجزيرة يحتفظ باللقب

* الرياض - و.ص.ف - احتفظ الجزيرة المصري بلقب بطولة الاندية العربية في كرة السلة للرجال اثر فوزه على مولودية الجزائر الجزائري ٧٠-٦٩ (الشوط الاول ٣٣-٢٩) امس الاول الاربعاء في المباراة النهائية للدورة الخامسة عشرة التي استضافها الانصار السعودي.

وكان الجزيرة ومولودية الجزائر التقيا في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى ضمن الدور الثاني والت النتيجة لمصلحة الفريق المصري ٦٥-٥٦.

وشهدت المباراة النهائية احداثا مؤسفة من لاعبي الفريقين في الدقائق الاخيرة طرد على خالد الكرواني من الجزيرة ووالي الدين وهاروني فرج من المولودية.

وتقدم المولودية ٦٩-٦٨ قبل ٢٠ ثانية من نهاية المباراة لكن الجزيرة سجل سلة بعد ٥ ثوان وسنحت بعدها فرصة للفريق الجزائري لانتزاع اللقب او ادراك التعادل على الاقل من رميتين حرتين لكن لاعبه بولحية اخفق في تسجيلهما.

وحل الاهلي المصري ثالثا بتغلبه على الاهلي القطري ٩٦-٦٩ (٤١-٣٠).

وحل الاهلي الليبي تاسعا بتغلبه على احد السعودي ٩٨-٨٩، والاتحاد السوري حاديا عشر بفوزه على وداد بوفاريك الجزائري ٧٥-٧٥. وهنا الترتيب النهائي للبطولة:

١- الجزيرة المصري، ٢- مولودية الجزائر، ٣- الاهلي المصري، ٤- الاهلي القطري، ٥- الانصار السعودي، ٦- الاتحاد السعودي، ٧- الجيش السوري، ٨- الاتحاد الليبي، ٩- الاهلي الليبي، ١٠- احد السعودي، ١١- الاتحاد السوري، ١٢- وداد بوفاريك الجزائري، ١٣- الكويت الكويتي.

بطولة انكلترا: المباراة الرابعة لليفربول خلال اسبوع

* لندن - و.ص.ف - يخوض ليفربول الخامس مباراته الرابعة في اسبوع عندما يستضيف ليدز الرابع اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين من الدوري الانكليزي لكرة القدم.

وكان ليفربول لعب الخميس الماضي في ضيافة برشلونة في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي (صفر-صفر)، ثم فاز على ويكومب من الدرجة الثالثة ٢-١ الاحد وبلغ المباراة النهائية من مسابقة كأس انكلترا، قبل ان يلتقي ايبسويتش الثلاثاء ضمن الدوري المحلي (١-١).

وليفربول مدعو ايضا لمواجهة مضيفه ايفرتون الاثنين المقبل في المرحلة الرابعة والثلاثين، قبل ان يستضيف الخميس برشلونة في اياب نصف نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

واشتكى مدرب ليفربول، الفرنسي جيرار هوبيه، من هذا البرنامج المكثف لان فريقه سيخوض عمليا ٦ مباريات خلال ١٤ يوما، وقال «اعتقد بانهم (الاتحاد الانكليزي) وضعوا البرنامج دون ان يأخذوا بالحسبان اننا خضنا ٣ مباريات» قبل مواجهة ليدز.

واضاف «اني لا الومهم، بل الوم الواقع الحالي الذي يجب ان يؤخذ في عين الاعتبار مستقبلا، لاننا عندما يتعين علينا لعب ٣ مباريات بين ذهاب واياب المسابقة الاوروبية، فهذا يعني اننا سنلعب ٦ مباريات خلال ١٤ يوما».

وكان هوبيه طلب تأجيل المباراة ضد ايبسويتش الى اواخر نيسان او اوائل ايار، لكن طلبه رفض من قبل الاتحاد الذي اكد انه لا يقدم هدايا الى احد.

وعلق هوبيه على ذلك قائلا «لا استطيع ان الوم ايبسويتش، فهم يريدون الاستفادة من وضع فريق منهك من اجل الفوز عليه، لكن املهم خاب» بعد التعادل ١-١.

ويتنافس ليفربول (٥٠ نقطة من ٣٠ مباراة) وايبسويتش الثالث (٥٣ من ٣٢) وليدز (٥٣ من ٣٢ ايضا) على انهاء الموسم في احد المراكز الثلاثة الاولى لضمان مقعد في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل، علما بان المركز الاول واللقب قد حسم بشكل شبه نهائي لمصلحة مانشستر يونايتد (٧٣ من ٣٢) فيما يحتل ارسنال المركز الثاني (٦٠ من ٣٢).

واعتبر هوبيه «الفريق الحالي قد لا يكون احد الفرق العظيمة التي عرفها ليفربول في السابق، لكن في الوقت نفسه استطيع ان اثبت ان مباريات اليوم تختلف عن مباريات الماضي».

واشار الى ان اللاعبين «يصرفون طاقة اكثر، والمنافسون في مستوى اعلى، وفي بعض الدول يمكن ان تلعب ١٠ دقائق بجدية وتهدر الوقت الباقي بالتمرير خلافا لما هي عليه الحالي في انكلترا».

وتعكس تصريحات هوبيه خوفا كبيرا لان فريقه لا يزال ينافس على ٣ جبهات بعد ان احرز كأس رابطة الاندية الانكليزية المحترفة، وتنتظره مهمة صعبة في نهائي كأس انكلترا في ١٢ المقبل امام ارسنال في كارديف، فضلا عن اهتمامه بمسابقة كأس الاتحاد الاوروبي وباحد المراكز الثلاثة الاولى في الدوري المحلي.

من جانبه، يسعى ليدز في مرحلة اولى الى بلوغ نصف نهائي دوري ابطال اوروبا (فاز ذهابا على ديبورتيفو كورونا الاسباني ٣-صفر) ثم النهائي، فضلا عن ضمان بطاقة في المسابقة ذاتها الموسم المقبل.

وكعادته يحاول الاتحاد الانكليزي للعبة، وعلى غرار عطلة رأس السنة، الاستفادة اكبر قدر ممكن من عطلة عيد الفصح، لتكثيف المباريات حيث من المقرر ان تجري المرحلة الرابعة والثلاثون الاثنين والثلاثاء المقبلين.

ويلتقي غدا ايضا في افتتاح المرحلة الثالثة والثلاثين برادفورد مع تشارلتون، فيما يلعب السبت مانشستر يونايتد مع كوفنتري، وارسنال مع ميدلزبره، وايبسويتش مع نيوكاسل، وتبدو مهمة فرق المقدمة الثلاثة سهلة على ارضها.

ويلعب في اليوم ذاته استون فيلا مع ايفرتون، وتشلسي مع ساوثمبتون، وليستر سيتي مع مانشستر سيتي، وسندرلاند مع توتنهام، ووست هام مع دربي كاونتي.

الدوري الامريكي للمحترفين: انديانا بيسرز اخر المتأهلين الى البلاي اوف

* واشنطن - و.ص.ف - اكتمل عقد الفرق المتأهلة الى البلاي اوف ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين بعدما حجز انديانا بيسرز البطاقة الاخيرة بتغلبه على ضيفه نيويورك نيكس ١٠٠-٩٣ أمس الاول الاربعاء.

وبات عدد الفرق المتأهلة الى البلاي ١٦ هي فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وميامي هيت ونيويورك نيكس واورلاندو ماجيك (مجموعة الاطلسي الشرقية) وميلووكي باكس وتورونتو رابتورز وتشارلوت هورنتس وانديانا بيسرز (المجموعة الوسطى الشرقية) وسان انطونيو سبيرز ويوتا جاز ودالاس مافريكس ومينيسوتا تمبروولفز (مجموعة الغرب الاوسط) وساكرامنتو كينغز ولوس انجليس ليكرز وبورتلاند ترايل بلايزرز وفينيكس صنز (مجموعة الهادي الغربية).

ونجح انديانا بيسرز في حجز البطاقة الاخيرة في المجموعة الشرقية والدوري عن جدارة لانه سيطر على مجريات المباراة منذ البداية وهو يدين بالفوز الى الثنائي يالين روز صاحب ٢٥ نقطة و٧ تمريرات حاسمة وريجي ميلر الذي سجل ٢٤ نقطة منها ٢١ من رميات ثلاثية (من خارج القوس).

وهو الفوز التاسع على التوالي لانديانا على ارضه والخامس على التوالي فعزز موقعه في المركز الرابع للمجموعة الوسطى برصيد ٣٨ انتصارا و٤٠ خسارة، في حين مني نيويورك نيكس الذي سبق له ان ضمن بلوغه البلاي اوف بحلوله ثالثا في مجموعة الاطلسي الشرقية بخسارته الـ٣٢ في ٧٠ مباراة.

وتقدم انديانا بفارق ٤ نقاط في الربع الاول (٢٨-٢٤)، وسعها الى ٨ نقاط في نهاية الربع الثاني (٥٠-٤٢)، والى ٩ نقاط في الربع الثالث (٧١-٦٢)، قبل ان يقلصها نيويورك نيكس على ٧ نقاط فقط في نهاية المباراة بعدما سجل ٣١ نقطة في الربع الاخير مقابل ٢٩ لاصحاب الارض.

وكان مينيسوتا تمبروولفز رابع مجموعة الغرب الاوسط الغربية حجز البطاقة الخامسة عشرة قبل الاخيرة اول من يوم الثلاثاء الماضي بتغلبه على فانكوفر غريزليز ١٠٤-٩١.

وفي باقي المباريات، فاز ميامي هيت على بوسطن سلتيكس ١٠٢-٩٧، وشيكاغو بولز على واشنطن ويزاردز ١١٣-١٠٩، واتلانتا هوكس على كليفلاند كافالييرز ١٠٧-١٠٢، وديترويت بيستونز على تورونتو رابتورز ٩٩-٨٧، وسياتل سوبر سونيكس على غولدن ستايت ووريرز ١٠٧-١٠١، وفينيكس صنز على دالاس مافريكس ١١١-١٠٦.

- الترتيب:

المنطقة الشرقية

- مجموعة الاطلسي:	فاز	خسر	
١- فيلادلفيا سفنتي سيكسرز	٥٤	٢٤	(تأهل الى البلاي اوف)
٢- ميامي هيت	٤٨	٣٠	(تأهل)
٣- نيويورك نيكس	٤٦	٣٢	(تأهل)
٤- اورلاندو ماجيك	٤١	٣٦	(تأهل)
٥- بوسطن سلتيكس	٣٥	٤٤	
٦- نيوجيرزي نتس	٢٦	٥٢	
٧- واشنطن ويزاردز	١٨	٦٠	
- المجموعة الوسطى:			
١- ميلووكي باكس	٤٩	٢٩	(تأهل الى البلاي اوف)
٢- تورونتو رابتورز	٤٤	٣٤	(تأهل)
٣- تشارلوت هورنتس	٤٢	٣٦	(تأهل)
٤- انديانا بيسرز	٣٨	٤٠	(تأهل)
٥- ديترويت بيستونز	٣١	٤٧	
٦- كليفلاند كافالييرز	٢٧	٥١	
٧- اتلانتا هوكس	٢٤	٥٤	
٨- شيكاغو بولز	١٣	٦٥	

المنطقة الغربية

- مجموعة الغرب الاوسط:	فاز	خسر	
١- سان انطونيو سبيرز	٥٦	٢٢	(تأهل الى البلاي اوف)
٢- يوتا جاز	٥١	٢٦	(تأهل)
٣- دالاس مافريكس	٤٩	٢٩	(تأهل)
٤- مينيسوتا تمبروولفز	٤٦	٣١	(تأهل)
٥- هيوستن روكتس	٤٢	٣٧	
٦- دنفر ناغتس	٣٨	٤٠	
٧- فانكوفر غريزليز	٢٢	٥٦	
- مجموعة الهادي:			
١- ساكرامنتو كينغز	٥٣	٢٤	(تأهل الى البلاي اوف)
٢- لوس انجليس ليكرز	٥٣	٢٦	(تأهل)
٣ - بورتلاند ترايل بلايزرز	٤٩	٢٩	(تأهل)
٤- فينيكس صنز	٤٨	٣٠	(تاهل)
٥- سياتل سوبر سونيكس	٤٣	٣٦	
٦- لوس انجليس كليبرز	٢٨	٥٠	
٧- غولدن ستايت ووريرز	١٧	٦١	

في اسرائيل

تجارة النساء.. عبودية العصر الحديث

• عمال النظافة يعملون بأجر أقل من أجر الحد الأدنى • العمال الأجانب أسرى لدى أصحاب العمل •

* تظهر يومياً في وسائل الإعلام المختلفة الأخبار عن أحداث تقشعرّ لها الأبدان، تمارس تجاه عمال وأطفال ونساء، وبشكل خاص ضد العمال الأجانب والعرب.

قبل أسبوع حكمت المحكمة المركزية على مواطن يهودي في الواحدة والعشرين من عمره بالسجن الفعلي والغرامة المالية، والتهمة التي ثبتت لقاضي المحكمة هي تجارة النساء - نعم بيع فتيات ونساء مقابل مال حصل عليه هذا المواطن، انها العبودية بعينها وتجارة الرقيق في دولة تدعي بأنها الدمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. لقد قام هذا المواطن واسمه نفتالي من مدينة الخضيرة بعمليات تجارة بالنساء، حيث احتجز فتيات في عمر الورد وقام بعمليات تهديد ضد هؤلاء الفتيات حتى عقد صفقة البيع مع أشخاص آخرين وبذلك «نقل» الملكية على النساء لهم ليعرضوا أجسادهن في سوق الدعارة.

عمال النظافة عبودية أيضًا

شركات القوى العاملة هي شركات سمسرة في سوق العمل تقوم بعقد الصفقات مع البلديات أو المصانع وتحصل على تكاليف أجور كاملة لعمال تقوم بتزويدهم لهذه البلديات والمصانع. لكن ما يجري على أرض الواقع هو عبودية أيضًا. فهؤلاء السماسرة يشغّلون العمال بأجر أقل من أجر الحد الأدنى وفي بعض الحالات بنصف هذا الأجر وأقل من ذلك. وساعات العمل اليومية تصل الى عشر ساعات. اما بخصوص العمال الأجانب فالوضع اسوأ من ذلك فهناك تجري عمليات عبودية القرن العشرين، حيث يجري استغلال هؤلاء العمال بشكل فظيع.

العمال العرب ضحية العنصرية

منذ هبة اكتوبر والعمال العرب يتعرضون الى تصرفات عنصرية، فهناك من يرفض تشغيل العرب لمجرد معرفته بأنهم عرب، وصاحب عمل آخر يفرض على عماله العرب عدم التحدث بلغتهم العربية «كي لا يهيج الزبائن» على حد تعبيره، وآخر يقبل طباخًا للعمل معتقداً انه يهودي لشكله الخارجي لكن بعد معرفته باسمه يقوم بفصله من عمله، بالرغم من انه يعرف - صاحب العمل - بأنه طباخ ماهر.

الاسبوع الماضي تم التوصل الى اتفاق في محكمة العمل على دفع تعويض من قبل صاحب مقهى في تل ابيب قام بفصل عاملتين عربيتين لأنهما تحدثتا باللغة العربية وهما دوريس در وكيتي حنا كانتا طالبتين في الجامعة، التعويض المالي بمبلغ ٢٠ الف شيكل لكل واحدة جاء بسبب التصرف العنصري من قبل صاحب المحل وهو ضابط سابق في «الموساد»، اننا نتوجه بالتحية الى دوريس وكيتي على اصرارهما وعدم التنازل عن حقهما في مقاضاة هذا العنصري، وعلينا الا نتنازل عن مواجهة هذه الظاهرة من قبل ارباب العمل في اسرائيل ضد عمالنا وعائلاتنا.

نحو تحقيق النجاح لقائمة الجبهة في انتخابات نقابة المعلمين يوم ٢٠٠١/٥/٨

* الحضور الواسع في الاجتماع العام الذي عقدته كتلة الجبهة في نقابة المعلمين العامة يوم الجمعة الماضي في الناصرة، والحماس والوحدة والصراحة، يؤكد الدور الأمين الذي تقوم به كتلتنا في نقابة المعلمين في الدفاع عن حقوق معلمينا ومعلماتنا، على مدار السنين، التي كانت وستبقى الطريق لحماية الصوت الوطني الصادق والمكافح لمعلمينا.

حقًا كان اجتماعًا ناجحًا حيث ظهر الاصرار لدى معلماتنا ومعلمينا على ضرورة مواصلة طريق الكفاح، والانطلاق بوحدة تامة نحو تحقيق النجاح لقائمة الجبهة للفروع والمركز.

لقد ظهر من التقرير الشامل الذي قدمه رئيس الكتلة للدورة الحالية الأستاذ مفيد صيداوي، الأهمية القصوى لوجود كتلة نقابية مكافحة ومناضلة تعمل يومياً على صون حقوق المعلمين في ظروف هم بحاجة ماسة لهذا الدرب، خاصة في ظل الاصطفاف الواسع في قائمة مشتركة من «العمل» و «ميرتس» و «الليكود» على ما يبدو بروح الوحدة الصهيونية ضمن «حكومة الوحدة الوطنية».

نعم الصوت الجبهوي سيتواصل من أجل حماية حقوقنا ومن أجل مواصلة طريق الكفاح الأمين والصادق عن الصوت الوطني لمعلمينا، ونحن على ثقة بأن الأستاذ نبيل سمّور رئيس الكتلة والنشيط فيها منذ سنوات سيواصل رفع علم الكفاح والذود عن حقوق المعلمين والمعلمات ايضًا.

مع انتهاء تقديم القوائم للفروع والمركز والاقبال الواسع من معلمينا وبشكل خاص معلماتنا اللواتي يرأسن قوائم الفروع ايضا انطلق الكادر الجبهوي في مختلف مدننا وقرانا من الجنوب الى الشمال نحو تحقيق النجاح ومن أجل اوسع تمثيل للجبهة في المركز والفروع. نعم سنواصل عملنا بأمانة لصالح معلمينا ودفاعًا عن حقوقهم ونحن على ثقة بأن النجاح سيتحقق وسيزداد تمثيل الجبهة في المركز والفروع بفضل العمل والنشاط اليومي وبفضل التأييد الواسع من معلمينا ومعلماتنا..

تجدد المفاوضات بين الهستدروت والمالية لإنهاء اتفاقية الأجور في القطاع العام

• المبنى التشغيلي حجر الزاوية في هذه المفاوضات • الهستدروت تطالب بعلاوة أجور نهائية بنسبة ٦٪ للأعوام ٩٩ - ٢٠٠١ •

* صرح شلومو شني، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، بأن جولات المفاوضات مع ممثلي المالية ستبدأ بعد انتهاء عيد الفصح العبري، للتوصل الى صيغة نهائية لاتفاقية الأجور العامة في القطاع العام. وذلك وفقًا للنص الذي جاء في الاتفاق المرحلي الذي تم التوصل اليه قبل حوالي شهرين بعد الاضراب العام الذي اعلنته الهستدروت في القطاع العام الحكومي.

وكان قد تم وقف الاضراب بعد التوصل الى اتفاق مرحلي يضمن دفع علاوة أجور بنسبة ٦ ٣٪ ومنحه لمرة واحدة بمبلغ (١٢٥٠) شيكلاً للعاملين في القطاع الحكومي. ونص الاتفاق ايضا على مواصلة المفاوضات لاحقًا في قضية المبنى التشغيلي. وتطالب الهستدروت بوقف طريقة التشغيل القائمة اليوم في القطاع الحكومي، حيث يجري استيعاب الموظفين عن طريق اتفاقيات عمل خاصة وبواسطة شركات قوى عاملة او عن طريق جمعيات وشركات اقيمت ضمن الوزارات والحكم المحلي وهدفها تشغيل العاملين بشروط عمل مختلفة عن القطاع العام واتفاقيات الأجور الجماعية فيه، وبالامكان القول استغلالهم.

والقضية الأخرى هي ان علاوة الأجور هي دفعة على الحساب ويجري البحث النهائي فيها ضمن المفاوضات النهائية.

من جهته أكد شني بأن المطلب العمالي بالنسبة للأجور يتلخص بدفع علاوة أجور للسنوات الثلاث ٩٩ - ٢٠٠١ بنسبة ٦٪ اي نطالب بعلاوة اضافية بنسبة ٤ ٢٪ بالاضافة لما تم الاتفاق عليه سابقًا وهو نسبة ٦ ٣٪ وأضاف: «القضية الأخرى التي نتوخى ان نتوصل فيها لاتفاق تتعلق بالمبنى التشغيلي في القطاع العام وظاهرة تشغيل عاملين عن طريق شركات قوى عاملة وجمعيات وشركات». مثلما يحدث في الوزارات والحكم المحلي وجهاز الصحة وبشكل خاص في المستشفيات والهدف هو تحويل جميع هؤلاء العاملين الى موظفين رسميين مثبتين بنفس الأجر والشروط والحقوق للموظفين العاملين عن طريق الوزارات مباشرة.

جدير بالذكر ان نقابة الموظفين العامة كانت قد أعلنت الاضراب العام في السلطات المحلية عشية عيد الفصح العبري لعدم التزام رئيس الحكم المحلي بالاتفاقية المرحلية المذكورة اعلاه، وقد تم وقف الاضراب من قبل النقابة بسبب العيد، الا ان العديد من السلطات والبلديات قامت بالتوقيع على الاتفاق مع المالية والتزمت بدفع علاوة الأجور للموظفين. وكانت كتلة الجبهة في الهستدروت قد انتقدت عملية تعليق الاضراب عشية العيد لأن ذلك أدى الى إعطاء نفس للسلطات المحلية والحكم على حساب مصالح مستخدمي السلطات المحلية.

وقاية وأمان في العمل

انظمة جديدة لحماية حقوق المرأة الحامل والأم التي ترضع في العمل

* بعد التعديل الذي أقر في أنظمة الوقاية والأمان للنساء العاملات والتي سيجري تعميمها قريبًا تم الغاء الأنظمة السابقة من سنة ١٩٧٩.

والأنظمة الجديدة تمنع صاحب العمل من تشغيل النساء الحوامل والمرضعات بالقرب من مناطق حارة داخل مكان العمل، او العمل في انتاج مواد خطيرة، والتي تؤدي احيانًا الى ظهور عوارض صحية مختلفة. وتشمل الأنظمة قائمة بأسماء هذه المواد وانواع الأمراض والعوارض التي تؤدي لها.

لا حدود لجشع أرباب العمل

• رئيس اتحاد الصناعيين طيره، يهدد بنقل الصناعة الى دول أخرى • السبب ارتفاع تكاليف العمل •

* يواصل اتحاد ارباب العمل ورئيسه عويد طيرة تهديداته الأسبوعية بأن اتحاد الصناعيين سيضطر الى نقل مصانعه الى دول أخرى في حالة ارتفاع تكاليف العمل، وجاء تهديده الأخير على خلفية ارتفاع - تعديل - اجر الحد الأدنى مطلع الشهر الحالي. الأمر الذي اعتبره اتحاد الصناعيين ارتفاعًا في تكاليف العمل!

وعلى ما يبدو ان اتحاد الصناعيين يريد العودة الى عهد العبودية وتشغيل العمال بأجر لا يتعدى الشواقل المعدودة يوميًا وبساعات عمل تصل الى عشر ساعات يوميًا. لقد حان الوقت لوقف هذه التصريحات التهديدية ضد العاملين الذين يشعرون بعدم الأمان التشغيلي عامة والعمال العرب بشكل خاص.

ويعلم أرباب الصناعة أن هجرتهم الى مناطق ودول تدفع فيها أجور لا تتعدى المئة دولار شهريًا للعامل او العاملة، تتواصل منذ أكثر من عشر سنوات، وبذلك يضمنون مداخيل بملايين الدولارات شهريًا لجيوبهم. وبالمقابل حولوا مباني مصانعهم سابقًا الى «كانيونات» استهلاكية بدلاً من أن تكون مصانع انتاجية. لقد حان الوقت لأن تقوم الحكومة بخطوات جادة من أجل لجم هذه التهديدات اليومية ضد عمال هذه البلاد عربًا ويهودًا.

سيارات امريكية

كاديلاك/٩٨/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥٦-٤٥١٤٠٦/٩٧ - ٠٤-٩٨٦١٠٩٧
كورسيكا ١٩٩٤ بيضاء ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
بونتياك تيمبست ٩٢، للبيع او تبديل ب: ٠٥٤-٤٩٣١٠٦/٠٥٠-٧٣١٣٠٢
شيفروليت سفاري ١٩٩١ ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥/٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
جي ام سي - جيمي - ٩٦ - ٠٦-٦٤٦١٢٢٢/٣
جي. ام. سي - سونوما - تندر SLT - ٩٥ - ٠٦-٦٤٦١٢٢٢/٣
كورسيكا ٩١ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جي. ام. سي - سفاري - مستوى ٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كاديلاك ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كاديلاك ١٩٩٦ - ٢٢٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
جي. إم. سي. جيمي ١٩٩٦ - ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
أليرو موديل ٢٠٠٠ - ت: ٠٤-٩٩٦١٩٣٧
جي. ام. سي سفاري ١٩٩٢ - ت: ٩٥٦٠٧٥٢ - ٩٩٦٥٦٧٦
كاديلاك ١٩٩٧ - يد اولى ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سانبيرد ٩١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بويك سانشوري ٩٢ - ٣٣٠٠ سم٣ - يد اولى - ٠٢-٧٧٣٥٠٦٨/٠٤-٩٩٨٨٧٢٥
كورسيكا ٩٦ - يد اولى - ٠٥٦-٢٤١٢٠٩
كورسيكا ٩٤/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
جي. إم. سي سييرا ٩٤/ديزل دبل كابينة/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كاديلاك ١٩٩٦ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
بونتياك سنبيرد/٩٤/٢٠٠٠ سم٣/٠٥٠-٤٧٥٠٧٦/٠٤-٩٩٤٦٠٩٩
جي. ام سي سفانا ٩٤ - ديزل ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كاديلاك ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اليرو ٢٠٠٠/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
مونتيكارلو/٩٥/امكانية تبديل لموديل احدث/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢
جيب بروبير/٩٩/٠٥٤-٦٥٧٩٤٢

ميتسوبيشي

كارزما ١٩٩٨ يد اولى - ٠٥٥٤٨٢١٩٨ - ٠٤-٨٣٣٢٠٣٤
تندر ٢٠٠ L/٩٤/بنزين/٠٢-٧٧٢٢٢٨٤/٠٥٠-٢٥١٥٧٧
سوبر لانسر GLXi/٩٤/٠٤-٦٣١٤٤٦١/٠٥٢-٣٠٢٤٥٤
غالانت ١٩٨٩ - ١٨٠٠ سم٣ ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
تندر ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر ١٩٩٢ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
جالانت ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
ماغنوم ٤x٤ ١٩٩٩ دبل كبينا ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
L200 دبل كابينه ١٩٩٢ ٠٥٢-٨١٣٩٧١
لانسر ١٩٩٨ حالة جيدة ٠٥٥-٧٠٣٥٤٦
تندر ٢٠٠ ١٩٩٠ حالة جيدة ٠٥٤-٦٨٧٦٢٩ ٠٤/٦٣١٢٩٣٢
سبيس واغن ١٩٩٦ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر GLX ٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبر لانسر GLX ٩٢ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٦، ديزل ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٢، بنزين ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
جالانت ٩٦ - اضافات - ٠٤-٩٠٨٠٦٥٢
سبيس واغن/٩٦/يد اولى/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/اوتومات/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
لانسر ٩٢/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
دبل كابينة ٩٢/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
سوبر لانسر ٩٤/يد ثانية/وضع ممتاز/٠٥١-٩١٩٨١٤
جالانت/٩٩/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٦/ديزل/دبل كابينة/٤x٤/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
جالانت/٩٦/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

بي. إم. في

٥٢٨/٢٠٠٠-٩٩-٩٨-٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٨ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٥٢٨/٢٠٠٠ - ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
١٩٩٨ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٥٢٥ - ٩٣ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ - ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٥٢٣I - ١٩٩٩ - ٢٥٠٠ سم٣. يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤ ٣٩٢٠٨٢
١٩٩٦ - جميع الاضافات ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٨٩/٣١٦+اضافات ب: ٠٥١-٥٥٤٢٣٧
٥٢٣/١٩٩٩/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
BMW/٨٥/حمراء/يد ثانية/٠٥٦-٣٤٧٠٣٧
٥٢٥i/٩٤/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

اوبل

كاديت ١٩٩٠، حالة ممتازة ٠٤/٩٥٧٢٩٠٨ - ٠٥٢/٤٧٨٤٣١
اوميغا ٩٩/يد ثانية/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديت/٩٠/١٦٠٠ سم٣/٠٤-٩٥٧٢٩٠٨/٠٥٢-٤٧٨٤٣١
أسترا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا/٨٧/٠٤-٦٤٦١٧٧٩/٠٥٢-٨١٦٣١٧
اسكونا ٨٤ يد ثانية، حالة نادرة ب: ٠٥١-٧٦٠٩٤١
اسكونا ٨٤ وضع ممتاز، ب: ٠٥٤-٩٨١٢٤٤
كاديت ٨٥ وضع ممتاز جدا ٠٤-٩٩٤٦٦٦٧
كورسا/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسا/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كاديت ١٩٨٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
فكترا ٩٢ اوتومات ٠٥١-٤٨٠١٧٢
برونتيرا/٩٦/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
كورسا/٩٧/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢

سوبارو

ليجاسي ٩١ - ١٨٠٠ اوتومات - ٠٥١-٦٠٥٧٣١
٨٧/١٦٠٠ سم٣/٠٥٤-٦١٩٣٩٠
DL ٨٨ ب: ٠٥٠-٧٨٢٥١٢ - ت: ٠٤-٦٣١٢٩٢٥
DL ٩١/(معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
٨٧/لون فضي/٠٥١-٣٢٩٢٧٧
DL ٩١/اوتومات ١٦٠٠ - ٠٥٥-٥٤٠٦٧٠
٨٧ ستيشن - ب: ٠٥٤٤٢٥٣٦ - ت: ٠٤-٦٤٠٤٠٩١
ليغاسي ٩٣، ١٦٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
سوبارو ١٩٩٦، تعليم سياقة ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٢
غراند ليوني - ١٦٠٠ - ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
جراند ليوني ١٩٩٥ ب: ٠٥٤-٧٢٨٥٧٨
٩١، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨، ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٨ كوبيه اوتومات ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٨٩/١٦٠٠ سم٣+اضافات - ب: ٠٥٤-٦٦٥٩٠٤
٩٠/يد ثانية/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٩١/عادية/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٨٨/اوتومات/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١

بيجو

٢٠٥ - ١٩٨٥ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٤٠٥ GL/٩٢/اوتومات (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
٤٠٥/٩٥/تست لسنة/٠٤-٦٧٤٢٠٤٤
٤٠٥ GL/٩١/ابيض/وضع ممتاز/٠٥٠-٤١٨٩٧٠
٤٠٥/٩٤، ١٦٠٠ ب: ٠٥٠-٦٦٣٤٣٦
بيجو بارتنر ٩٨ يد اولى تندر ب: ٠٥٥-٤٧٣١٢٤
٢٠٥/١٩٩٥ : ٠٤-٦٢٨٩٨٨
٢٠٥/١٩٩٦ - ب: ٠٥٢-٣٧٠٧٣٥ - ٠٥٤-٤٨٤٩٦٨
٣٠٦/ديزل ١٩٠٠ ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨
٤٠٥/١٩٩٢ ١٦٠٠ بوضع ممتاز ب: ٠٥٣-٢٢٥٦٦٥ ت: ٠٤-٦٥٦٥٠٢٠
٤٠٥/٩١ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٠٦/٩٥/كشف/بيع او تبديل/ت: ٠٤-٦٧٤٢٣٩١/ب: ٠٥٠-٥٠٠٥٣٥
٤٠٥/٩٠/عادي - تست لسنة/ب: ٠٥٤-٥٣٨٦٦٤/ت: ٠٤-٩٩٩٨١٩٥
٤٠٥ GL/٩٦/يد اولى/تست لسنة/٠٤-٨٣٣٣٩٣٧/٠٥٤-٧٩٥٣٤٧

رينو

اكسبرس ١٩٩٥ يد ثانية+اضافات وضع ممتاز - ت: ٠٥٠-٢٧٨٨٦٨
ميغان ٩٨/ديزل (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
١٩/(معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
إكسبرس ٩٤/(معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
إكسبرس ٩٥/(معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
إكسبرس ٩٧/ديزل (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
اكسبرس ٩٧/ديزل/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
١٩/١٩٩٢ - ١٧٠٠ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
إكسبرس ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
ميغان - ٩٨ - ديزل - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كسبرس ١٩٩٦ ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اكسبرس ٩٧ ديزل ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
كينغو ٩٩ ديزل ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤ ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
اكسبرس ٩٢ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
كليو ٩٩/٠٥١٠٢٥٤٧٤١
اكسبرس ٩٨/ديزل/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
كليو ٩٦/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
اكسبرس ٩٦/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
كونغو ٩٨/٠٥٤-٦٤٧٠٤٤/٠٤-٩٩٦٣٨٧١

هوندا

ايكورد ٩٤ فخمة ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
يكورد ١٩٩٥ - ٢٠٠٠ سم ب: ٠٥٤-٢٣٩٦٥٨٣
سيفيك ١٩٩٦ - لون كحلي ت: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤
سيفيك ١٩٩٥ - ١٦٠٠ ت: ٠٤-٩٩٨٣٩٤٠ مساء
سيفيك ٩٨/يد اولى/خاصة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
سيفيك ٩٤/٠٥١-٣٦٧١١٨
سيفيك ٩٧/يد ثانية/٠٤-٦٤٦٢٢٢

تويوتا

لاندكروزر ٢٠٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
تندر/ديزل/دبل كابينه/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
كورولا ٩٨، ممتازة ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
كورولا ١٩٩٢ ١٦٠٠ ت: ٠٥٢-٦١٣٦٤٣
هليكوس ٩٧ دبل كابينة - ديزل ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر هايلاكس ٩٨ كل الاضافات تست لسنة ب: ٠٥٠-٧١٠٥٩٩
كورولا GLI ١٩٩٦ أوتوماتيك ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
لاندكروزر ١٩٩٩ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
٩٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تندر ٩٥/ديزل دبل كابينة (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
تويوتا. ديزل دبل كابينه ١٩٩٦/٠٥٢-٤١٧٠٢٥

مازدا

٩٦ - اوتومات/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
٣٢٣/٩٦/(معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
٦٢٦/٣٩/اوتومات/٠٥٢-٧٤٧٩٢
mpv/٩٥/امكانية تبديل/٠٥١-٣٦٧١١٨
لانتس/٩٨/١٦٠٠ سم٣/اوتومات/٠٤-٩٥٠١٠١٧/٠٥٥-٥٥٢٨٢٨
٣٢٣/يد ثانية ١٩٩٥/٠٥١-٩٦٤٨٥٨
٦٢٦، ٩٨/٥٣٠٠٠ كم ت: ٠٥٢-٥٤١٨٤٠ - ٠٤-٦٣١٥٩١٦
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٣-٧٧١٨٩٧٧
٦٢٦/٩٩/يد اولى/٤٠٠٠٠ كم/٠٤-٨٣٨٢٠٨٢
٣٢٣، ١٩٩٦ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٣٢٣/٩٦/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٣٢٣/٩٧/٠٥٤-٢٢٦٥٧٧
لانتيس/٩٨/يد اولى/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٥/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢
تندر مازدا ٩٤/دبل كابينة/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

نيسان

نيسان - سني - ٩٥/اوتومات - ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
نيسان تيرانو - ١٩٩٦ ديزل (معرض) ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
الميرا ٩٩/٠٥١-٢٥٤٧٤١
نيسان تيرانو - ١٩٩٧ ديزل (معرض) ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

سوزوكي

وتوماتيك ١٩٩٧ ١٦٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٨١٠٢/٣
جيب موديل ٩٤ ١٠٠٠ حصان ت: ٠٤-٨٧٤٢١٦٢
بالينو ٩٦ ب: ٠٥١-٤٤٥٩٢٤

دايهو

رايسير ١٩٩٤ - للتبديل او للبيع ت: ٠٥٣-٤٩٦٨٢٤
سوبر رايسير ١٩٩٥/يد ثانية/تست لسنة/٠٥٤-٧٣١١٢٥
سوبر رايسر/٩٥/١٦٠٠ سم٣/اوتومات/٠٥٤-٢٩٣٦٣٩
سوبر رايسير ٩٥ اوتومات (معرض) ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ١٩٩٦ (معرض) ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
سوبر ريسير ٩٦ - ١٤٠٠ سم٣ اوتوماتي ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
كاناسيا ٩٦/كوبيه/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
ليغانزا/٢٠٠٠/٢٠٠٠ سم٣/يد اولى/٠٥٤-٨٢٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
نوبيرا/٢٠٠٠/١٦٠٠ سم٣/٠٥٤-٨٢٥٥٣٦/٠٤-٨٣١١٤١٥
سوبير رايسير/٩٧/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
لانتيس ٩٨/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

ايسوزو

تروبر - بنزين - ٩٤/٨٦٠٠٠ ش.ج/٠٦-٦٤٦١٢٢٢/٣
٩٣، ٤x٤ ديزل، وضع جيد ٠٥١-٢٥٤٧٤١
تندر ٩٣/دبل كابينة (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
تندر ٩٥/دبل كابينة (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
ايبون/٤x٢/٩٩/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تروفير ٩٩/ديزل (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
٤x٤/٩٨/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٢
تندر ٩٦/كابينة واحدة/ديزل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تندر ٩٩/دبل كابينة/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩١٠٠٢

فيات

اونو ٩٢ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
تيبو/٩٠/turbo/٠٥٢-٨٣٠٥٥٥
اونو ٩٢ - ١٠٠٤ ب: ٠٥٣-٥٦٨٢٤٣
أونو ٨٦ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
اونو ٩٥/١٠٠٤/وضع ممتاز/٠٥٥-٥٦٨٢٤٣
بونتو ٢٠٠٠/١٢٠٠ سم٣/يد اولى/٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
برافا ٩٨ يد اولى ب: ٠٥٢-٨٤٥٢٠٣
بونتو XLV/٩٩/مكيف ٤٠٠٠ كم ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ - ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
بونتو ١٩٩٧ ب: ٠٥٢٩٣٤٥٥٨
أونو ١٩٨٨ ت: ٠٥٤-٦٤٠٠٣٦ - ٠٤-٦٥٧٤١٣٧
اونو ٩٢ - ١٠٠٠ سم٣ - ايجار سابقا - ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
بونتو ١٩٩٩ 60XTZ، ب: ٠٥١-٢٥٤٧٤١
اونو ٤٥/١٩٩٢/وضع ممتاز/٠٥٢-٣٥٩٧٣٣
اونو ٩٥/١٤٠٠ سم٣/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
دوكاتو/٩٦/يد ثانية/٠٥٣-٧١٤٤٤٩

سيات

ابيزا خرونو ١٩٨٩ - ١٥٠٠ سم٣ ب: ٠٥٠-٦٨١٨٧٦
ابيزا ١٥٠٠، ١٩٨٩ وضع جيد ب: ٠٥٣-٧٣١٠٣٨
ابيزا ٩٤/١٦٠٠ سم٣/٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
كوردوبا ٢٠٠٠ TDI ١٩٠٠ ديزل ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ١٩٩٣ ١٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
ابيزا ٩٥ وضع ممتاز ب: ٠٥٠٣٤١٨٤١ ٠٥٠٩٨٩٥٦٧
كوردوبا ٩٨ - جميع الاضافات - ٠٥٠-٤٣٤٩١١
توليدو ١٩٩٦ ديزل ١٩٠٠، يد اولى ٠٥٢-٣٦٤٠٧٥ ٠٤-٦٣١١٨٠٥

سيتروان

نبيرلينغو ١٩٩٨ ديزل وضع ممتاز ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧ ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤
تندر ديزل 15 s ١٩٩٨ يد اولى ٠٤-٦٣١٤٣٧٤ - ٠٥٢-٢٥٨١٢٠
ساكسو ٩٩+٩٨/٠٥١-٢٥٤٧٤١
C15/٩٥/باب جانبي (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠

ايسوزو

ديزل ١٩٩٩ - ٣١٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
x٤ ٤ دبل كابينة. ديزل+اضافات/ب: ٠٥٠-٢٣٤٩٨٤/ت: ٠٤-٨٥١٠١٢٧
٤X٤/١٩٩٣/٢٥٠٠ سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
ديزل/دبل كابينا/٩٧/يد اولى/٠٥٢-٤١٧٠٢٥
٤x٤/٩٥/يد اولى/٠٤-٦٤٦١٢٢٣

فولفو

٩٤٠ - ٩٥ - ٢٠٠٠ سم٣ - ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
٧٤٠ موتور ٢٠٠٠، ٨٨ تست لسنة ب: ٠٥١-٦٦٨٤٢٥
glt٨٥٠/٩٤/٢٥٠٠ سم٣/٠٤-٦٣١٢٤٣٤
٩٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - يد أولى ٠٤-٦٧٨٠٥٣٠
٢٤٥ - ستيشن - ٨٦ - ٢٠٠٠ سم٣ يد ثانية ٠٤-٦٧٤١٠٢٠
٧٤٠ - ٢٠٠٠ سم٣ - ١٩٩٢ ت: ٠٤-٩٨٦٧٣٩٩ ب: ٠٥٠-٢٠٥٠٥٣
٨٥٠ - ٩٥ - ٢٥٠٠ سم٣ - يد ثانية ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٨٥٠ - ٢٥٠٠ سم٣ - ٩٤ - ٠٥٠-٣٦٩٨٤٥
٩٦٠/٩٧/٢٥٠٠ سم٣ يد أولى ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٧٠ - ٩٧ - ٢٥٠٠ سم٣ يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
شحن F12 ٩٢ - يد ثانية. ب: ٠٥٠٣٠٥٩٨٢ ت: ٩/٨٧٢٨٨١
٩٤٠ GLE ٢٠٠٠ موديل ٩٣ ت: ٠٥٠٣٩٦٧٤٢
٩٥ - ٩٤٠ GLE ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
شحن (FL٦١٤) ١٩٩٤ - مغلقة - يد أولى ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
٩٦٠/١٩٩٦+١٩٩٧/٣٠٠٠ سم٣/ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
S٨٠/٢٠٠٠/ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤/ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١
٩٤٠ GLE/٢٣٠٠ سم٣/يد ثانية/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٦٠/٩٥/٣٠٠٠ سم٣/جلد/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
٩٤٠/٩٥/٢٣٠٠ سم٣/٠٥٠-٥٦٧٠٤٧
٩٤٠ GLI/٩٤/٢٣٠٠ سم٣/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣

روفير

٨٢٥ سطيرلينغ/٩٧/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
لندروفير ٢٠٠٠/ديزل/٤x٤/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢

مارسيدس

٤١٢ مغلق موديل ٩٧ - ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦+٩٨/مفتوح+مغلق (معرض) ٠٥٠-٨٠١٢٤٦/٠٥٨-٩١٠٣٠٠
٢٨٠ SE/٨٤/ت: ٠٥٤-٨٨٦٨٧٧
C٢٠٠/٩٨/يد ثانية/٠٥٠-٢١٦٨٩٥/٠٤-٩٩١٧٦٩٤
٢٢٠/٩٧/ديزل/٠٥٣-٤٨٤١٢٣/٠٥٣-٤٨٢٨٨١
باص فانهول/٥١ راكب/٠٥٣-٧١٣٦١١/٠٤-٩٩٤٦٥٥٤
٤١٠/٩٥/شحن/٠٤-٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٨١٠٣
٤١٠/٩٥/٠٤٦٧٤٤٣١٨/٠٥٠-٦٥٢١٠٣
٣٢٠/١١٩٤/٠٤-٦٧٤٧٣٧٨/٠٥٦-٣٣١٣٩٢
٢٢٠ ديزل ٩٧ ب: ٠٥٠-٢٥٣٨٤٥
٤١٢ موديل ٩٦ يد أولى (للبيع حسب הمחירון) ب: ٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٠٠/٩٦/٠٥٤-٨٣٣١٢٥/٠٤-٩٨٢٨٥٣٣
٢٨٠ - ٩٤ - ر. ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
SEL ٥٠٠ - ٨٥ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٢٢٠ - ٩٨ ت: ٠٦-٦٥٦٧٨١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
320S/٩٧/اضافات/ثانية ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
فيتو ١٩٩٨ ديزل يد ثانية ب: ٠٥٠-٣٣٢٠٨٧ ت: ٠٤-٨٣٩٢٠٨٣
مارسيدس - شحن ٤١٢/٩٦+٩٧+٩٨/ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩/٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
مارسيدس - شحن ٤١٢ - ١٩٩٩ ب: ٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
مارسيدس - ٥٠٠ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٣٢٠/٩٨ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
مارسيدس - ٢٨٠/٩٤ ت: ٠٤-٦٥٦٧٨٦١ ب: ٠٥٠-٢٧٧٥٩٤
٤١٢/٩٧/مغلقة/٠٥٠-٤٤٢٨٦٥
٤١٢/٩٦/يد اولى/٠٥٠-٣٧٠٠٦٩
٢٤٠/٩٩/٠٣-٧٧١٨٩٧٧
S٣٢٠/٢٠٠٠/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩١٠٠٣
S٣٢٠/٩٤/جميع الاضافات/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
E١٩٠/٩٧/سقف مفتوح/٠٤-٨٣٩١٠٠٣

فورد

فورد ترانزيت ١٩٩٤ - ٢٠٠٥ سم٣ - ٠٤-٦٧٨١٥٥٥
اريكا سبورت ٩٠/١٦٠٠ سم٣ لنكش ت: ٠٢-٧٧٨٧٢٣٩ - ٠٤-٦٥٧٤٧٠٣
اسكورت ٩٥ يد اولى ت: ٠٤-٦٧٨٩٣٦٠
ترانزيت ديزل ٩٥ عشر ركاب ت: ٠٤-٦٧٨٠٣٣٩ ب: ٠٥٠-٥٧٢٢٢٥
فورد سييرا موديل ٨٧ - GL ١٨٠٠/ ت: ٠٥٨-٤٩٤٩١٧
فورد فيستا ١٩٨٨/٠٥٣-٧٦٧٧١٦
اريكا ٩٥/يد اولى/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
تاوروس ٩٥/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
ترانزيت ٩٣/ديزيل/٠٤-٨٣٩٢٠٨٢
سييرا GL٩٠/١٦٠٠ سم٣/٠٣-٧٧٩٥١٤٤

اودي

اودي ١٦٠٠/موديل ٨٨/تست لسنة/٠٥٤-٦٩٩٥٥٧

الفا

الفا ١٦٤/٩٤/٢٠٠٠ سم٣/وضع ممتاز (طبيب)/٠٥٠-٧٣٩٩٣٣

فولسفاجين

باسات ٩٥ - عادي - ٠٤-٦٣٨١٢٢١
بولو ٩٩/ستيشن/ديزل/٠٥٢-٤١٥١٢٦
بولو ٩٧/١٤٠٠+اضافات/يد اولى/ب: ٠٥٠-٦٢١١٢١
بورا/٠٠/TDI ١٩٠٠ ديزل يد أولى ب: ٠٥١-٢٢٨٧٦٥ ت: ٠٤-٨٣٩١٠٠٣
باسات ٩٦ - ٦٠٠٠٠ كم - يد ثانية - ٠٥٢-٨٥٠٩٦٦
جولف ١٨٠٠ سم٣/موديل ٢٠٠١ JTI/٠٤-٦٣١٢١٤٦/٠٥٠-٢١١٢٦٣
بولو ٩٧/١٦٠٠ سم٣/٠٤-٦٣١٢١٤٦/٠٥٠-٢١١٢٦٣

البــــــــــازار

دار للبيع

ديرخ تسرفات في كريات شيرنتساك- مرممة + غرفتين ونصف + شرفة مغلقة + مكيف هواء + راف برياح + خزان شمسي - تسليم فوري $٦٥٠٠٠

٠٥٢/٩٧٩٩٧٦٣ - ٨٣٣٠٦٦٣ - ٠٤

للبيع دار في ديرحنا

دار مكونة من طابقين كل طابق ١٢٥ م٢ مقامة على أرض مساحتها ٦٥٠ م٢. الدار بصلها شارع معبد للاتصال مع علي محمود شحادة. ٦٧٨٤٢٩١ - ٠٤

للبيع

دار للسكن في كفرياسيف مع قطعة أرض مساحتها ١٦٢٨ متراً مربعاً في حي الصنيعة في كفرياسيف لمزيد من الاستفسار الاتصال على بلفونات: ٦٢٤٤٨٣ - ٠٥١ ٣٥٤٠٤٦ - ٠٥٠

للايجار

دكاكين بأحجام مختلفة بموقع مركزي في حيفا ٨٦٢١٥٩٠ - ٠٤ ٣٦٦٧٠٠ - ٠٥٠

دار للايجار أو للبيع

طابق أرضي (حوالي ٢٠٠ م٢) في شارع بن يهودا ٢٩ حيفا ملائمة للسكن أو لمكتب لمعلومات اضافية: المحامي ميشيل زهر ٨٥٣٢٤٢٤

مكتب للايجار

في مبنى قاعة الانيس - ام الفحم للاتصال: ٦٣١١٥٠٢-٠٤ بلفون: ٠٥٠٢٣٧٥٦٧

للبيع

ڤيلا في شفاعمرو للبيع في شفاعمرو ڤيلا كبيرة وجميلة جداً في موقع خلاب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٠٣٦٨٣٧٩

للايجار في الناصرة

دور في حي شنلر، موقع ممتاز للاستفسار: ٠٤/٦٥٦٦١١٦

للبيع/ للايجار

دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا ٠٩٥٢ - ٠٥٣ - ٠٢٠ / ٧٧١٢ - ٠٥٤ ٠٣ / ٨٢٣١٤٢٥ - ٠٤

محلات للايجار في ام الفحم

بجانب المدرسة الثانوية تصلح لكل غاية تجارية للاتصال: ٦٣١٤١٥٢ - ٠٤ ٥٤٢٠٤٠ - ٠٥٤

للبيع/ للايجار

دكان ومعرض في شارع هنتمنيم في حيفا ٠٩٥٢ - ٠٥٣ - ٠٢٠ / ٧٧١٢ - ٠٥٤ ٠٣ / ٨٢٣١٤٢٥ - ٠٤

للايجار

في قرية المكر دار - طابقين وحديقة وكراج خاص للاستفسار: جواد خطيب ٢٣٢٩٩ - ٠٥٤ ٩٩١١٢٩٦/٧/٨ - ٠٤

شقة مفروشة للايجار في الناصرة

مساحة ٥٠م٢ ت: ٠٦/٦٥٧٠٣٩٣ ٠٥١/٣٦١٧٧٧

دور للايجار في الناصرة

حي اسبانيولي مساحة ١٢٠م٢ * موقف سيارات + مصعد كهربائي للاستفسار: مع عيسى مشرقي. الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥

٠٥٠/٥١٧٣٠٦

بيت للايجار في حيفا

٣ غرف ومطبخ كبار تلفون: ٨٣٣٥٢٢٩-٠٤ تلفون: ٠٥٤-٥٣٩٧٩٧

للبيع في الناصرة

دار في حي الارورفنج مساحة ١٢٠م٢ واقعة على ربع دونم. للاستفسار: ٠٥١-٦٣٠١٧٠ ٠٤-٦٥٧٥٧٨٩ (٥٦٤)

فرصة للايجار في الناصرة

دار مساحة ١٠٠م في حي الروم + مكيف. موقع خلاب. ت: ٠٥٠-٥٤٣٤٢٨ (٥٦٧)

للبيع في الناصرة

دار (اول حي شنلر - مقابل المستشفى الانجليزي) مساحة ١٢٨م٢ موقع ممتاز. بيلفون: ٠٥٥-٥٣٣٣١٠ (٥٦٠)

للايجار

محلات في سوق الناصرة الرئيسي ت: ٦٥٥٥٩٣٢-٠٤

للايجار

مطعم ٢٥٠م٢ مع كامل عدته - سجاف غرب مدينة سخنين + للبيع معدات مطعم بحالة جديدة. للاتصال ٠٥٤٦٥٧٩٤٢ (٥٨٠)

للبيع

٤ غرف + منظر خلاب، حمامات مزدوجة مرتبة في شارع ٢ بنوفمبر + مكيف هواء، مركزي، الطابق الرابع تل: ٠٥١٤٤٨٨٣٢ (٥٣٠)

للبيع او للايجار

في حي الورود في الناصرة مرتبة جداً مساحتها ٢١٨٠ مكونة من طابقين للاتصال والاستفسار على أرقام الهواتف التالية: ٠٥١٥٩٧٨١٨ ٩٨٦٩٨٨٠-٠٤

للايجار

شقق في الناصرة، شارع السالزيان مع موقف للسيارات للاستفسار: ٠٤/٦٥٥٤٥٠٧ انطون بضعان (٥٥٥)

للبيع

دار مع أرض في عبلين. للاتصال مساءً: ٠٤/٩٨٦٩٥٧٤

دار للبيع

شارع عباس ٦٨، طابق أرضي، غرفتان ونصف + شرفة مغلقة، منظر خلاب ٠٥٥/٧٤٧٨٨١ ٠٤/٨٦٢٨٧١١

متجرة للايجار

- مساحة ١٢٠م - رخصة - ماكينات كبيرة - ساحة كبيرة - مدخل خاص للاتصال ٦٥٥٤١٢٧-٠٤

للبيع

بيت صغير. طابق أرضي في شارع أنيس كردوش في الناصرة. ٠٥٤/٢٢٣٦٦

للايجار

في مكان استراتيجي في المنطقة الغربية من الطيرة - شارع السلام، بالقرب من مسجد عثمان بن عفان. الاتصال على بلفون: ٠٥٤-٤٢٠٥٨٨ ٠٥٠-٤٨٧٠٥٥

للايجار

شقة سطح، ٦ غرف في الهدار، حيفا، مساحة مفتوحة اضافية، حمامين - جميلة جداً. لتفاصيل اضافية: ٠٥٨/٣٦٩٩٨٦

للبيع كوتج

خمس غرف وضع ممتاز، مساحة ١٢٠م٢. موقع ممتاز وكاشف. للاستفسار ٠٥٢-٩٧٥٢٤٥ و ٥٦١٩٨١-٠٤

للبيع في نتسيرت عيليت

دار مساحة ٥٤ م٢ (شيكون اليهود) منظر خلاب للاتصال: ٠٤/٦٥٥٢٦٨٨ ٠٥١/٥٣٠٢٩٩




مطلوب

مدير عمل لشركة بناء في منطقة الكريوت ٨٧١٦٨١٨ - ٠٤ ٣٣٩٤٨ - ٠٥٠

لشركة بناء قطرية

مطلوب

طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون، غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز. للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩ بل: ٩٧٨٣٠٤ - ٠٥٢ ٤١٩٦٢٦ - ٠٥٢ ٧٥٢١٢٤ - ٠٥٣

مطلوب

مكتب الجليل للهندسة بحاجة الى مهندسة او هندسية لها خبرة بخرائط الرخص وبرنامج اوتوكاد (אוטו קאד) للمعنيات الاتصال على الرقم التالي: ٢٥٧٤٧١ - ٠٥٠

مطلوب

موظف/ موظفة للعمل في شركة أر. اس. دي للتجارة في خدمات سلكوم في طمرة. للمعنيين ارسال سيرة ذاتية على فاكس رقم ٠٤/٩٩٤٧٥٨١ أو على الاتصال على رقم ٨٨٨٨٨٨ - ٠٥٨ طمرة

مطلوب

نزل السوسن لعمل علاجي تربوي شيّق وهادف بنزل السوسن - نزل الفتيات العربيات في ضائقة - مرشدات تربويات حاملات لقب اول. على المعنيات التقدم بطلب عمل مرفق بسيرة ذاتية وشهادات وتوصيات الى العنوان التالي: نزل السوسن ص.ب. ٤٣٦ شفاعمرو ٢٠٢٠٠ فاكس ٢٢٤٦-٠٤-٩٥٠ هاتف رقم ٤٤٥٠٠٠-٩٥٠-٠٤

مطلوب

لمكتب هندسة مساحة ١. مسّاح/ שרטט للعمل في مجال تحضير ورسم الخرائط بواسطة الحاسوب في الناصرة. ٢. مسّاح/ مسّاح مرخص للعمل في ايلات. * مفضل مع خبرة سنتين على الاقل. ت: ٣٩١٣٣٥ - ٠٥٨ (٥٦٨)

مطلوب

عمال صناعيون للعمل بالالمنيوم مع خبرة ٥ سنوات على الاقل. للاتصال: ٩٩٦٥٠٢٨ - ٠٤

مطلوب

لحامون صناعيون لاعمال تسديد من الطيبة وقلنسوة للاتصال: ٣١٠٥٩٦ - ٠٥٠

مطلوب

لمكتب مراقب حسابات، مراقبة حسابات او موظفة لمجيد الطباعة على الحاسوب وإلمام في الحسابات. إرسال سيرة ذاتية لـ ص.ب. ٢١٥٧٠ - كرميئيل. (٥٦٢)

مطلوب

موظفة ذات قدرة على إدارة مكتب وإدارة حسابات لشركة ابواب فولاذية * من منطقة الناصرة، تلفون المكتب ٠٤/٦٤٥٣١٤٤ من ٩:٠٠ حتى ١٧:٠٠، بيليفون: ٠٥٠-٣٩٠٤١١ (موسى). (٥٦١)

مطلوب

وكلاء مبيعات لشركة M.O.G.B العالمية أرباح عالية. شروط القبول: سيارة + خريجي الثانوي عشر، خبرة سابقة في مجال المبيعات. الرجاء ارسال سيرة ذاتية. تلفون متعدد الخطوط: ٦٤٦٦٠٠٠/٠٤ فاكس: ٤/٦٠٨٠٩٠٥ (٥٥٩)

مطلوب

سائق מערבל בטון مع خبرة سابقة من منطقة الشمال. للاتصال: ٩٩٦٥٠٢٨-٠٤ (٥٦٣)

للبيع

طاولة قص + عجلة لقص الأقمشة + مقص كهربائي + مكوى بخاري مع ثلاث ماكينات خياطة. للاتصال: ٠٥٢-٣١٧٥٧٧ ٠٣-٥٣٥٦٣٩١

للبيع بايفر مع جرافة

מחפרון جي.سي.بي. موديل ١٩٩٧ وضع ممتاز للاتصال: ٠٥٢-٨٤٧٧٣٧ ٠٤-٦٣٥٥٨٩٣ (٥٦٥)

مطلوب

* طباخ
* שוטפי כלים
* ٩٥٩٠٨٣٦ - ٠٤ وجيه أو منذر (٥٧٩)

مطلوب

عمال لمطعم

* نوادل (מלצרים)
* مساعد طباخ
* عمال تنظيف في المطبخ
* يتوفر مكان للمبيت

ت: ٩٥٦٠٢٦٨ - ٠٩ حامد: ٩١١٦٠٧ - ٠٥٠

للبيع او للايجار

ماكنة جديدة للف ورق تواليت+ منشارة جديدة تل: ٩٥٥٠٠٨٤-٤ بل: ٦١٢٩٣٦-٠٥١

للبيع في عبلين

دار مؤلفة من طابقين ونصف في عبلين على الشارع الرئيسي المؤدي إلى الملعب. للمعنيين الاتصال على الرقم التالي: ٠٥٨/٣٩٢١٦٤

دار للايجار في الناصرة

حي اسبانيولي مساحة ١٢٠م٢، موقف سيارات ومصعد كهربائي. للاستفسار مع عيسى مشرقي الاتصال: ٠٤/٦٥٧٢٩٨٥ ٠٥٠٥١٧٣٠٦

للبيع للنجارين

ديڤاليت ٦٠ سم ممتاز. مكبس ٣ براغي للتصفية اقل من نصف السعر. الناصرة ٦٥٥٥٩٣٢-٠٤

مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي

جمعية نساء وفتيات ضد العنف - مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي - الناصرة

تعلن عن بداية التسجيل للمشاركة في دورة تدريبية تؤهلك لتقديم الدعم والمساندة لضحايا العنف الجنسي والجسدي.

على المعنيات الالتحاق بالدورة ايفاء الشروط التالية:

* أن تكون ٢٣ عاماً وما فوق.
* أنهت ١٢ سنة تعليمية.
* تملك الوقت الكافي للتطوع.

وبامكانك الاستفسار والتسجيل على الأرقام التالية: ٦٥٥٩٠٥٩ - ٠٤ أو ٦٥٦٦٨١٣ - ٠٤ (٥٧٦)

للايجار في شفاعمرو

عمارة مكونة من ثلاثة طوابق مساحة كل طابق ٩٠ متراً في شفاعمرو شارع جبور جبور + براد ٣×٢ في الطابق الأرضي. لمزيد من التفاصيل يُرجى الاتصال على الرقم التالي: ٩٨٦٠٦٤٦ - ٠٤ - ٧٦٨٧٩٦ - ٠٥٤

لشركة بناء قطرية مطلوب

طوبرجية، حدادون، قصارون، عمال تصليحات، مهنيون+غير مهنيين بأجرة يومية العمل ضمن مجموعات في منطقة الشمال والمركز

للاتصال تل: ٠٤/٨٧١٤٣٣٩ بل: ٠٥٢-٩٧٨٣٠٤ ٠٥٢-٤١٩٦٢٦ ٠٥٣-٧٥٢١٢٤

استرجاع ضريبة الدخل للأجيرين

اذا خصم عنك ضريبة دخل يمكن استرجاعها كلها أو قسم منها لمدة ٦ سنوات بأثر رجعي (حسب الشروط الشخصية) ٠٤/٩٩١٨٣٤٢ - ٠٥٦/٤٠٥٩٠٣ عبد الله

مطلوب

عمال ميكانيكيات ديزل مع خبرة ٥ سنوات على الاقل في الرملة في كراج فانوس- الرملة للاستفسار: ٩٢٢٣٥٨٧-٠٨ ٠٥٢-٥٥١٤٣٧

الناصرة للفضائيات والكمبيوتر 2000

ت: ٠٥٢/٤٨٤٢١٢ - ٠٤/٦٤٥٧١٥٧

5000 ש"ח	7000 ש"ח
PIII 500	PIII 733
SDRAM 32	D RAM 64
Hard disk 10GB	V G A 17" 3d
15" V G A 8mB	Hard Disk 15 GB
Multimedia Kit	Multimedia Kit
CD 52 x	CD 52x
Floppy 1.44	Floppy 1.44
Printer HP 695 color	Printer HP 840 color
طابعة بالألوان	طابعة بالألوان

مجموعة كاملة من البرامج التعليمية والهندسية والترفيهية لجميع الاجيال NEG صحن 200 محطة Digital 80 محطة عربي 120 اجنبي 2500 ש"ח



للبيع في حيفا

شارع مسادا، بجانب الكرملية. شقة كبيرة واسعة (غرفتان ونصف) + طابق اول. منظر جميل. هاتف: ٢٠٣٧٠٠-٠٥٢ (٥٥٤)

معرض الأمير للسيارات - كفركنا

امكانية شراء، بيع وتبديل

٠٤/٦٤١١٥٦٥-٠٤/٦٥١٩٩٠٨-٠٥٠٣٤٩٨٣٢

١. مرسيدس ٢٢٠ E ١٩٩٣ + SE ٢٠٠٠ ١٩٩٢
٢. فولفو ٨٥٠ GLT ١٩٩٤ + GLE ١٩٩٥ + ٩٤٠ GL ١٩٩٥ + ١٩٩٤.
٣. كرايزلر نيون ١٩٩٦ + بونتياك تمبت ١٩٩٢ + سمبره ١٩٩٤
٤. تيوتا كورولا ١٩٩٤ + ١٩٩٧ + مازدا ٣٢٣ ١٩٩٥ + ١٩٩٧
٥. ديهاتسو ابلوس ١٩٩٧ + ١٩٩٢ + نيسان المرا ١٩٩٧ + ١٩٩٦
٦. ميتسوبيشي جلانت ١٩٩٢ + سوبر لانسر ١٩٩٤.
٧. سزوكي بلينو ١٩٩٨ اوتوماتيك + فولسفاجن بولو ١٩٩٧
٨. دايهو سوبر رايسر ١٩٩٥ اوتوماتيك + غيار عادي + ريسر ١٩٩٥
٩. بيجو ٤٠٥ ١٩٩٧ + ١٩٨٩ اوتوماتيك + ٣٠٦ ديزل ١٩٩٦.
١٠. سوبارو لجاسي ١٩٩٠ + DL ١٩٨٨ + ١٩٨٦
١١. فيات اونو ٥٧٠ ١٩٩١ + رينو اوتوماتيك ١٩٩٢

فرع كفركنا - الشارع الرئيسي تلفاكس ٦٤١١٥٦٥-٠٤
فرع مفرق جولاني - محطة وقود المختار تلفاكس ٠٤/٦٦٢٠٤٥٦
عناد ٠٥٠-٣٤٩٨٣٢

FATLESS NF-100

كاسح الدهنيات

معادلة رقم ١ في العالم لتخفيف الوزن وللحفاظ عليه

فقط في - MDM ام الفحم

٦٣١٠٠٦٨-٠٤ و٦٣١١٨٤١-٠٤

الموقع:

www.waaw.co.il/drziad. htm

باشراف طبي

دورات موسيقية في حيفا والشمال

- سولفيج - هارمونيا - تطوير وتهذيب الصوت - بيانو - أورغ - موسيقى نظرية مركز الدورة - الاستاذ رزق عبيد للاتصال على الرقم:

٠٤/٨٦٢١٢٢١-٠٤-٢٠٥٤٠٢/٠٥٤



فرع نتسيرت عيليت شهسدروت ٣٥ تل ٠٤/٦٥٧٠٣٨٤
فرع نهاريا هرتسل ٨٩ تل ٠٤/٩٩٢٣٥٨٧

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الجمعة ٤/١٣

• القناة الأولى:
- ٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
- ٦.٤٥ - «صباح الخير اسرائيل».
- ٨.٠٠ - فيلم وثائقي.
- ٩.٠٠ - كارولين وأصدقاؤها.
- ٩.٢٥ - الرائد.
- ٩.٣٠ - سامي ورامي.
- ٩.٣٠ - الباندا الذكية.
- ٩.٤٠ - عائلة السعادة.
- ١٠.٠٠ - أولاد حارتنا.
- ١٠.٣٠ - أغاني الزيتون.
- ١٠.٣٥ - عالم الأمازون.
- ١١.٣٥ - شاهد.
- ١٢.٠٠ - شارع سمسم.
- ١٢.٢٥ - أطفال في القمة.
- ١٢.٥٠ - جيمبو.
- ١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
- ١٣.٠٥ - قلم الرصاص الطائر.
- ١٣.١٠ - مطعم ايبليت.
- ١٣.٣٥ - نقاط بالألوان.
- ١٣.٤٥ - كاسي ولوك ومرينا.
- ١٤.١٠ - في غرفة حاني.
- ١٤.٣٠ - الحفارات.
- ١٥.٠٠ - كلابد سكوب.
- ١٥.٣٠ - برنامج ديني.
- ١٦.٠٠ - لكل الاتجاهات.
- ١٦.٣٠ - الأخبار بالانجليزية.
- ١٦.٤٠ على الشاشة.
- ١٦.٥٠ - الفيلم العربي.
- ١٨.٣٠ - الأسبوع في ساعة.
- ١٩.٣٠ - المسلسل الاجنبي رجل بين النساء.
- ٢٠.٠٠ - الأخبار.
- ٢١.٠٠ - طيرنا.
- ٢٢.٢٠ - فيلم أمريكي.
- ٢٤.١٠ - ختام.

• القناة الثانية:
- ٦.٠٠ - برامج للأطفال.
- ٦.٤٣ - قهوة تلعاد (برنامج اخباري ترفيهي).
- ٩.٠٠ - الكلمة كلمة.
- ١٠.٠٠ - الغرفة.
- ١٠.٣٠ - أطعمة.
- ١١.٠٠ - زومبيط.
- ١١.٣٠ - مكان آخر.
- ١٢.٠٠ - نظرة نسائية.
- ١٢.٣٠ - من خلال عيوننا.
- ١٣.٠٠ - أولاد الحارة.
- ١٣.٣٠ - أصرخ شي.
- ١٤.٠٠ - الأخبار بالعربية.
- ١٤.٣٠ - برنامج ترفيهي.
- ١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
- ١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
- ١٦.٣٠ - حياة وأذواق.
- ١٧.٠٠ - موجز أخبار.
- ١٧.٠٥ - حياة وأذواق.
- ١٧.٣٠ - دومينو.
- ١٨.٠٠ - أطعمة.
- ١٨.٣٠ - شيمش.
- ١٩.٠٠ - فقط في اسرائيل.
- ٢٠.٠٠ - ستوديو الجمعة - برنامج اخباري.
- ٢١.٠٠ - برنامج ترفيهي.
- ٢٢.٢٥ - رافي ريشف.
- ٢٣.٢٠ - فيلم أجنبي.
- ١.٠٠ - مسلسل أجنبي.

• السبت ٤/١٤ •

• القناة الاولى
- ١٠.٠٠ - جلوبوس.
- ١١.٠٠ - وجه ملاك.
- ١٢.٣٠ - يوم في القرية (كفرقرع).
- ١٣.٠٠ - الكرة الأرضية.
- ١٣.٥٠ - فيلم أمريكي.
- ١٥.٢٥ - آمال وكمال.
- ١٦.٠٠ - زوايا.
- ١٧.٠٠ - الأخبار بالانجليزية.
- ١٧.١٠ - مدن في العالم.
- ١٧.٤٠ - دردشات.
- ١٨.١٥ - ستراغيب.
- ١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
- ١٩.٣٠ - شيف.
- ٢٠.٠٠ - نظرة الى العالم - أخبار.
- ٢١.٠٠ - اسبوع جيد.
- ٢١.٤٥ - خمسة على خمسين.
- ٢٢.٠٠ - فيلم أمريكي.
- ٢٤.٤٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:
- ٧.٢٥ - قصص اطفال.
- ١٠.٠٠ - في العائلات الكبيرة.
- ١١.٠٠ - بالقراءة الأولى.
- ١١.٣٠ - نظرة نسائية.
- ١٢.٠٠ - ملف الصحافة.
- ١٢.٣٠ - صندوق توثيق.
- ١٣.٠٠ - برنامج وثائقي.
- ١٤.٠٠ - لي وفقط لي.
- ١٦.٠٠ - الأجنحة الذهبية.
- ١٧.٠٠ - موجز الأخبار.
- ١٧.٠٥ - مواجهة الصحافة.
- ١٨.٠٠ - فيلم أمريكي.
- ٢٠.٣٠ - المرأة الأخرى.
- ٢١.٠٠ - الأخبار.
- ٢١.٣٠ - برنامج وثائقي.
- ٢٣.٢٥ - هذه الحياة.
- ٢٤.٣٥ - فيلم أمريكي.

حل اللغز الماضي

أفقياً: ١ - سماح أنور - ناتال ٢ - اسامة انور عكاشة ٣ - ماندل - تحاول - نو ٤ - يع - أفرش - يدمر ٥ - مدين - كوبا - هاني ٦ - نب - رتب - دا ٧ - أحلاف - سد - عنيد ٨ - وم - سرير - سيبويه ٩ - راح - حا - بند ١٠ - يمرن - مراد ١١ - اوتاوا - ال ١٢ - كتب - لن - سيف. **عمودياً:** ١ - سامي مغاوري ٢ - مساعد - حمامات ٣ - اثن - يجل - حروب ٤ - حمدان - أس - نت ٥ - أتلف - تفرح - آل ٦ - تا - ركب - يأمون ٧ - ونتشو - سر - را ٨ - روح - برد - با ٩ - رايات - سنداي ١٠ - نعود - بعيد - لف ١١ - أكلمه - نب ١٢ - تا - راديو ١٣ - أشن - نادي ١٤ - لتونيا.

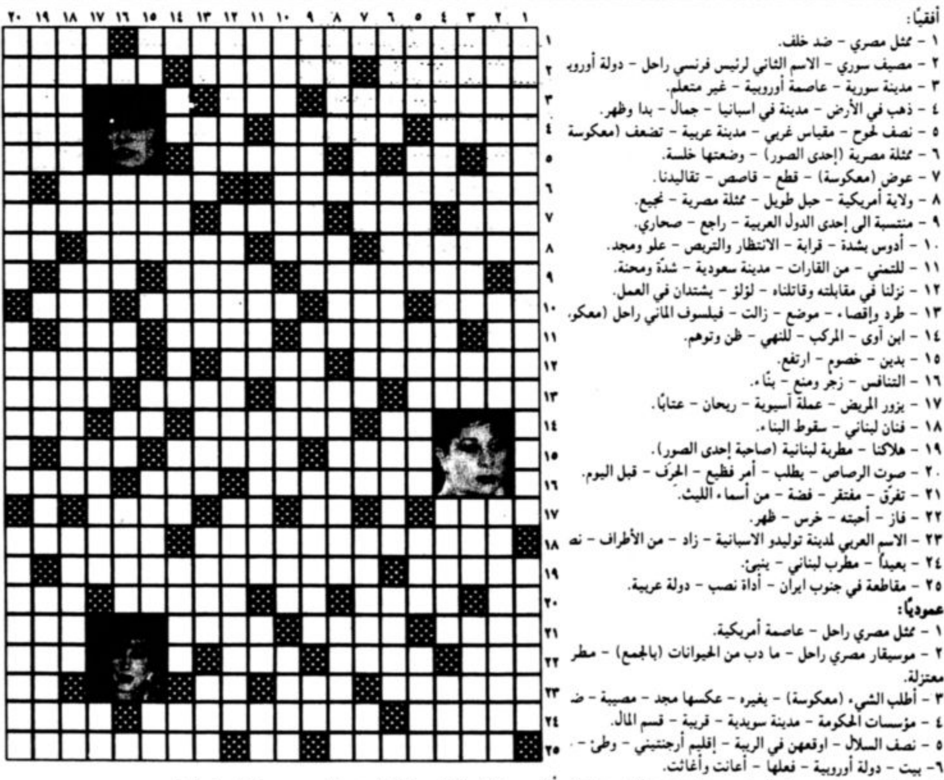
نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ٢٠٠١/٤/١٢ (سحب ٢٠٠١/١٧)

فاز بمبلغ ١.٥٠٠.٠٠٠ ش.ج، الرقم ٧٧٢٥٧.
فاز بسيارة، الرقم ٨٧٦٤٢٨
فازت بمبلغ ١٠٠٠ ش.ج الأرقام
٥٤٥٥٦، ٣٨٢٥٣، ٨٩٩٠٩، ٣٦١٤٤، ٧٣٩٠٠، ١١٥٤٠، ١١٨٠٦، ٤٩٧٥٦، ٥٧٤٥٥، ٠٩٨٣٠، ٤٥٤١٢، ٢٣٥٠٧، ٦٤٠٣٥، ٨٥٣٨٠، ٨٤٨٧٤، ٦٤١١٥، ٥٩٦٩٣، ١٢٢٦٧، ٨٧٧٠٣، ٤٢٨٧٤، ٨٤٢٥٨، ٨١٣١١، ٣٩٩٨٦، ٩٨٩٨٧.
فازت بمبلغ ٥٠ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ
٦١٥، ٧٣٠، ٣٣٧، ٧٣٩، ٣٦٨، ٧٥٩، ٥٩٢، ٥٥٩، ٠٩٠، ١٩٩، ٩٦٣، ٤٨٨، ٠٦١، ٢٥٦، ٠٥٠، ٧٣٨، ٢٥٥.
فازت بمبلغ ٢٥ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٦٩، ٥٨.
فازت بمبلغ ١١ ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ ٤، ٨.

حدث في مثل هذا اليوم
(١٣) نيسان

* ١٩٥٠ - دول الجامعة العربية توقع على اتفاقية الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي العربي.
* ١٩٦٤ - سيدني بواتييه.. أول ممثل أسود في تاريخ السينما الأمريكية يفوز بجائزة اوسكار عن فيلم «ليليس اوف ذي فيلد».
* ١٩٦٦ - مقتل الرئيس العراقي المشير عبد السلام عارف، واثنين من وزرائه في حادث تحطم طائرة. شقيقه عبد الرحمن يخلفه في الحكم.
* ١٩٧٥ - شرارة الحرب الأهلية في لبنان مع حادث الباص في عين الرمانة جنوبي بيروت بين الفلسطينيين وحزب الكتائب.

كلمات متقاطعة



أفقياً:
١ - ممثل مصري - ضد خلف.
٢ - مصيف سوري - الاسم الثاني لرئيس فرنسي راحل - دولة أوروبية
٣ - مدينة سورية - عاصمة أوروبية - غير متعلم.
٤ - ذهب في الأرض - مدينة في اسبانيا - جمال - بدا وظهر.
٥ - نصف لحوح - مقياس غربي - مدينة عربية - تضعف (معكوسة
٦ - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - وضعتها خلسة.
٧ - عوض (معكوسة) - قطع - قاصص - تقاليدنا.
٨ - ولاية أمريكية - حبل طويل - ممثلة مصرية - تجيع.
٩ - منتسبة الى إحدى الدول العربية - راجع - صحاري.
١٠ - أدوس بشدة - قرابة - الانتظار والتربص - علو ومجد.
١١ - للتمني - من القارات - مدينة سعودية - شدة ومحنة.
١٢ - نزلنا في مقابلته وقاتلناه - لؤلؤ - يشتدان في العمل.
١٣ - طرد وإقصاء - موضع - زالت - فيلسوف الماني راحل (معكو
١٤ - ابن آوى - المركب - للنهي - ظن وتوهم.
١٥ - بدين - خصوم - ارتفع.
١٦ - التنافس - زجر ومنع - بناء.
١٧ - يزور المريض - عملة آسيوية - ريحان - عتاباً.
١٨ - فنان لبناني - سقوط البناء.
١٩ - هلاكنا - مطربة لبنانية (صاحبة إحدى الصور).
٢٠ - صوت الرصاص - يطلب - أمر فظيع - الحرَف - قبل اليوم.
٢١ - تفرّق - مفتقر - فضة - من أسماء الليث.
٢٢ - فاز - أحيته - خرس - ظهر.
٢٣ - الاسم العربي لمدينة توليدو الاسبانية - زاد - من الأطراف - نه
٢٤ - بعيداً - مطرب لبناني - ينبئ.
٢٥ - مقاطعة في جنوب ايران - أداة نصب - دولة عربية.

عمودياً:
١ - ممثل مصري راحل - عاصمة أمريكية.
٢ - موسيقار مصري راحل - ما دب من الحيوانات (بالجمع) - مطر معتزلة.
٣ - أطلب الشيء (معكوسة) - يغيره - عكسها مجد - مصيبة - ض
٤ - مؤسسات الحكومة - مدينة سويدية - قريبة - قسم المال.
٥ - نصف السلال - اوقعهن في الريبة - إقليم أرجنتيني - وطئ -
٦- بيت - دولة أوروبية - فعلها - أعانت وأغاثت.
٧ - من الطيور - نفرحهم - نصف يتوب - ضجرت من الشيء - نصف أرغب.
٨ - سنّي - عارك - عاصمة استراليا - مدينة في الجزائر.
٩ - علم مؤنث - مبعدات ورادات - أدار الشيء - ميل الى - نصف دابغ.
١٠ - متنافسان - فم الطائر - فرّق الشيء - مرفأ إيراني.
١١ - جواهر - - ارتفاع - تعبه - خاصتك - حرف جر.
١٢ - إحدى جزر الفيليبين - شاعر عباسي - ممثلة مصرية.
١٣ - ضعف - وطن - جمعه وشدّه برفق - قبطان - يمتحن - مرض.
١٤ - مرض - ممثل مصري - أقارب - يكبر (معكوسة) - سئم.
١٥ - للنداء - غافل (مجزومة) - صرع - يقابل - نصف تسمو.
١٦ - تجد وتتعب في العمل - خاصتي - قاعدة - موت.
١٧ - أفسد بين الناس - مطرب مصري - مدارس - للتعجب (معكوسة).
١٨ - مؤيدات لشخص - ممثل سوري - يستعد - وجنة.
١٩ - ممثلة لبنانية تعمل في مصر - شبيه - آزر - سعلا - قواربي.
٢٠ - ممثلة مصرية راحلة (إحدى الصور) - مدينة في وسط بريطانيا - مرفأ كبير في السعودية.

حظك اليوم ..ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
تتعزز المواقف في بداية الاسبوع مع وجود فينوس في البرج.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تتمتع بسحر لا يقاوم وتكون لديك كل مقومات النجاح..

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
عرض مغر يقدمه لك شخص من الجنس الأخر يسعد قلبك.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تعقد اتفاق بدون الرجوع للمنطق ويكون القرار لصالحك.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
اياك وارتكاب الاخطاء والحماقات. موقع القمر يسهل الاتصال بالأخرين

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
ينتابك شك على الصعيد العاطفي، وربما تضخم امورا ليست هامة.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
تزدهر اعمالك هذا الاسبوع وتستعيد اتزانك وتشعر بالانسجام.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
فرح وتفاؤل يجعلانك تسعد مع وجود القمر في العقرب.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
ضغوط العمل كبيرة لا تطاق تنصحك الكواكب بالسفر وتغيير الاجواء.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
تعيش هواجس على اثر انطباعات مقلقة من الماضي ولا تستطيع تصحيحها.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
ما زالت الفرص في حياتك لموقع المشتري في برجك وتزدهر حياتك.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
اوقاتا سعيدة وحلوة حاول ان تخفف من نشاطك وان تتمتع بالراحة.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة، غائماً جزئياً من دون تغيير على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٩° * تل أبيب وضواحيها ٢٣° * حيفا وضواحيها ٢٣° * إيلات ٣١° * جبال الجليل ١٧° * المروج الشمالية ٢٤° * جبال المركز والجنوب ١٩° * السهل الداخلي ٢٦° * السهل الساحلي ٢٣° * النقب الشمالي ٢٦° * بحيرة طبريا وجوارها ٢٦° * منطقة البحر الميت والعربة ٢٩°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.
ويراوح ارتفاع الامواج بين (٦٠) سم و(١٢٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.
وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة السرعة.

أسعار العملات الأجنبية
(بنك اسرائيل ٢٠٠١/٤/١٢)

العملة	السعر
* دولار أمريكي	٤.١٦٨٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٧٠٩٣ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٩٦٥ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٩٨١٧ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٦٥٥ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٣٥٨٧ ش.ج
* دينار اردني	٥.٨٦٢٢ ش.ج
* «أسود»	٤.١٦ - ٤.١٨ ش.ج



امتحان رايف

سلوك يلائم المافيا، وبالبذلة البوليسية الكاملة..

ذهنيّة التهويد..



الوزير شيرانسكي، تحت مظلة شارون، اقام طاقمًا للمباشرة بمشروع خطير يتجسد باقامة بؤرة سكانية جديدة، بين معلوت وكرمئيل، سيكون من شأنها تعميق محاصرة القرى العربية في المنطقة ومنعها من التطور

خطر جديد في الجليل



د. احمد سعد

بتصعيد الجرائم الشارونية لا يمكن ضمان الأمن والاستقرار!

• سالني احد مراسلي وكالات الانباء يوم الثلاثاء الماضي، وفي ظل التصعيد الجنوني للعدوان الهمجي الاسرائيلي على المناطق الفلسطينية والشعب الفلسطيني، اما لهذا الليل من آخر، الا يشعر الاسرائيليون، الجماهير الواسعة اليهودية، بعمق المأساة والجريمة التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي؟ اين قوى السلام ونشاطها لردع العدوان ووقف سفك الدماء والتدمير المنهجي الذي تمارسه حكومة شارون ضد الشعب الفلسطيني وممتلكاته وارضه؟ كيف تقيم الاوضاع والآفاق المرتقبة؟

قلت، لا شك اننا نواجه اخطر مرحلة مصيرية على ساحة الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي. فعلى بساط وجود اعمال هذه المرحلة، الصراع لبلورة هوية انهاء حالة التوتر وصياغة الحلول السياسية، خاصة لقضية الصراع المفصلية في المنطقة، للقضية الفلسطينية.

والمشكلة الاساسية التي تعترض طريق التقدم الجدي لانهاء بؤرة التوتر والصراع والتوصل استعداد تسوية عادلة لقضيتها لدفع الثمن المطلوب منها لانجاز التسوية السياسية. وهذا يفسر لماذا فشلت اتفاقات اوسلو في العام ١٩٩٣ وما تبعها من اتفاقات في انجاز الاتفاقات المرحلية والتوصل الى الحل الدائم والثابت.

حكومات اسرائيل من ايام شمير الى رابين الى بيرس الى نتنياهو وبراك لجأت وبالاعتماد على الدعم الامريكي وموقفه المنحاز الى جانب اسرائيل، الى المناورة والماطلة في تنفيذ حتى الاتفاقات التي وقعت عليها، الى التهرب من الالتزام بالمبدأين الاساسيين لمرجعية العملية السياسية التي بموجبهما عقد مؤتمر مدريد للسلام، مبدأ الارض مقابل السلام والذي يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية والفلسطينية المحتلة. منذ حزيران ١٩٦٧، وان المرجعية الاساسية لهذا المبدأ هي قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤). ونسفت حكومات اسرائيل هذين المبدأين، وذلك بهدف الانتقاص من ثوابت الحقوق الوطنية الفلسطينية والعربية. ولم تنجح مكابس الضغط الاسرائيلية والامريكية والتواطؤ العربي لبعض الانظمة العربية في التأثير على موقف القيادة الوطنية الفلسطينية لابتزاز تنازلات سياسية وقيادتها نحو انتحار ذاتي من خلال التفريط بثوابت اساسية تؤلف عصب الحق الفلسطيني المشروع مثل حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

فعلى ساحة الصراع السياسي الذي دار حول طاولات المفاوضات، حتى قمة كامب ديفيد الثلاثية في حزيران ٢٠٠٠، تمسك الفلسطينيون بحقوقهم العادلة وتجوابت قضيتهم ولم يرضخوا لاملاءات كلينتون - براك لبلورة حل منقوص.

فعلى هذه الخلفية التي هيأت المناخ والظروف لعودة جنرال المجازر، ارئيل شارون، وقوى اليمين المغامر الى السلطة، فإن اصبع الاتهام توجه اولاً وقبل كل شيء الى حكومة براك وحزب «العمل»، التي افشلت الاحتمال التاريخي بالتوصل الى تسوية عادلة تحقن دم الصراع.

والخطر الجدي الذي يطرح نفسه على ساحة تطور الاحداث ان قوى اليمين المغامر تعتقد انه باستحضار شارون المجازر الى قيادة دفة الحكم يمكن انجاز ما فشلت حكومة براك في انجازه، وما فشل شارون مجازر صبرا وشاتيلا في انجازه، بفرض حل استسلامي على الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية بواسطة القوة العسكرية العربيدة. وهذا ما تتضمنه خطة المائة يوم لشارون والتي بوشر بتنفيذها منذ اليوم الاول لوصوله الى كرسي رئاسة الحكومة. والبنود الاساسية لهذه الخطة المارسة بشكل خطوات تصعيدية تدريجية ومتواصلة: فرض الحصار العسكري الشامل على جميع المناطق الفلسطينية وانزال اكبر عدد من القتلى والجرحى



• غزة - كفاكم احتلالا كفاكم قتلا •

الفلسطينيين، اضافة الى حصار تجويع على الشعب الفلسطيني، على امل ان تؤدي العقوبات الجماعية الى دفن الانتفاضة واستسلام القيادة. ورغم الثمن الباهظ والتضحيات الكبيرة التي يقدمها الشعب الفلسطيني من دماء ابنائه ولقمة عيشه فإنه لم يرضخ لاملاءات البلطجة العسكرية العدوانية. وانتقل المعتدي من الحصار الشامل الى الحصار الداخلي بفرض الاطواق لعزل المدن الفلسطينية عن بعضها البعض وعن القرى المحيطة بها لافتراس كل موقع على حدة، بتصعيد جرائم العدوان واطلاق ايدي عصابات المستوطنين لتعيث قتلاً ودمارًا.

وبدأت حكومة الكوارث بالمبادرة الى ارتكاب جرائم مخططة مثل اغتيال وتصفية قادة فلسطينيين وامتهان سيادة وحرمة مناطق السلطة لقتل واعتقال قادة ومقاومين فلسطينيين.

ومن مؤشرات التصعيد في الاسبوعين الاخيرين المبادرة العدوانية لتدمير مؤسسات السلطة الوطنية وهدم البيوت بالصواريخ ومدافع الهاون والطائرات برا وجوًا وبحرًا والاشارة الى مخطط اغتيال شخصيات بارزة من القيادة الوطنية الفلسطينية السياسية والامنية.

اكثر من ستة اشهر والشعب الفلسطيني يواصل انتفاضته ولم يركع للدبابة والمدفع ولا لمختلف اشكال الجرائم ومنها استعمال اسلحة محرمة دوليًا التي تلجأ اليها قوى العدوان الاسرائيلي.

فالشعب الفلسطيني ومن خلال قيادته الشرعية يرفض الانتحار الذاتي بقبول املاءات خطة شارون للتسوية في اطار حل مرحلي طويل الامد يحرم من خلاله الشعب الفلسطيني ثوابت حقوقه الوطنية الاساسية وخاصة من حقه في السيادة على القدس الشرقية وحق العودة والدولة السيادية.

ان المشكلة الاساسية على جبهة مواجهة جماح سياسة العربدة العدوانية التي تمارسها حكومة شارون تعود الى عدة عوامل، اهمها:

• اولاً الدور الاجرامي الذي يقوم به وزراء حزب «العمل» في خدمة السياسة الكارثية لارئيل شارون. فوزير الخارجية، شمعون بيرس، الحاصل على جائزة نوبل للسلام، يقوم بتنفيذ سياسة شارون وبالتغطية على جرائم العدوان من خلال الدعاية التضليلية عالميًا والسمسرة بأنه رجل سلام. هذا في حين ان بنيامين بن اليعيزر زير «الامن»، اصبح الذراع اليمين لشارون ينفذ سياسة التصعيد العدواني ضد الشعب الفلسطيني. فمؤقتًا ومن خلال حكومة الوحدة الكارثية الواسعة يضمن شارون لنفسه استقرارًا نسبيًا مؤقتًا، حيث انه في الواقع لا يواجه معارضة برلمانية حزبية واسعة للجرائم التي يرتكبها. واذا استثنينا الجبهة والاحزاب والكتل العربية، فإن قيادة ميرتس، ورئيسها يوسي سريد، تنتهج سياسة انتهازية متواطئة مع العدوان. وهذه البنية تؤثر سلبًا، وبشكل مؤقت على مدى قوة ونشاط قوى السلام. ولكن قوى السلام الحقيقية، العربية واليهودية، تدرك جيدًا اهمية تصعيد كفاحها، فالوضع النسبي قابل للتغير، خاصة وان الامن الذي وعد شارون بانجازه لن يتحقق ابدًا اذا لم يضمن الامن والاستقرار للشعب الآخر.

فشارون آخر ورقة يراهن عليها اعداء الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ونحن على يقين بأن مصير هذه الورقة الخسارة والهزيمة، لانه لا يمكن ابادة شعب يناضل من اجل استقلاله الوطني او دفن حقوقه الوطنية. فالمحتل مصيره الهزيمة والاحتلال الى زوال وهذه هي الحتمية التاريخية المهورة بأغلى التضحيات.

• ثانيًا: غياب موقف عربي موحد «يضع الحد على الزعرورة» للمعتدي الاسرائيلي، يمتشق الاسلحة المتوفرة لديه، سلاح النفط وغيره، لمساندة الحق الفلسطيني المشروع.

• ثالثًا: موقف امريكي رسمي سافر في انحيازه الى جانب العدوان الاسرائيلي وعدم مواجهته برص الصف العربي للوقوف في وجه هذا التحدي، وما هو حاصل، للاسف، ان كثيرًا من الانظمة العربية لا تزال تصفق في الصف الامريكي. وهذا ما يجعل دول الاتحاد الاوروبي لا تطور موقفها السياسي وتتخذ موقفًا متوازنًا يساوي بين الجلاد الاسرائيلي والضحية الفلسطينية.

نحن على ثقة بأن صمود الشعب الفلسطيني، وحدته الكفاحية وتمسكه بثوابت حقوقه الشرعية سيقلب جميع الموازين رأسًا على عقب، لأنه بدون اقرار الحقوق الشرعية الفلسطينية لا يمكن ضمان لا الامن ولا السلام ولا الاستقرار في هذه المنطقة.

هشام نفاع

امتحان رايف

● أقوال الضابط المشبوه بقوة، غاي رايف، أمام لجنة التحقيق، تربطه بشكل قوي بشبهة قتل وليد أبو صالح وعماد غنايم.. ومع ذلك فهو لم يسق الى الاعتقال الا بعد الاشتباه به باطلاق الرصاص على مبنى محطة «مسچاف» ● اقرأوا المقاطع التالية من اعترافاته●

• اذا كان الشخص مشبوهًا بالقتل، فهناك احتمال بألا يُسجن. اما اذا كان مشبوهًا باطلاق الرصاص على جدار، أو مبنى او بوابة، فانه لا يحظى باحتمالات كبيرة للبقاء حرًا طليقًا. هذا الشخص يجب ان تتوافر فيه بعض المواصفات والمزايا، واولها ان يكون شرطيًا اسرائيليًا، ولا حاجة حتى لأن يكون ضابطًا، وبالاضافة، هناك شرط هامشي يتعلق بهوية الواقف من الجهة الأخرى للقتل.

من لا يصدّق ان هذا يحدث في اسرائيل، خاصة، من ذوي القناعات العميقة بتنوّر هذه الدولة، فلينظر جيدًا في الملف الخطير المسمى: ملف الضابط غاي رايف، فهو معتقلٌ اليوم ليس بشبهة قتل وليد ابو صالح وعماد غنايم، الشابين المغدورين بالرصاص الحي من بندقية (ام - ١٦) الامريكية، وانما لأن رايف مشبوه باطلاق الرصاص على محطة الشرطة التي يتمسال عنها. أمام لجنة التحقيق الرسمية، قال رايف ما يلي ردًا على أعضاء اللجنة:

«في مرحلة ما رأيت نفس الشاب، صوبت اليه، لا أذكر ان كان من خلال وقوفي او ركوعي، صوبت باتجاه رجله، واطلقت النار، رأيت ان الشاب أصيب في رجله، يعرج، لا أعرف بالتأكيد ان كان هذا نتيجة الاصابة المباشرة او نتيجة لشظية طارت من أحدى الصخور، ولكن الشاب كان يعرج. وان لم أكن مخطئًا فهي الرجل اليسرى، شابان كانا في المنطقة ركضا اليه وعمليًا ساعداه على مغادرة المكان في حين كان يعرج في مكانه، كل المجموعة لاحظت ان أحدهم أصيب، وبدأوا جميعًا بالهرب في الطريق الترابي... حين كانوا يساعدونه على مغادرة المكان، عمليًا انتهى الحادث بالنسبة الينا».

القاضي اور: كم رصاصة أطلقت؟

رايف: ١٥، ١٧، ١٢.

القاضي اور: صلية ام اثنتين؟

رايف: كلا، بل أقل من صلية قصيرة.

القاضي اور: هل تعلم عن مصابين آخرين غير الشخص..

رايف: الذي كان يعرج؟

القاضي اور: نعم.

رايف: كلاً.

القاضي اور: متى عرفت عن مصابين آخرين؟

رايف: بقيت في المكان بعد ان صار الموقع نظيفًا، وبقينا لمدة دقائق.

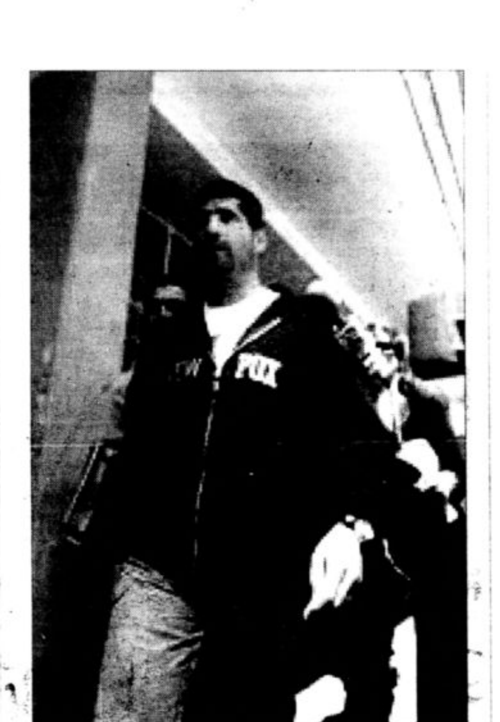
القاضي اور: كم من الوقت مضى حتى اخذوا الشخص المصاب؟

رايف: (١٠) دقائق، ربع ساعة تقريبًا، لا استطيع تقدير الوقت، رأيت الوضع قد هدأ، ولم يقف أحد في المكان، غادرت مع الشرطي، ظل هناك ضابط أمن المجلس (مسغاف)، نزلت باتجاه المنطقة الصناعية ترديون، الى المفترق الرئيسي، كنا هناك لدقائق اخرى، لا أذكر بدقة، وخرجت سيارة اسعاف مع قتيل».

(خرجت سيارة إسعاف مع قتيل!)

***

بروفيسور شمعون شمير: الآن، بالنسبة لاستعمال الرصاص الحي، حين فرغ لديك الرصاص المطاطي، قلت أمرين: انه بعد ان اطلقت النار واصبت شخصًا، كان الامر رادعًا مما جعل الشبان يعودون.



● رايف: بقيت في المكان بعد ان صار الموقع نظيفًا.. ●

رايف: اصيب شخص، والرصاص الحي كان باتجاه الأرض.

شمير: نعم، كان هذا رصاصًا حيًا على الارض، اصيب شخص، والوضع هدأ؟

رايف: نعم.

شمير: وكانت هذه أول رصاصة؟

رايف: كلا، كلا، قبل ذلك، قبل أن انهي الرصاص المطاطي وأصبت في عيني ويدي وتواصل الامر، اطلقت رصاصًا حيًا على الارض أمام الأرجل.

شمير: اي أنك أطلقت النار قبل ذلك وكانت تلك آخر رصاصة؟

رايف: كلاً، لم تكن الأخيرة.

شمير: ولكن قلت انه بعد هذا هدأ الوضع.

رايف: كانت آخر رصاصة أطلقها، والاولى بقصد الاصابة في الرجل.

شمير: وبقية الرصاصات الى أين وجهتها؟

رايف: للأرض.

شمير: للأرض أمام ارجل الشبان؟

رايف: امامهم، امام الشبان، نعم.

شمير: الى أرجلهم.

رايف: امام الشبان حين كانوا في الأعلى.

شمير: وبهذه الطريقة اطلقت (١٥) رصاصة؟

رايف: تقريبًا، نعم.

شمير: هل أفرغت الصلية؟

رايف: كلا، بقي لي بعض الرصاص.

شمير: موسى غدير (شرطي) قال لنا انك أفرغت الصلية وذهبت للئها مجددًا.

رايف: لا أعرف ماذا قال موسى غدير، الصلية كانت معي.

شمير: وتقول ان الصلية لم تفرغ.

رايف: كلا، ظل عدد من الرصاصات لا ادري (٢-٤) رصاصات.

***

القاضي سهل جراح: حين اطلقت النار، اكان هذا على الأرض ام الصخور.

رايف: على الأرض.

القاضي جراح: متأكد؟

رايف: (١٠٠٪).

القاضي جراح: الم يكن حراس على المصنع؟

رايف: هناك حراسة المجلس (مسغاف).

القاضي جراح: حراسة المجلس؟

رايف: نعم.

القاضي جراح: اريد ان اكرر سؤالاً سألوك اياه، كيف تفسر انه في المكان الذي اطلقت فيه النار على أرض منبسطة، اصيب اثنان وقُتلا؟ هل تملك تفسيرًا؟

رايف: كلا، لا أملك تفسيرًا، لم أر أشخاصًا يقعون بالتأكيد، بالتأكيد في النقطة التي اطلقت فيها، وبالشكل الذي اطلقت به النار، لم يُصَب أحد..».

ملاحظة هامة: في كل افادته عاد رايف وأكد مرارا، انه الوحيد الذي اطلق الرصاص الحي في هذا الموقع، وذلك بأوامره هو.

***

ماذا تقول هذه المقاطع الواضحة من أقوال رايف امام لجنة التحقيق الرسمية؟ هل هي أقل اثارة للشبهات وتحتوي دلائل تقل عما يحمله ملف اطلاق النار على محطة شرط مسغاف؟

ومع ذلك لماذا جرى اعتقال رايف، فقط حين دارت الشبهات حول رصاص على محطة الشرطة.. بينما اقواله الاشكالية (وهذا حديث مؤدب جدًا طبعًا)، امام لجنة التحقيق ابقته حرًا طليقًا، بالضبط مثل كل من أضطر على الاعتراف بالقتل في مواقع أخرى، وخاصة أم الفحم وجت..

قد يقول قائل: ولكن هناك لجنة تحقيق، والمتعارف عليه الا تتخذ اجراءات حتى تنهي عملها. ولكن، مع ذلك، لا يغير هذا من حقيقة ان هناك مشبوهين بقوة بالقتل، وهم يواصلون حياتهم كالمعتاد.. ولكن الويل لاحدهم لو أطلق النار على مبنى او جدار.

ورغم كل ما ذُكر: قسم التحقيقات مع الشرطة - التابع لوزارة القضاء يشتبه في ان نية رايف اطلاق النار على محطة الشرطة، كانت معروفة لمسؤولين عنه.. فلماذا سكتوا؟ ربما ان رايف، لو لم يُقبض عليه، كان جهز لهم صك البراءة: ها هم العرقيم في سخنين يطلقون النار على الشرطة.. ألم يكن اطلاق النار عليهم مبررًا؟!

- لو كنت في غير دولة اسرائيل، لقلت ان هذه المؤامرة فضحت الشرطة وستقلب كل الصورة. ولكنني في دولة اسرائيل!

بلال ظاهر

سلوك يلائم المافيا، وبالبذلة البوليسية الكاملة..

«الاتحاد» تنقل عددا من التقييمات وردود الفعل، على فضيحة الشرطة المتمثلة بسلوك الضابط المشبوه بالقتل غاي رايف

● بين الجماهير العربية اجماع: لجنة التحقيق يجب ان تنظر في ما وقف وراء هذه الفعلة، وفي من وقف وراءها ايضا؟!

• ضابط شرطة مسجاف غاي رايف، الذي استفز مشاعر كل عرب هذه البلاد، باعترافاته الرهيبة، يثير موجة من الردود الحادة، بعد محاولته اشعال الاوضاع من جديد عبر استفزاز قذر وبالرصاص الحي. فيما يلي مواقف وتقييمات تنقلها «الاتحاد»:

قد يقوم بجرائم اخرى...

مصطفى ابوريا، رئيس بلدية سخنين يرى ان واجب لجنة التحقيق الاطلاع على ملف رايف والذي يتضمن اتهامه باطلاق النار باتجاه مركز الشرطة في «مسغاف». لأن هذا العمل يدل على فكر وعقلية هذا الضابط، الذي هدف من وراء هذا العمل اثارة ادعاءات جديدة ضد المواطنين العرب ومحاولة التاكيد عليها. عمل رايف هذا هو جريمة نكراء، فلو تواجد شرطي خارج مركز الشرطة لكان قتله، ولو لم يتم الامساك به لاتهموا اهالي الشهداء وقالوا: هذا انتقام.

ومن هنا، يقول ابو ريا، فإن هذا الامر يؤكد على واجب لجنة التحقيق باتخاذ الاجراءات بان تكون مطلعة على التحقيق مع هذا المسؤول في الشرطة، لأن وجوده خارج السجن او المعتقل هو امر خطير للغاية، اذ قد يقوم بجرائم اخرى اذا تم الافراج عنه. ولأن هناك شبهات حول ضلوع مسؤولين عن رايف في فعلته هذه، فإني ارى بوجوب تشكيل لجنة خاصة للتحقيق في هذه القضية، وان لا يبقى هذا التحقيق بأيدي الشرطة لأنه يخشى ان تقوم الشرطة بالتستر عليه وعدم نشر اعترافاته، خاصة اذا كانت تمت بصلة الى مسؤولية آخرين اعلى منه. ولهذا فإننا معنيون بأن يأخذ التحقيق مجراه بان يكون تحت اشراف ومراقبة لجنة التحقيق برئاسة القاضي اور.

سلوكهم يعكس عقليتهم

محمد زيدان، رئيس لجنة المتابعة اكد ان العمل الذي قام به غاي رايف يسيء الينا وكذلك يسيء الى الشرطة حيث تم وضع شخص من هذا النوع مسؤولاً عن منطقة كبيرة معظم المواطنين فيها من العرب. ومن الناحية الاخرى، فإن هذا العمل قوّى موقفنا امام لجنة التحقيق، وهو ان جهاز الشرطة الذي يضم اشخاصًا مثل غاي رايف، الذين كانوا دائمًا المبادرين الى توتير الجو في القرى العربية، وخلق اعمال من هذا القبيل من اجل اساءة العلاقة بين المواطنين العرب واليهود والقاء التهمة في النهاية على المواطنين العرب. ونحن نرجو لجنة التحقيق ان تأخذ بالحسبان ان هذا الانسان كان مسؤولاً وتصرف بهذا الشكل، خاصة في المنطقة التي جرت فيها عملية قتل، في سخنين شهيدان وفي عرابة شهيدان وفي كفرمندا شهيد، وجرح العشرات. ونحن نرى انه كان مسؤولاً عن هذه الاحداث بشكل مباشر.

والشبهات حول معرفة المسؤولين عن رايف ان بنيته اطلاق النار يعني ان رايف لا يعمل لوحده، وان تصرفاته هذه هي جزء من قناعاته ومن قناعات الآخرين ويهدف الى توتير الاجواء مع المواطنين العرب. وهذا الامر ينطبق ايضا على احداث اكتوبر التي ادت الى ما آلت اليه. ونحن نرى ان هذه النظرة تشمل الكثير من الاساءة وتم التعبير عنها بتصرف خطير للغاية، وهو تصرف غير مسؤول بدر عن شخص كان يحمل مسؤولة كبيرة جدا. ويجدر التذكير هنا ان المسؤول عن رايف هذا كان اليك رون ولا يزال كذلك حتى الأن. واليك رون لا يقل تطرفا عن تطرف غاي رايف من الناحية الفكرية. وتصرفاتهم تعكس ما يفكرون به.

«اخوة في السلاح»؟!

المحامي حسن جبارين، مدير مركز «عدالة»، يشير الى ان احد الادعاءات المركزية في الالتماس الذي قدمناه ضد اليك رون ان نتيجة للجنة التحقيق والتي من المتوقع ان تخرج بتوصيات ضده، هو ان اليك رون وشرطته سوف يتسترون على بعضهم البعض في هذه الفترة، وانهم سيقومون بامور خطيرة ضد الجمهور، فقط من اجل تمويه لجنة التحقيق.

والآن تؤكد قضية غاي رايف وتقوي ايضا ادعاءنا هذا، ويجب



• جنازة شهيدي سخنين، المغدورين عماد ووليد •

على المحكمة ان تستمع الى الالتماس بشكل سريع وبدون تأجيل. وهذا يدل على ان الشرطة وافراد فيها سوف يتخذون اجراءات وخطوات غير عقلانية، فقط من اجل تمويه لجنة التحقيق او التاثير عليها.

«الاتحاد»: عندما يتهم قسم التحقيقات مع افراد الشرطة، المسؤولين عن رايف بانهم كانوا على علم بنيته اطلاق النار باتجاه مركز الشرطة في «مسغاف». فالى من الاشارة هنا بكلمة «مسؤولين»؟

- جبارين: برأيي ان هذا الاتهام يشير الى الاهمال حيال قضية اليك رون، الذي استمر بالعمل في وظيفته بعد كل ما حدث، واصبح هناك تعاضد اخوي في الشرطة واصبحوا ينظرون الى بعضهم على انهم «اخوة في المواجهة». وعندما يعلمون بأن اصبع الاتهام موجه الى اليك رون، بينما هذا الاخير ما زال يعمل في اطار وظيفته ولم يجرؤ وزير على اقالته، فكل هذا بمثابة رسالة للباقين جميعهم انه بالامكان الاستمرار بالسياسة ضد المواطنين العرب، وايضا الاستمرار في نهج انهم «اخوة في السلاح». وكل هذا نتج بسبب عدم وجود اجراءات جدية ضد اليك رون. و«التعاضد الاخوي» مع اليك رون من جانب الشرطة هو الذي ادى الى كل هذه القضية.

عبد المنعم ابو صالح، والد الشهيد المرحوم وليد، كان واضحًا اولا. هذا الضابط، مجرم، ويجب ان يبقى داخل السجن، لأنه قام بعمل من اجل التاثير على مجرى التحقيق في احداث اكتوبر وايضا من اجل التاثير (سلبا) على العلاقات بين العرب واليهود في منطقة «مسغاف». وهدف من وراء اطلاق النار على مركز الشرطة في «مسغاف» توجيه اصبع الاتهام الى اهالي سخنين وعرابة وديرحنا واهالي الشهداء. وانا ارى في العمل الذي قام به رايف عملا خطيرا.

ورايف هذا اطلق النار ليس فقط على مركز الشرطة وانما ايضا اطلق النار في السابق على مستوطنة «ليشم» وعلى مكان آخر يعيش فيه يهود. لهذا فهذه المرة الثالثة التي يطلق النار فيها بهدف توريط عرب في الموضوع. ولهذا آمل ان تتخذ الاجراءات ضده حتى النهاية. اما بالنسبة لوجود مسؤولين عن رايف في قيادة الشرطة كانوا على علم بنيته اطلاق النار فهذا الامر ما زال قيد التحقيق ولا اريد ان اتحدث عن ذلك.

ابو صالح يطالب لجنة التحقيق بان تكشف الحقيقة حول من اطلق النار على شبابنا ومن الذي قتل ومن الذي اعطى الاوامر، وهؤلاء يجب ان يحاكموا.

سلوكيات مافيا

النائب عصام مخول، يرى ان اعتقال قائد شرطة «مسغاف»، غاي رايف، يشكل فضيحة صارخة لكل جهاز الشرطة في اسرائيل وتعامله مع الجماهير العربية. ويتطلب هذا الامر اعادة النظر في كتاب التعيين للجنة التحقيق الرسمية في احداث هبة اكتوبر، لأن الفضيحة هذه والتصرف الازعر الذي يليق بعمل المافيا الذي قام به، يفضح في حقيقة الامر ما كنا نعرفه وما كنا نوجهه من اتهامات الى شرطة الجليل، وتعاملها مع الجماهير العربي في اثناء هبة اكتوبر وما قبلها وما بعدها. وقد أصبح الآن واضحا، بشهادة الشرطة نفسها بعد وقوعها في شراك نفسها، انها لم تكن في يوم من الايام تشكل شرطة للدفاع عن امن المواطنين العرب في الجليل، بل شكلت حلقة عدائية متآمرة على هذه الجماهير، وتحاول الايقاع بها، بسبب وبدون سبب، لتمرير سياساتها واعتداءاتها على هذه الجماهير.

«وما جرى مع الشرطي رايف لا يمكن ان يبقى في اطار التحقيق معه، بل يجب ان يطال كل شرطة الجليل وفي طليعتها قائد لواء الشمال، اليك رون، الذي طالبنا باقالته، وكان يقود موقف الحكومة والتمسك والدفاع عن رون، الى التمادي باختلاق مبررات للهجوم على الجماهير العربية والمس بحقوقهم، كما رأينا في حالة رايف. وهذا الامر يتطلب من لجنة التحقيق ان تضع في مركز تحقيقها دور الشرطة تجاه الجماهير العربية، الآن وتاريخيا ودور الشرطة في التآمر على الجماهير العربية والتعامل معها كقضية امنية منذ اللحظة الاولى وقبل احداث اكتوبر.

وفعلة رايف هي ليست قضية شرطي قام بعمل بل هي جزء من عقلية تآمر على المواطنين العرب، تسمح لنفسها الشرطة في اطارها بالتصرف «كازعر في الحارة» لحياكة المؤامرات الصغيرة والنتنة والعنصرية تجاه جمهور بأكمله. وهذا يتطلب ان يكون المتهم الرئيسي الذي يجب ان تحقق معه لجنة التحقيق الآن هو جهاز الشرطة وشرطة الجليل بشكل خاص عن رأس الهرم وحتى هذا الشرطي، وكذلك فتح الملفات السابقة التي جرى من خلالها التحريض على الجماهير العربية، او التحقيق مع قياداتها والتعامل معهم كقضية امنية.

علاء حليحل

أسرَلتنا اللّجنة!

دعوتنا المحمومة الى اقامة لجنة تحقيق في ظروف سقوط (١٣) قتيلاً عربيًا في مواجهات أكتوبر هي قمة الأسرلة وقمة عزلنا عن أبناء شعبنا الفلسطيني

من المرجح أن هذه المقالة ستحث العديد على الرد عليّ وربما تلقيني دروسًا في التاريخ أو السياسة أو النضالات الوطنية. هذا محبذ طبعًا ومحمود في سبيل النقاش وطرح الآراء المغايرة التي يجب أن تُسمع، في هذا الوقت وفي كل وقت. ومهما كانت الردود ومهما تفاوتت، فانه يجب التذكّر دائمًا أن لا أحد يحتكر النضالات ولا أحد يحتكر الحقيقة ولا أحد أيضًا يستلقي الآن تحت التراب البارد في (١٣) قبرًا في سخنين وعرابة والناصرة وكفرمندا وأم الفحم وجت ومعاوية وكفركنا، سوى قتلانا الثلاثة عشرة. لا أحد غيرهم!

الادعاء الأساسي الذي سأسوقه هنا هو: دعوتنا المحمومة الى اقامة لجنة تحقيق في ظروف سقوط (١٣) قتيلاً عربيًا في مواجهات أكتوبر هي قمة الأسرلة وقمة عزلنا عن أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة. في هذه المقالة سأحاول أيراد الأسباب التي دعتني الى التوصل لهذه النتيجة، وتوضيحها.

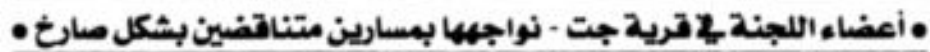
إسرائيليون، ضفاويون وغزاويون

كوننا جزءًا من الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت مواطنين في دولة اليهود، يجعلنا عرضة طيلة الوقت لازدواجية يمكن وصفها بالمقلقة، ولكنها من جهة أخرى مضللة بنفس القدر. قد يكون من السهل في أماكن أخرى من كوكبنا السيار تقسيم الولاء والانتماء مناصفة بين الانتماء لدولة ما وبين الانتماء لقومية وشعب آخرين، لكنه ليس بالسهل ابدًا في هذه البقعة المشحونة. وربما يكون مستحيلاً. هذا الأمر لعب ولا يزال وسوف يظل يلعب دورًا أساسيًا في بلورة الهوية الفردية والجماعية للفلسطينيين في دولة إسرائيل. في السنوات الأخيرة شهدنا تغليبًا متزايدًا عند معظم الفلسطينيين في اسرائيل، للانتماء القومي على الانتماء «المواطني» المشكوك في أمره، من مجرد تعريف الدولة. هذا التغليب كان مسؤولاً عن زيادة الوعي والانتماء ورفض الانصياع للحملات المكشوفة والخفية لتدجين المواطنين العرب- والمجال يضيق هنا لتعدادها.

ما كان متوقعًا نتيجة لما ورد، هو تغيير خطي تصاعدي في سبيل الوصول الى بلورة نهائية وواعية لماهية وجودنا وانتمائنا. ولكن هذا لم يحدث. ما حدث أن الانتماء المواطني المشكوك فيه، تغلّب على الانتماء القومي غير المشروط. فبعد اطلاق الدولة الرصاص علينا وقتل (١٣) شابًا منا صرخنا بأعلى صوتنا: كيف تفعلون ذلك؟ فنحن إسرائيليون! وإذا كان رد الفعل الأولي هذا طبيعيًا وغريزيًا فإن رد الفعل الذي تلاه كان «متانيًا» أكثر و«مدروسًا» أكثر: نحن نريد لجنة تحقيق. وفي ماذا ستحقق لجنة التحقيق الرسمية؟ اللجنة ستحقق في ظروف مقتل (١٣) مواطنًا (اسرائيليًا) عربيًا في مظاهرات أكتوبر. ليس في مقتل المئات من الفلسطينيين وجرح عشرات الآلاف وهدم مئات المنازل وتجويع الملايين. لماذا؟ لأنهم ليسوا اسرائيليين، بل فلسطينيين فقط. هم «ضفاويون» و«غزاويون». ونحن، بقصر نظرنا وضعف أيماننا بانتمائنا القومي، صحنا بذلك بأعلى صوتنا. حتى أن بعض النواب العرب كادوا ينفتقون جراء ذلك!

«نحن» هنا و«هم» هناك!

الازدواجية التي بدأت بها الحديث هي التي تقرر لنا أيضاً تعاملنا مع عمل لجنة التحقيق. فنحن نواجهها بمسارين متناقضين بشكل صارخ (ومعيب أحيانًا)، من جهة ندأب ونعمل ونشدد على أهمية مواكبة جلسات اللجنة والسيطرة على الاعلام وتجنيد ما أمكن لـ«فوز» روايتنا، ومن جهة أخرى نعلن كل صباح وكل مساء عدم ثقتنا (أو على الأقل ثقتنا المشروطة) بالقضاء الاسرائيلي واللجنة بشكل خاص. أي، اذا كانت النتائج في صالحنا فالحال تمام. وإذا لم تكن فإننا قد أنذرناكم من قبل! وهذه الازدواجية تخدم في النهاية النواب العرب وباقي القيادة العربية التي لم تعرف كيف تهضم ما حدث بعد أحداث أكتوبر، فخرجت مطالبة بلجنة تحقيق.


• أعضاء اللجنة في قرية جت - نواجهها بمسارين متناقضين بشكل صارخ •

هذه المطالبة المحمومة بلجنة تحقيق لم تُدرس كفاية فاذا طالبت أقلية قومية من الدولة (دولة الأكثرية) بإقامة لجنة تحقيق، فإنها - أي الأقلية- تعلن بشكل علني وغير قابل للتاويل أنها تثق بجهاز الدولة القضائي. وبغض النظر عن صحة هذه الثقة أو لا (لأن هذا الأمر يحتاج الى مئات المقالات والدراسات لاستبطانها)، فانه من المخجل أن نسمع القيادات نفسها التي طالبت بمثل هذه اللجنة، تطعن في مصداقيتها. أنا لا أدافع عن اللجنة، فهي لا تعنيني في هذا السياق. ما يعنيني هو تصرف القيادة العربية وتسرّعها في المطالبة بمثل هذه اللجنة. وهذا التسرع سيضعها في مهبّ سؤال عويص، في حالة وكانت توصيات اللجنة غير ما نرغب: ألستم أنتم الذين طالبتم بإقامة هذه اللجنة؟ وإذا خرجت القيادة بالجواب الجاهز: إنه الجهاز القضائي الاسرائيلي، فسيُسأل السؤال التالي: ولماذا نسيتم ذلك عند الدعوة لإقامة اللجنة، وعندها قد يقال إن هذه اللجنة كانت الامتحان الأخير لهذا الجهاز، وعندها سنجيب: هل كنتم بحاجة الى ثلاثة قضاة ليقولوا ما نعرفه ويعرفه العالم حول هوية القتلة؟

ما قلته حتى الآن لا يهدف الجلد الذاتي أو تحميل النواب والقياديين العرب مسؤولية ما آلت وما ستؤول اليه العلاقات بين الشعبين داخل الخط الأخضر. ما وددت قوله إن قيادتنا لم تنتبه الى أمر بسيط وهو أنها تأسرلت حتى النخاع! وعندما أقول تأسرلت فانا لا أعني التحدث بالعبرية واستغلال وسائل الاعلام وحتى اتباع قوانين اللعبة السياسية الاسرائيلية. فهذا شرعي ووليد الحاجة. ما أقصده هو أعمق، وهو خطير بحسب رأيي: القيادة العربية تبنت في وعيها أو في لا وعيها، الخطاب الاسرائيلي الذي يُعرّفنا كـ«عرب اسرائيل» وليس كجزء من الشعب الفلسطيني. فـ«نحن» هنا و«هم» هناك. وبالتالي: ليس من الطبيعي أن تطلق الدولة الرصاص علينا. وإذا كنا نرُد على قتل الفلسطينيين هناك بالاحتجاجات والبيانات، فاننا نرد على قتلهم هنا بالمطالبة بلجنة تحقيق. وهذا بحسب رأيي، معيب ومخجل. هل وصلنا الى الدرجة التي اقتنعنا فيها باننا جزء من هذا الكيان وسيرورته وصيرورته الى درجة نتفاجأ فيها من قتله للفلسطينيين؟ إنهم يقتلون الفلسطينيين في كل مكان! وكل مكان تعني غزة وسيلة الظهر والناصرة أيضاً. وإذا كنا نود أن يتحمل المسؤولون عن ذلك طائلة أعمالهم، فانه كان من المفروض أن نطالب بلجنة تحقيق في ظروف مقتل مئات الفلسطينيين، وبضمنهم (١٣) قتيلاً داخل الخط الأخضر. تمامًا كما طُولِبَ في تلك الأوقات، بلجنة تحقيق في مقتل المئات من الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا...

المعتقلون كمثال...

في نظرة للوراء، ومنذ بداية الانتفاضة الحالية في ٢٨ أيلول ٢٠٠٠ وحتى اليوم، يمكن القول دون المبالغة في الصياغات الدراماتيكية، إن رد فعل الفلسطينيين داخل الخط الأخضر على اندلاع الانتفاضة، كان مؤشرًا على بداية مرحلة جديدة تستوجب إعادة النظر في مبنى علاقة الأقلية الفلسطينية بالدولة اليهودية. وبدلاً من ذلك، اختارت الأقلية اللجوء مرة أخرى الى مؤسسات الدولة «الدمقراطية» وتثبيت هذه العلاقة على المسار الذي سبق اندلاع الانتفاضة الحالية. قد يكون من المنطق والتاني القول إن الوضع الحساس في الدولة يلزم عدم إخراج الأقلية الفلسطينية لنفسها من اللعبة الدمقراطية والمؤسساتية. ولكن سيكون أكثر منطقيًا القول، إن أحداث أكتوبر أوضحت من دون شك أن اللعبة الدمقراطية الاسرائيلية تقبلنا بشروطها هي وبمعادلتها هي فقط. من أجل ذلك، كان علينا مواجهة النظام الاسرائيلي بهذا الأمر عن طريق المطالبة بلجنة تحقيق دولية في ظروف مقتل كل الفلسطينيين، أبناء الشعب الواحد. مجرد التجائنا الى النظام الاسرائيلي ثانيةً وبانهراق غير محدود، وبعد زمنٍ قليل جدًا يكشف أكثر ما يكشف هشاشة الطروحات السياسية في الشارع العربي.

وما يزيد من اليأس السائد هو إهمال المعتقلين وعدم الاصرار على إبقائهم على جدول أعمالنا. أي شاب أو شابة كان من الممكن أن يخرجوا ويتظاهروا في المستقبل، سيسألون أنفسهم: هل هذا مُجدٍ؟ هل سيتذكرني أحد بعد اعتقالي؟.. كان هذا النائب عبد المالك دهامشة الذي قال في مقابلة إذاعية، إنه لا يرى حاجة في زيارة النواب العرب للمعتقلين طيلة الوقت. وإذا وجد النواب أوقات فراغ بعد إتمام جميع مهامهم الأخرى، فانهم سيزورون المعتقلين!.. أقلية قومية حقيقية، ترى في إثبات انتمائها هدفًا ومطلبًا أساسيين، كانت ستحوّل موضوع المعتقلين الى قضية ملتهبة. الشيء الملتهب الوحيد حاليًا هو التصريحات النارية أمام الميكروفونات والكاميرات، في فترات الاستراحة في مداولات لجنة التحقيق الرسمية، التي تحقق في ظروف مقتل (١٣) مواطنًا اسرائيليًا وليس فلسطينيًا- ولنعترف بذلك!

خطرٌ في الجليل!

● وزير الاسكان شيرانسكي، تحت مظلة شارون واعوانه، اقام طاقمًا وزاريًا من اجل اقامة بؤرة سكانية على الارض الواقعة بين معلوت وكرمئيل، من منطلق تعميق تهويد الجليل «الذي يصبح اقلّ يهودية» كما تباكى الوزير المهاجر الى هذه البلاد منذ سنوات قليلة ● القرى العربية التي تضيق عليها امكانياتها وآفاق تطورها، تعلن بكل وضوح: سنتصدى! ●

تقرير: صلاح دباجة

• مثل الوزير نتان شرانسكي مثل ذلك المغمور الذي كسر مزراب العين لكي يشتهر ولا يظل مغموزًا بين اهل بلده. ومن الطبيعي ان يختار هذا الوزير، في ظروف اباحة سفك الدم الفلسطيني والعربي رسميًا واعلاميًا ما يتهدد مستقبل الوجود الفلسطيني والعربي في هذه البلاد وهو موضوع الارض، غير مبال بالموقف العربي العام والرسمي من هذه المسألة المصيرية. الذي تجلى في ابهى صوره في ذكرى ربع قرن على يوم الارض الخالد.

وشرانسكي، الذي يخوض منافسة «غير متكافئة» مع المخضرمين من العنصريين والترانسفيريين في حكومة الارهابي شارون، على احتلال عناوين الصحف في العداء للعرب، يبرز حربه على الوجود العربي بالقول: ان ما اقوم به يتفق مع جوهر الاجماع القومي ويعبر عن الحس الذي يعيش في قلب كل واحد منا!!

وفي هذا السياق يندرج المخطط العنصري الجديد للوزير شرانسكي، اقامة مدينة يهودية جديدة في الجليل على الارض الواقعة بين معلوت وكرمئيل سيطلق عليها اسم «تيفن». واعلن المستشار الشخصي لهذا الوزير، رومان بولونسكي، انه تم تعيين لجنة وزارية برئاسة صوفيا الدور، رئيسة قسم تخطيط وبناء المدن في وزارة الداخلية، مهمتها اجراء الدراسة الاولية وجمع المعطيات وتحديد الارض التي ستقوم عليها هذه المدينة. واعطيت هذه اللجنة مدة شهر واحد لرفع توصياتها الى الوزير.

وكان وزير البنى التحتية، افيغدور ليبرمان، قد سبق شرانسكي في الاعلان عن مخطط عنصري مماثل يقضي بتخصيص عشرات الاف الدونمات لتوسيع مسطحات البناء في (٢٩) مستوطنة يهودية في الجليل واقامة عشر مستوطنات جديدة اخرى بهدف توطين نصف مليو يهودي اخر في هذه المستوطنات. واطلق على هذا المخطط اسم «تقوية وتطوير الجليل» وهو لا يختلف من حيث ما يرمي اليه عن مخطط تهويد الجليل الذي يحظى بالدعم المطلق من جانب شارون. كما انه لا يختلف عن مخطط شرانسكي، فـ«تهويد الجليل» و«تقوية وتطوير الجليل» و«بناء مدينة يهودية في الجليل» هي جميعها ليست مجرد مصطلحات في قاموس السياسة العنصرية لمختلف حكومات اسرائيل، وانما هي مخططات تستهدف «تشليح» المواطنين العرب في الجليل البقية المتبقية من الارض، وتمزيق الاتصال الجغرافي بين مختلف القرى والمدن العربية وتشديد الخناق عليها ومنع توسعها لتحويلها، على مدى السنوات القريبة القادمة الى غيتوات يعشعش فيها الفقر والبطالة والجريمة.

ولالقاء المزيد من الضوء على ابعاد هذا المخطط العنصري وتاثيراته على الوضع الحالي في الجليل استمزجت «الاتحاد» اراء عدد من الشخصيات السياسية والتمثيلية من القرى العربية التي يطالها خطر مصادرة الارض اذا ما تم تنفيذ هذا المخطط.

يانوح-جت: ضد المخطط

المتحدث، باسم المجلس المحلي يانوح -جت، غالب سيف يؤكد ن المجلس المحلي يعارض اي مخطط يمس بمصالح الاهالي في يانوح-جت وباراضيهم وبمنطقة نفوذ المجلس المحلي. واكد «ان مطلبنا اليوم هو ارجاع المنطقة الصناعية «تيفن» الى منطقة نفوذ السلطة المحلية كما كان قبل العام ١٩٩٠». واضاف ان هذا المخطط الاستفزازي عمليًجاء ليقطع الطريق امام مطلبنا العادل هذا. واكد ان المجلس المحلي والاهالي لن يمروا على امر كهذا مر الكرام «واننا سنخوض النضال مع كل القوى التي تعارض هذا المخطط من اجل افشاله».

اما رئيس المجلس المحلي، يوسف فاروط، فأكد «نحن ضد هذا المخطط ونعترض عليه ونعارض تنفيذه».

دير الاسد: سنتصدى

اكد رئيس مجلس محلي دير الاسد، رباح اسدي: اننا نعارض مخطط الوزير شرانسكي من منطلق المحافظة على ما تبقى لنا من اراض. ونحن اليوم بصدد المطالبة باستعادة ما تم مصادرته من اراضينا. نحن لسنا ضد تطوير الجليل وانما من اجل ان يشمل هذا التطوير القرى العربية فيه وان لا يقتصر هذا التطوير على بناء مستوطنات يهودية على اراض المواطنين العرب.

واوضح اسدي ان الاراضي التي تقع ضمن نفوذ سلطتنا المحلية بالكاد تكفي احتياجات الاهالي وتطورهم الحاضر فماذا مع التطور المستقبلي لهذه القرية. اننا نطالب باستعادة مئات الدونمات التي تقع اليوم ضمن منطقة نفوذ المجلس الاقليمي «مسجاف» الى نفوذ المجلس المحلي في دير الاسد وقد توجهنا الى المحكمة العليا بهذا الخصوص.

واكد اسدي ان اهالي دير الاسد ومجلسها المحلي سيتصدون بكل عزم لهذا المخطط اذا اقتضى الامر. وسنعمل مع كل القوى الاخرى التي تعارضه من اجل افشاله ولن نقف مكتوفي الايدي امام محاولات سلبنا ما تبقى لنا من ارض.

يركا: نريد استعادة ارضنا

استبعد رئيس مجلس محلي يركا، وهيب حبيش، امكانية تنفيذ هذا المخطط. واكد معارضته اقامة اي تجمع سكني على الاراضي التابعة لمنطقية نفوذ السلطة المحلية في يركا. وقال نحن اليوم بصدد المطالبة بتوسيع منطقة نفوذنا ونعمل على استعادة (٢٠٠٠) دونم من الاراضي الواقعة من الجهة الشمالية للقرية بين يركا واكليل الى منطقة نفوذ المجلس المحلي واملنا كبر في تحقيق ذلك. واوضح ان لجنة الحدودمع المجلس الاقليمي «مطيه اشر» توصلت الى اتفاق ورفعت توصيتها الى وزارة الداخلية وحتى الآن لم نبلغ بمضمون هذه التوصية! لكن الامر الواضح ان هناك اجماعًاعلى توسيع منطقة النفوذ ويبقى السؤال الى اي مدى سيتم ذلك واكد ان السلطة المحلية وكذلك الاهالي في يركا لن يتراجعوا عن المطلب باعادة كل تلك المساحة الى منطقة نفوذنا.

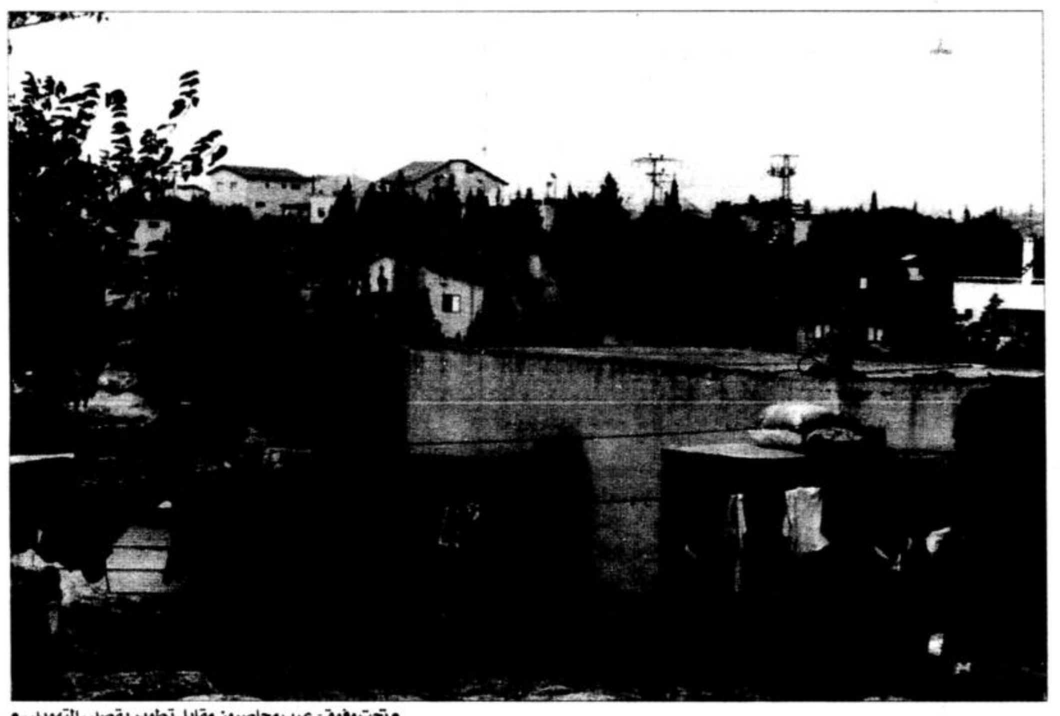
نحف: لن نسمح

عقب رئيس مجلس محلي نحف عمر مطر، على مخطط شرانسكي بالقول لن نسمح بان يتم تنفيذ ذلك على حساب اراضي نحف، نحن نعارض بشدة هذا المخطط وغيره من مخططات تستهدف المس باراضينا. نحن لا نعارض التطوير وشرطنا هو ان يكون العرب جزءًمن هذا التطوير وان يعود ذلك بالفائدة على الوسط العربي.

مجد الكروم: التطوير يجب ان يبدأ بالعرب

اعلن رئيس مجلس محلي مجد الكروم، محمد خالد كنعان: لسنا ضد مشاريع تطوير الجليل شريطة ان يبدأ هذا التطوير لدى العرب اولا لانهم بامس الحاجة لهذا التطوير. وفيما يتعلق، باقامة المدينة اليهودية فيجب اولا دراسة احتياجات القرى والمدن العربية في الجليل، فيما يتعلق بمناطق النفوذ وتعديل الحدود مع السلطات المحلية والاقليمية اليهودية وفحص المخططات

القطرية ومكانة القرى والمدن العربية في هذه المخططات وخاصة «تاما ٣٥» ومن ثم دراسة اقامة المدينة التي ستاتي على الاراضي العربية التي استعملتها وزارة الداخلية ولجان التخطيط من اجل تجميل البيئة والمحافظة على الطبيعة قبل ان تبحث حاجة الوسط العربي للسكن والصناعة وغيرها. لذلك لا نرى ان هناك مكان لاقامة هذه المدينة بل يجب تخصيص الارض لاحتياجات القرى والمدن العربية المختلفة والعمل على التواصل الديمغرافي والجغرافي خلافًللسياسة السلطوية، اذ ترمي الى قطع التواصل الجغرافي اولا بين المدن والقرى العربية في الشمال من خلال اقامة المستوطنات والمناطر والمناطق الصناعية للمجالس الاقليمية والبلديات القائمة. واضاف، من الاجدر بحكومة اسرائيل ووزارة الداخلية والوزارات الاخرى فحص طلبات واحتياجات الوسط العربي التي مر على وجودها في مكاتب السلطة المختلفة عشرات السنوات بحجة «عدم توفر الميزانيات» واسباب اخرى غير مقبولة، وطالما توفرت هذه الملبارات، فالاولى ان تخصص للتطوير في الوسط العربي وترجمة شعارات المساواة والدمج والمشاركة على ارض الواقع.


• تحت وفوق- عرب محاصرون مقابل تطوير بقصد «التهويد». •

تحرك قطري فورا!

وعقب د. حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون ورئيس المركز العربي للتخطيط البديل وعضو المجلس القطري للتنظيم والبناء، على مخطط الوزير شرانسكي بالقول: يعتبر هذا المخطط محطة اضافية ضمن مشروع تهويد الجليل وفرض اغلبية سكانية يهودية فيه. وليس من المستهجن ان يرعى هذا المشروع الاستيطاني الوزير شرانسكي وزير الاسكان المعروف بشغفه وهوسه بالاستيطان. وقال: ستقام هذه المدينة على الاراضي العربية التي سبق وان صودرت وسلخت عن مسطحات القرى العربية في المنطقة وخاصة قرى يانوح وجت وكسرى وغيرها.

واضاف سويد: لا استغرب النقاش الذي يدور بين رموز وقيادات الاستيطان في الجليل حول الموضوع وخاصة فيما يتعلق بموقف عادي الدار رئيس بلدية كرميئيل فالدار يؤيد التهويد ولكن بطريقة اقامة مستوطنات صغيرة جديدة (ليس مدن) وتوطيد المدن اليهودية القائمة ورفدها بمهاجرين مثل كرمئيل ومعلوت ونهريا. وقد تعددت الاسباب والموت واحد!

واستطرد قائلأبالاضافة للهدف السياسي الذي يكمن من وراء اقامة هذه المدينة الجديدة وهو تهويد الجليل فهو ينطوي على تحدلسياسة منظمات الحفاظ على البيئة التي تعارض اقامة بلدات جديدة في البلاد. او حتى الاعتراف بالقرى العربية القائمة وغير المعترف بها بمبررات الحفاظ على البيئة والطبيعة. وسنرى كيف ستتصرف هذه المنظمات ازاء هذا القرار الاستيطاني الجديد.

واكد سويد ضرورة ان يكون موقفًا موحدًا للقرى العربية المجاورة مثل قرى الشاغور والقرى العربية الدرزية في المنطقة لمقاومة هذا المخطط لأن هذه المدينة ستقوم على اراضيهم وستاثر بشكل سلبي على بلداتهم.

واعرب سويد عن استغرابه طرح هذا المخطط في الوقت الذي تجري فيه المطالبة باقامة بلدات عربية جديدة. وقال ان الحكومة تضرب عرض الحائط بهذه المطالب وتخطط لإقامة مدن يهودية بشكل استفزازي. واكد: سنعمل على نطاق قطري على فضح سياسة الاستيطان والتهويد وتجنيد الهيئات الشعبية والسياسية والبرلمانية للتصدي لهذا المشروع.

عنصرية قلبا وقالبا!

النائب الجبهوي عصام مخول: هناك رائحة عنصرية نتنة من وراء هذا المخطط الاستفزازي الذي يدفعه وزير الداخلية القديم الجديد شرانسكي. وهذا المخطط في نهاية المطاف يحمل عنوانًا عنصريًا فاضلفهو ياتي تحت لواء تهويد الجليل ولا يخفي الوزير شرانسكي هذا البعد. وانما يعتبره تبريرًا لانًا يدافع به عن مشروعه المقيت. ونحن لا نستطيع ان نتعامل بهدوء تجاه مثل هذه المخططات التي جاءت دائمًفي اطار الهدف الاستراتيجي لسلخ الاراضي العربية والسيطرة عليها وخنق البلدات العربية على اساس معادلة تركيز العرب على اقل ما يمكن من الارض، ونشر السكان اليهود على اوسع ما يمكن منها. والغريب في هذه العقلية البليدة والعنصرية التي يدفعها شرانسكي انها تاتي في ظروف تصعيد سياسة تضييق الخناق على البلدات العربية ولا سيما في الجليل بحيث تشكل طليعة المراكز المنكوبة بالبطالة وتعاني من اختناق كبير في مسطحات البناء ومناطق النفوذ واقامة مناطق صناعية وما الى ذلك. وبدلأمن ان تقوم وزارة الداخلية بوضع خطة للتجاوب مع مطالب اكثرية المواطنين في الجليل ابناء الجماهير العربية بتوسيع المسطحات وتخصيص الاراضي اللازمة للتطور وبناء المقومات الاقتصادية والمرافق الصناعية والتشغيلية فإن حكومة شارون شرانسكي ليبرمان تصر على الاجابة على قضية تهويد الجليل العنصرية قلبًا وقالبًا. والامر المقلق الاخر ان هذه المخططات تطرح على الملأ في ظل اعادة بناء الاستراتيجيات الفاشية للتعامل مع الجماهير العربية مواطني الدولة من خلال دراسات ووثائق جديدة (ما عرف بوثائق مجموعة عوزي اراد) التي تتعامل مع الوجود العربي في اسرائيل كخطر ديمغرافي وتدرس الوسائل للتخلص من هذا الخطر من خلال مقترحات اجرامية وعقلية بائدة تطرح فيما تطرح حلول الترانسفير والتبادل السكاني واخراج بلدات عربية خارج حدود الدولة وتحديد النسل للمواطنين العرب وتشجيعه عند اليهود من خلال مقترحات فاشية ترى بالمولود العربي هدفًا امنيًا يجب مقاومته وتهديده بالعصا العنصرية الطويلة.

واضاف مخول ان تلازم هذه الدراسات والوثائق مع مشروع المدينة اليهودية بين المدينتين اليهوديتين كرمئيل ومعلوت اضافة الى كفار هفرديم ومنطقة «تيفن» الصناعية يعني، في نهاية المطاف احكام الخناق ومحاصرة البلدات العربية ومنع تطور اي منها في اي اتجاه. لقد حان لهذه السياسة العنصرية الرهيبة ان تتوقف. ونحن لن نتخلى عن مطالبة الدولة باعلان ولانها لمواطنة المواطنين العرب وبالتاكيد فإن هذا المخطط هو النقيض الكامل للاعتراف بشرعية مواطنتنا بل هو الوجه الآخر لعقلية الاقتلاع والترانسفير. وليس امامنا الا ان نقاوم هذا المخطط وان نواجهه لانه اذا مر فإنه سيأتي على مستقبل الجماهير العربية كلها وسيدوس حقوقها وسيدوس كل معلم من معالم الدمقراطية في هذه الدولة.

تواصل تاريخي عنصري

وياتي هذا المخطط في تواصل تاريخي مع مخططات عنصرية بائدة تصدت جماهيرنا العربية لها في الماضي وواجهتها واوقفت تقدمها بدءا بما احتوته «وثيقة كينغ» العنصرية وبرامج تهويد الجليل التي سبقتها في السبعينات والتي صدتها جماهيرنا في وقفتها الكفاحية في يوم الارض قبل ربع قرن. واستمرارها في الوثائق التي نشرت في نهاية السبعينات وبالتحديد شباط ١٩٧٩ والتي اشارت الى وجود مخططات مبيتة لدى قوى متنفذة بالحكم في حينه في ظل حكومة الليكود الاولى تدعو الى استغلال ظروف حرب لتنفيذ عملية ترحيل جديدة لقرابة (٧٠٠-٨٠٠) الف فلسطيني بما فيهم من داخل اسرائيل للتخلص مما اسموه في حينه خطرًديمغرافيا. وقد تصدت الجماهير العربية لهذه المخططات وصاغت استراتيجية كفاحها للمستقبل من خلال وثيقة ٦ حزيران ١٩٨٠ والاعداد لمؤتمر الجماهير العربية الذي حظره رئيس الحكومة انذاك مناحم بيغن بامر عسكري انتدابي واصبح مبدأ «نحن اهل هذا الوطن ولا وطن لنا سواه» هو المبدأ الموجه لنضالاتنا كاقلية قومية تدافع عن حقوقها اليومية والقومية على مدى العقود.

لذلك نحن لا نستطيع ان نبدي اي تهاون مع مثل هذا المخطط الذي اذا ما نجح فإنه سيكون الشرارة الاولى نحو بناء مدينة جديدة في غوش سيجف مثلا تضيق الخناق على البلدات العربية هناك. ونحن نعرف انه اذا كان معدل كثافة السكان العرب في هذه المنطقة يصل الى (٢٠) مواطنًللدونم الواحد فإن كثافة المواطنين اليهودفي هذه المنطقة هي عبارة عن (٢٠) دونمًا للفرد الواحد.

هذا الواقع هو واقع مرفوض. رفضته جماهيرنا العربية في الماضي ودفعت ثمن رفضها بالمعاناة والدم وهي ترفض ذلك بالتاكيد في الالفية الثالثة ولديها كل المقومات لدفع ثمن رفضها هذا. وهي قادرة على تحقيق النجاح في هذه المعركة الانسانية العادلة.

واضاف مخول: يحق لنا ان نذكر حكام اسرائيل وخصوصًا في ظل حكومة شارون، الذي حاول تذكيرنا في الكنيست في السنتين الماضيتين بما آل اليه مصير اهلنا في نكبة العام ١٩٤٨ وفي ظل حكومته التي يجلس فيها رحبعام زئيفي الترانسفيري وليبرمان الفاشي وشرانسكي، يحق لنا ان نذكرهم بالرسالة التي حملتها جماهيرنا في احياء ذكرى ربع قرن على يوم الارض الخالد بالمظاهرة الجبارة في سخنين التي قلت مثيلاتها عددًا وزخمًا نضالًوحدة كفاحية، بما في ذلك المشاركة الواسعة لقوى الدمقراطية والسلام اليهودية، التي شكلت الجواب القاطع على الاوهام التي زرعتها حكومة اسرائيل السابقة واللاحقة في اعقاب احداث اكتوبر الماضي وعلى رأسها الوهم بامكانية عزل الجماهير العربي وارهابها. واضاف: ان هذه المظاهرة تشكل مؤشرًا حادًا وواضحًعلى طبيعة المواجهة القادرة على التصدي لكل برامج التهويد والمصادرة القائمة على عقلية عنصرية مقيتة لا مكان لها في هذا العصر.

واكد مخول ان وراء الجماهير العربية سجلأ طويلأ وحافلأ بالكفاح دفاعًن الارض والبقاء والمستقبل. وهذه التجربة ستكون بالمرصاد لمخططات شارون وليبرمان وشرانسكي.

قراءة لنتائج الانتخابات للجان الطلاب العرب والاتحاد القطري للجامعيين العرب:

الجبهة ترسخ مكانتها في صدارة القيادة

- **الجبهة في صلب قيادة جميع لجان الطلاب العرب.**
- **الجبهة تعزز تمثيلها في مجلس الاتحاد القطري من ١٣ مقعدًا الى ١٦.**
- **«المستقلون» - شريك «التجمع» الاستراتيجي في محاولاته الفاشلة لانتزاع الصدارة من الجبهة.**
- **حركة «ابناء البلد» تعود الى الساحة الطلابية، وتعاون استراتيجي مع الجبهة في كل المواقع.**

بقلم: رجا زعاترة

مقدمة:

قبل حوالي عام من اليوم، فجرت سواعد وزنود جامعيينا العرب هبة لم يسبق لها مثيل في العقود الاخيرة، هبة كانت محط انظار شعبنا وموضع اهتمام اعلامي عالمي، هبة وصلت اصداؤها الى الوطن العربي واوروبا والولايات المتحدة والعديد من الدول.

وبكل تواضع نقول ان حصة الجبهة ودورها في هذه الهبة المجيدة كانت حصة الاسد، وذلك في خط مباشر مع دور الجبهة الريادي في اعادة الحياة السياسية للجامعات واعادة بناء الحركة الطلابية العربية والهيئات التمثيلية للجامعيين العرب.

وقد تهافتت بعض القوى والتيارات السياسية في محاولات مستميتة لنسب هذه الهبة كل الى جهته، لذا اكتسبت انتخابات لجان الطلاب والاتحاد القطري هذا العام اهمية خاصة، حيث رأت كل القوى السياسية في هذه الانتخابات بارومترًا هامًا.

وكانت الانتخابات التي جرت في السابع والعشرين من آذار في الجامعة العبرية المحطة الخامسة والاخيرة في دائرة انتخابات الجامعات، وعلى الرغم من عدم تلخيص النتائج المتكاملة بعد في الهيئات المختصة الا انيّ رأيت انه من الواجب اعطاء صورة عما حدث هذا العام في الانتخابات وهنا تجدر الاشارة مرة اخرى الى ان هذه السطور ليست تلخيصاً جبهويًا رسميًا ولا تتعدى كونها محاولة فردية لتسليط الضوء على النتائج من جهة، وتحليل بعض الظواهر من جهة اخرى...

تجري الانتخابات للجان الطلاب والاتحاد القطري سنويًا في كل جامعة ومعهد في البلاد حيث يصوت الطلاب لثلاث هيئات هي: لجنة الطلاب، لجنة المراقبة والاتحادالقطري (في الاتحاد تتمثل كل جامعة بعدد معين من المقاعد بحسب عدد الطلاب) وساقف على نتائج الانتخابات في كل موقع وبحسب الترتيب الزمني.

معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون):

عقدت الانتخابات في ١١/٢٢ وخاضتها قائمتان: قائمة الجبهة وقائمة الهوية (قائمة تحالفية تجمع بين «التجمع» من جهة وكتلة «المستقلين» من جهة اخرى والذين نشطوا في التخنيون تحت راية الترفع عن الحزبية والابتعاد عن التسييس).

شارك في الانتخابات اكثر من ٦٠٠ طالب، حازت الجبهة على ثقة ٣٣٦ منهم في حين حصل تحالف «التجمع» - «المستقلين» على ٢٥١ صوتًا وتوزعت مقاعد اللجنة الاحد عشر على النحو التالي: ٧ مقاعد للجبهة و٤ مقاعد «للهوية».. اما من حيث التمثيل في الاتحاد القطري فتقاسمته الكتلتان بمقعدين لكل كتلة.

ملاحظة: اعلن رئيس كتلة «الهوية» مؤخرا عن انتمائه لحركة «ابناء البلد»، مما يعني ان هذه الكتلة المركبة من اربعة مقاعد تمثل ثلاث قوى سياسية مختلفة.

جامعة بئر السبع:

بعد اعوام طويلة من السبات السياسي، وبفضل الجهود الجبارة التي بذلتها القوى الوطنية وفي مقدمتها جبهة الطلاب العرب، تم اعادة بناء الهيئات التمثيلية للطلاب العرب في الجامعة واجريت الانتخابات في نهاية العام الدراسي الماضي لأول مرة بعد اكثر من عشرة اعوام لم تجر فيها انتخابات. وشارك ٤١٥ طالبًا فيها، وخاضت المعركة الانتخابية اربع قوائم: الجبهة (١٣٦ صوتًا، ٤ مقاعد) ابناء البلد (١٢٠ صوتًا، ٤ مقعد) المستقلون (٩٠ صوتًا، ٣ مقاعد) والتجمع الذي حصل على ٣٣ صوتًا ولم يعبر نسبة الحسم، مما يعكس دوره في اعادة بناء الحركة الطلابية هناك..

اما من حيث تمثيل جامعة بئر السبع في مجلس الاتحاد القطري فتقاسمته الجبهة وابناء البلد بممثلين عن كل كتلة.

• بعد الانتخابات إئتلفت الجبهة مع ابناء البلد. وتم الاتفاق على التناوب في رئاسة اللجنة على اساس مبدأ المناصفة.

جامعة تل-ابيب:

اجريت الانتخابات في ١/١٧ بعد عام من سيطرة التجمع على اللجنة. خاضت الانتخابات ثلاث قوائم: الجبهة، التجمع وابناء البلد وشارك فيها اكثر من ٥٢٠ طالبًا. حازت الجبهة على دعم (١٨٣) صوتًا متمثلة بثلاثة مقاعد فيما حاز «التجمع» على ٢٠٦ أصوات فائزًا بالمقعد الرابع بفضل فائض الاصوات. اما ابناء البلد حصلت على ١٢٣ صوتًا وتمثلت بمقعدين. اما في الاتحاد القطري فحصلت الجبهة على مقعدين فيما فاز حاز التجمع على مقعد واحد.

ومنذ اعلان النتائج اعلن رؤساء الكتل الثلاث عن نيتهم التوصل الى ائتلاف شامل لما في ذلك من اهمية للارتقاء بعمل واداء اللجنة، الا ان «التجمع» حاول التملص من هذا الالتزام خلال الاجتماعات التفاوضية الثلاثية وفرض صيغة تؤمّن له رئاسة اللجنة بكل ثمن رغم حصوله على ٤٠٪ فقط من الاصوات. وبالتالي تم تشكيل ائتلاف بين «الجبهة» وابناء البلد على اساس مبدأ التناوب والمناصفة في رئاسة اللجنة، في حين يدّعي نشيطو «التجمع» انهم يفضلون البقاء في المعارضة رغم حديثه السابق عن الائتلاف الشامل لا بل وتصويره كهدف بحد ذاته.

جامعة حيفا:

جرت الانتخابات في ٢٠-٣/٢١ بعد سنة حافلة بالانجازات الطلابية والسياسية الضخمة غير المسبوقة في تاريخ الحركة الطلابية العربية في البلاد، حيث تتمتع الجبهة باغلبية مطلقة في اللجنة منذ اعادة تاسيسها في منتصف التسعينيات. ناهيك عن كون جامعة حيفا الشرارة التي انطلقت منها شرارة الهبة الطلابية في العام الماضي.

وخاضت الانتخابات ثلاث قوائم: الجبهة، التجمع وابناء البلد.. وشارك فيها اكثر من ١٥٠٠ طالب (الامر الذي يعتبر انجازًا بحد ذاته) حصلت الجبهة على دعم ٨٠٠ منهم (٧ مقاعد) فيما حصل التجمع على ٥٠٠ صوت فائزًا بالمقعد الخامس بفضل فائض الاصوات (رغم حصوله رسميًا على اقل من اربعة مقاعد ونصف) اما ابناء البلد فحصلت على ١٦١ صوتًا متمثلة بمقعد واحد وفاتها الثاني بفارق صوتين فقط.

اما في الاتحاد القطري ففازت الجبهة بستة مقاعد والتجمع باربعة مقاعد فيما حازت ابناء البلد على مقعد واحد.

ملاحظة: حاول البعض تصوير نتائج الانتخابات كهبوط في قوة الجبهة ولكن في حقيقة الامر، فالجبهة زادت من قوتها باكثر من ١٢٠ صوتًا فيما زاد التجمع قوته باقل من ١٠٠ صوت الا ان فائض الاصوات ساعد التجمع على زيادة تمثيله من حيث المقاعد ولكن ليس على انتزاع الصدارة من الجبهة.

تنويه: تغيبت بعض القوى كالحركة الاسلامية على شقيها والمجموعات المستقلة عن خوض المعركة بقوائم انتخابية الا انهم شاركوا في التصويت وبالطبع ليس هناك ادنى شك حول الجهة التي تعززت باصواتهم!

الجامعة العبرية (القدس):

عقدت الانتخابات في ٣/٢٧ بعد عام لم يتم فيه تشكيل لجنة لأن أيًا من الكتل لم تحظ باغلبية مطلقة (الجبهة ٨ مقاعد والتجمع ٣ مقاعد، التحالف - كتلة مستقلة - ٦ مقاعد) وكان قد فصل الجبهة عن المقعد التاسع بضعة اصوات فقط. وبعد مفاوضات طويلة ومضنية قدمت فيها الجبهة تنازلات كبيرة رغم كونها الكتلة الاكبر والاجدر بقيادة اللجنة، الا ان تعاون التجمع مع «التحالف» حال دون تشكيل ائتلاف الامر ا لذي اعاق عمل اللجنة النقابي والطلابي والسياسي. هذه السنة خاضت

الانتخابات ثلاث قوائم، الجبهة والتجمع وابناء البلد، في حين تغيبت مجموعتا «التحالف» و«الرسالة» (الحركة الاسلامية - شق الشيخ رائد صلاح) عن المشاركة في الانتخابات بعد ان كانت فوتهما ستة مقاعد في العام الفائت.

وشارك في الانتخابات ما يفوق الـ١٣٠٠ طالب توزعت اصواتهم على النحو التالي: الجبهة: ٦٠٠ صوت (٨ مقاعد)، التجمع: ٥٢٧ صوتًا (٧ مقاعد)، ابناء البلد ١٣٢ صوتا (مقعدان).

ولا يخفى على احد ان الغالبية الساحقة من اصوات مجموعتي «التحالف» و«الرسالة» قد تحولت بقدرة قادر الى «التجمع» الذي زاد تمثيله من (٣) مقاعد الى ٧ لم يات اكثرهم على حساب الجبهة التي زادت من عدد اصواتها وحافظت على تمثيلها.

اما في الاتحاد القطري فحصلت الجبهة على اربعة مقاعد مقابل ثلاثة للتجمع.

●●●

وهنا اود الوقوف عند بعض النقاط التي يجدر بحركتنا الطلابية الالتفات اليها ومعالجة بعضها واستخلاص العبر منها:



● الهبة الطلابية النضالية - قيادة سياسية واعية ●

مستوى النقاش السياسي وحيثيات التنافس:

لوحظت خلال المعارك الانتخابية ظواهر خطيرة وغريبة ومثيرة للاشمئزاز احيانًا ظواهر لا تليق لا بمستوى جامعي - اكاديمي ولا بحركة طلابية. منها تغييب البعد السياسي - الوطني - النقابي وبالمقابل تغليب الابعاد الشخصية واستغلال العلاقات الاجتماعية اليومية لاستقطاب الاصوات. ففي خلال مئات النقاشات فوجئت كوادرنا الجبهوية بطلاب ينوون التصويت للجهة الفلانية لأن نشيطاتها اكثر جاذبية» او لأن النشيط الفلاني اكثر اناقة.. هذه الظاهرة المخجلة ليست بجديدة علينا ولكن الجديد فيها هو انها اخذه في الاتساع والتردي الى مستويات لم نكن نتوقعها (فعلى سبيل المثال وتجسيدًا لعمق المأساة، حدث في جامعة حيفا ان طالبة صوتت لحزب معين لأن احد نشيطي ذلك الحزب وعدها بالخطوبة! حظ شر البلية ما يضحك!...).

ظاهرة اخرى لا تقل خطورة وهي تبني شعار «الغاية تبرر الوسيلة» حيث لاحظنا هذه الظاهرة في عدة مواقع، كالاستعانة بنشيطي الاحزاب السلطوية تارة والاصولية تارة اخرى. وقد بلغ «المستوى» بحزب معين لم يتورع في الماضي عن ايصال عرسان ياسين الى رئاسة البلدية في شفاعمرو الى درجة الاستغاثة بشلة من اعوانه اصوات بعض الطلاب ابناء شفاعمرو. اذ فوجئنا بهم بجانب صندوق الاقتراع وهم يرتدون قمصان وقبعات ذلك الحزب ويحاولون استفزاز نشيطي الجبهة الذين تصدوا لهم بشجاعة.

تصعيد خطير آخر هو زج الدين والتحريض الطائفي البغيض في الدعاية الانتخابية فقد حصل هذا في اكثر من موقع، حيث اهتم بعض مدعي «القومية» و«العلمانية» و«التنور» بسؤال المصوتين عن نيتهم بالتصويت للمرشح/ة المسيحي/ة مقابل المرشح/ة المسلم/ة وفي جامعة حيفا قامت نفس الجهة بالتحريض على احد مرشحي الجبهة ابن الطائفة العربية الدرزية الذي رفض الخدمة العسكرية ودفع الثمن غاليا.

وتوارد الى مسامعنا ايضا عن تصويت لابن الناصرة مقابل «دعم ابن المثلث»!.

(البقية على ص ٢٢)

النتائج الدقيقة، النهائية والرسمية لانتخابات لجان الطلاب والاتحاد القطري للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١ في الجامعات الاسرائيلية

(ترتيب الجامعات جاء حسب عدد الطلاب في كل منها من الاكبر الى الاصغر)

الجامعة	عدد المقترعين والاصوات الصحيحة بينهم	توزيعة الاصوات ومقاعد لجنة الطلاب: الجبهة	التجمع	أ.البلد	المستقلون	توزيعة مقاعد الاتحاد القطري (٢٩ مقعد): الجبهة	التجمع	أ.البلد	المستقلون
جامعة حيفا	١٥٠٠٠ (١٤٦١ صحيحا)	٨٠٠ صوت ٧ مقاعد	٥٠٠ صوت ٥ مقاعد	١٦١ صوت مقعد واحد	-	٦	٤	١	-
الجامعة العبرية	١٣٠٠٠ (١٣٤٩ صحيحا)	٦٠٠ صوت ٨	٥٢٧ صوت ٧	١٣٢ صوت ٢	صفر (دعم التجمع) صفر مقاعد	٤	٣	صفر	صفر (دعموا التجمع)
معهد الهندسة التطبيقية التخنيون	٦٠٠٠ (٥٨٧)	٣٣٦ ٧	٢٥١ ٤	- -	صفر تحالفوا صفر مقاعد	٢	٢	-	صفر
جامعة تل-ابيب	٥٢٠٠ (٥١٣صحيحا)	١٨٣ ٣	٢٠٦ ٤	١٣٣ ٢	- -	٢	١	صفر	-
جامعة بئر السبع	٤٠٠٠ (٣٩٧ صحيحا)	١٣٦ ٤	٣٣ صفر	١٢٠ ٤	٩٠ ٣	٢	صفر	٢	صفر
المجموع الكلي	٤٣٢٠٠ (٤١٨٨صحيحا)	٢٠٥٥ قرابة نصف	١٥١٧ قرابة الثلث	٥٣٦ قرابة العشر	٩٠ صوت ٢٪	١٦ مقعد ٥٥٪	١٠ مقاعد ٣٤٪	٣ مقاعد ١١٪	صفر مقاعد ٥٪

الارقام تؤكد:

* الجبهة حازت على دعم اكثر من ٢٠٠٠ طالب.
* للجبهة اغلبية مطلقة في مجلس الاتحاد القطري
* الجبهة في قيادة كل لجان الطلاب.
* الجبهة هي القوة المركزية في كل الجامعات
* الجبهة - القلب النابض للحركة الطلابية العربية في البلاد.

حدث في جامعة حيفا:

١/٢٠٠١: التجمع: تقاطع النقابة من منطلقات قومية.
٣/٢٠٠١: التجمع: مقاطعتنا كانت تكتيكية.

حدث في الجامعة العبرية (٣/١/٢٠٠١)

تم تعيين رئيسة قائمة التجمع بواسطة رسالة خطية يتذيلها الاسم التالي: عزمي بشارة!

من دعاية «التيار القومي المتنور» في الجامعات:

(او: صدق او لا تصدق!)

* «نحن ابطال الوطنية.. ألم ترى صورة عبد الناصر على قميصي؟!»
* «... كيف اتريد التصويت لهؤلاء الشيوعيين الكفار؟!»
* «نحن الافضل! ألم تلاحظ ان الحسناوات كلهن في كادرنا؟»
* «ثم اصلا.. من الذي اسس الاتحاد القري ان لم يكن عزمي بشارة!»
* «هل ستصوت للمرشح/ة المسلم/ة ام للمرشح/ة المسيحي/ة؟»
* «نعم، نعم، عرسان معنا! اذهب الى الصندوق وستجد ابناءه يرتدون قمصاننا!»
* «هل تنوي ان تدعم ابن/ الناصرة ام ابن/ة المثلث؟!»

حدث في التخنيون:

١٩٩٨: «التجمع» يأتلف مع «المستقلين» ليضمن منصب الرئاسة
١٩٩٩: «التجمع» يرى في «المستقلين» شريكه في المعارضة.
٢٠٠٠: «التجمع» و«المستقلون» في قائمة انتخابية واحدة.

حدث في جامعة تل-ابيب

١/٢٠٠١: التجمع: نريد ائتلافا شاملاً
٤/٢٠٠١: - التجمع: اما الرئاسة واما نذهب الى المعارضة.

حدث في جامعة حيفا (٣/١/٢٠٠١):

«تجمعي»: هذه الانجازات كلها للجنة وليس الجبهة
منشور التجمع: «لجنة مشلولة».

ان يشرب من بير الناطف...

(حكاية شيخ انتظر قريته.. وانتظرته)

سلمان ناطور

• ولدت وما زلت اعيش في قرية وادعة تستلقي على قمم جبال الكرمل. دالية الكرمل، القريبة من حيفا. لم يهجر اهلها في عام النكبة، ولكنها في ذلك العام الاسود احتضنت مئات العائلات التي شردت من القرى الشقيقة، من عين غزال وعين حوض وجبع واجزم والطيرة والريحانية وام الزينات.

كانت محطة لمعظم هذه العائلات الى ان تفرقت بين القرى الاخرى. الفريديس وام الفحم والى حيفا وطمرة وعادت عائلة واحدة الى اراضيها المطلة على بيوتها وقريتها المهجرة التي استولى عليها مستوطنون فنانون قدموا من اوروبا وامريكا. عادت العائلة الى عين حوض بعد ان لجأت الى بيت جدي، امضت معنا سبع سنين حيث رضعت مع اطفالها حليب الامومة وعرفت منذ نعومة اظافري، وعلى اظافري الناعمة، ان من يقاسمني رغيف اللبنة والزعتر وحكايات جدتي هو طفل بلا بيت ولا ارض ولا وطن في الوطن الذي هو وطني ووطنه، وصار فناء الدار هو وطننا المشترك.

عائلة اخرى ظلت تسكن في قريتنا الوادعة على جبل الكرمل، عائلة الفحماوي التي شردت من ام الزينات والتي لا تبعد اكثر من ثلاثة كيلومترات عن قريتنا، ولو ظلت على قيد الحياة لكانت التحمت بشقيقتها لحمة سيامية. لكن كل ما بقي منها هو اشجار الزيتون وحجارة الجامع والصبار والقبور المتناثرة وكثير من الذكريات.

ام الزينات واحدة من عشرات القرى المهجرة في فلسطين الغربية، ستبقى معنا هنا نموذجًا وتجسيدًا لقضية ملتهبة لم يرد ذكرها في ما يسمى المساعي السلمية ومشاريع التسوية من مدريد الى البيت الابيض ومن اوسلو الى شرم الشيخ، وهلمجرا. انها حسرة المهجرين في وطنهم مثل عائلة الفحماوي التي تحتضنها بلدنا منذ ثلاثة وخمسين عامًا بكثير من الحب لكن بأمل في ان تعود الى قريتها واراضيها وتعمرها من جديد.

في عام النكبة شرد اكثر من ٨٠٠ الف فلسطيني من بين حوالي مليون عاشوا في اكثر من خمسمائة قرية ومدينة عربية فلسطينية. الباقون في وطنهم، وكان عددهم حوالي ١٥٦ الفا. كان بينهم حوالي ٤٦ الفا تحولوا الى لاجئين في وطنهم بعد ان شردوا من قراهم ومدنهم التي هدمت او استوطنت ولم يسمح لهم بالعودة حتى هذا اليوم.

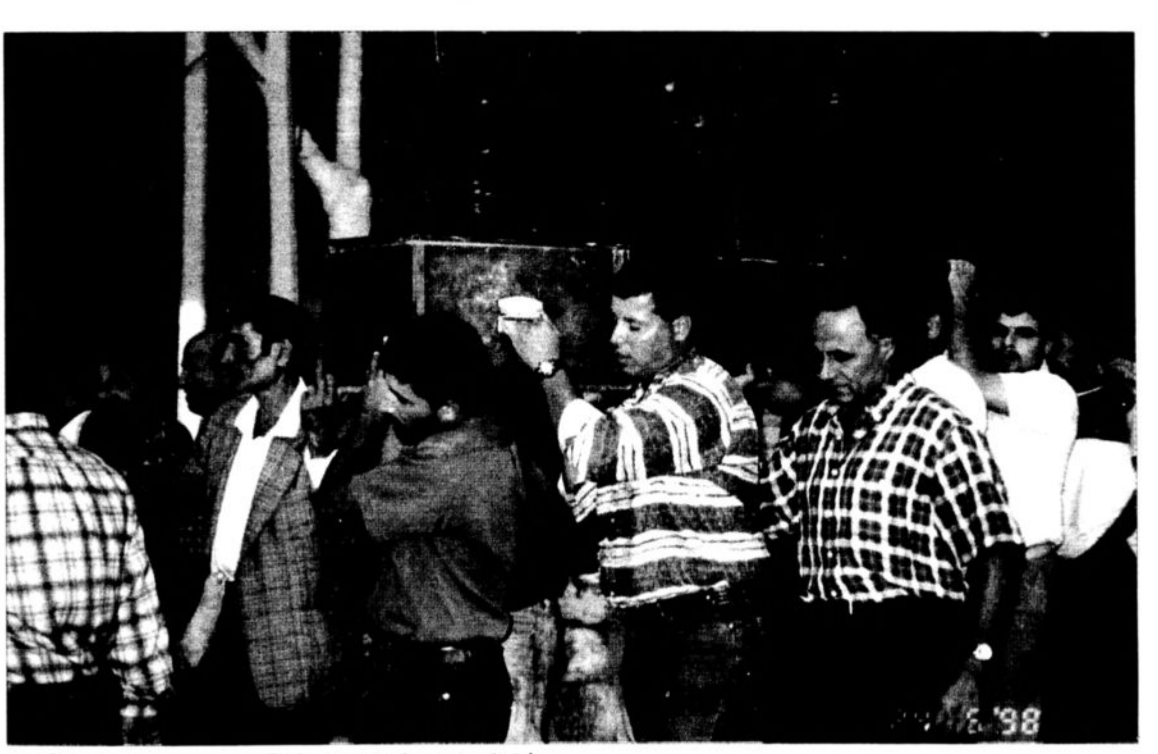
مثلما احتضنت دالية الكرمل عائلات من ام الزينات، احتضنت الناصرة عائلات من المجيدل ومعلول وصفورية واحتضنت الجديدة عائلات من البروة وميعار واحتضنت الفريديس عائلات من الطنطورة وعين غزال واحتضنت كفرياسيف عائلات من عمقا والكويكات والغابسية والى حيفا لجأت عائلات من قيساريا والطيرة والى عكا عشرات العائلات من صفد والشاغور ويبلغ عدد هؤلاء اللاجئين اليوم حوالي ٢٥٠ الف لاجيء، يسكنون على بعد «ضربة حجر» عن بيوتهم المهدمة وقراهم المدمرة ولا يسمح لهم بفلاحة اراضيهم ولا بترميم مساجدهم وكنائسهم التي ان ظلت قائمة فقد حولت الى متاحف ومطاعم وبارات، مثل جامع بئر السبع/ المتحف وجامع عين حوض/ البار وجامع الغابسية/ ماوى بقر المستوطنين اليهود ومتعاطي المخدرات.

قبل عشرين عامًا بدات رحلة البحث عن اللجوء والموت وتقفي طريق الآلام، بدات بأقرب المعذبين الينا، الشيخ المشقق الوجه من ام الزينات، ابي علي الفحماوي.

قال لي الشيخ المشقق الوجه الذي نتحدث عنه: «نشفوا الي، كانت حفنة من مية بير الناطف تطول العمر عشر سنين، خفا الله راح البير»

هل يأتي يوم ويشرب الماء ثانية من بير الناطف؟

كم كانت هذه الامنية فاتحة لحديث طويل معه ينتهي باكثر من حفنة ماء، وحفنة دموع واكثر من بئر وباكثر من كرم زيتون، خصوصًا وان حكايا هذا البئر ترتبط بالزير ابن المهلهل، اكثر بكثير مما يرتبط به يهود مستوطنة «عين عيمق» الذين يحرثون ارض ام الزينات ويفلحونها كمن يفلح ارضه «ابا عن جد» دون خجل او حياء. قلب الشيخ المشقق الوجه حبات



• جثمان المرحوم محمد فحماوي، ابن ام الزينات- حضارة اسرائيل منعت دفنه في قريته •

المسبحة بأنامله التي اصابتها رجفة خفيفة اشتدت كلما احمر وجهه وقطب جبينه وكأنه يحاول ان يفجر قذيفة من الغضب، لكنه عدل وانفرجت اساريره وواصل حديثه بهدوء وروية.

في ذكرى النكبة من كل عام يقوم المهجرون مع ابنائهم واحفادهم بزيارة قراهم المهدومة منها والمأهولة بالغرباء ليستعيدوا الذكريات وليجددوا ولاءهم للارض واصرارهم على العودة وليعرفوا الاجيال القادمة على الجذور المرتبطة بالارض ارتباطًا وثيقا، وقد اقاموا في عام ١٩٩٢ لجنة الدفاع عن حقوقهم بعد ان خامرهم شك بأن قضيتهم سوف «تضيع في الدوكة» - كما نقول في لغتنا اليومية، اي ان اللقاء على مستوى الحكومات سيكرس للقضايا المعلقة بين الحكومات والدول، اسرائيل من جهة والدول العربية من جهة اخرى. وفي الاجتماع التاسيسي الذي عقدوه في الناصرة يوم ١٩٩٢.٤.٢٤ اصدروا بيانًا جاء فيه:

«المهجرون كجزء من الشعب الفلسطيني وجزء من النكبة ذاتها وامتدادًا للشعوب العربية في هذه البقعة من الارض، يشعرون باحباط عميق ومرارة شديدة لتغييب قضيتهم كليا في مباحثات السلام في مدريد وعدم ذكرهم بكلمة واحدة لا من قبل ممثلي الدول العربية المشاركة ولا من قبل الوفد الفلسطيني المشارك في المفاوضات. ويصر المهجرون على تطبيق الشرعية الدولية بعدالة ونزاهة لتشمل كل الشعوب التي هضمت حقوقها الوطنية والانسانية، بحيث لا يخدم تطبيقها فقط مصالح خاصة لبعض الدول الكبرى او لدول مرتبطة معها. كذلك يناشد المهجرون ممثلي الدول في الامم المتحدة العمل على تطبيق القرارات الصادرة لصالح الشعب العربي الفلسطيني واهمها القرارات التي تدعم حق العودة».

«كأننا كنا نستعد للرحيل».

قال الشيخ المشقق الوجه، ابو علي الفحماوي: «ام الزينات كانت كل عمرها مهددة بالتشريد من ايام تركيا ومن ايام الانجليز وحتى تلك الايام السوداء، اذ وصلت فرقة مجهزة بكامل عتادها وحاصرت البلد على ثلاث جبهات. تركوا الجهة الشمالية للهجيج وبلشوا سلخ رصاص على اللي رايح وعلى اللي جاي، عن جنب وطرف كنت تشوف رصاصهم يزخ علينا مثل المطر. بعد يومين دخلوا القرية واقاموا مقر للقيادة على البيادر، ودارت مجموعة في شوارع القرية تنادي: يا عالم يا ناس كل واحد يسلم ويطلع على البيادر».

لم يستطع الشيخ الذي نتحدث عنه مواصلة حديثه دون ان يتوقف هنيهة، كأنه يحاول ان يتذكر كل كبيرة وصغيرة.

- كنا نسمع عن اليهود انهم بيقتلوا الاطفال وبيبعجوا المرأة الحبلى بالسكين.. ما بقي في راسنا عقل لما شفنا اول واحد منهم حامل بارودته وبيقطع شوارع بلدنا... ما بقي في راسنا عقل. صدقنا وما صدقنا.. كنا نقول منعرفهم من حيفا، من يكنعام. يوم يوم عايشين معهم، ما صدقناش، لحتى شفنا في عينينا..

كان مختار البلد، يوسف العيسى، جالسا في بيته، دخل عليه جندي وطلب منه ان يمثل امام القائد ليسلم القرية. وفعلا اخرجه من بيته وهو يحمل «الشرشوح»، ملحفة بيضة على عراط طويل ويقطع الطريق الى البيادر، ليقابل حضرة الضابط بهدوا من يكنعام التي تبعد عن القرية اربعة كيلومترات. ولم يشفع له انه يعرفه من قبل وان حق الجيرة على الاقل يتطلب من بهودا ان يحترم جاره في هذه الظروف الصعبة التي «اصبح فيها راس مال الزلمة فشكه مصديه».

قال له: انا بصفتي مختار البلد، مسؤول عنها.

فسأله الضابط بهودا: واين اهل البلد؟

فأجاب: انا اهل البلد. شو بدك مني؟

فقال الضابط: بدي اياهم ييجوا على البيادر، روح صيح يطلعوا على البيادر.

فمشى المختار والى جانبه ثلاثة من الجنود هو يصيح:

- يا اهل البلد اطلعوا سلموا على البيادر!

ولم يصدق الضابط ان اكثر الاهالي الذين اكتشفوا «باب الجهة الشمالية المفتوح» قد حملوا امتعتهم وغادروا القرية. فسأل المختار:

- البلد كبيرة. وين الباقي؟

وكشف له ان «الناس خافت من القواس فهربت في انصاص الليالي». وطلب من الضابط، بحق الجيرة، والمعرفة القديمة، والخبز والملح ان يبقيه هو ومن بقي في القرية، لكن «الضابط ملعون، بده يزيح الناس». ووضع امام المختار الخيار الى اين يتجه. واختار يوسف العيسى.. خربة ام الدرج وخرج المختار.

«بعد دقائق سمعنا طلقات رصاص، عن مسافة كيلومتر.. ثم دخلت فرقة، وين ما شافوا واحد، قوسوه، قتلوا اربعة، واحد اجوا عليه وهو نايم في الفرشة واللحاف. قوسوه... متزوج وعنده اولاد.. اسمه محمد السليم الحرداني..».

- اسماعيل العرب، كان زلة جهام، وكان يملك دارين، واحدة في ام الزينات وواحدة خارجها، هدموا بيته الاول وهدموا بيته الثاني، ولم تتركه قوات الاحتلال بدون مأوى، بدون بيت ثالث. فبينما كان في طريقه الى «العزبة»، اوقفته مجموعة من الجنود، «على مسافة (١) كم متر من القرية، كان شاب مهزوم من البلد ومتخبي في جب سريس. سمعهم بيسألوه، وين رايح؟ قال لهم: الى عزبه ورايح اطل عليها! فوسوه، وقتلوه، جثته مدفونة في السنسلة».

والحج عبد الغني كان اغنى رجل في ام الزينات. وكان يبلغ الثمانين من عمره، وبينما جلس في بيته وحيدا دخلوا عليه، فاستقبلهم كما تعود ان يستقبل الضيوف.

- تفضلوا! تفضلوا اشربوا قهوة.

تفضلوا وشربوا القهوة.. وقوسوه وقتلوه. وخرجوا من بيته، ودخلوا دار الشيخ يوسف، وكان في البيت شاب «شو شاب، زلمه قديش بابنا عالي، ما كانش يفوت من هالباب، كان يشتغل في الاي.بي.سي. فتشوه فوجدوا معه دفتر تسجيل. فاخرجوه من البيت واخذوه الى الزيتون. وهناك قتلوه. والقول انهم ذبحوه بالسكين».

قبل ان تسقط ام الزينات، خرج خمسة رجال مع زوجاتهم الى ام الفحم وعاره هربا من الموت، حملوا جملا بالطحين وما استطاعوا ان يحملوا من عفش البيت وعبروا عند «مربط خبيزة». على الطريق انضم اليهم شابان هربا من الطيرة. لم يعرفوا ان هناك من ينتظرهم، كانوا «ماشين وعندهم الله واحد». فطوقوهم، وصاحوا بهم:

- وقفوا سلموا!

فهجم عليهم حوالي عشرة جنود، واخذوا يفتشونهم. كانت بنت المختار تلبس شالا من الحرير، ولما مد الجندي يده الى زنارها سقطت اوراق فلسطينية. قالوا للبنت: هاتي المصاري اللي معك. نفضت الزنار، فسقطت «المصاري» اكثر من الف ورقة فلسطينية.

سألوا البنات: لوين رايحين؟

وفتشوا الجمل، فوجدوا شوال طحين و«قرطومة» فشك انجليزي وسلاح «بيك».

امروا النساء ان يتابعن طريقهن الى ام الفحم، وامروا الرجال بأن يقفوا صفا واحدا. كانوا سبعة شبان: يوسف ابو مهارج، عادل الحسين الدبور، حسين رجا فحماوي، حافظ عبد الله فحماوي، صبري كيوان فحماوي واثنان من الطيرة لم يعرف اسمهما الشيخ الذي نتحدث عنه.

كان واحد من بلدنا من دار بشير.. خرج من ام الزينات ومشى على طريق خبيزة.. على البيادر شاف جثث الشباب ملقحة على الارض، عرفهم واحد واحد.. صبري وعادل وحافظ.. رجع الى البلد يصيح:

-الاولاد مقتلين في خبيزة.. الاولاد مقتلين في خبيزة..

عندما يقول المهجرون انهم جزء من النكبة فانهم يريدون التأكيد على ان اي اعتراف بالنكبة واي اعتذار اسرائيلي عنها يجب ان يشملهم، ويريدون ان يقولوا ايضا ان اي اعتراف بحق العودة يجب ان يشمل الاعتراف بحقهم في العودة الى اراضيهم وقراهم الماثلة اكثر من خمسين عامًا امام عيونهم دون ان يقدروا على اعادتها او العودة اليها وعندما يقولون انهم جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والامة العربية فإنهم يريدون ان يضعوا مأساتهم في ذمة هذه الامة ليكونوا جزء من الحل مثلما هم جزء من المشكلة. لقد قطعوا طريق الآلام التي قطعها كل لاجيء فلسطيني، وان تعددت المواقع لكن الجرح واحد. وليس هناك ما يضمن خلاصهم من مأساتهم الا اذا شملتهم التسويات العادلة لقضية كل اللاجئين الفلسطينيين، وبالرغم من خصوصية موقعهم ووضعهم السياسي والمدني، الا انهم لا يمكن ان يتركوا لحكومات اسرائيل كي تتابع امرهم، فهي ترفض رفضا قاطعا مجرد الاعتراف بهم كلاجئين في وطنهم، حتى انها ترفض ليس فقط تطبيق القرارات الدولية والشرعية والتوصيات بحقوقهم على املاكهم، بل انها ترفض تطبيق قرارات المحكمة الاسرائيلية العليا، مثل قرار المحكمة باعادة اهالي قرية كفر برعم، والاقسى من ذلك هو انها وضعت قوانين وانظمة منذ قيامها بهدف تثبيت حالة اللجوء لهذه المجموعة الفلسطينية تقوم على اساس سلب الارض بعد هدم القرى ومنها انظمة الطوارئ التي تخول وزير الزراعة وضع اليد لمدة ٣٥ شهرًا على الاراضي غير المفتلحة وهي ما عرفت بانظمة الطوارئ لعام ١٩٤٨ - (استعمال الاراضي البور)، وفي عام ١٩٤٩ لجأت حكومة اسرائيل الى انظمة اخرى هي انظمة الطوارئ - (مناطق الامن) حيث صادرت مئات الوف الدونمات من الارض العربية التابعة للقرى المهجرة وشملت قرى الجليل، الغابسية والمجيدل ومعلول والدامون وميعار واقرت وكفربرعم. وفي هذا الوقت اعدت القوانين التي تستبدل انظمة الطوارئ لتكريس عمليات نهب الارض وكان اولها قانون الغائبين لعام ١٩٥٠ حيث وضعت بموجبها اراضي ٣٥٠ قرية مهجرة تحت تصرف القيم على املاك الغائبين وقد بلغت مساحة هذه الاراضي ثلاثة ملايين ومائتين وخمسين الف دونم وفي عام ١٩٥٣ سنت قانون استملاك الاراضي ثم توالت القوانين التي تجيز للحكومة مصادرة الارض مثل قانون الاراضي عام ١٩٦٠. الاراضي العربية التي صودرت بموجب هذه القوانين ضمت الى القرى والكيبوتسات اليهودية او حولت الى مناطق عسكرية مغلقة وفي جميع الحالات لا يسمح لاصحابها الشرعيين فلاحتها او البناء عليها.

زيتون ام الزينات ما زال منتصبا حتى اليوم ويعطي ولا تسمح السلطات لأهل ام الزينات الباقين في وطنهم ان يقطفوا ثمر زيتونهم ولا تسمح لهم حتى بأن يضمنوا هذا الزيتون، بل ان الحكومة تضمنه لآخرين لكي لا يأكل اصحاب الارض من شجرهم ولكي لا يرتبطوا بالارض بوجدانهم ومشاعرهم وانتمائهم.

اللاجئون في وطنهم كغيرهم من اللاجئين الفلسطينيين لا يحملون فقط كواشين الارض ومفاتيح البيوت وذكريات الماضي والرحيل، بل يحملون ايضا اسماء قراهم، الصفدي والصفوري والميعاري والمجدلاوي، كل منهم ينتسب او ينسب الى القرية التي هجر منها، وهم يشكلون حالة مميزة في قرانا الفلسطينية التي لجأوا اليها، فلا يملكون سوى الارض التي اقاموا عليها بيوتهم والتي اشتروها باموالهم، وهي ترتفع الى اعلى ليسكن الاولاد في الطوابق العليا وهم يرتبطون ببعضهم البعض بصلة قربى تتجاوز الحمولة والدم، انها قربى الغربة في الوطن، اعراسهم حتى اليوم كما كانت قبل الرحيل، ويندرجون برضاهم وبغير رضاهم تحت تعريفات اللاجيء وابن البلد، ولكنهم في كل الحالات لم يتخلوا عن الحلم في العودة الى قراهم ولا عن النضال في ممارسة حق لا ينتبهم عنه احد.

في غمرة احداث اليوم تغيب عن الذاكرة تلك الصور التي يتحدث عنها الشيخ وابن الشيخ وزوجته وحتى احفاده. نقول كانت هناك قرية اسمها كذا، وكانت هناك بلدة صغيرة واسمها كذا، نقولها عندما يقطع الباص الذي يحمل اطفالنا في رحلة ربيعية للتعرف على معالم الوطن وآثار القرى الممسوحة.

وفي غمرة احداث اليوم تختفي تلك القرى التي كانت مئذنتها تعانق السحب ورؤوس كنائسها تشمخ وعلى تراب الزقاق العتيق يلهو اطفال صغار ولدوا في افرت مثلا او في جبع وترعرعوا لاجئين في براكية خشب وان ابتسم لهم الحظ كبروا في غرفة صغيرة في وادي النسناس وفي قلوبهم شوق يشدهم للعودة الى الازقة الترابية التي كانت تلطخ ثيابهم. نتذكر او لا نتذكر، نحلم او لا نحلم، سنعود او لا نعود. فعلى لسان الشيخ، وفي كتب التاريخ، في الذاكرة الاكبر، تظل عشرات القرى تنتظر عودة ابنائها وستظل الذاكرة تحمل صورة حية عن عرس الست وردية، وعن زفة جمال الصالح، وعن طوشة البيادر، وعن الجنازة اللي حضروها اهل الشرق والغرب، وعن.. وعن..

قلنا: يا شيخ، بعد عمر طويل شو راح تترك لنا؟

ولا شيء، يمكن حكاية بلد

بتظل قرية عامرة في القلب.

قرية مزهزهة برجالها ونسوانها واطفالها.

بعمرانها واشجارها

بتضحك لقرص الشمس

وما بتنتسا

قبل عامين توفي الشيخ ابو علي الفحماوي من ام الزينات، وهو الشيخ المشقق الوجه الذي نتحدث عنه. كان في التسعين من عمره وقد كانت وصيته الوحيدة ان يدفن في مقبرة ام الزينات.

حمل اهله النعش وتحرك موكب الجنازة المهيبة من بيته في دالية الكرمل، الى مقبرة ام الزينات، هناك كان ينتظره القبر المفتوح ولكن كان في انتظارهم قوات مدججة بالسلاح سدت الطريق بينهم وبين المقبرة وامرتهم بالعودة من حيث اتوا، وحملوا النعش وعادوا يبحثون عن مقبرة تحتضن جسد شيخ في التسعين من عمره.

دفن في ساحة الدار، في منفاه ووطنه على حد سواء، ولما اركن المسلحون انه لن يعود الى قريته، تفرقوا وعادوا الى قواعدهم غانمين.

**** نص الكلمة التي القاها الكاتب في المؤتمر الدولي عن «حق العودة للاجئين الفلسطينيين والقانون الدولي» الذي عقد في الرباط / المغرب من ١٠-١٢ شباط ٢٠٠١، تنشر بالتنسيق مع رئاسة المؤتمر ومجلة «الكرمل».***

سهيل قبلان

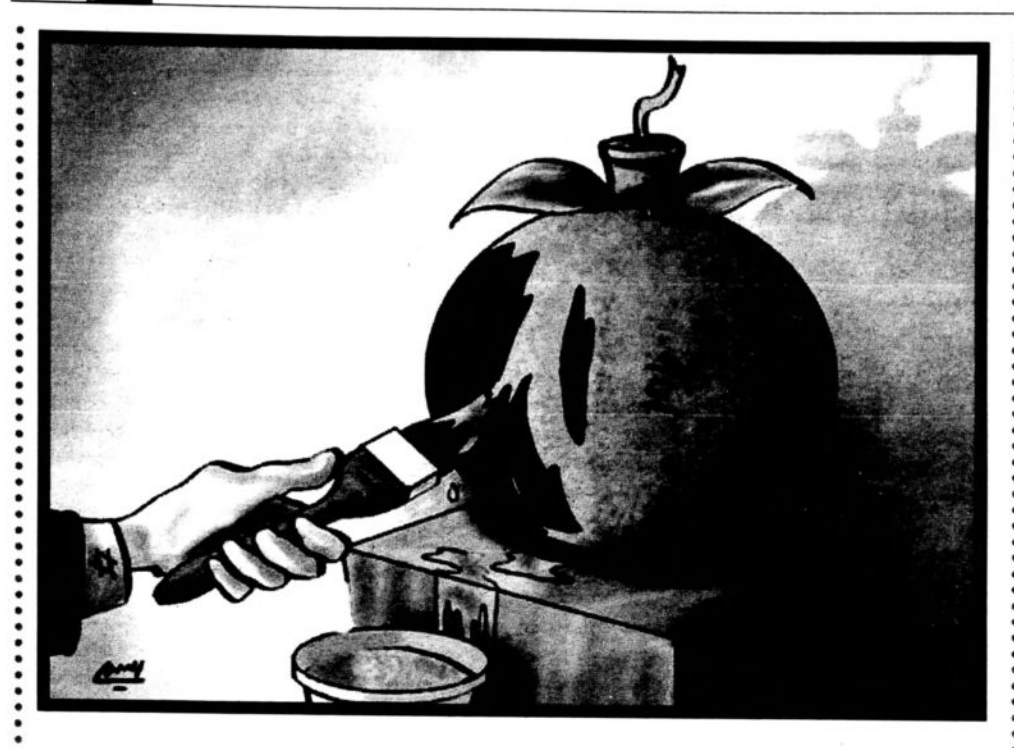
الشعب الفلسطيني والطبيعة والاحتلال!!

• في هذه الايام الربيعية، يحلو الخروج الى احضان الطبيعة. وتحت سنديانة على رابية عن روابي بيت جن الساحرة، اتخذت مكاني لساعة من الزمن. كل ما تراه العين وتسمعه الاذن جميل واخّاذ وطيب ومنعش. ازهار تنعف العطر والشذى، طيور تغرد. ونسائم تهفهف ريّانة ندية. والجداول تترقرق منسابة بين الكروم. وتراودك الافكار بناء على ما تراه، فرغم ما يقترفه الانسان من جرائم ضد الطبيعة، الا ان الطبيعة تصر على ابراز جماليتها ونعف طيوبها ومدّ الانسان بمقومات البقاء. ويأبى الواقع الا ان يستحوذ على تفكيرك، وبدلا من ان تظل ممتعًا نظرك بالمناظر الخلابة، تبعد بتفكيرك ومشاعرك الى الضفة الغربية وقطاع غزة وتقول: ما اشبه الشعب الفلسطيني بالطبيعة، فرغم ما يتعرض له من قمع وحشي واضطهاد وقتل وملاحقة وتدمير بيوت واقتلاع اشجار وحصار وتجويع، واعتقالات واغتيالات، ورغم كل الممارسات الاحتلالية اللاانسانية والهمجية، الا انه لم يفقد انسانيته، ويصر على مد يده للسلام الحقيقي وكنس الاحتلال، والعيش بكرامة واحترام في دولته الى جانب اسرائيل.

ورغم ما حل بالشعب الفلسطيني من كوارث ومصائب وتشريد من وطنه وهدم مئات قراه، فإنه يمد يده للسلام. فكيف يقابل حكام اسرائيل تلك اليد الانسانية المناضلة؟ أليس باشهار السيف والاصرار على قطعها؟ واشهار السيف لقطعها يتجسد باصرار حكام اسرائيل على فرض املاءاتهم واجبار الفلسطينيين على قبولها والتسليم بالواقع الذي يفرضه الاحتلال في اراضيهم، وزرعها بالمستوطنات والاحقاد.

والشبه بين الفلسطينيين والطبيعة كبير ولا يمكن ازالته ويتجسد في عدة امور منها على سبيل المثال لا الحصر، رغم دموية وشراسة ارئيل شارون وتاريخه الاسود الحافل بالمجازر ضد الفلسطينيين، فبعد فوزه برئاسة الحكومة، بادر الرئيس الفلسطيني الشهم والانسان، ياسر عرفات، الى الاتصال بشارون مهنئًا. واتصل مهنئًا اياه بعيد الفصح في بداية هذا الاسبوع، وفي اعتقادي ان ذلك يجسد ويعكس مدى انسانية ياسر عرفات وادراكه، ان رئيس حكومة اسرائيل هو ارئيل شارون، ومعه يجب ان يتفاوض لوضع حد للنزاع وحله سلميًا وفتح صفحة جديدة من العلاقات والتعايش. ورغم ما تعرض له الشعب الفلسطيني من تشريد وتهجير ودوس حقوق ومصائب، فإن قادته وفي المقابلات التي تنشر يوميًا تقريبًا معهم، يؤكدون ان مطالبهم تتجسد في اقامة الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس العربية، الى جانب اسرائيل، ويؤكدون الى جانب اسرائيل وليس في مكانها، فهل هناك مطلب اكثر انسانية وشرعية وواقعية من مطلب دولة الى جانب دولة؟ فكيف ترد حكومة شارون، بيرس، زئيفي، ليبرمان، على ذلك؟ هل بمد اليد الحقيقية للسلام الحقيقي والراسخ والعادل والشامل ام باشهار البنادق واطلاق القذائف وتدمير البيوت وفوهات المدافع وراجمات الصواريخ وتكثيف المستوطنات وتشديد الحصار؟

واذا كانت الطبيعة تصر على العطاء برغم ما يقوم به الانسان من ممارسات تشوهها وتشكل بالتالي خطرًا عليه هو، فإن الشعب الفلسطيني بنضاله العادل لنيل حقوقه، اشبه ما يكون بالطبيعة، ففي نضاله العادل، اصرار لوضع حد للاحتلال وممارساته وقمعه وحقده وبوضع حد لذلك يضمن شق الطريق الصحيح المؤدي الى شاطىء السلام والامن والسلام الفعلي، حيث يعيش الجميع بوئام وحسن جوار وتعاون وتفاهم، وبتحقيق ذلك، تكف دبابات وطائرات ومصفحات شارون وباقي الشلة، عن القصف وتكف بالتالي عن تدمير الطبيعة والقتل، ومن هنا فمن الافضل لحكام اسرائيل، الاصغاء الى صوت السلام الفلسطيني، والى صوت جمالية الارض، وليس الاستماع الى المارشات العسكرية وصخب دوي القنابل والتحريض العنصري وطبول الحرب.



يوسف فرح

أوليست الاعمال بالنيات؟!

• اكاد اطرد الخاطر المفزع اذ ماذا يشفع لي ان انا تصورت ذلك، مجرد تصور، لا من باب التمني، لا سمح الله، بل من باب التوقع فقط، ومن باب ان القِدر اذا زاد ضغطها انفجرت.

واي عذر سيشفع لهم؟ واي صابون نابلسي سيزيل عنهم آثار ما قد تلصقه بهم اقلام الصحافة الحرة في تل ابيب وواشنطن؟

لا. فلم يغادرني حبيب، ولم يخلّف في نفسي جرحًا فاجزع، تاركًا لأيام الملل والضجر، امر مداواته، ولا هم اجترحوه/ اقترفوه فعلا، فحق عليهم غضب الرابي عوفاديا، نيابة عن الرب في عليائه وكبريائه.

هو مجرد خاطر، تراءت فيه سيارة مصفحة، لا «يقطع» فيها حر ولا برد، ولا رصاص ولا نحاس، تتهادى فوق الاسفلت الواسع المتلوي كأفعى سامّة، بين القرى التي استوحت اسماءها من جو المكان. فهذه قرية البيدر، وتلك واحة النخيل، هذه القطاف وتلك الجدول النَّر. هذه المرة لم يشتقوا الاسماء من رفح وخان يونس وغزة وجباليا، مخافة ان تشي الاسماء باصولها في قادم الايام.

- يا لهذه الطبيعة الساحرة.

يشرع يوسي في الكلام بصوته الخشن كأنه طالع من ليلة شراب.

- سقى الله تلك الايام، حين كنت وزيرًا للمعارف. كم اتمنى لو ادشّن هنا ايضا في هذا القطاع الضيق، مدرسة ثانوية لشباب المستوطنين كما فعلت في معاليه ادوميم!

- «طيحة وفاتتك» يا يوسي. فواصل حلمك وواصل معارضتك، واعلم ان ما يريده شمعون هو الذي يصير. (وكمن تذكّر شيئًا) - اذن كيف تخرج على العالم بمعارضتك للاستيطان ما دمت تدشّن المدارس؟

- لا احد منا ضد الاستيطان. لكنني مثلا مع الاستيطان، شريطة ان يكون واعيًا مبرمجًا وبلا زعيق و«عزارة».

- وفي هذه هو غير ملوم. فهكذا السياسة «اعارض.. ولكن» هدم البيوت، ثم توزيع الاغطية على الناجين من بين انقاضها، حرام.. من البرد. ثم انه اذا كان لم ينضم الى حكومتي هذه المرة، فأنا على يقين من انه لن يظل في المعارضة في ولايتي الثانية.

- ان ظل في العمر بقية يا اريئيل!

وانفجروا ضاحكين.

كانوا عائدين من جنوب القطاع الى شماله حين بدا ان اريك كان ينوي ان يتم شيئًا بدأه:

- ما استغرِبُهُ واعجب له كيف وافق بيغن..

لكن زخة من رصاصات انزلقت على الحديد المدرع كقطرات مطر، محدثة بعض الدويّ، شلّت لسانه. فبادر البروفيسور الى اتمام الجملة «بذكائه الخارق» وعلمه الواسع:

-.. على اخلاء يميت. أليس كذلك؟.

استشاط جنرالات الحرب وجنرالات الكلام غيظًا، كطبخة محروقة. ثم وكأنهم حنجرة واحدة وفم واحد وصوت واحد:

- «هؤلاء الاشرار الملاعين» متى يكفّون عن الاعتداء علينا؟!

حدث ما يشبه ذلك، لكن بصورة معكوسة.

فالموكب فلسطيني، والسيارات من تبرعات المحسنين غير مدرعة. وجندي اسرائيلي يتثاءب وقد لزم الاعداء بيوتهم لا يبرحونها. فلماذا لا يتسلى بهذه اللعبة الرصاصية؟ ومن هم محمد دحلان والمجايدة والهندي بالنسبة له؟ هم عرب «بساخ هكول». وحتى لو كانوا عائدين من اجتماع مع نظرائهم الاسرائيليين في تل ابيب. ومن قال اننا بحاجة الى خدماتهم؟.

اصيبت اربع سيارات الموكب.. وجُرح اثنان من حرس دحلان الشخصي.. ولو اراد الجندي مواصلة لعبته، لكانت النتيجة اختلفت. «يخرب شرّو» هذا الجندي ما احنّهُ. وهكذا الاسرائيلي. دائمًا يقاتل، لكنه «يبقي للصلح مطرحًا».

حادثة من جملة الحوادث التي يقوم بها كل يوم، لاهون او مرضى نفسيون او مجانين. عادي.

ويأتي الرد الاسرائيلي الرسمي مفحمًا! لا اعتذارًا، لا سمح الله، ولا قدر الرابي عوفاديا. فمنذ متى يعتذر اليهودي؟ ومنذ متى يستحق العربي اعتذارًا على قتلِه، فما بالك بجرح طفيف؟ «لم تكن ثمة نية لقتل اعضاء الوفد الفلسطيني» قال البيان الرسمي. والرابي، عشية عيد الفصح، وذكرى تمرد بني اسرائيل وجحودهم وخروجهم على احسان الفراعنة المصريين وابوانهم، وفي وعظة دينية «متسامحة»، لم يقصد ابناء العرب. صحيح ان دعاءه جاء «اللهم اقطع نسل العرب وحرثهم وزرعهم وضرعهم، اللهم ابِدْهم وشتت شملهم، اللهم ازِلْهم من الوجود، يا الله». لكن الحمقى وحدهم يفهمون ذلك عنصرية وتحريضًا.

فان الرابي المتدين «التقي الورع»، لم يقصد قسمًا بلحيته المشعثة البيضاء - غير المخربين والمنتحرين. فهل من معترض؟!

ويبقى السؤال بمقتضى هذه الحال، متى تنوي محكمة لاهاي الدولية محاكمة.... زياد ابو زياد وحنان عشراوي وغسان الخطيب؟.. عادي..

• آخر الكلام •

- اذا كان صاروخ واحد يكفي لقتل الفلسطيني، فلماذا الثلاثة؟

- كي لا يتألم كثيرًا.

غازي ابو ريا

اللهم اجعل أعداء العرب على هيئة عوفاديا يوسيف

• اكمل وعظك ايها الرابي.

كل الانبياء عاشوا هنا، او مروا من هنا، كلهم، باركوا الارض المقدسة. وتركوا لنا ارثًا دينيًا ثلاثي الاضلاع. لكنهم، نسوا ان كل فروع التجارة يدخلها «النصابون». لكن تجارة الدين اكثرها قابلية للغش.

تاجر الدين حر في حديثه، طليق من كل التزام الا «تصفيط» الكلام. وانها ادوات النصاب كاملة. تاجر الدين يبيع كلامًا نصفه هذيان والباقي دجل ورياء.

تجار الدين سماسرة في كل بقاع الارض وتحت خيام الاديان كافة.. حقدهم واحد.. حديثهم واحد.. يتكلمون باسم الله للتحريض على خلق الله. ومجاهدون في سبيل الله لابادة عباد الله. دينهم واحد ولو اختلفت الصلوات والمعابد ومناسك العبادة.

عوفاديا يوسيف ليس يهوديًا وطالبان ليسوا من المسلمين. والهندوس الذين احرقوا مسجدًا ليسوا هندوسًا. هؤلاء جميعًا على دين واحد «الدين المفخخ» الدين الذي لا يمكن ان يكون الا شرًا على العباد..

انظروا الى اتباع الدين المفخخ. حدقوا في عيونهم. دققوا في تقاطيع وجوههم. انها قنابل تنتظر توقيتها للانفجار. لقد قال الله فيهم «كالحمار يحمل اسفارًا».. وهل يفهم الحمار الكتب التي يحملها؟ هكذا هم اصحاب الدين المفخخ.. يتلون كتبا ولا يدركون منها شيئًا. ولا يجيدون الا الرفس والنهيق. ويعتبرون ذلك رسالة الله التي كلفهم بها.. تبًا لهم ويا ويح الذين ساروا على ضلال خلفهم!!

«عوفاديا يوسيف» مثلا، من اعمدة الدين المفخخ «عابر القارات» يسعى الى تطوير هذا الدين ليناسب عصر الذرة. وتحويل هذا الدين الى «دين نووي» يبيد مئات الملايين بشهقة حقد واحد. لأنه يعتقد على ما يبدو ان الله الآخر قد اخطأ حين خلق العرب. والرابي يخجل مما اتت به يد الله.. ولا يبغي الا محو العار الذي لحق بالله لما جعل العرب بعض خلقه. وان كان الله يخجل من هذه العرب، لكنه يخجل بهؤلاء اليهود. وما خجل الله لعيب في الخلق. لكن، لأن العرب واليهود يسيرون الى هلاك خلف مافونين من الطرفين امثال عوفايا يوسيف!!

ولن اكون مافونًا او دجالاً حتى اكيل بمكيالين. لا بد من استعمال نفس الميزان عند البيع والشراء. وقد قلت في البدء ان «الدين المفخخ» يخترق كل الاديان. نحن ايضا نملك طاقات تشحن الناس عنصرية وكراهية واحقادًا.. نحن ضحايا «اتحاد قوى الشيطان».. قوى الدجالين عند الطرفين. لكننا الطرف الضعيف في هذا الزمان.. والرابي عوفاديا يمثل «شيطان الطرف الآخر» والاقوى والمعتدي.. لذلك يصبح من العدل والمنطق ان نحمل المسؤولية للشيطان المعتدي. ونصفح عن الذي يحث على مقاومة الظلم حتى لو كان يعبد الشيطان.

لكن، حتى الآن، لم نفسر كيف اكتشف الرابي قدرته على محو العرب لولا رحمته!! وادرك قوته الماحقة للمسلمين لو شاء - حين يشاء بإذن من شاء. اكتشف السر في مؤتمر تلك العاصمة! ما اسمها؟ اسمها، اسمها، تذكرت الآن، مؤتمر قمة عمان. والغريب في امر العرب، ان العالم اتفق على ان العاصمة تكون للدولة لكن هناك (٢٢) عاصمة عربية مع ان العالم لا يشاهد اثرًا ولو لدولة عربية واحدة..

قد يحسب الناس الى ان القدرة العسكرية الاسرائيلية وضعف الانظمة العربية الحالية بعض اسرار عربدة حكام اسرائيل وهذيان عوفاديا يوسيف. ويخفى عن غالبية الناس حقيقة اشد مرارة بأن اسرائيل وامريكا ومعهما السيد متوكل على الله قد اطمانوا وناموا في العراء بغير حارس الا القمر الصناعي. لأنهم قد قطعوا الشك باليقين.. وتحققوا بأن الانظمة العربية طال حكمها او قصر سيأتي بديل لها بهيئة «طالبان» يحكم العرب مئة عام، يحث على التكاثر، يبحث عن لقمة الخبز. ويصغي بنهم الى امام يحدثه عن سحر عصا موسى، وحكمة نفي اسماعيل وامه. وبطولة داود امام جوليات الفلسطيني، وعظمة شمشون الجبار الذي قضى على النخبة الفلسطينية.

والرابي عوفاديا يصول ويجول ويهذي، و«مخه» لا يفوق «المخخين» عندنا. لكنه اقلية في شعب توجه بعضه الى «الله العالم»، لكن شيخنا من طراز عوفاديا يوسيف يسيطر على الغالبية الساحقة، ويطرد كل عباد «الله العالم». يطردهم الى الغرب منعا للتقدم وحرصًا على تفوقه «العلمي» في كل العلوم الموهومة.

انا لا انكر على الرابي قدرة دولته على سحق القبائل العربية. لكن، انكر عليه سموم العنصرية. وانكر عليه الانتساب الى الله الذي اعرفه انا. وبالضبط، كعدم تجاهلي قدرات المانيا في ابادة اليهود مع اتهامي هتلر بالعنصرية وعبادة الله الذي إن لم يكن اله الرابي عوفاديا.. فلا شك انه شقيقه، وعلى ابعد تقدير احد اقاربه..

رغم كل الحالة العربية المتردية. رغم ازدياد قوة الدجالين ودعاة الجهل والظلم والظلام في بلاد العرب. لكن الشمس ستشرق مهما طال الليل. وليس هذا الذي اود قوله للرابي النازي - كيف الومه وقد سبق وحمل اليهود انفسهم مسؤولية جرائم هتلر بحقهم -.

ايها الرابي! ايها اليهود الذين تصغون الى لسان الشيطان. الم تكونوا قبل زمن غير بعيد في بلاد العرب. كنتم في المغرب وتونس واليمن ومصر والعراق.. وفي كل بلاد العرب. وكان «اخوتكم» اليهود في اوروبا المتحضرة يساقون بالملايين الى افران الغاز. ولم يخطر ببال الدول الاوروبية انقاذكم، لولا دق الخطر على ابواب اوروبا كلها. وانتم في بلاد العرب على رغد من العيش يفوق العرب.. وفي اسوا الاحوال كنتم كحال جيرانكم العرب!!

يا ناكر الجميل!! يا من كنت طعامًا للذئاب في صحراء المغرب لو حمل العرب عقلاً كالذي تحمله!! اكمل وعظك بوحي شيطانك!! هذا الصوت اعرفه. هذا صوت يهوشع بن نون لما حرق اريحا وذبح اهلها الا زانية.. لا تتوقف عن الهذيان!! ولأن العرب ما زالوا عشاقًا لليهود واعداء لفرعون.. اكمل هذيانك علّ امتي تقترف اثمًا وتعتب على الله الذي نصر موسى وشعبه على مصر وملك مصر!! اكمل هذيانك علّ هذه الامة تتحرر من شعورها بالاثم حين تسأل نفسها لماذا امر الله بطرد هاجر وابنها؟ لماذا قرر الله ان تكون ام العرب امة لأم اليهود؟!

اكمل وعظك ايها المعتوه، لعل العالم يدرك تمامًا ان الفكر الفاشي مطارد في العالم الا في اسرائيل. في اسرائيل وحدها تشارك في الحكم احزاب فاشية، ويشارك في الحكم متدينون فاشيون..

هذه الفاشية.. هذه العنصرية.. قد تؤذي الآخرين بحقدها وجنونها.. لكنها تظل حبلى مهما اخرجت من صيحات المخاض.. لان الجنين بضخامة لا تسمح له البشرية بالخروج الى هذا العالم. وهذا الحمل نفسه لا يدمر الا حامله. هكذا كان في ايطاليا والمانيا.

اكمل وعظك. علم الشعب كيف يكون الحقد!! اخبرهم ان الدم العربي افضل عطر في انوف اتباعك!! لا تخجل من الافتاء بأن الصابون يصنع ايضا من اللحم العربي! قل ذلك يا عدو اليهود الاول!! اكمل وعظك الذي يخرج من فمك بنفس خروج اشياء اخرى من مكان آخر في الجسم.. تلطخ به اتباعك وشعبك ودولتك..

وكلمة اخيرة عن العبرة من هذيان الرابي ووعظه. هل هذيان الرابي يصب في مصلحة اليهود ام يؤذي مصالحهم؟. بالطبع انه مصيبة على اليهود.. فهل تكون العبرة ان يلجم افواهًا مسلمة تهذي بحديث لا يضر احدا سوانا؟.. هل مسرحية عوفاديا يوسيف كافية حتى ندرك بأن اللسان يحتاج الى حراسة عقلية مشددة. وان الكلمة اللامرئية قد تكون سلاحًا طيبًا او حبل مشنقة..

ومن باب الاقرار بالاحسان.. او جزاء الاحسان بالاحسان.. اقدم عظيم شكري للرابي عوفاديا على تقديمه البرهان القاطع بأن طالبان الاسلامية تتقدم عليه وعلى اتباعه في التسامح سنوات ضوئية..



محمد علي طه

يغتالون الطفولة

الصورة التي نشرتها وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة في مطلع هذا الاسبوع للطفل الفلسطيني المقدسي الذي بال في سرواله في اثناء اعتقاله من قبل مجموعة من جنود الاحتلال تقول الكثير الكثير.

طفل صغير بريء لا يتجاوز العاشرة من عمره، ينهمر الذعر من عينيه ويغطي وجهه الصغير يقع اسيرًا في ايدي مجموعة من الجنود المدججين بالهراوات والبنادق وطاسات الحرب.

الدموع تسيل من عينيه بغزارة وتجري ساخنة على وجنتيه الطريتين..

بنطاله مبلل بالبول..!

والجنود يشعرون بالنصر!!

الطفل الذي يشكل خطرًا كبيرًا على اقوى جيش في الشرق الاوسط وقع اسيرًا!!

الطفل الصغير الذي يهدد امن الدولة، وجيشها، ودباباتها، وطائراتها الحربية، وصواريخها يقع اسيرًا في ايدي جنودها الابطال!!

الصورة تقول وتروي وتحكي الكثير الكثير!!

القصيدة تقف عاجزة امام هذه الصورة!!

والمقالة تتقزم امامها!!

والريبورتاج يفتقر لما توحيه!!

العساكر يغتالون الطفولة..

مرحى.. مرحى لسفاح الطفولة!

لا تنسوا ان تحتفظوا بهذه الصورة المعبرة.. علّقوها على جدران بيوتكم.. واهدوها الى اصدقائكم!! انها الحرب القذرة!!

عوفاديا يوسيف

بين حين وآخر يطلق الراب عوفاديا يوسيف قذائف عنصرية ضد الفلسطينيين والعرب.

قبل اشهر قال في درس ديني في كنيس يهودي وامام اتباعه ان الفلسطينيين افاع سامة يجب قتلها وابادتها.

وفي موعظته في اليوم الاول لعيد الفصح لليهود طالب بابادة العرب وضربهم بالصواريخ «على كيف كيفك» التي لفظها بالعربية.

وعندما دافع رئيس كتلة «شاس» الوزير الكبير ايلي يشاي عن معلمه قال: «ان الرابي يقول ما نقوله في الكابينيت». واضاف: «الرابي يقول ما يعتقده معظم الشعب في اسرائيل».

هكذا اذن.

العنصرية صارت صفة ونهجًا بعد أن كانت ظاهرة.

وكراهية العرب تتأصل وتتجذر بين ابناء الشعب الاسرائيلي.

وعوفاديا يوسيف شخصية كبيرة وهامة ومؤثرة على مئات الألاف من ابناء الشعب ولا يمكن السكوت على كلامه.

المستشار القضائي لم يفعل شيئًا.

الاحزاب الاسرائيلية الكبيرة بقيت صامتة.

حزب «الاتحاد القومي» يؤيد اقوال الرابي.

الكنيست لا تبحث الموضوع.

رئيس الكنيست لم يستنكر.

الولايات المتحدة «راعية حقوق الانسان» صماء بكماء.

كأن شيئًا لم يحدث!!

لو ان امامًا مغمورًا قال شيئًا مما قاله الرابي الكبير لقامت الدنيا في اسرائيل وامريكا والعالم الغربي ضد العرب والفلسطينيين والمسلمين وطالبتهم بالاستنكار والشجب ومحاكمته..

ان محاربة العنصرية بشتى اشكالها وظواهرها مصلحة للشعب الاسرائيلي كما هي مصلحة لنا.

اهكذا نربي الاجيال والشعب للجيرة الحسنة؟

اهذا ما يقوله الدين وما يأمر به الله سبحانه وتعالى؟

لا انكر ان بعض الاصوات - وهي قليلة - قد ادانت كلام الراب وشجبته.

وهذا لا يكفي.

نحن، العرب في البلاد، بحاجة الى مركز لتوثيق الاقوال والافعال العنصرية وفضح اصحابها اعلاميًا، محليًا وعالميًا!!

لماذا لا نبادر الى ذلك!!؟

واكيم واكيم

المهجّرون - اللاجئون في وطنهم (٢-٣)

• فيما يلي الحلقة الثانية من دراسة المحامي واكيم، سكرتير جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين
• كانت الحلقة الاولى نشرت هنا، الاسبوع الماضي •

خصوصية قضية المهجرين العرب في داخل الخط الاخضر:

• على الرغم من الترابط الوطني التاريخي الجغرافي بين اجزاء الشعب الفلسطيني والمهجرين بشكل خاص ، الا انه يجب التأكيد على خصوصية متميزة للمهجرين الذين بقوا على ارضهم في الداخل ، وهي خصوصية مماثلة للخصوصية التي تتمتع بها الاقلية العربية الفلسطينية داخل اسرائيل ، فخلافا لتجمعات اللاجئين الاخرى ، يحمل المهجرون في الداخل الجنسية الاسرائيلية ولو من الناحية القانونية - الشكلية فقط ، حيث تنظر اليهم السلطات الاسرائيلية والقوانين المرعيّة ، كمواطنين اسرائيليين يسري عليهم القانون الاسرائيلي ، ولكنهم في الواقع يواجهون سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي رغم المواطنة الاسرائيلية وحقهم في المساواة الكاملة .

هذه الخصوصية تضيف عناصر نوعية وكمية الى مجمل العناصر الايجابية المتمثلة في قرارات المجتمع الدولي وعلى رأسه الامم المتحدة وكافة هيئاتها ، وهي تكتسب صبغة خاصة في حقبة تاريخية سياسية يتغنى فيها الجميع بشعار تطبيق الشرعية الدولية في كل الازمات ، وفي ظل تجاهل الحكومات الاسرائيلية لحقوق المهجرين من مواطنيها الذين يتشوقون ويطالبون بالعودة الى اراضيهم وبيوتهم وهم يرون مقدساتهم من مساجد وكنائس ومقابر في حالة يرثى لها نتيجة الانتهاكات الصارخة بحقها . الا ان الاحداث السياسية المتسارعة وعلى رأسها الاتفاقيات ما بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين حكومة اسرائيل قد توحي للبعض بأن ملف اللاجئين بشكل عام والمهجرين بشكل خاص قد اغلق الى غير رجعة ، غير انه وباعتقادنا فان منظمة التحرير الفلسطينية قد اسقطت قضية الجماهير العربية في اسرائيل منذ سنوات عدة ، وهذا يشمل ايضا ملف المهجرين ، فهل تكمن في هذه الحلقة قوة الرجوع الى المبادرة الذاتية والاخذ بزمام الامور واستثمار الوضعية القانونية المدنية للمهجرين بشكل خاص ، والجماهير العربية بشكل عام ، من اجل المطالبة بالحقوق الاساسية للاقلية العربية والاعتراف بحقوقها القومية ومن ثم حل مشكلة المهجرين بشكل عادل ومنصف !؟ نعتقد ان الوضع السياسي الحالي بازدياد الشعور لدى الاكثرية من الفعاليات السياسية في الوسط العربي بضرورة تحديد واضح لمستقبل الجماهير العربية ، سيلقي بظلاله دون ادنى شك على قضية المهجرين اذا وجدت الاداة المناسبة ووضعت البرامج والمخططات الفكرية اللازمة للنهوض بهذه القضية على مستوى جديتها واهميتها .

لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين في الداخل واتجاهات العمل المطلوبة:

منذ بداية سنة ١٩٩٢ قامت مجموعة من الشباب الذين قرروا ان يجنحوا على ركب اللامبالاة باطلاق المبادرة ، فعقدوا العديد من الاجتماعات وبحثوا القضية ، قضية المهجرين في الداخل ، من مختلف جوانبها الانسانية والقانونية ، وفي ١٩٩٢/٤/٢٤ عقد اجتماع حضره ممثلون عن العديد من تجمعات المهجرين ، وذلك في مدينة الناصرة ، حيث تقرر ما يلي :

١. المهجرون ، من مواطني الدولة ، يحمّلون حكومات اسرائيل المتتالية مسؤولية عدم بحث وحل القضايا المتعلقة بالمهجرين منذ قيام الدولة ، ولم تقم مؤسساتها بأي عمل يشير الى بادرة حسن نية نحو مواطنيها العرب الفلسطينيين ، بل بالعكس ، استمرت في سياسة فرض الامر الواقع ومصادرة ما تبقى من الارض التي تملكها الاقلية الباقية في وطنها .
٢. المهجرون يدركون جيدا ان لهذه القضية ابعادا سياسية ولكنها اولا قضية انسانية تستمد شرعيتها من الانظمة والمواثيق الدولية بشأن حقوق الانسان ، ويتساءل المهجرون اين الممارسة فيما تعلنه الدولة ليل نهار ، انها واحة الديمقراطية وحقوق الانسان .
٣. المهجرون ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وجزء من النكبة ذاتها وامتدادا للشعوب العربية في هذه البقعة من الارض ، يشعرون باحباط عميق ومرارة شديدة لتغييب قضيتهم كليا في مباحثات السلام في مدريد وعدم ذكرهم بكلمة واحدة لا من قبل ممثلي الدول العربية المشاركة ولا من قبل الوفد الفلسطيني المشارك في المفاوضات .
٤. المهجرون يصرون على تطبيق الشرعية الدولية بعدالة ونزاهة لتشمل كل الشعوب التي هضمت حقوقها الوطنية والانسانية ، بحيث لا يخدم تطبيقها فقط مصالح خاصة لبعض الدول الكبرى او لدول مرتبطة معها .
٥. المهجرون يناشدون ممثلي الدول في الامم المتحدة العمل لتطبيق القرارات الصادرة لصالح الشعب العربي الفلسطيني واهمها القرارات التي تدعم حق العودة للمهجرين .
٦. قرر المجتمعون انتخاب لجنة تقوم بالمبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل وتعمل تحت اسم «لجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل» وتم التأكيد على ان هذه المبادرة هي ملك للجميع وترفض الاحتواء الحزبي غير انها تدعو كل الاحزاب والقوى السياسية لدعمها .

• وقد قامت اللجنة حال قيامها باصدار بيانها التاريخي الذي اكد على حق المهجرين في العودة والتعويض وطالبت بالغاء كل القوانين الجائرة المنافية للقوانين والشرعية الدولية والتي ما زالت تنظر الى المهجرين كغائبين ، كما وعهدت اللجنة بوضع برنامج العمل الافضل بكافة جوانبه الاحصائية ، الاعلامية ، السياسية والقضائية .

وكان الاهتمام البالغ الذي ابدته الصحافة المحلية والاحزاب الفاعلة في الشارع العربي مؤشرا ايجابيا لتجاوب الجماهير عامة والمهجرين خاصة مع اهداف المبادرة التي قامت بتكثيف نشاطها نسبيا في تجمعات معينة للمهجرين حيث عقدت الندوات والاجتماعات لتوضيح اهداف المبادرة ، كما جرت عملية توسيع لاعضاء اللجنة لتشمل اكبر قطاع ممكن للمهجرين ومن ثم التحضير للمؤتمر الشعبي الاول للمهجرين بتاريخ ١٩٩٥/٣/١١ .

محطات هامة في مسيرة المهجرين في الداخل:

١- بتاريخ ١٩٩٥/٣/١١ انعقد المؤتمر الشعبي الاول للمهجرين في «قصر السلام» في قرية عبلين الجليلية حيث حضر المؤتمر ٢٨٠ مندوباً ممثلين لحوالي ٣٠ قرية مهجرة وتم بحث القضايا المختلفة المتعلقة بقضية اللاجئين وتم اتخاذ القرارات الهامة التالية:

. يؤكد المجتمعون على التمسك بحق العودة الثابت وغير القابل للتعديل كما ويرفض المجتمعون كل البدائل من تعويض او توطين او تبديل.

. انتخب المجتمعون لجنة لتمثيلهم وعرض قضيتهم على الصعيد المحلي والدولي، تحت اسم «اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل».

٢- في اجتماع لجنة المتابعة العليا لشؤون الجماهير العربية المنعقد عشية يوم الارض لسنة ١٩٩٥ اقرت اللجنة الاعتراف باللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل كاطار تمثيلي لقطاع المهجرين واعتماد مبدأ حق العودة كشعار سياسي ومطلبي للجماهير العربية احزابها وفعالياتها السياسية والاجتماعية كما واقرت عدة نشاطات في يوم الارض برعاية لجنة المهجرين وتحت شعار حق عودة المهجرين الى قراهم ومدنهم.

٣- ان قرارات مؤتمر قصر السلام في عبلين ولجنة المتابعة العليا شكلت دفعة قوية جداً في اثارة قضية المهجرين في الداخل، لتصبح القضية السياسية الاولى على اجندة عمل لجنة المتابعة والاحزاب والفعاليات المختلفة في الداخل، فادرجت قضية المهجرين وحقهم في العودة في البرامج السياسية للاحزاب الفاعلة في الوسط العربي فيما عدا الاحزاب الصهيونية كما وتعهد مرشحو هذه الاحزاب خطياً عشية انتخابات عام ١٩٩٦ بالعمل على اثارة قضية المهجرين لدى الهيئات الرسمية والكنيست والعمل على ابطال كل القوانين المجحفة بحق المهجرين وعلى رأسها القانون الذي يعتبرهم غائبين.

٤- قامت لجنة المهجرين بتنظيم العديد من النشاطات المتعلقة بقضية المهجرين وعلى رأسها التقليد السنوي باحياء ذكرى النكبة تحديدا في يوم الاستقلال حسب التقويم العبري لابراز الوجه الآخر لاستقلال اسرائيل وهو نكبة شعبنا الفلسطيني وذلك من خلال تنظيم المظاهرات والمسيرات الجماهيرية وعلى راسها المسيرة الحاشدة بتاريخ ١٩٩٨/٣/٢٨ من قرية دنون عبر الشارع الرئيسي الى قرية الغابسية المهجرة، حيث شارك الآلاف وهم يرفعون لافتات باسماء مئات القرى المهجرة وحتى مسيرة الدامون بتاريخ ٢٠٠٠/٥/١٥ حيث انطلق الآلاف من قرية كابول الى قرية الدامون المهجّرة وهم يهتفون مؤكدين على التمسك بحق العودة للمهجرين واللاجئين ، كذلك نظمت مسيرات محلية من قبل اللجان المحلية للمهجرين والمنضوية تحت لواء لجنة المهجرين القطرية في مناسبات يوم الارض الخالد او في ذكرى احتلال القرى المهجرة .

كما نظمت اللجنة القطرية عشرات الندوات في المدارس والمجالس المحلية والبلدية واصدرت بياناتها ونشراتها في المناسبات المختلفة للتأكيد على حق العودة. وقد تعاونت اللجنة مع الاحزاب المختلفة ، من منطلق تأكيدها على انها لجنة شعبية لا تعتمد التمثيل الحزبي كما تم التنسيق مع العديد من الجمعيات الفاعلة داخل الخط الاخضر كجمعية الاقصى فيما يتعلق بحماية وصيانة المقدسات في القرى المهجرة كذلك تتعاون اللجنة مع «بديل» المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين ايماناً

بوحدة الهدف ولتعزيز اواصر العلاقة والعمل المشترك مع كافة التجمعات للاجئين في الوطن والمهجر، كما ان اللجنة شاركت في عدة مؤتمرات ونشاطات دولية مختلفة في اوروبا وتركيا وقبرص والاردن، وكذلك الأمر المشاركة لاثارة القضية لدى هيئات ومؤسسات اكاديمية اسرائيلية.

٥- قامت لجنة المهجرين وبالتعاون مع «عدالة» المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل بالتوجه للقضاء الاسرائيلي في عدة قضايا وعلى راسها الالتماس الذي قدم لمحكمة العدل العليا بشان تنظيم مظاهرة داخل موشاب بن عامي الذي اقيم على انقاض قرية ام الفرج في اعقاب هدم المسجد عام ١٩٩٨ ويعتبر القرار سابقة قانونية إذ اتاح التظاهر ولاول مرة داخل مستوطنة اسرائيلية.

كما ونجحت اللجنة باستئنافها على قرار مسجل الجمعيات الذي رفض تسجيل اللجنة كجمعية قانونية وقد نجحت اللجنة بمساعدة عدالة ، بتسجيل اللجنة كجمعية قانونية تضمنت اهدافها المطالبة بعودة كل المهجرين الى قراهم ومدنهم وعليه فقد تحول نشاط لجنة المهجرين الى جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل وذلك لتسهيل وتنظيم الامور المالية كما يفرضها القانون الاسرائيلي.

٦- قامت اللجنة مؤخرا بتبني قضية الدفاع عن المؤرخ الاسرائيلي تيدي كاتس وذلك بالتعاون مع مركز «عدالة» حيث قام هذا المؤرخ بالكشف عن تفاصيل هامة بشان المجزرة التي تعرض لها اهلنا في قرية الطنطورة الساحلية وقد اقامت هذه الدراسة ضجة اعلامية كبيرة في الراي العام الاسرائيلي والاوساط الاكاديمية بشكل خاص وقد قدمت قضية «تشهير» ومطالبة بالتعويضات من قبل مجموعة جنود من «وحدة الكسندروني» التي اتهمها تيدي كاتس بتنفيذ الجريمة وستعمل اللجنة مع مركز «عدالة» لتحويل هذه القضية الى قضية لاثارة كل التفاصيل وتثبيت الوقائع التي اكدها تيدي كاتس وذلك بالرغم من ان الامكانيات لانجاح هذا الهدف ليست مضمونة في المحاكم الاسرائيلية.

٧- قامت اللجنة برعاية اصدار نشرات تثير قضية المهجرين ومؤخرا صدر كتاب «ذاكرة لا تموت» للكاتب وديع عواودة من كفر كنا ، يتعرض لمأساة المهجرين عبر لقاءات مباشرة تضمنت شهادات حية عن ظروف التهجير.

٨- كما تشارك اللجنة بالفعاليات التي تقوم بها الهيئات والمؤسسات والجمعيات في الضفة الغربية وقطاع غزة بشأن اثارة قضية اللاجئين والمهجرين والضغط على المفاوض الفلسطيني للتمسك وعدم التخلي عن مبدأ حق العودة لكل اللاجئين والمهجرين وذلك من خلال التحضير لمؤتمر شعبي كبير يؤكد على الثوابت الوطنية وعلى رأسها حق العودة لكل اللاجئين.

٩- ان المحطة التاريخية الهامة في حياة المهجرين تمثلت بالمؤتمر الثاني للمهجرين المنعقد في ٢٠٠٠/٣/١١ في مدينة الناصرة وبحضور مندوبي اللجان المحلية للمهجرين ممثلي الاحزاب ومندوبين عن دائرة شؤون اللاجئين في منظمة التحرير الفلسطينية حيث اقرت في هذا المؤتمر النقاط التالية:-

أ) التاكيد على مقررات مؤتمر قصر السلام في عبلين لعام ١٩٩٥ وعلى رأسها تاكيد التمسك بحق العودة ورفض كل البدائل.

ب) تم اقرار كون لجنة المهجرين ممثلا شرعياً للمهجرين في الداخل وذلك على ضوء الخلل الحاصل في مفاوضات الحل النهائي وبشكل خاص قضية اللاجئين وتخوف المجتمعين من امكانية توقيع الوفد الفلسطيني على تنازلات بشان قضية عودة كل اللاجئين والمهجرين.

كما تم اقرار بيان يحذر الوفد الاسرائيلي المفاوض وينبه الوفد الفلسطيني المفاوض من مغبة التوقيع على اي اتفاق يمس بحق العودة لكل اللاجئين والمهجرين معتبرين ان اي اتفاق كهذا يعتبر لاغيا وباطلا من اساسه.



اتجاهات العمل المطلوبة:-

لا شك ان الجوانب المتعلقة بقضية المهجرين تحتاج الى طواقم عمل متفرغة تعمل في مركز موحد لكل النشاطات في هذا المجال وعليه فان اقامة مركز للابحاث والدراسات يصبح هدفا وضرورة ملحة لمأسسة عمل ونشاط جمعية المهجرين على اعلى المستويات العلمية والمهنية والتقنية . وذلك مع الاخذ بعين الاعتبار ان المصادر والعناصر ذات الصلة بموضوعة المهجرين متشعبة وتستلزم مراجعتها لرصدها وتنظيمها وتوظيفها لاي برنامج او مشروع جماهيري او قانوني محلي او دولي . والعناصر الواجب اخذها في عين الاعتبار هي:

أ- المهجرون انفسهم وبشكل خاص كبار السن وما يحفظون من وثائق خطية او شهادات شفهية يتوجب تدوينها.

ب- مواقع القرى المهجرة والابنية المتبقية من مساجد وكنائس ومقابر.

ج- ارشيف الجيش الاسرائيلي من افلام ووثائق يجب المطالبة بالكشف عنها.

د- ارشيف دائرة اراضي اسرائيل فيما يتعلق «باملاك الغائبين».

ه- ارشيف الدولة.

و- ملفات سلطة اسكان اللاجئين ولجنة نقل السكان.

ز- ميكروفيلم - للجنة التوفيق الدولية التابعة للامم المتحدة بشان احصاء املاك اللاجئين.

ح- ملفات قسم العقارات العربية في مكتب رئيس الحكومة ووزارة الاقليات (حتى عام ١٩٥٠).

ط- الارشيف الصهيوني المركزي (يشمل ملفات الصندوق القومي الاسرائيلي وملف يوسف فايتس رئيس لجنة الترانسفير).

ي- ارشيف الهستدروت (القسم العربي).

٢- اجراء المسح الميداني يعتبر مهمة اساسية اخرى وذلك لحصر اعداد المهجرين وتحديد اماكن تواجدهم وقراهم الاصلية واوضاعهم الاجتماعية والسياسية وذلك بهدف توظيفها للمخطط الفكري الشامل الذي سيعرض خطة اعادة المهجرين كما تراه الجمعية في المحافل المحلية والدولية.

٣- ان التجربة التي مرت بها لجنة المهجرين في السنوات الماضية اثبتت ان الجانب المالي يشكل العصب الاساسي لكل عمل ونشاط وعليه فيجب ايجاد الصيغ المناسبة لجمع الاموال بشكل شرعي بحيث يقع العبء الاساسي على المهجرين بشكل خاص لتمويل المشاريع التي وضعتها اللجنة في الماضي ولم تخرج لحيز التنفيذ لجمع المستندات من الهيئات المذكورة ومشروع الصور الجوية للقرى المهجرة قبل وبعد النكبة وتسجيل وتوثيق الوقائع والشهادات وحفظها في مكان امن.

٤- وضع خطط لاثارة القضية شعبيا ومؤسساتيا وقضائيا على الصعيد الداخلي وفتح المسار الاقليمي والدولي استنادا الى قرارات الشرعية الدولية مع الاخذ بعين الاعتبار ان الجمعية قد باشرت بالتعاون مع بعض الهيئات والمؤسسات لرسم خطة قانونية شاملة تشمل موضوع صيانة وحماية الاماكن الدينية في القرى المهجرة ومن ثم المطالبة بعودة المهجرين في بعض القرى التي صدرت قرارات سابقة وتم تعطيلها بقرارات عسكرية بموجب انظمة الطوارئ وبالمقابل تقوم الجمعية بمتابعة الرافد الاقليمي (الاوروبي) والدولي (هيئة الامم المتحدة) لعرض قضية المهجرين على اجندة عملها المستقبلي.

المهجرون يصرون على تطبيق الشرعية الدولية بعدالة ونزاهة لتشمل كل الشعوب التي هضمت حقوقها الوطنية والانسانية , بحيث لا يخدم تطبيقها فقط مصالح خاصة لبعض الدول الكبرى او لدول مرتبطة معها


عملاق الاجهــــزة الكهربائية الذي احتـل اوروبــــــا!
القوة والجمال يلتقيان مرة اخرى BEKO– ثلاجات بتصاميم مدهشة، غسالات متطورة، جلايات الاكثر تقدما في العالم، افران عصرية ومكانس كهربائية بقوة كبيرة. BEKO - العملاق الذي احتل اوروبا– احتل اسرائيل ايضاً.
طراز الماني، تصميــــــم ايطالي وجودة بدون منـــــافس
بفضل القوة الجبارة والتصميم المذهل فازت اجهزة BEKO - بالكثير من الجوائز، ومن بينها جائزة الجودة الاوروبية وجائزة التكنولوجيا الاوروبية.
فقط عملاق الاجهزة الكهربائية، الحقيقي يمكنه ان يعطيكم مثل هذه الجودة، وهذا المستوى، العديد من الموديلات والامكانيات، العديد من الاجهزة المذهلة. BEKO– للحصول عليها في الشبكات المختارة وفي حوانيت في ارجاء البلاد.
جائزة الجودة الاوروبية
جائزة التكنولوجيا الاوروبية
شركــــة اكرم سبيتانــــي واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨, ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢


أوروبا موحدة
BEKO
عملاق الأجهزة الكهربائية الذي احتل اوروبا
جائزة
كنولوجيا
الاوروبية

صالح ابداح

إدارة بوش الابن

تسخين أجواء الحرب الباردة

• حادث الاصطدام بين الطائرتين مبرمج ضمن توجه امريكي عام لسياسة اختبار القوة ضد الصين وباقي التكتلات الجيوسياسية على الصعيد العالمي • إصرار الصينيين على اعتذار امريكي إعلان صارخ على الممارسة السياسية الامريكية لفرض نظام العولمة • بروفيل عدد من الشخصيات النافذة في محيط بوش الابن يشير الى ان واشنطن بصدد العودة الى أجواء الحرب الباردة، ذهنية وطريقة تفكير وسلوكاً • حرب الجواسيس بين روسيا والولايات المتحدة تؤكد ان الحرب الباردة بين البلدين لم تتوقف قط رغم ان روسيا لم تعد تنظر الى الولايات المتحدة كعدو اول •

• شهران مرا على تشكيل ادارة بوش وما زالت سياستها الخارجية في طور الصياغة. وذلك لان السبب يكمن في ان ثلاثة خطوط رئيسية خاطئة تسيّر تصورات سياسة بوش الخارجية. وقد تؤدي الى خلق الصدع، على نحو سريع جدا.

التوجه الخاطئ الاول، هو بين السياسات القديمة، المستمرة حتى اليوم، لادارة كلينتون، وبين الغرائز والمشاعر الفطرية للرئيس بوش، الذي يسير بعكس العديد من السياسات الموروثة.

التوجه المهم الثاني الخاطئ هو ذلك التوجه داخل الحزب الجمهوري نفسه، حيث ان الحزب الدمقراطي، تاريخيا، كان منقسما حول مسألة سياسية خارجية رئيسية هي مسألة التبادل التجاري. الا ان الجمهوريين، خلافا لذلك، منقسمون، فعليًا، حول مسائل السياسة الخارجية بما فيها قضية التبادلات التجارية. ولأنهم بقوا خارج السلطة منذ نهاية الحرب الباردة، فلم يحلوا مطلقا خلافاتهم الداخلية. وكل ما فعلوه خلال عهد كلينتون، هو انتقاد الرئيس، وكل ما فعلوه خلال الحملة الانتخابية هو التغطية على خلافاتهم. وسيختلف الجمهوريون داخل ادارة بوش حول كل قضايا السياسة الخارجية لما بعد مرحلة نهاية الحرب الباردة، التي تجنبوا صياغة مواقف متماسكة متجانسة حولها حين كانوا خارج السلطة.

اما بالنسبة للصين، فيريد ايديولوجيو الحزب الجمهوري احتواء بكين ومعاقبتها. ويستعجل رجال أعمال الحزب اقامة مشاريع أعمال في بكين الهدف منها العمل على انهيار الصين كما انهار الاتحاد السوفييتي حتى ولو ادى ذلك الى إثارة الفوضى والعنف.

اما التوجه الثالث الخاطئ فهو بشأن حلفاء الولايات المتحدة وحلفاء آل بوش. فبوش جاء متباهيا بأنه سيسوس التحالفات بطريقة افضل بكثير مما فعل الكلينتونيون لدرجة انه اربك رئيس كوريا الجنوبية كيم داي جونغ واحرجه، واثار اعصاب الاوروبيين حول مسائل عدة من قضية تقلب المناخ وصولا الى برنامج الدفاع «الوطني» للصواريخ.

لا يمكن التكهن بابعاد هذا الحادث، لكنه يأتي في إطار سياسة «العصا الغليظة»، التي تعتمدها الإدارة الأمريكية الجديدة في عهد الرئيس بوش الابن، والتي تجلت بطرد خمسين دبلوماسيا روسيا قبل فترة قصيرة رافقه طرد خمسين دبلوماسيا أمريكيا من روسيا، وإطلاق يد رئيس حكومة الكوارث، ارئيل شارون، لقمع انتفاضة الاقصى بالقوة والتراجع عن كل الاتفاقات التي وقعتها حكومات اسرائيل السابقة مع السلطة الفلسطينية، وتجاهل مقررات قمة «كيوتو» لعام ١٩٩٧ في اليابان حول ضرورة التزام الولايات المتحدة بالتخفيف من التلوث البيئي.

اي أن سياسة الولايات المتحدة في المرحلة الراهنة تتجه لفرض زعامتها بالقوة على النظام العالمي الجديد. فبعد أن خرجت «منتصرة» من الحرب الباردة عام ١٩٨٩ وبعد أن نجحت في تفكيك الاتحاد السوفييتي والكتلة الاشتراكية السابقة، تشن الآن حربا مستمرة على الوحدة الأوروبية عن طريق تحريض النزاعات العرقية والقومية والدينية في البلقان، وتعمل على نسف ركائز الاستقرار والوحدة في أندونيسيا، وتشجع تايوان على إعلان انفصالها عن الصين ومدها بأحدث الأسلحة لتعزيز رفضها الانضمام مجددا إلى الوطن الأم.

ويأتي حادث الاصطدام الجوي في الأول من نيسان ٢٠٠١ في سماء الصين ضمن توجه عام لسياسة اختبار القوة الذي تقوم به الولايات المتحدة ضد الصين وباقي التكتلات الجيوسياسية على الصعيد العالمي، لكي تجبرها على الخضوع مستفيدة من تفوق الولايات المتحدة الكبير على الكتل الأخرى في مختلف المجالات العسكرية والمالية والتكنولوجية. وبالتالي، يجب وضع الحادث الجوي في سياق هذا التوجه الأمريكي الجديد ضد الصين وعلى أساس انه مدروس بعناية فائقة.

وتشكل أزمة طائرة التجسس الأمريكية اخطر وأصعب أزمة خارجية يواجهها بوش في بداية ولايته. وأكثر ما يخشاه الرئيس الجديد ذو الخبرة المحدودة في السياسة الخارجية، هو أن يبدأ عهده بأزمة «رهائن» محرجة مثلما انهى الرئيس الأسبق جيمي كارتر ولايته بأزمة الرهائن في إيران.

عبرة لدول اخرى .. وسياسة فاشلة!!

وساهم بوش في تعقيد الأزمة قبل حدوثها. وهو فعل ذلك عبر انتقاداته اللاذعة للصين بسبب دعمها العسكري للعراق، وعبر التلميح ببيع تايوان انظمة عسكرية متطورة، وعبر إصراره على بناء شبكة دفاع صاروخية، تعترض عليها الصين. وفي هذا السياق، لم يكن من المستغرب أن يكون رد فعل الصين حادا وحازما عندما اصدر بوش بيانه الأول المتشدد بعد هبوط الطائرة في إحدى الجزر الصينية والذي تميز بنبرة تهديدية، ومطالبتها بعد يومين من الحادث باعتذار امريكي علني. التشدد الصيني بدوره ارغم بوش وغيره من المسؤولين الأمريكيين في الأيام اللاحقة على تلطيف نبرتهم والتراجع عن تصلبهم الأولي، والإعراب عن أسفهم لحادث ولوفاة الطيار الصيني. وفي هذا التراجع الأمريكي عبرة لدول العالم الأخرى التي تجد نفسها عرضة للضغوط الأمريكية، لأنه يبيّن أن واشنطن تتراجع عن تصلبها عندما تواجه موقفًا حازمًا.

ويمكن ان تؤدي هذه الأزمة إلى إرغام الادارة الأمريكية على إعادة النظر ببعض مسلّماتها وتخفيف ميلها إلى اتخاذ المواقف الأحادية حتى ولو أدت الى تغريب حلفائها وأصدقائها. وفي هذا السياق يمكن ان تكون الازمة مع الصين مفيدة اذا لجمت الادارة الامريكية الجديدة بعض الشيء.

عملية التجسس في الاول من نيسان لم تكن الأولى من نوعها، في السنوات الأخيرة، فنشبت عنها أزمة هي بالتأكيد الأخطر بين البلدين منذ تلك التي انفجرت قبل بضع سنوات، عندما حركت بكين اساطيلها في بحر الصين، ترهب تايوان وتجري مناورات علي مرمى حجر من سواحلها. فكان أن نجم عن ذلك رد امريكي، اتخذ هيئة التلويح باللجوء الى القوة اذا دعت الحاجة.

و كان ان شهدت السنة الماضية حادثة مشابهة، حيث دنت مطاردتان صينيتان من طائرة تجسس أمريكية حتى لامستاها أو كادتا، وهو ما علقت عليه في حينه بعض الأوساط السياسية أو العسكرية، في واشنطن، بالقول إن ذلك ليس بالأمر النادر الحدوث. كما سبق لوسائل الاعلام ان أوردت خبر حادثة أخرى وقعت قبل تسعة أيام فقط من الأزمة الأخيرة، أي في عهد الرئيس الحالي، وتمثلت في اقتراب سفينة تجسس امريكية من الشواطئ الصينية، في عرض البحر الأصفر، على نحو اعتبره عسكريو ذلك البلد



• جنود صينيون وخلفهم السفارة الأمريكية في بكين •

متسماً بالإسراف في الفصول، فكان ان توقف رد فعلهم عند توجيه قطعة بحرية تنصح السفينة المذكورة بالابتعاد.

ما تغير هو مناخ العلاقات بين الدولتين الكبيرتين، ذلك الذي تدهور حتى جعل من حادثة كحادثة طائرة التجسس الأخيرة تتسم بذلك القدر من الخطورة وتستفحل أزمةً حادةً، هي التي كان يمكنها في السابق ان تقوم بمهامها الترصدية على نحو أقل استفزازية وكان يمكن للصينيين ان يكتفوا بتحذير طاقمها ليبتعد بها عن مجالهم.

ولكن سلوك الادارة الجديدة يدل على ان بروفيل عدد من الشخصيات النافذة في محيط الرئيس الامريكي الجديد، يشير الى ان واشنطن ربما كانت بصدد العودة الى أجواء الحرب الباردة، ذهنيةً وطريقة تفكير وسلوكاً. ومثل ذلك قد يكون وارداً. فواشنطن ترى، «لا شك، ان حصيلة تلك الحرب كانت ايجابية»، سواء في اثنائها، حيث كانت تتزعم معسكراً ينصاع لها انصياعاً كاملاً، أو في مآلها حيث خرجت منتصرة تتمتع بمنزلة القوة العظمى الوحيدة في العالم. وربما وُجد بين مسؤوليها وفي أوساط نُخبها من يعتبر ان استراتيجية كتلك جديرة بان تستعاد في مواجهة المشاكل الراهنة على الصعيد الدولي. ومهما يكن من أمر، واذا ما عرّفنا الحرب الباردة على انها ابتسار لمجمل الحياة الدولية، وكل ما تحفل به من أوجه تعايش وتنافس، الى بُعد وحيد وشمولي في الآن نفسه، هو ذلك الصدامي، بحيث يكون المنظور العسكري - الاستراتيجي هو المتحكم في كل ما عداه، اقتصاداً أو ثقافة أو سواهما.

ومنذ وصول الجمهوريين الى سدة الحكم في الولايات المتحدة، الوقائع تشير الى إن الإدارة الجديدة ستكون انعزالية منكفئة عن الشؤون والهواجس الداخلية غير آبهة بمشاكل العالم. فمصطلح الانعزالية ذاك، إن افترضنا صحته في توصيف سياسة الرئيس بوش، ربما بات في حاجة إلى مراجعة والى تدقيق. اذ ما الذي يمكنه ان تعنيه الانعزالية بالنسبة الى بلد مثل الولايات المتحدة.

الجاسوسية تؤكد استمرار الحرب الباردة

كما ان حرب الجواسيس بين روسيا والولايات المتحدة تؤكد ان الحرب الباردة بينهما لم تتوقف. حيث ان الروس، وان كانوا قد توقفوا عن النظر للولايات المتحدة كعدو اول، الا انهم يعتبرونها اولوية اولى. كما ان الولايات المتحدة لا تدخر جهدا في محاولة معرفة ما الذي يدور في ذهن القيادة الروسية الجديدة خاصة وان الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، هو ابن جهاز الاستخبارات الـ كي. جي. بي».

وفي انعكاس لاولويات بوتين، فقد قام بعشرات الرحلات الى خارج روسيا منذ انتخابه في عام٢٠٠٠ ومن ضمنها زيارات لأمريكا الشمالية، لكنه لم يزر الولايات المتحدة حتى الان، وليست لديه خطط لزيارتها في المستقبل القريب.

فادارة بوش الجديدة تمضي قدمًا وبحماس شديد في تطوير نظام دفاع صاروخي «وطني» تعارضه روسيا بشدة. وتحذر موسكو من ان البرنامج يمكن ان يؤدي الى الغاء معاهدة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية واتفاقات نزع السلاح الاخرى التي تم التفاوض بشانها بين الولايات المتحدة وروسيا خلال نصف العقد الماضي. أي ان الكثير من القضايا التي هيمنت على العلاقات بعد عقد كانت نفسها على جدول اعمال الحرب الباردة، وان كان بأسماء مختلفة، السيطرة على التسلح، الصراعات الاقليمية، والأمن الاوروبي.

فالضرر الذي أحدثه روبرت هانسين المتهم بالتجسس لصالح جهاز الاستخبارات الروسي كان شديد الحدة وذلك لانه امتلك الوصول إلى المعلومات الاستخبارية عبر الحكومة ومهارات الكمبيوتر، التي جعلته من بين أهم المسؤولين المتطورين تكنولوجيا في مكتب التحقيقات الفيدرالي «اف. بي. آي»، حسبما ذكر ثلاثة من زملائه السابقين. فبعد عامين من بدئه التجسس عام ١٩٨٥ تمكن من الوصول الكامل إلى المعلومات حول نشاطات التجسس المضاد ضد الاتحاد السوفييتي.

وتوجه إلى هانسين - ٥٦ عامًا - تهمة خيانة وتضليل عدة عمليات استخباراتية أمريكية، وكذلك تضليل وخداع ثلاثة عملاء روس على الأقل يعملون لصلحة مكتب التحقيقات الفيدرالي خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة، مقابل ما يزيد على (٤،١) مليون دولار نقدا، والماس، وودائع في أحد المصارف الروسية.

وبكشف اعتقال هذا العميل، الذي تجسس لصلحة روسيا طوال عقد من الزمن بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، مدى بطء تغير الاشياء منذ الحرب الباردة.

فبالرغم من انتهاء التنافس الايديولوجي المكثف، الا ان موسكو لا تزال تدير اكبر برنامج تجسس لها في الولايات المتحدة، والذي يتركز على قضايا تتراوح ما بين تكنولوجيا السلاح ونوايا السياسة الأمريكية - الروسية.

النظام الاشتراكي في الصين ترسخ

وعودة الى الوضع في الصين. السنوات القليلة الماضية شهدت اهتمام العالم المتزايد بنجاح تجربة التحديث في الصين، التي حققت معدلات من النمو لا مثيل لها في كثير من دول العالم. وتخوف الأمريكيون من تقارب الصين، مؤخرا، مع اليابان لأنه قد يقود إلى تحالف استراتيجي يكون له الأثر الحاسم في ولادة الوحدة الأسيوية الجاري الإعداد لها منذ عقدين من الزمن، وبدعم مباشر من اليابان والصين والهند وكوريا وغيرها من الدول الأسيوية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصين قد تجاوزت مرحلة الشعارات العقائدي، التي أطلقتها الثورة الثقافية الماوية والتي انتهت عام ١٩٨٧ بتبنيها لسياسة الانفتاح الاقتصادي ونظام السوق دون التخلي عن المقولات الأساسية للمبادئ الاشتراكية. وحين واجهت مسألة استرجاع الأراضي الصينية، التي كانت خاضعة لدول أجنبية، وتحديدا هونغ كونغ وماكاو، كان عليها طمأنة السكان فيهما من طريق رفع شعار دولة واحدة ونظامان، والذي ترى فيه حلا عقلانيا لاسترجاع تايوان إلى أحضان الوطن الأم - الصين. ونجحت



• القضية تتصدر الصحف •

تلك السياسة في إعادة الدمج التدريجي لسكان هونغ كونغ وماكاو دون صعوبات تذكر، وما زالت مشكلة تايوان تتفاعل وقد تهدد مستقبل العلاقات الأمريكية - الصينية في حال أصرت الولايات المتحدة على دعم توجه تايوان لإعلان استقلالها التام عن الصين والعمل على دخول الأمم المتحدة مجددا كدولة كاملة العضوية فيها كما كانت في السابق.

خلال سنوات ١٩٧٨ - ٢٠٠٠ اعتمدت الصين أربعة نماذج في التحديث دون أن تتخلى عن موقع المؤسسة العسكرية في التنمية الاقتصادية من جهة، أو عن المبادئ الأساسية للاشتراكية بعد غربلتها واعتماد المقولات الأكثر إنسانية فيها من جهة أخرى. وساهمت التوجهات الجديدة للقيادة الصينية في تطوير آليات التكيف في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، وتعزيز علاقات الصين بالدول الأخرى في عصر الانفتاح بما يضمن مستقبلا بارزا للصين في إطار العولمة والنظام العالمي الجديد، وبالتالي تحولها إلى واحدة من القوى العظمى في هذا النظام عند نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين.

فقد تضمن برنامج التحديثات الأربعة، الذي يمتد تنفيذه حتى عام ٢٠١٠، سلسلة متصلة الحلقات من الإصلاحات الضرورية في الدولة والمجتمع والاقتصاد والسياسة والإدارة في الصين بعد تبنيها سياسة الانفتاح على العالم والمشاركة في اقتصاد السوق على نطاق واسع. وأبرز النقاط الواردة فيه: جعل الاقتصاد الصيني أكثر قدرة على التكيف مع المتغيرات الهيكلية، التي يشهدها الاقتصاد العالمي، وإعادة النظر في أولويات التنمية بحيث يتم التركيز على الزراعة ثم الصناعة، فالبحث العلمي وأخيرا الدفاع، وإعادة هيكلة قطاعات الانتاج، والقيام بإصلاحات بنيوية أبرزها اعتماد سياسة بناء مشروعات مشتركة مع الاستثمارات الأجنبية أو السماح لها باقامة مشاريع خاصة في الصين. كما نص البرنامج كذلك على منح المؤسسات الإدارية درجة من الاستقلال عن بيروقراطية الحزب، وتسهيل قنوات التجارة الخارجية من طريق تخفيض الرسوم الجمركية، وتشجيع المرافق السياحية والشروع في عملية واسعة لبناء مرافق جديدة.

لكن قيادة الحزب الشيوعي الصيني ادركت مخاطر التخلي عن الاشتراكية ودخول الصين مرحلة الرأسمالية من موقع الدولة المتخلفة، التي تحتاج إلى القروض والتكنولوجيا المتطورة لسد نقص حاد في جميع المجالات. وتخوفت من انفتاح الصين على العالم الرأسمالي لأنه محفوف بمخاطر كبيرة جدا. وأقرت القيادة الصينية سلسلة تدابير مدروسة للانفتاح على العالم، والاستفادة القصوى من اقتصاد السوق ومن التوظيفات الخارجية في الصين. كما أصرت، في الوقت نفسه، على التمسك بقيادة الحزب الشيوعي الصيني للدولة والمجتمع، ولفترة غير محددة، لضمان عدم انهيار المجتمع الصيني.

خلاصة

على الولايات المتحدة أن تعترف بأخطائها وتعتذر، وتقدم تفسيراً للشعب الصيني. هذه هي الخطوة الأولى. هكذا عبرت الصين كما جاء على لسان سون بوشي، المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، في حين ذهب احد الخبراء الصينيين الى القول: سماء الصين ليست كسماء العراق أو السودان او ليبيا. وبالرغم من أهمية ما يحدث الآن بين الصين والولايات المتحدة لما سيترتب عليه من تحديد العلاقة بين الدولتين الكبيرتين، وأيضاً لكونه جاء في وقت تطرح فيه مسألة الجوسسة بين الدول.

فما أشار اليه بعض الخبراء الصينيين ليس تشفياً ولا تثبيطاً لعزيمة الدول العربية، ولكنه إعلان صارخ على أن التصرف الأمريكي من خلال الأفعال السياسية والتي هي في الغالب نابعة من الدور الأمريكي، حيث العمل من أجل سيادة نظام العولمة، لا يقبل به إذا كانت النظرة الأمريكية تضع كل الأجناس في كفة واحدة، ذلك لأن الصين تمثل ربع سكان العالم، وهذا العدد يحول دون قيادة الولايات المتحدة أو على الأقل يعطل طموحاتها، ولا يسمح لها بفرض سيطرتها، وضمن هذه الرؤية يمكن للمراقب أن يفهم الحملة التي شنتها وسائل الاعلام الصينية على الولايات المتحدة، منها اتهامها بالعمل من أجل أن تحكم العالم بعقلية الشرطي.

وان برنامج «حرب النجوم» الذي اعلنه الرئيس الجمهوري الاسبق، رونالد ريغن، في اثناء الحرب الباردة، وبهدف اضعاف الاتحاد السوفييتي من خلال تصعيد حالة سباق التسلح بين البلدين واغفال القضايا الاجتماعية والترفيهية التي تهم المواطن السوفييتي. ورغم ان متخذي القرارت في الولايات المتحدة يصرحون الآن بأن ذلك «البرنامج» كان «وهميا»، وفي اطار الحرب الباردة بين البلدين، ولم يكن في قدرة الولايات المتحدة اخراج ذلك البرنامج الى حيز التنفيذ. وهي تحاول ان تضغط على الصين واخراجها من دائرة المنافس الاستراتيجي المحتمل لها خلال القرن الحالي من خلال فرض عقوبات اقتصادية عليها. لكن حتى اصحاب الرساميل الامريكان يعرفون ان الصين هي هذه الاحتمالات ستعود بالضرر في الاساس على السياسة الاقتصادية الامريكية. خاصة وان الصين تعتبر مصدر الايدي العاملة الرخيصة والربح الفاحش للمستثمر الامريكي، أي ان هذه الخطوات ستكون «بوميرانغ» على الادارة الامريكية الجمهورية، التي من شانها ان ترضخ الى ضغوط هؤلاء الامريكان. أي انها في نهاية الامر من المفروض ان تلبي الشروط الصينية لانهاء الازمة خاصة وان نائب رئيس الوزراء الصيني، كيان كيشان، صعّد اللهجة ضد الولايات المتحدة ووصف الرد الامريكي بأنه غير مقبول، داعياً واشنطن من جديد الي تقديم اعتذارات رسمية. ويطالب واشنطن بتحمل كامل مسؤولية الاصطدام، وطالبها بالاقرار بالواقع واتخاذ موقف ايجابي وعملي وتقديم اعتذارات الي الشعب الصيني. اذ اعلن ديك تشيني، نائب الرئيس الأمريكي، أن بلاده لا تعتزم الاعتذار للصين. مهددا ان كل يوم يمر من دون ان تحل هذه المشكلة يزيد من الخطر على العلاقات بين البلدين في الأمد البعيد!!.

ويتركز طلب الصين على تعهد امريكي بوقف تلك الطلعات الي جانب تقديم الاعتذارات الشكلية. اما واشنطن فترغب في ان يؤدي تحقيق مشترك في شان الاصطدام بين الطائرتين الى قيام تعاون وتنسيق بين عسكريي البلدين.

يجب الاشارة الى انه في حال قدمت واشنطن اعتذارا تكون للمرة الاولى في تاريخ الادارات الامريكية التي طالما نفذت جرائم وانتهكت الحقوق والقواعد الاخلاقية والدبلوماسية والاعراف الدولية. وتكون بذلك مرحلة جديدة في النظام العالمي الجديد. اي ان الولايات المتحدة بكل امكاناتها الهائلة ليست وحدها القوة الأعظم في هذا العالم، تحكم وتتحكم فيه. ان هناك قوة اخرى وهي قوة لديها فعلاً ما تعطيه.

على الصليب معاً:

السيد المسيح(ع) والحلاج(ر)

بقلم: نمر نمر

* المكان: بين بيت لحم، الناصرة، مصر والقدس، وان شئت فليكن الطور (بلاد فارس) وبغداد. ترحال وتجوال في ارجاء الامبراطورية الرومانية او الخلافة العباسية، نهاية المطاف في القدس واخرى في بغداد، عاصمتان تشهدان اعدام رسول المحبة والسلام السيد المسيح عليه السلام، والصوفي المتقشف الحسين بن منصور الحلاج رضي الله عنه.

الزمان: بداية التقويم الميلادي، حين تألق نور في سماء المشرق، او نهاية القرن التاسع الميلادي بفارق ميلادي يقارب التسعمائة سنة.

** رسول المحبة والسلام يقول: جئت ادعو المأسورين الى الانطلاق، ان فسد الملح فبماذا يُملح، اني اريد رحمة لا ذبيحة، هناك قربانك قدام المذبح واذهب اولا اصطلح مع اخيك، احبوا اعداءكم، باركوا لاعنيكم واحسنوا الى مبغضيكم.

** الحلاج (ابو مغيث) يتمسك بتعاليم الطوسي حيث: التأمل، القرب، المحبة، الخوف، الرجاء، التشوق الانس، الطمأنينة، المشاهدة واليقين، ليجعل من ذلك سبع مقامات هي: التوبة، الورع، الزهد، الفقر، الصبر، التوكل والرضا.

** اثنا عشر تلميذًا في السراء والضراء، صيفا وشتاء، معه على درب المحبة، لا ينسى الحواريين واصحاب الاناجيل الحقيقيين، بعيدًا عن الزيف والبهتان، نضيف اليهم مريم المجدلية، مريم ام يعقوب، سالومة ويوسي.

** مع الحلاج نجد رهطًا يكاد يكون صورة طبق الاصل: الجنيد البغدادي، ابا يزيد البسطامي التستري، محيي الدين بن عربي، ذا النون المصري، اضف اليهم بعض الوزراء: علي بن عيسى، حمد القنائي والدولابي، وبعض الامراء كذلك: الحسين بن حمدان، نصر القشوري وغيرهما من ولاة الامصار.

** حين اخذ يسوع معه بطرس، يعقوب ويوحنا اخاه وصعد بهم الى الجبل، تغيرت هيأته قدامهم، واضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور، هكذا كان الحلاج، كلما ازداد عذابًا ازداد اشراقًا واضاءة.

وان تكن هنا بعض الملامح والمقارنة مع الفارق الكبير بين الرسول الكبير الذي احدث ثورة اجتماعية كبرى انذاك، وبين تلميذ سائر على دربه يقتفي خطاه، مع كثير من التشابه في الظروف العصيبة والظلم، فنحن نفعل هذا تيمنا وسيرا على هدي الاثنين المصلوبين، ليكونا قدوة في ازهاق الباطل واحقاق الحق، مهما بَعُد الزمان والمكان، ومهما اختلفت المكانة والرسالة بينهما.

اسماء ودماء

نستميح القراء العذر، للمضي قدمًا في هذه المقارنة الغريبة القريبة الحبيبة، لعلنا نسلط بعض الاضواء، على بعض الزوايا المعتمة، وعلى درب كاتبنا الشعبي، سلام الراسي صاحب: في الزوايا خبايا.

* السيد المسيح يقول: الحق اقول لكم ان واحدًا منكم يسلمني!

* والحلاج الصوفي يقول: على دين الصليب يكون موتي، وهو لا يتنكر لاسلامه ابدًا انما يصلب كما السيد المسيح ابن البتول

* يهوذا الاسخريوطي الذي قبض ثلاثين من الفضة مقابل تسليم سيده، كأني بالوزير حامد بن عباس يتقمص شخصية يهوذا طبقًا لمعتقد المعروفيين الدروز ليسلمه لحبل المشنقة.

** القيصر الروماني بيلاطوس بونطوس، والخليفة العباسي المقتدر بالله، يتفقان معًا لتنفيذ جريمتين نكراوين، انهما خاتمان مطاطيان يقعان في هاوية الردى تنفيذًا لكيد الحاقدين الناكرين لكل صراط مستقيم.

** المحطات العديدة التي مر بها المخلص في طريق الآلام والدموع (فيا دولوروزا)، عادت من جديد لتنقل من القدس الشريف، الى بغداد ست البلاد، حيث قهر روحي، قمع فكري، تعذيب جسدي، اهانة واستهانة، ازدراء الى جانب بتر اعضاء واجزاء.

** فيض الهي، مواجهة الموت برباطة جأش، تحد دون استجداء او استغاثة، لمقابلة الله في الملأ الاعلى، دون ان يتغير لون البشرة عند الاثنين جراء الجلد والصلب.

** القاضي ابو عمر محمد بن يوسف الذي ادان الحلاج، تقمص روح ند له في محاكمة السيد المسيح الصورية، حيث قرار الحكم الجائر معروف مألوف مسبقًا.

** ادعاءات باطلة ظالمة، ملك اليهود الذي يخلص الآخرين ويعجز عن تخليص نفسه، هي هي بذاتها مع بعض التحريف، السحر، الشعوذة، الزندقة والحلول.

اما السبب الحقيقي فهو الخوف والرعب من هذا الفيض من الاتباع والمؤيدين، وازدياد الشعبية التي اتخذت دلالات ثورية، اجتماعية وفكرية، تهدد كيان الدولتين.

في مواجهة النص

مرة اخرى نطلب المعذرة من القراء على هذه المقارنة الصعبة مع الفرق الكبير بين المقارَن به والمقارَن، كي نطوف ثانية في العهد الجديد وسيرة الحلاج معا، لعلنا نوفق باختيار - بعض المواقف والفقرات والايحاءات عن وجوه الشبه المتعددة، في سيرة هذين الرائدين اللذين تركا بصمات عديدة، كل في محرابه، صومعته ومقصورته المتواضعة في زمن البطش والطيش.

«ولما كان المساء اتكأ مع الاثني عشر، وفيما هم يأكلون قال:.. الذي يغمس يده معي في الصحفة هو يسلمني، وكان هذا قد ذهب من قبل الى رؤساء الكهنة وقال: ماذا تريدون ان تعطوني وانا اسلمه اليكم، فجعلوا له ثلاثين من الفضة، وفيما هو يتكلم، اذا يهوذا واحد من الاثني عشر، قد جاء ومعه جمع كثير بسيوف وعصي من عند رؤساء الكهنة وشيوخ الشعب، والذي اسلمه اعطاهم علامة قائلاً: الذي اقبّله هو هو امسكوه، فللوقت تقدم الى يسوع وقال: السلام يا سيدي وقبّله .. حينئذ تقدموا والقوا الايادي على يسوع وامسكوه، واذا واحد من الذين مع يسوع مد يده واستل سيفه وضرب عبد رئيس الكهنة فقطع اذنه، فقال له يسوع: رد سيفك الى مكانه لأن كل الذين يأخذون السيف بالسيف يهلكون.. ثم اخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا كي يصلوا معا».

نتوقف عن هذا السرد المطول، رغم ما به من شهود عيان وبيان لننتقل الى محنة الحلاج التي ابتلاه الله بها امتحانًا واختبارًا، كما حدث مع اسماعيل ابن سيدنا ابراهيم الخليل، وقد تم ذلك امام حشد غفير من الناس، ساطه الجلاد نحو الف سوط ولم يفه بكلمة تنم عن ألم او تأوه، ثم باشروا بتقطيع، رجليه ويديه جزءًا جزءًا، ثم علق على الصليب والدم ينزف من كل خلية في جسمه، وتمكن من تحقيق فكرته في تلاشي العاشق بالمعشوق، بقوة التسامي الروحي وفناء الجسد، فكان مثالاً نادرًا على تطابق الطموح بالواقع، النص والسلوك، الفكر والممارسة.

لوائح اتهام

وعودة اخرى الى الانجيل لنقرا معًا:

«وكان رؤساء الكهنة والمجتمع كله يطلبون شهادة على يسوع ليقتلوه، فلم يجدوا، لأن كثيرين شهدوا عليه زورًا ولم تتفق شهاداتهم، ثم قام قوم شهدوا عليه زورًا قائلين: نحن سمعناه يقول: اني انقض هذا الهيكل المصنوع بالايادي، وفي ثلاثة ايام ابني آخر غير مصنوع باياد..

اما هو فكان ساكتًا ولم يجب بشيء.. فمزق رئيس الكهنة ثيابه وقال: ما حاجتنا بعد الى شهود قد سمعتم التجاديف، ما رأيكم؟! فالجميع حكموا عليه انه مستوجب الموت، فابتدأ قوم يبصقون عليه ويغطون وجهه ويكلمونه ويقولون له: تنبأ! وكان الخدام يلطمونه.. فأوثقوا يسوع ومضوا به واسلموه الى بيلاطوس.».

من هذا المشهد المزري نعود الى الحلاج، وقد نخرج عن النص حينا، ويبقى نفسه السيناريو تقريبًا، الحوار، الاخراج، والشهود مع بعض الاختلاف في اللباس والزي، طبقا لمقتضيات الزمان والمكان. القاضي ابو عمر محمد بن يوسف علق على بعض اقوال الحلاج ليقول له:

- من اين لك هذا؟!

- الحلاج: من كتاب حسن البصري!

- القاضي: كذبت يا حلال الدم!

فاقبل الوزير على القاضي قائلا:

- قلت عنه يا حلال الدم، اكتب ذلك على هذه الورقة لنرفعها الى الخليفة

هكذا كان على جناح السرعة في الحالتين محاكمة صورية، دون حاجة الى محلفين، دفاع وما شابه

- الحلاج: ظهري حمى ودمي حرام!

ثم ضُرب الف سوط، وهو في ذلك كله ساكت، ما نطق بكلمة واحدة سوى: احد، مع كل سوط!!

بعدها باشروا بتقطيع يديه ورجليه، ثم عُلّق على الصليب، وكلما امعنوا بتمزيق جسده كانت روحه تنفك من زنازين الجسد وتحلق في عوالم المطلق والازلي.

أليس الحلاج في هذه المحنة يعرّج على معلمه يسوع حين كانوا يسوقونه اقسى انواع الذل والاهانة معا!!

ها هو يسوع يقول:

- يا ابا الآب، كل شيء مستطاع لك فاجز عني هذه الكاس، ولكن ليكن لا ما اريد انا بل ما تريد أنت.. اما الروح فنشيط واما الجسد فضعيف، هو ذا ابن الانسان يُسلم الى ايدي الخطاة!

واذ يتسامى العاشق بالمعشوق بقوة التسامي الروحي وفناء الجسد، نرى الحلاج يمسح وجهه بدم ذراعه المبتورة ويقول مبتسمًا:

- ركعتان في العشق لا يصح وضوؤهما الا بالدم!!

قبل ان يجز رأسه يقول:

- حسب الواحد إفراد الواحد له!

ثم جُزّ راسه، احرقت جثته، والقي رمادها في نهر دجلة، وعلق رأسه يومين متتاليين على جسر بغداد!

كان السيد المسيح قد مر هذه التجربة قبله مواجهًا المصير المحتوم امام الطغاة

-بيلاطوس: انظر كم يشهدون عليك!..

فمضى به العسكر.. والبسوه ارجوانًا وظفروا اكليلاً من شوك ووضعوه عليه.. وكانوا يضربونه على رأسه بقصبة ويبصقون عليه.. ثم خرجوا به ليصلبوه.. وجاءوا به الى موضع جلجلته (جمجمة).. ولّما صلبوه اقتسموا ثيابه مقترعين عليها، ماذا ياخذ كل واحد، وكان عنوان علته مكتوبًا: ملك اليهود! وصلبوا معه لصين واحدًا عن يمينه وآخر عن يساره وكذلك رؤساء الكهنة وهم مستهزئون فيما بينهم مع الكتبة قالوا:

خلص آخرين واما نفسه فما يقدر ان يخلصها، لينزل الآن المسيح ملك اسرائيل عن الصليب لنرى ونؤمن، واللذان صلبا معه كانا يعيرانه.. فصرخ يسوع بصوت عظيم واسلم الروح، ومن ثم ليقوم ليوم الاحد، وليصعد الى السماء الى جوار الرب ويجلس الى يمينه.

قال المسيح لبطرس: انك قبل ان يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات، فلما تذكر بطرس ذلك تفكر به وبكى. شدة بطش بيلاطوس لم تكن باقل منها عند المقتدر، لذلك كان الخوف، التراجع والصمت الذي ما كان ابدًا علامة قبول وخضوع، انما اشارة احتجاج واستنكار!

حين صرخ يسوع المسيح في الساعة التاسعة بصوت عظيم قائلاً:

- ألوي، ألوي، لما شبقتني!! الذي تفسيره: الهي الهي لماذا تركتني!! اما السائر على دربه الشائك، حين اخرجوه الى الصلب وفي رجليه ثلاثة عشر قيدا، انشد قصيدته: نديمي منسوب الى شيء من الحيف، ثم قال:

- يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها، والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق.

ثم نطق آخر ما نطق به:

- حسب الواحد افراد الواحد له!

كل الشيوخ الذين سمعوه رقت قلوبهم هلعا وحزنًا، تمامًا كما استقبل تلاميذ المسيح العذاب الاليم الذي مر به سيدهم!

الشهيدان بحثا عن الحق، ففي كل مناسبة سانحة قال الشيخ: الحق اقول لكم.. اما الحلاج فكأنه معه في مساجلة عن الحق ومعانيه:

ركوبُ الحقيقة للحقّ حقٌ   ومعنى العبارة فيه يدقُّ
ركبت الوجود بفقد الوجو -   د وقلبي على قسوة لا يرقُّ.

لمع وعبر

من يدري لعل جزاري الحلاج، تتلمذوا على ايدي جزاري المسيح فارادوها ميتة متشابهة مع كثير من الايحاءات والتقليد، ظانين بذلك انهم سيقضون على هذه التعاليم والافكار، لمنع انتشارها بين الصغار والكبار.

- المسيح: خير لك ان تدخل الحيوة اعرج او اقطع من ان تلقى في النار الابدية ولك يدان ورجلان!

ثم مضى قائلا: وان اعثرتك عينك فاقلعها والقها عنك، خير لك ان تدخل الحيوة اعور من ان تلقى في جهنم النار.



وقال الحلاج في هذا المشهد شعرًا:

اقتلوني يا ثقاتي   ان في قتلي حياتي
وحماتي في حياتي   وحياتي في مماتي

المسيح غفار الخطايا يقول: وان اخطأ اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما!

ويضيف: اورشليم! اورشليم قاتلة الانبياء!!

اما الحلاج فيقتبس الحديث النبوي الشريف: موتوا قبل ان تموتوا!!

كما كان للحلاج علاقة برئيس القرامطة: ابي طاهر سليمان بن ابي سعيد الحسن القرمطي الداعي الى الاشتراكية في الاسلام، وعلاقة اخرى بخصوم العباسيين!

معرفة هذا الصوفي بالدين كانت تعني: التحريض والدعوة الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

رفيق دربه الجنيد البغدادي قال له:

ستحدث في الاسلام ثغرة لا يسدها الا راسك!! لأنك لا تكون مع الله بلا علامة، وان يميتك الحق عنك ويحييك به!

وقال له البغدادي: انك تسترسل النفس مع الله على ما يريد!

وقال له ذو النون المصري: ان لا تملك شيئًا ولا يملكك شيء!!

كما صح به قول احمد بن كوكب السوطي:

صحبت الحلاج سبع سنين، فما رايته ذاق الأُدم، سوى الملح والخل، ولم يكن عليه غير مرقعة واحدة، وكان على راسه، برنس، وكلما فتح عليه بإزار قبّله وآثر به، ولم ينم الليل اصلا الا سويعة في النهار.

* المخلص الم باسناد العهد القديم وشروحاتها المختلفة، هكذا داب الحلاج على الالمام بكل ما ورد في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، مقتديا مهتديا واردًا.

* موت المسيح يدل على غفران الله للخاطئين والاعتراف بعلاقة الانسان بالله وتخليص البشرية من عذاب القيامة.

* حين سالوا الحلاج وهو مصلوب، عن الصوفية والتصوف قال: هو كما ترى!، وفي رواية اخرى قال: اهونه ماترى! وحين رأى الخشبة والمسامير، ضحك كثيرًا حتى دمعت عيناه، ولما راى رفيقه الشبلي، طلب منه سجادته ليصلي ركعتين، فقرأ في الاولى قوله تعالى:

«لَنَبْلُونكم بشيء من الخوف والجوع» وقرأ في الثانية: «كل نفس ذائقة الموت»

ما قاله جلال الدين الرومي ينطبق على الشهيدين: مات الحلاج فداءًا لايمانه المطلق، لقد بلغ قمة الكمال والبطولة في طرفة عين.

الخلاصة

بعد هذه الجولة السريعة مع رسول المحبة والسلام والصوفي الزاهد، وهذا المصير الاليم، الا يحق لنا ان نشير الى كافة شهدائنا الابرار في الداخل والخارج، الصغار والكبار، الامهات والجدات، المصلوبات على مرأى من استشهاد اطفالهن ابطالهن، ليسطروا اروع مثل في التضحية والفداء، لأجل الرسالة السامية، رسالة التحرير والانعتاق على درب ابن البتول القائل: جئت ادعو المأسورين الى الانطلاق!!

لعل في هذا بعض العزاء لذوي الشهداء الابرار الاطهار، والناس على دين ملوكهم، رسلهم ومتصوّفيهم.

(حرفيش)

الجبهة ترسخ مكانتها في صدارة القيادة

(تتمة من ص ٩)

ظاهرة اخرى قبيحة وهي اللجوء الى العنف الكلامي والجسدي، كما كاد ان يحدث في جامعتي حيفا وتل-ابيب، حين احضر «التجمع» مجموعات من الزعران للتحرش بالطلاب الجبهويين، وكما حدث للاسف في الجامعة العبرية حيث استفز نشيطو التجمع احد الطلاب الجبهويين مستخدمين الفاظًا نابية عندها تصدت لهم مجموعة من الجبهويين. ولم يخجل المعتدون من زج قوات «الامن» في الموضوع وتقديم بلاغ في الشرطة!

وكنا قد لاحظنا لجوء بعض القوى الى التزوير، سواء بوضع صورة لنشاط لجنوي او حتى جبهوي فوق ملاحظة تنسب النشاط لجهة حزبية معينة، او نسب انجاز حققته اللجنة الى حزب معين، ناهيك عن عشرات الاكاذيب بشأن احداث عينية وتاريخية (فقد شاع في احدى الجامعات ان عصام مخول كان من «اشد المعادين لتأسيس الاتحاد القطري» الا ان عزمي بشارة «وقف له بالمرصاد» وكان اول رئيس للاتحاد القطري!).. كل هذا ناهيك عن التحريض الرخيص على الجبهة والحزب الشيوعي، والذي كانت تستخدمه زعانف السلطة في ايام الحكم العسكري، كالتهويل من «خطر الشيوعية والشيوعيين الكفار، والتحريض على التركيبة الاممية لحزبنا الشيوعي وجبهتنا وكاطلاق اشاعة مفادها ان النائبة غوجانسكي هددت بالاستقالة اذا لم تدع الجبهة للتصويت لبراك ومهاترت اخرى من ذات النوع وعلى ذات المستوى.

وبالمقابل، وقفت كوادرنا باذلة «اقصى الجهود لتسييس النقاش والارتقاء به من مجرد رأي في اناقة تلك المرشحة والعضلات المفتولة لذلك النشيط الى نقاش سياسي، اجتماعي طلابي حقيقي، وليس علي سبيل الدون كيشوتية فحسب بل ايضا لأننا على يقين من انه اذا كان النقاش على البرنامج السياسي الافضل واذا كانت المنافسة حول الانجازات النقابية والطلابية فالتفوق سيكون للجبهة التي في جعبتها عشرات الانجازات في كل المواقع، والتي برؤيتها السياسية الشمولية المتميزة قادت الجامعيين العرب والحركة الطلابة العربية من مرحلة السبات والخمول الى الهبة الوطنية والوعي السياسي وما بعدها. فقد لاحظنا علاقة طردية واضحة جدًا بين مستوى التسييس والوعي الوطني وبين الميول الانتخابية، ولعل الدليل القاطع على ذلك هو النسب المرتفعة التي حصلنا عليها بين اوساط طلاب الاعوام والالقاب المتقدمة مقابل نسب متوسطة لا بل متدنية احيانًا بين اوساط طلاب السنة الاولى خاصة غير المسيّسين منهم (وللتوضيح اقول انني لا اقصد ان كل من لا يصوت للجبهة غير مسيّس وانما اقول ان غير المسيّسين عادة ما لا تتجه اصواتهم الى الجبهة).

المستقلون وتغيبهم عن خوض الانتخابات:

الحركات التي تعلن عن نفسها كتنظيمات مستقلة ظاهرة عالية معروفة، لا سيما بين اوساط الجامعيين. وغالبًا ما تستتر من ورائها قوى اليمين حيث تخشى خوض الانتخابات رسميًا تحت اسمها وشارتها وكشف قوتها الحقيقية. وفي الجامعات غالبًا ما يكون من وراء قناع «المستقلين» عناصر من الحركة الاسلامية على اختلاف روافدها ومن الحزب الدمقراطي العربي واحيانًا (مع حفظ الفروق) من رجالات احزاب صهيونية وسلطوية.

ومنذ دخول «المستقلين» الى الساحة الطلابية ابدت الجبهة معارضتها لتغييب السياسة عن النشاط الطلابي ولتجريد نضال الجامعيين من بعده السياسي وقصره على البعد الاجتماعي والنطاق الجامعي فحسب. ولم تدخل الجبهة معهم في اي تحالف/ ائتلاف في اي موقع من منطلق مبدئي، حتى لو كان هذا يعني فقدان الرئاسة او اي منصب آخر. وذلك خلافًا لقوى اخرى كانت تعارضهم مبدئيًا علنًا، اما سرًا فكانت تتعاون معهم ضد الجبهة، فائتلفت معهم في اكثر من موقع لا بل وتحالفت معهم في قائمة واحدة حين اقتضت مصلحتها الآنية ذلك.

وقد خاضت المعارك الانتخابية للجان الطلاب العرب لهذا العام بشكل رسمي قائمة مستقلة واحدة في جامعة بئر السبع (في حين تغيبت في المواقع الاربعة الاخرى) في حين كانوا متواجدين في غالبية المواقع (حيفا، التخنيون والقدس) في السنوات الاخيرة. الامر الذي يثبت صحة موقف الجبهة منهم ومن محاولاتهم فصل السياسي عن النقابي.

ولكن عدم خوضهم الانتخابات بشكل رسمي ليس بالضرورة دليلاً على تلاشيهم كليًا فهم لا زالوا موجدين تنظيميًا ولا زالوا يصوتون في الانتخابات.. والسؤال الذي يطرح نفسه هو الى اين ذهبت قوتهم ومن الذي استفاد من تغيبهم عن خوض الانتخابات بشكل رسمي؟ وللاجابة على هذه الاسئلة دعونا ننظر الى كل موقع:

التخنيون: قبل عامين خاضت قائمة المستقلين الانتخابات لأول مرة، وخسرت الجبهة الاغلبية المطلقة بفارق بضعة الاصوات، وائتلف «المستقلون» مع «التجمع» في التفاف وقح على ارادة الطلاب العرب الذين منحوا المركزية للجبهة. في العام الماضي عادت الجبهة الى قيادة اللجنة بأغلبية مطلقة في حين رأى التجمع في المستقلين حليفًا له في المعارضة.

في الانتخابات الاخيرة خاض «التجمع» و«المستقلون» الانتخابات في قائمة واحدة(!!!) لم تحظ سوى بأربعة مقاعد مقابل سبعة للجبهة.

جامعة حيفا: قبل عامين خاضت الانتخابات قائمة مستقلة فلم يطرأ اي تغيير في قوة الجبهة في حين هبطت قوة التجمع الى النصف. في العام الذي تلاه لم يخض المستقلون الانتخابات فعادت اصواتهم الى التجمع مرة اخرى.

الجامعة العبرية: منذ سنتين او ثلاث تنشط كتلة مستقلة في الجامعة تحت اسم «التحالف الطلابي» وفي العام الماضي كانت تتمثل بستة من اصل سبعة عشر مقعدًا في اللجنة. وقد تغيبت مجموعة «التحالف» عن خوض الانتخابات لهذا العام (وكذلك مجموعة «الرسالة» والتي تمثل الحركة الاسلامية شق رائد صلاح حيث كانت وبشكل تقليدي تدعم «التحالف») فتحولت اصوات «التحالف» الى التجمع الذي حصل هذا العام على سبعة مقاعد (ثلاثة في العام الماضي) في حين لم يطرأ اي تغيير على قوة الجهبة (ثمانية مقاعد هذا العام وفي العام الماضي ايضا) الامر الذي يؤكد ان تغيب «التحالف» و«الرسالة» هو التفسير الحقيقي والوحيد لصعود تمثيل التجمع (واشدد هنا على تعبير «تمثيل» - على كل ما يعنيه، واللبيب من الاشارة يفهم!).

ملاحظة: في جامعة تل-ابيب، قادت اللجنة قبل بضع سنوات مجموعة مستقلة (برئاسة جميل دكور في حينه) الا ان تلك المجموعة والتي كانت تطلق على نفسها اسم «جفرا»، اعلنت بعد الانتخابات عن تبعيتها لحزب «التجمع».

والخلاصة هي تجلي صورة واضحة كنا قد لاحظنا عوارضها واشرنا اليها سابقًا وفي عدة نقاط زمنية، وهي ان قوة الجبهة ومصادرها معروفة وهي في صعود دائم، في حين تختلف ألوان واسماء وشارات القوى الاخرى، ولكنها كلها تجتمع (او تحديدًا «تتجمّع») في محاولاتها الفاشلة لسحب البساط من تحت اقدام الجبهة والانتقاص من قوتها وانتزاع الصدارة منها.. ولكن هيهات ثم هيهات (ثم هيهات!).

والسؤال الذي اوجهه الى «التجمع» والى السيد سميح غنادري (الذي كان يبلور الدعاية الانتخابية للتجمع في كل الجامعات وكان يقضي في كل جامعة اسبوعين قبل الانتخابات لا يفارق المقر ولو لثانية) هو: ما هو سر القاعدة السياسية الناصرية - القومية الفذة التي تجمعكم و«المستقلين» في خندق واحد؟ وهل من الكافي ان تكون تلك القاعدة هي العداء الاعمى المحموم للجبهة؟ وهل تؤمنون حقًا بأن التحالف مع من هب ودب من حركة اسلامية الى دمقراطي عربي الى احزاب صهيونية كفيل بالدفع قدمًا بقضايا الجامعيين العرب ومسيرة الحركة الطلابية.. ام ان همكم الاوحد ومشروعكم «القومي» المزعوم هو اضعاف الجبهة فحسب؟

«ابناء البلد» وعودتهم الى الساحة الطلابية:

نلاحظ في العامين الاخيرين عودة حركة «ابناء البلد» صاحبة التاريخ الطلابي الى الساحة بعد غياب دام سنوات. فقد حصلت «ابناء البلد» هذا العام على ما يناهز الـ٥٠٠ صوت وهي ممثلة في اربع من اصل خمس لجان (لجنة واحدة في العام الماضي في حيفا). ولها ثلاثة مقاعد في مجلس الاتحاد القطري (صفر مقاعد العام الماضي).

وبالامكان القول - وبكل تواضع - ان للجبهة دورًا في هذه العودة المباركة، ايمانًا منا بمبدأ التعددية السياسية والحزبية وفتح باب المنافسة امام جميع القوى الشريفة، فقد دعمنا مطلبهم بخصوص خفض نسبة الحسم واشراك ممثلين عنهم بصفة مراقبين في لجان الانتخابات وهيئات الفرز. كل هذا اضافة الى التعاون المثمر معهم والذي اثبت نفسه في العام الماضي في جامعة حيفا.

وعلى الرغم من الخلافات السياسية - المبدئية المشروعة والصحية ايضا معهم، الا انه بالامكان اعتبار التعاون والتقارب بين «الجبهة» و«ابناء البلد» نوعًا من الفرز بين قوى وطنية شريفة مبدئية تفعل ما تقول وتقول ما تفعل، وبين قوى انتهازية مستعدة للمساومة والمقامرة والمزاودة. فهذا التعاون الذي بدأ في جامعة حيفا وبئر السبع العام الماضي يمتد الى جامعة تل -ابيب ونأمل ان يعطي ثماره في الجامعة العبرية ايضا.

فالخلاف في الآراء والطروحات ليست بالضرورة سببًا للتضارب والتناحر، بل يجب ان يكون رافعة للتعددية والارتقاء بالاداء السياسي للجاننا واتحادنا القطري، ومن الممنوع منعا باتًا ان يكون الخلاف في الرأي حجر عثرة امام التعاون الحقيقي في النقاط التي تجمعنا وهي كثيرة واكثر بكثير مما يفرقنا. خاصة اذا كانت الاهداف المشتركة هي تقوية هيئاتنا التمثيلية وتعزيز المستوى الخدماتي - النقابي، والنهوض بالحركة الطلابية العربية الى مستوى طموحاتنا ومتطلبات المرحلة وتوقعات وآمال جماهير شعبنا المكافحة.

تلخيص:

لقد حاول بعض المحقونين بالكراهية للجبهة تلخيص المعارك الانتخابية على اساس انها تمخضت عن هبوط في قوة الجبهة، ولن اكلف نفسي مشقة الرد على ادعائهم فالارقام والحقائق ستفعل ذلك:

١- الجبهة تحظى بـ(٥٥٪) من مقاعد مجلس الاتحاد القطري (١٦ من اصل ٢٩ مقعدًا) مما يعني ان الجبهة ستواصل قيادة هذه الهيئة التي تمثل كل جمهور الجامعيين العرب في البلاد.

٢- الجبهة هي القوة الاولى قطريًا وتتفوق على القوة التي تليها بأكثر من ٥٠٠ صوت (٢٠٥٥ صوتًا للجبهة مقابل ١٥١٧ للتجمع).

٣- الجبهة تقف في قيادة لجان الطلاب العرب في: جامعة حيفا، التخنيون، بئر السبع (بالتناوب مع ابناء البلد) وتل-ابيب (بالتناوب مع ابناء البلد) ومن المتوقع ان تكون الجبهة في صلب قيادة اللجنة في الجامعة العبرية في اطار ائتلاف شامل (في حال لم يتملص «التجمع» من دعوته الى مثل هذا الائتلاف على غرار- ما حدث في جامعة تل-ابيب).

٤- الجبهة هي القوة السياسية الوحيدة الممثلة في جميع اللجان وفي كل الجامعات.

٥- الجبهة هي القوة المركزية في كل الجامعات (عدا جامعة تل-ابيب التي يعتبرها «التجمع» معقلاً له - الجامعة الرابعة من حيث عدد الطلاب العرب، حيث تفوق التجمع على الجبهة بفارق ٢٣ صوتًا).

(كل المعطيات اعلاه حول قوة وتمثيل الجبهة هي عبارة عن قوة الجبهة وحدها، حيث اننا خضنا كل المعارك وفي جميع المواقع تحت اسم الجبهة، كذلك الامر بالنسبة لابناء البلد. اما بالنسبة للتجمع فجزء من تمثيله ومقاعده نابع عن تحالفات منها السرية ومنها العلنية مع مجموعات من «المستقلين»).

واخيرًا، اود التعليق على تصريح كان قد اطلقه احد قادة «التيار القومي» في الجامعات والذي ينص على ان هناك «قوة في صعود وقوة اخرى في هبوط».. وانا اقول ان هذا التحليل صحيح، فهناك بالفعل قوة في صعودوقوة اخرى في هبوط..

فحزب يقود الاتحاد القطري لثلاث سنوات متتالية ويعزز قوته فيه هو حزب في صعود، بينما حزب يفشل في زيادة قوته في الاتحاد القطري هو حزب في هبوط..

حزب يقود اللجان الخمس في الجامعات الخمس هو حزب في صعود، بينما حزب يفقد السيطرة على اللجنة الوحيدة التي كان يقودها هو حزب في هبوط.

حزب يعارض استراتيجية «المستقلين» هو حزب في صعود، بينما حزب يرى في «المستقلين» شريكًا استراتيجيًا له هو حزب في هبوط.

حزب يفرض النقاش السياسي - الوطني في كل ساحة هو حزب في صعود، اما حزب يزج بالطائفية والاقليمية هو حزب في هبوط.

حزب يقود هبة طلابية - وطنية في الجامعات هو حزب في ذروة العطاء والتألق، ولكن حزبًا يقود باعوان عرسان ياسين الى الجامعات هو حزب في قمة الانتهازية والافلاس السياسي.

اذًا فالمعادلة صحيحة: هناك قوة في صعود وعطاء وتألق وقوة اخرى في هبوط وانتهازية وافلاس..

الف تحية لرفيقاتنا ورفاقنا الجبهويات والجبهويين في الجامعات.. الف تحية لصانعي النصر الخماسي في الجامعات الخمس.. وكل عام وانتم بخير وحركتنا الطلابية العربية بخير وبأيد امينة، ايد نظيفة، ايدي الجبهة.



الشاعرة عائشة أرناؤوط

اللغة مرتبطة عضويًا بالواقع المعيش أيضًا

• ثمة اسرار غامضة، مرواغة، في قصائد الشاعرة السورية عائشة ارناؤوط، لا تمنح نفسها دفعة واحدة الى القارئ، فقصائدها لا تحتفي باللغة الادبية المجنحة فحسب، وانما تمتد بشكل عفوي الى القاموس العلمي الذي استطاعت ان تروضه طوال اربعين عاما من السقوط في فخ الغواية الابداعية الجميلة. عائشة ارناؤوط لها قاموسها الخاص الذي يؤول نفسه بنفسه من خلال السياقات والبنى الدلالية الجديدة التي ابتكرتها خلال تجربتها الشعرية الطويلة. لقد كتبت الشاعرة ارناؤوط ثلاث عشرة مجموعة شعرية، نشرت منها خمس مجموعات باللغة العربية، ومجموعتين باللغة الفرنسية، ولا تزال في ادراجها المقفلة ست مجموعات شعرية ورواية مخطوطة تنتظر النور. وللاحاطة بظروفها الابداعية والحياتية أجرت جريدة «البيان» (الإمارات) لقاءً معها في باريس وكان هذا الحوار.

• الى اي حد يصل بك القلق في اثناء مرحلة الارهاصات التي تسبق كتابة القصيدة؟ وهل تشعرين بنوع من التوازن الروحي بعد الانتهاء من كتابة النص الشعري؟

- كان القلق مرتبطا بشكل عضوي بهاجس الكتابة لدي. اذكر انني كتبت عام ١٩٦٦ - ١٩٦٧ مجموعة (هذيانات شخصية) التي احبها تحت سطوة قلق في الوجود وصل الى حد يلامس الجنون تحت وطأة غربة داخلية تفترسني، كان مروري بذلك ضروريا لانه دفعني الى ايجاد مرتكزات اساسية استطاعت ان تسندني فيما بعد. مررت بعدة حالات شعرية، الا انه لم يكن لدي منعطفات مفاجئة وحاسمة في كتابتي. لم تكن هناك قطيعة جذرية بين ما كتبته سابقا وما اكتبه الآن. خذ مثلا ما كتبته عام ١٩٦٦:

قال لي حلم قديم:
خذي عظامك واذهبي
ولادة ثانية تنتظرك
لم آخذ عظامي.. لم آخذ شيئا
تركت جلدي
تركت العطر والخلايا ونكهة الهيولا
اريد ولادة جسد
اريد ولادة جوهر.

وفي مجموعة (من الرماد الى الرماد) عام ١٩٩٢ تجد:
منهوبة الروح والافكار والخلايا. استأصل اخاديد البصمة. أتاجر بموتي المقطر. اشعل النار في الادمة، كي اولد من نقيضي.

قضية الولادة الصافية، الحرة، المختارة، تؤرقني دائما على ما يبدو، وهواجسي الاخرى متجانسة في البعد المحرك لكتابتي. مجموعة (الحريق) كتبتها بين ١٩٦٧ - ١٩٧٧ ونشرت عام ١٩٨١. كانت تحمل بعنف موقفي من الحرب اللبنانية ورؤيتي للاحداث ضمن موشور الهم الجمعي، وكذلك مجموعة (الفراشة تكتشف النار) التي كتبتها ما بين عامي ١٩٧٩ - ١٩٨٢ في بداية مرحلة استقراري في باريس. الا انني شيئا فشيئا، ومع تقدم الزمن، بدأت بالعودة الى الهاجس الضبابي الذي يسكنني ويخبرني ان الوقت قد حان لمحاولة تلمس انتمائي وعلاقة مساري كوجود في حركة الكون. اتساءل احيانا: اين انا من وضع العالم الحالي، من الحروب والمجاعات ومظاهر الاستعباد الحديث والمبرمج؟ لقد وصل العالم الى الحدود القصوى من الاستفزاز واللامعقولية بشكل يدفعني الى الخجل من انتمائي اليه، وادرك ما وصلنا اليه نحن كافراد من عجز شبه مطلق.

عائشة أرناؤوط في سطور

**** من مواليد دمشق سوريا عام ١٩٤٦.***
**** صدرت لها الدواوين التالية:***
الحريق
على غمد ورقة تسقط
الفراشة تكتشف النار
الوطن المحرم
من الرماد الى الرماد
مشروع قصيدة (بالفرنسية)
ماء ورماد (بالفرنسية)
**** لديها ست مجموعات شعرية ورواية مخطوطة***
تقيم في باريس منذ عام ١٩٧٨

• اغلب الشعراء يروجون لكتاباتهم، ويتفننون لتسويق نتاجاتهم، بينما تقف عائشة ارناؤوط في الضفة المقابلة وحيدة عزلاء، لا تكترث حتى بالافصاح عن شخصيتها الشعرية، لماذا تظلمين الشاعرة في داخلك؟

- سؤالك جعلني اتذكر حادثة قديمة جدا، كنت في الثامنة من عمري، وكان اولاد حارتنا (الصبية بالتحديد) في ايام العطل يقومون بعمل (البسطة) حيث يبيعون سكاكر وحلويات يصفونها على طاولات صغيرة او صناديق خشبية امام ابواب بيوتهم. الححت على امي بأنني اريد ان أبيع مثلهم، وامام اصراري الطفولي اشترت لي امي كمية من الواح الشيكولاته والسكاكر والحمص المشوي. وضعت كل ذلك بأناقة على طاولة صغيرة منخفضة جانب باب بيتنا ووقفت امامها لأبيع بضاعتي. توافد اولاد الحارة، وكنت اعرفهم كلهم، كل منهم كان ينظر الى البضاعة بحسرة ويقول: احب هذا النوع ولكن ليس معي نقود لشرائه. وامام تيقني من صدقه ما كان مني الا ان اعطيه ما يريد دون مقابل. بعد ساعات عدت الى المنزل ومعي ليرة واحدة على ما اعتقد، بينما كان الموضوع قد كلف امي عشر ليرات تقريبا. ضحكت امي آنذاك قائلة انني لن اكون في اي يوم من الايام موهوبة في هذا المجال. هكذا ياعزيزي لا اظن انني موهوبة بالتنسيق لانتاجي، ولكنني لا اعتبر هذا ظلما للشاعرة فيّ.

في الواقع فان الخصوصية الحميمة في اثناء الكتابة هي التي تأسرني، اما العمليات التي تلي ذلك فهي جد خارجية نائية عن صميم التجربة الجوانية. ولا ارى فيّ اي استعداد او جاهزية لان انغمس في هلام المجاملات والترويج. نعم، كما تقول بأنني عندما اتعرف مثلاً على احد ما لا اذكر له مباشرة انني اكتب، المهم في البداية هو مستوى التعامل الانساني، هذا هو التواصل الذي يتم في الحضور، الحضور في اللحظة، تعريفه بأنني اكتب يتم بعد ذلك عندما اشعر ان هناك استعدادا عند الآخر للولوج في الموضوع واهتمامًا به.

• صدرت لك مؤخرا مجموعة شعرية باللغة الفرنسية، ما اهمية هذا الاصدار بلغة اخرى اذا كانت الكتابة بالنسبة اليك متشابهة في كلتا اللغتين؟

- صدور مجموعتي (ماء ورماد) مؤخرا باللغة الفرنسية عن دار نشر (لوبلي) تتمثل في انني ازحت وجودها من حياتي، انني حررتها وصار لها وجود خارجي منفصل عني. واود ان انوه هنا الى انني قبل كل شيء كاتبة بالعربية، فهي لغتي الام البيولوجية بينما الفرنسية هي ام بالتبني، والكتابة باللغة الفرنسية تولدت لدي نتيجة الفترة التي عشتها في باريس (نصف عمري تقريبا) واعتقد ان اللغة مرتبطة عضويًا بالواقع المعيش ايضا. طبعا لا احدد على الاطلاق اللغة التي سأكتب بها، القصيدة تختار لغتها، الا ان المناخ في اللغتين واحد، والشكل كذلك على ما اعتقد (فأنا لا اتغير كوجود بتغير اللغة).

ورغم هذا فأنا غير قادرة على الاطلاق ان اترجم قصائدي من لغة الى اخرى، لان روحية التعبير بلغة ما تفقد توجهها باللغة الاخرى. يمكن ان اقول ان ما اكتبه يشكل خطين متوازيين لا يلتقيان الا انهما مشتركان في المصير كما هما مشتركان في الرحم.

• انت من جيل الستينيات، هذا الجيل الذي تعرض الى الكثير من النكسات والخيبات، ولكنه ما زال مصرًا على التحدي ومواصلة الكتابة.. كيف تقيمين تجربة هذا الجيل؟

- تجارب الحداثة التي بدأت قبل الستينيات، اخذت تتبلور. حركة النشر والترجمة التي ازدهرت كان لها اثر في تعميق الوعي الادبي، ولكن الامر لم يكن مقتصرا على ذلك فقد كانت هناك حاجة جوهرية للتغيير. كان السجال آنذاك على اشده بين مؤيدي الحداثة ورافضيها. تمسك التقليديون بالجانب الشكلاني، بينما تموضع الآخرون على محور القطبية الحية للمضمون والشكل معا، حيث تتوحد هذه الثنائية كفيض في صميم الكتابة. كان جيل الستينيات طافحا بالامل في التغيير ادبيا وحياتيا واجتماعيا، كان لديه يقين لا يتزعزع في امكانية تغيير العالم، وكان هذا موقفا طوباويا. اغلب ما كتب خلال هذه الفترة كان صادرا من الاحشاء محمومًا بالرؤى طامحًا الى التخريب بهدف الابصار، متوازيا مع تشرد الروح ووضوح الافق.

هكذا بدأ الشعر يتنفس في مناخ صحي ويبحث لنفسه عن آفاق حية، تواكبه حركة الاشكال الابداعية الاخرى. فجأة بدأ كل شيء بالانهيار مع النكسة، تكلست الآمال، انسحب الافق من مكانه تاركًا فراغا مرعبا، تماهى الذاتي بالجمعي بشكل ملتبس، تلاشت الرؤى، وهذا ما ادى الى اعادة النظر في كثير من الامور الجوهرية حياتيا. هناك من انتحر، وهناك من انطوى على جراحه المفتوحة متكورا في وضع الجنين، وهناك من استمر بجلد ذاته باحثًا عن آفاق بديلة. فقد توجت ارواحنا باللايقين، ولم نعرف وقتها ان كان ذلك فاتحة لنكسات اخرى وبالتالي خيبات متتالية.



«نشيد الاناشيد»

كقصة حب درامية حية

بقلم: د. منير توما

• ان «نشيد الاناشيد» او «نشيد الانشاد» الواردة في الكتاب المقدس هي قصيدة عن اليقظة الجنسية لامرأة شابة وحبيبها. ففي سلسلة من المشاهد المرسومة باتقان ودهاء، نرى الحبيبين يلتقيان في منظر طبيعي ريفي يوحي بالخصب والوفرة كنوع شبيه بجنة عدن او الفردوس حيث يكتشفان متع ومسرات الحب. ان المرور من البراءة الى التجربة هي من مواضيع قصة الفردوس ايضا. ولكن هناك فقدان البراءة يكون مشحونًا ومفعمًا بالعواقب. ان «نشيد الاناشيد» هي قصيدة على نفس تقاطع الحدود وهي ترى فقط فرح وبهجة الاكتشاف. ان القصيدة تقدم في اجواء الربيع المبكرة بحيث تسودها حميمية النضوج بعد ان انتهت امطار الشتاء واخذت الكرمة تبرعم وتزهر في حين اكتسى الهواء بالحيوية مع ما يصحبه من الروائح الزكية وتغريد الطيور. ومن حيث ان القصيدة تتحدث من خلال الاستعارات والمجاز، فإن المحيط بمكانه وزمانه يكشف شيئًا جوهريًا واساسيًا بشأن الحبيبين اللذين يعيشان بتوافق وانسجام مع العالم الطبيعي. ان صور الربيع تعكس شبابهما والنضارة البريئة العذبة لمشاعرهما وعواطفهما.

ان المرأة تظهر في القصيدة صغيرة السن جدًا اي انها في اوائل الصبا وقد تجاوزت سن البلوغ بقليل. ان اخوتها يدعونها بـ«اختهم الصغيرة» وينظرون اليها كطفلة حيث يقولون: «اختنا صغيرة بعد/ ولا ثديان لها» مع انها قد بلغت مبلغ النساء اكثر مما يعترفون وذلك وفقًا لوصفها ذاتها بأن ثدييها قد تكورا ونضجا ووصلت الى البلوغ الجنسي كما جاء على لسانها في اليقصيدة: «انا سور وثدياي برجان/ وعند حبيبي وجدت السلام». ان الشولاميت، كما تُدْعى، تقدم وتظهر من خلال علاقتها وصلتها بعائلتها القريبة، امها واخوتها مع مجموعة من الصبايا والنساء الصغيرات، بنات اورشليم. انها وحبيبها يلتقيان سرًا في الريف في الليل واحيانًا عند الفجر. وهذا يشير بوضوح الى انهما غير متزوجين.

ان المفسرين واصحاب التأويل قد اعتبروا لعدة قرون تلك العلاقة بين الحبيبين بأنها علاقة طاهرة وعفيفة، متجاهلين الايحاءات اللغوية للنص العبري بحيث كانت تترجم دائمًا كلمة)كمكي(العبرية الى كلمة «حب». تلك الكلمة التي وردت ست مرات في القصيدة بما فيها الافتتاحية الشعرية - «قبلني بقبلات فمك/ فحبك اطيب من الخمر» مع انها تعود بالتحديد الى الحب الجنسي. بالاضافة الى ذلك، فإن الاستعارات فيما يتعلق بالطيبات توحي بالاشباع والايفاء بمتطلبات معينة تخص المعاني الجنسية:

احيءُ الى جنتي
احيءُ يا عروستي
اقطف مري وطيوبي
وآكل شهدي مع عسلي
واشرب خمري ولبني

ان كل هذا يعزز القناعة بأن العلاقة الجنسية بين الحبيبين ليس يصبو اليها الحبيبان فحسب، بل انها في واقع الامر قد تحققت.

والآن يثور التساؤل حول كيفية كون قصيدة حسية كهذه مليئة بالبهجة البريئة؟ والجواب على هذا السؤال يكمن في القصيدة من حيث انها تعتمد على الاستعارة والمجاز اكثر من كونها تعتمد على التعبير الصريح، فإن لغة القصيدة مقيدة ورقيقة مرهفة حتى في اكثر المواقف حسية. ولأن الحبيبين يبدوان حديثي العهد بالحب، حساسين محبين وفخورين ومليئين بالاكتشاف فإن كلماتهما تتسم بنوع من الصفاء والطهر.

ومن خلال مطالعتنا للكتاب المقدس نرى انه مكتوب، بجزئه الاكبر، من وجهة نظر ذكرية بحيث ان النساء تعريفا هي الجنس الثاني. ولكن في قصيدة «نشيد الاناشيد» حيث يتناوب الحبيبان بدعوة كل منهما الآخر، فإن الرغبة كليًا متبادلة. كلاهما يوصفان بصور توحي بالرقة (الزنابق، الحمام، الظباء) وبالقوة والجلال والفخامة (الاعمدة، الابراج). ومن هنا فإن في هذا السفر من الكتاب المقدس، نرى ان المرأة بكل تأكيد مساوية للرجل.

وفي الحقيقة، فإن المرأة غالبًا ما تبدو اكثر من مساوية للرجل اذ ان معظم السطور تخصها بما فيها اول كلمة في القصيدة - «قبلني» والاخيرة ايضا. وكقاعدة في هذه القصيدة، فإن المرأة هي اقوى الحبيبين. ان حبيبها يصفها كـ«مرهوبة». وفقط الشولاميت هي التي تصوغ مقولات دراماتيكية عن نفسها: «سوداء ولكني جميلة!»، «انا سور وثدياي برجان» وهي فقط التي تأمر العناصر: «افيقي يا ريح الشمال/ وتعالي يا ريح الجنوب! هبي على جنتي». انها لا تشعر بالخجل في ملاحقة حبيبها: انها تخرج الى شوارع اورشليم في الليل تبحث عنه - وهذا بحد ذاته عمل فيه كثير من الجرأة والجسارة، وليس بسلوك مألوف

او عادي لامراة غير متزوجة. انها تجده، وتعلنها بوضوح انها تنوي ان تحتفظ به: «فامسكه ولا ارضيه/ ادخله بيت امي وخدر من حبلت بي».

ان دعواتها للحب هي اكثر صراحة منه: «ليأت حبيبي الى جنته/ ويأكل ثمره الشهي»، «فأعطيك هناك حبي»، «اقودك وادخل بك/ الى بيت امي/ هناك تعلمني الحب/ فاسقيك اطيب الخمر/ من عصير رماني». انها الطرف الذي يأخذ زمام المبادرة في عملية ممارسة الحب: «تحت التفاحة نبهتك». بهذه الكلمات تذكره بشيء من الفخر. وفي السطور التالية من القصيدة نرى الحبيب ينزل الى كرم الجوز بحالة نفسية متوقعة، وهناك لدهشته، تكون الحبيبة بانتظاره وتكافئه حيث يقول: «نزلت الى جنة الجوز/ لارى ثمار الوادي/ لانظر هل ازهر الكرم/ ونور الرمان/ فتخيلت فجاة انني/ في موكب بنت الامير».

وعندما تطلب منه الحبيبة ان يكون مخلصا لها الى الابد - «اجعلني خاتمًا على قلبك» - فإنها تعبر عن امنيتها بكلمات تمتاز بطريقتها التاكيدية المشددة. وها نحن نرى الشولاميت وليس غيرها وهي تنطق بالحقائق العظيمة بشأن الحب:

الحبُّ قويّ كالموت
والغيرةُ قاسية كعالم الموت
لهيبها لهيب نارٍ
وجمرها مُتقد

وبصرف النظر عن الشولاميت، فإن النساء في القصيدة لهنّ حضور دائم لا يمكن التغاضي عنه. لا يوجد ذكر للاب او «لبيت الاب»، ذلك المصطلح المعتاد في الكتاب المقدس كناية عن «العائلة»، بينما نرى ان الامهات يرجع اليهن بتكرارية ملفتة للنظر. فنحن نرى ان الشولاميت هي البنت المفضلة لدى امها، وحينما تتكلم عن اخوتها، فإنها تدعوهم، في العبرية، «بنو امي»، انها تتمنى لو كان حبيبها قريبًا لها كأخ «رضع ثدي (امها)». انها تحضر حبيبها الى البيت، الى «بيت امها»، حيث يحتمل ان دلالة ذلك هو جعل العلاقة والرابطة بينهما ملزمة اكثر. انها تصرح وتعلن انها ايقظت حبيبها في نفس المكان الذي حبلت فيه وولدته امه به. حتى ان ام الملك سليمان تظهر في القصيدة، وهي تتوج ابنها في يوم عرسه: «انظر الملك سليمان/ بتاج توجته به امه/ في يوم عرسه، في يوم فرح قلبه». ومع ان تاريخ القبيلة يتشكل بواسطة الآباء، فإن تقاليد الحب، في القصيدة على الاقل، تتناولها وتعالجها الامهات.

ان بنات اورشليم يشكلن في القصيدة نوعًا من الشيء الذي يظهر شيئًا آخر بالنسبة للشولاميت، كما وانهن يلعبن دور جمهور الشاهدين. انها تخاطبهن عن حبها لحبيبها، وتتوجه اليهن طالبة المساعدة، انها تناشدهن وتستشهد بهن، وربما كن حاضرات خلال بعض الحوارات الحميمة بين زوج المحبين. ان الاخوة والحراس (الخفراء) يشكلون عنصر الاحتكاك ايا كان في القصيدة. فمنذ البداية، فإن اخوة الشولاميت يراقبونها، انهم يقومون بدور المحافظة عليها وفي (٦:١) من القصيدة نعلم بأنهم قد وبّخوها وعنفوها، ومن المحتمل ان ذلك بسبب سلوكها الجنسي - وذلك اذا اخذنا عبارة: «فجعلوني ناطورة «للكروم» بالمعنى الاستعاري. ان السطور التالية من القصيدة فيها كثير من الايحاء الملغز لا سيما وانها على لسان الجوقة:

خذوا الثعالب
الثعالب الصغار
فهي تتلف الكروم
وكرومنا ازهرت.

وقد يجوز لنا ان نفترض انها تخص بقدر معقول الاخوة بطريقتهم الامتلاكية، فهم قلقون بشأن «الثعالب» الصغار الذين يعيثون فسادًا في «كرومهم»، علمًا بأن الكروم في القصيدة تتماهى وترتبط بالشولاميت دائمًا. وفيما بعد نراهم يتفكرون كيف يتعاملون مع اختهم الصغيرة حينما اصبحت بالغة بما فيه الكفاية واخذ الخطّاب في طلب يدها: «ان جاءنا الخاطب يومًا/ فماذا ترانا نفعل؟».

ونحن لسنا بمندهشين اذا كانت الكلمة الاخيرة للشولاميت في هذه المداولات وبهذا الشان.

وحينما يأتي الحراس (الخفراء) للشولاميت في شوارع اورشليم في الليل، فإنهم يبدون غير مؤذين لها، ولكن فيما بعد يهاجمونها ويعتدون عليها جسديًا:

يلقاني حراس الليل،
وهم يطوفون في المدينة
فيضربونني ضربًا ويجرحونني.

وسواء اكان ذلك الحادث يعكس الحقيقة ام لا، فإن الهدف الرئيس منه في القصيدة هو خلق توتر دراماتيكي. وعن طريق اعتراضهم، فإن الاخوة والحراس يحثون الشولاميت ان تكشف قرارها وتأكيدها في شأن الحب. وحضورهم يهدف الى ابراز التباين والاختلاف للتدفق الحلو للبن والشهد والمر.

وبالرغم من الاخوة والحراس، فإن القصيدة لا تتضمن تلك التعقيدات المظلمة التي تحويها قصص الحب المألوفة. ففي قصة الحب بين روميو وجولييت مثلاً، نرى ان الحب هناك يمتزج بالخسارة والموت، وفي قصة «مرتفعات ويذرنج» Wuthering Heights لاميلي برونتي نرى ان الحب بين هيتكليف وكاترين هو نوع من العذاب والمعاناة. اما في «نشيد الاناشيد» فبصرف النظر عن مشهد قصير جدًا لضربات القلب السريعة («من الكوة يمد حبيبي يده/ فتتحرك له احشائي») فإن الحبيبين في القصيدة يظهران القليل جدًا من اعراض الحب المألوفة. انهما لا يعانيان الحب، بل يتذوقانه. ان القصيدة تشتمل على لحظات من القلق والتوق الشديد، ولكن المزاج السائد فيها هو الاحتفالية. ان اليأس والابتئاس ليسا ضمن سحر هذه القصيدة. الحبيبان اللذان في ميعة الصبا والشباب، كل منهما في ذراعي الآخر، يغنيان موسيقى حسية، وموضوعهما يدور حول تجربتهما في الوقوع في الحب. وكالازهار البرية المبرعمة، لا يفكران ولا يكترثان بالغد، وهمهما الوحيد هو اليوم الذي يعيشانه ليغرفا فيه مباهج ومتع الحياة.

ان الحبيبين متوهجان، متقدان وطائشان ومفعمان بشدة الترنح والارتعاش المتهور. وحين تخاطب الحبيبة حبيبها قائلة: «اجذبني وراءك فنجري» فإنها تعبر عن المرح والحيوية اللذين يخيمان على الاجواء. فالمبالغة والغلو (Hyperbole) هنا هي لغتهما الطبيعية. ولنصغ الى الشولاميت وهي تغني بشيء من الدراماتيكية والتمثيل الذاتي:

اسندوني باقراص الزبيب
اعينوني بعصير التفاح
فأنا مريضة من الحب

وبالمقابل نرى حبيبها يناسب ويلائم تطرفها قائلاً:

تعالي معي من لبنان يا عروس
معي من لبنان..
من مرابض الاسود انظري
من جبال النمور.

وبعد ذلك بلحظات، نراهما يلعبان برقة مع بعضهما ويتنافسان في كيل المديح كل منهما للآخر، فهي تقاطعه بتودد لتكمل فكرته، وهو مغرم بشكل خاص بالنعوت الرقيقة المحبة مثل: «حُبّي»، «صديقي»، اختي، عروسي»، «حماتي»، وكلاهما يبتهجان بصوت صيغة المتكلم الجمع مثل: «سريرنا»، «بتينا»، «ليلتنا»، «ابوابنا» وكأنهما يمتلكان العالم من حولهما. وكما يقول شكسبير فإن المحبين لديهم ادمغة مهتاجة تسبح في عالم الوهم والخيال والنزوات، اي ان المحب العاشق يكون مكبلاً بقوة الخيال. وعندما تتكلم الشولاميت بصيغة الامر وتقول: عد يا حبيبي وكن كالظبي/ او كن كوعل صغير» فكأن الكلمات ذاتها لها القوة في تحويل الواقع. وفي تفكيرها وعقلها فإن حبيبها يمكن بسهولة ان يصبح ملكًا. ان حديقة البهجات والسرور في القصيدة هي حديقة خيال، مليئة بالطيوب الثمينة الغريبة:

اغراسك فردوس رمان
وكل ثمر شهي
وكافور مع ناردين
ناردين وزعفران
كمون وقرفة
مع كل اشجار البخور
مر وعود
مع افخر الطيوب.

ومن هنا فإن «نشيد الاناشيد» يقدم لنا حديقة خيالية - مع محبين حقيقيين فيها حيث تلعب الطيوب دورًا كبيرًا فيها. والقصيدة تذكر عدة انواع من الطيوب: العطر، الناردين، الكافور، المر، البخور. فالطيوب تدل على ما في الحبيب من سحر. فكما ان العطور تتغلغل في كل مكان، وتلج كل شيء، وتتعلق بكل شيء لا يقاوم، هكذا حب الحبيب يحيط بكل شيء، يحتاج كل شيء، يدخل في الحياة وفي كل عناصرها. فليست قبلات الحبيب وحدها هي التي تأسر الحبيبة، فعطره يسحرها. هو يتبعه في كل مكان ويشع منه. هو يعلن عن مجيئه القريب ويبقى طويلاً بعد ذهابه. انه عطر خاص به، عطر فريد، انه حضوره. وهو يجعل الحبيبة تقول ولا تتردد: هذا هو. هو هنا. وكلمة الحب ترد في الجمع فتدل على ملاحظات الحبيب وقبلاته وعناقه. وتزيد الحبيبة: عبيرك، اسمك. فالحب والعبير والاسم هي حضور مثلث للحبيب في قلب الحبيبة. وتعود الحبيبة ايضا «الى الخمر في مواضع كثيرة من القصيدة، فهي تقول: ونذكر حبك اكثر من الخمر» وفي نهاية القصيدة: «اسقيك اطيب الخمر» ويقول الحبيب بدوره: «حبك اطيب من الخمر». كما ويضيف قائلاً: سرتك كأس مدورة مزيج خمرها لا ينقص»، ريقك كخمر طيبة». ويعود موضوع الخمر سبع مرات على شفاه الحبيب والحبيبة فيدل على كمال العذوبة والقوة والعيد والفرح، يدل على ما في الحب من مسكر. فالخمر هنا رمز الفرح والابتهاج بما يشمله من نشوة اثناء ممارسة الحب.



ولا بد لنا في ختام هذه الدراسة ان نشير الى اننا نجد في سفر «نشيد الاناشيد» اوضح الاقوال عن الجنس في الكتاب المقدس بما يتضمنه هذا السفر من لغة حسية بارزة وصريحة. وقد دار جدل كثير حول معنى النشيد واعطيت كثير من التفسيرات الدينية اللاهوتية لمحتواه، الا اننا ارتأينا في هذه الدراسة ان نتناول ونعالج النشيد كقصيدة حب مجردة في نطاق الاطار الادبي بعيدًا عن الرموز والمعاني الدينية التي دأب كثير من المفسرين على التطرق اليها والخوض فيها بتفصيل يحتمل العديد من التأويلات.

(كفرياسيف)



يوم بلا جنون

نص ليس فكاهيًا بقلم: عفيف سالم

• استيقظ مرة في العام من جنوني. استيقظ في الدقائق الاولى من فجر الخامس عشر من ايار في كل عام. اعود لاكون انسانًا واعيًا، يرتدي ثيابًا نظيفة. لا يرقص في الازقة والشوارع بقبقابه الخشبي مغنيًا:

اخضر يـا قرن البـامية　　طيب يا قرن البامية
زوجـــي اتجوز عليّه　　وانا صبية وكاملة.

ولا افهم العلاقة القائمة بين الزوج وتلك الصبية، وما المقصود من التلميح لقرن البامية. فهذا القرن جف من يوم او ايام، من اسبوع او اسابيع، او حتى منذ شهر او اشهر. جف. ذبل. تساقط. لم تبق الا تلك الريح الباردة. الريح تعصف بجسدي الرقيق الحواشي. اين لحظات دفء نيسان المشمس منها. اقف من خلف نافذة غرفتي، عليتي، القائمة فوق اعلى قمة في المدينة، التي احب. اقف هناك في مثل هذا اليوم من كل عام. ارصد. اتابع ما يجري وادوّنه. ..لعل احد المجانين، في القادم من الايام، يكتشف التناقض او التماثل ما بين الجنون والعبقرية. ما بين الحدث وصانعه او المعلق عليه. ما بين الموقف السطحي والنظرة الشفافة المستقبلية والواعدة.

انظر من عليتي الى خيوط الفجر الاولى المزوجة برائحة الزهر والورد والحبق. المنسوجة من طعم الطل وندف الندى الابيض. كل تلك الخطوط والرائحة تختلط بلون القرميد. ذاك اللون البني الارجواني القائم فوق اسقف الاديرة والكنائس والبيوت القديمة، حيث عاش ذو السطوة والسلطة. اتوقف في عملية رصدي هناك، عند المدينة القديمة المحيطة بالسوق. السوق المرافق لمسيرة جنوني طوال السنة، عدا يوما واحدًا منها او فيها.

انكفيء من علياني الشاهقة الى دونية الوجود وعبثيته. ومن ثم اعود لانطلق من الدونية العبثية الى شاهق العلياء. اتساءل بحكمة الفيلسوف او شكوكه. انا من انا؟!

واعود لاتحجر في زاوية عليتي لاعنا الجنون ولاعنا عقلي المؤقت ليوم. ناقما على تناقضي. متصالحًا مع وضعي وحالتي. هل يعقل اني لا أعي من انا؟! ويتكرر التساؤل: هل انا السبب التائه ام اني السبب الثاني اللاواعي لحقيقة المتيه فيه؟! سرعان ما اصل الى الجواب المجسد للوحدة بينهما. فانا فكر سقراط ومثالية وغيبية الابتهال. انا نتاتيف تاريخ وتراث ونقاشات وصراعات. انا الخير والسوء. انا السائل وانا المجيب المسؤول. انا الحكيم والمجنون في واقع زمن اصيب فيه حتى الجنون بالجنون.

انا الحقيقة انا البهتان. انا الفكر. انا الهذيان. انا الشيء. انا اللاشيء. انا المواطن. انا الانسان. قل لي اينهما في هذا الزمان.. المتصحر الصنم.. المتحرك باتجاه الحياة.. باتجاه العدم؟!.

انا السبب الذي تاه. انا الباحث عن سبب ثان لا يعي التيه فيه. انا ابحث عن الحمار والاتان. عن البغل والاقران. ولا اجد الحصان. ابحث عن الجرح الجواني.. وعما لم يكن وما كان. لا في زمان ولا في مكان. وفي كل زمان ومكان. هل تحدثني عن الماضي. انا ابن الماضي ولست بماض. لسانك سرك. اذا لم تخنه لا يفشي سرك.

انا، ان سألت عني، انا ابن الشاري والبائع. الضايع الصايع النافع وحتى غير النافع. لانني ابقى انا ولست بانا. انا لست بانت. لست بهو او بهي. انا لم آت ولم اذهب. اتيت من هنا وهناك. ولادتي اذنت بها نقرات جرس الكنيسة الاولى. وارتفاع الاذان من فوق المئذنة.. انا لم اذهب لا الى هناك او هنا.. وان ذهبت عدت مع نقرات الجرس فوق كنيسة معطلة او مع اذان من فوق مئذنة مهدمة. لعلني السبب التائه. لعلني السبب الثاني.. لعلني:

«مجنون انـــا مجنون　　وبـحـبـكـم مـفـتـون
يقولون انـــي مخبـــول　　آه لمـا لا يـقـولـون؟!»

ارقب من علياني من هنا اسراركم في بيوتكم. اتابع تطوركم وخطوات صيرورتكم. لا اجد ما تتميزون به عن غيركم. او ما ينفر من بروز بلدتكم عن غيرها فقصة بلدتكم لا تختلف عن رواية القرى والبلدات الاخرى لقصصها.

فالبلدات جميعا نمت الى جانب عين او نبع او بركة او جابية. بالقرب من مسيل صاخب او على حافة جدول في منبسط من الارض غير خطر.. ولا يُهدد فيضانه في الشتاء احدا. انظروا الى حارات بلدنا. فحارة اقيمت قريبًا من عين العذراء، واخرى الى جانب النبع الواقع قرب كنيسة الموارنة. وثالثة الى جانب الجابية من حول شجرة توت وارفة امتازت بان نصف ثمرها كان ابيض والنصف الآخر اسمر. وهناك بركة في بير الامير واخرى في ام قبي. ولا تسأل عن الضحاضيح المتكاثرة في الهضاب المحيطة. كل هذه الاماكن والمواقع، التي كانت غنية بالمياه، جفت بعد ذاك العام اللعين. حتى الآبار القائمة في ساحات البيوت جفت. يد ما خفية دفعت الاهالي الى ردم ابارها رمز فخرها وتفاخرها قبل ذات العام. من يهتم بخرزة البئر، او تنظيفها في وقت تفتح فيه الحنفية في المطبخ فتجري المياه من الانابيب؟! الى جانب كل عين او نبع تبدأ حكاية. الناس يعمرون البيوت. البيوت تصبح احياء.. والاحياء تكون بلدة او قرية.. تمامًا كما ان لكل بلدة مجنونها. لكن بلدنا، لكبرها واتساع حاراتها فيها اكثر من مجنون. ولا ارغب في تأكيد ان لكل حارة مجنونها. المهم اني احد مجانين هذا البلد.

اغلبية الاهالي تعرفني وانا اتقمز وارقص واغني في السوق على صدى وقع قبقابي الخشبي. احمل قجة فخار من ارض مسمار. اضع فيها ما اجمعه من قروش. اخشخش بالقجة فاطرب لصوت الخشخشة. تندفع قدماي في الرقص وانا اغني..

اخضر يـــا قرن البامية　　طيب يا قرن البامية
زوجي اتـجوز عليـــه　　وانا صبية وكاملة..

وكانت في بعض الاحيان تختلط علي الكلمات فابدل كلمة «كاملة» بكلمة «حامية» فيزداد الصخب والضجيج والقهقهة من حولي.. واذكر ان احدهم وبخني مرة قائلا: عيب عليك يا ولد.. هل المرأة طابون او فرن او وابور كاز او نار لتكون حامية.. لم افهم شيئًا.. الا ان المارين في السوق وبعض تجاره سخروا من صاحب ذاك القول وتغامزوا وتلامزوا. المهم.. اني كنت اجد نفسي محاطًا بمجموعة من الناس. ترقب رقصي.. احدهم يمنحني رغيف خبز والآخر جبن كشكوان، وذاك حبة خيار او حبة بذورة.. او ان يسقط احدهم قرشا في قجة الفخار من ارض مسمار فتبدأ مسيرة الرقص

والغناء..

كان بعض «ابناء الحلال»، و«ابناء الحلال» كثار، حين يرون امرأة شابة مارة في السوق، يغمزون لي «ان تحرش بها». يتدافع صدى طقطقتة القبقاب على بلاط السوق الناعم.. اقترب منها قائلاً: اعطيني قرشًا. وإلا دعوت عليك بان زوجك يطلقك.. كانت ردود الفعل مختلفة. واحدة تهرب لاعنة حظها العاثر. ثانية تكمل سيرها المعتاد.. متجاهلة وجودي كاظمة غيظها من «زعرنة» من دفعني الى ذلك.. وكان بعضهن يقتربن مني باسمات، يضعن القرش في القجة.. ويطلبن استمراري بالرقص والغناء..«فما لذة العيش الا للمجانين»..

وحتى في حالة ركود السوق لم يعدم التجار حيلة للتسلية. وكان بعض هؤلاء يرغب دائمًا في اثارة «ابو انطون».. وهو اكبر تاجر في السوق. يجلس خلف طاولة قديمة لا يتوقف عن عد النقود وتصنيفها. كان بعض التجار يحرضني ان اذهب الى دكانه الكبير. وان اقف هناك مطالبًا بنصيبي.. كنت افعل.. ولا اذكر اني حصلت منه على شيء. كان ابنه الكبير يقترب مني مهددًا ان «روح من هون»... وينظر الى وجوه التجار المتبطلين تافًا باتجاههم.. فتنطلق القهقهات.. وتزداد خشخشة القروش في قجتي..

لعل الكثير من اولئك التجار.. او النسوة السائرات الآن في السوق متركنات على عكاكيزهن يبحثن بعيونهن عن طيفي، ولا يعرفن اني حبيس عليتي العالية المشرفة على المدينة. ارى كل شيء واكشف كل شيء... اكشف سبب اختفاء الحقيقة عنكم لبلاهتكم.. ظننتم، ايها العقال، ان كل حي سيلد مجنونًا واحدًا فقط. ولم يفكر اي واحد منكم بما ستفعلون اذا ما ولد كثر من مجنون او اهبل او غبي او من اصيب بمس؟! ومن يقدر على محاورة العقال غير المجانين؟!

عاش في حاراتنا الكثير ممن «مسهم اللطف».. لم يكن جميعهم مجانين القصص. والآخر يرقص. هذا يغني وذاك يبكي تم يضحك.. لكل مجنون.. دوره الخاص. هذا يقوم بدور الميت وذاك بدور العريس او المولود الجديد. ذاك بدور الطبيب وهذا بدور العليل المريض.. المهم اننا، في نهاية المطاف، كنا نتفق ان يبقى الجميع في بيوتهم. ولا يسمح الا لمجنون واحد من كل حي بالتجول في الشوارع، وفي منطقة محدودة له. ولذا لم تتعرفوا، انتم العقال، الا على عدد قليل من الهبلان والمجانين امثالي. وامثالي كانوا دائمًا موحدين. نواجه كل يد تتعرض لاحدنا.. فماذا فعلتم ايها العقال؟! اكتفيتم بالقول: «مجنون رمى حجر في البير مئة عاقل لا ينشلوه».. ولو طلبتم مشورتنا لفعلنا. ماذا اقول؟!... عقال!!.

ولذا ضاعت بئر الماء الاساسية في البلد.. استولت عليها «ام قاروط».. لكن كيف حدث ذلك.. ولماذا؟! لا يعرف العقال الجواب.. تجدونه فقط لدينا نحن المجانين ومن اصيب بمس او بلطف.

كانت بلدنا عامرة بما لذ وطاب. وكان فيها جميع اصحاب الحرف والمهن. الجمالة والتوانة والفلاحة والحدادة والنجارة والبردعة والصياغة. الا ان هذه المهن والحرف انتهت مع سيطرة «ام قاروط» على بئر الماء. وردم الابار في البيوت، التي سوغها البعض بأنها اصبحت خطرًا على الاطفال لدى لعبهم. ولماذا اطيل الكلام والحديث؟! المهم ان «ام قاروط» نجحت في فعلتها. وكان يقف من ورائها الحاكم العسكري، عكيفا.

لقد ارعب وارهب عكيفا هذا الجميع. خاصة وانه كان «يلكن» باللغة العربية. ويوحي «للعقلاء والزعماء والمتنفذين» بان لديه معلومات عن كل منهم. حتى متى يضاجع زوجته. واضطر اؤلئك الى تلبية دعوته لحضور احتفالات ما سمي ب«يوم الاستقلال». الى ان كان يوم سقطت فيه هذه الهيبة وتحطمت. ليس في مظاهرة ولا في مصادمة.. وانما في حوار.

اذ اراد حظ عكيفا العاثر ان يجلس، في ذلك الاحتفال، مقابل امام مسجد «المشهد»، وهي قرية صغيرة بالقرب من الناصرة، تختلف عن تلك المدينة المقدسة لدى الشيعة في بلاد فارس او العراق. والله اعلم. وحاول عكيفا هذا التفكه.. او ملاطفة الامام. فساله «بلكنته» المعروفة: آه يا شيخ كيف حالكو؟!

فاجابه الامام: «نحن مثل دجاج الحكومة نفقد وعينا اذا لم يعلفونا».

فقال عكيفا صارخًا: صحيح انك واحد حمار!».

اجابه الشيخ« ما يفصلني عن الحمار.. الطاولة»!

من يومها دخل ذاك الشيخ في عداد المجانين من امثالي.. اوفي المعنى الاصح اعلنت انتمائي الى هؤلاء «المجانين» من امثال ذاك الشيخ الوقور.

حي.. حي.. حي على الصلاة.. حي على الفلاح..

****

انقضت نصف المدة المخصصة لعقلانيتي او لعقلي. اشعر بشيء من الضعف يتسرب الى قدمي ويدي.. الا ان الذاكرة ناضجة رائعة... تمتلئ بالكثير من الذكريات والمواقف. من الافكار والانطباعات. الا ان اشدها تأثيرًا هو خوفي من الجِمال. لا لشيء الا لمقدرتها على اكل الواح الصبر ذات الاشواك المؤلمة.. ومن بعدها اخاف الحمير.. اذا ما «برطعت».. فلا احد يعرف سبب «برطعتها» وبالتالي لا احد يعرف اسلوب «لجمها» عن هذه «البرطعة»، الى ان كان يوم، جاء فيه ابن حلال ووضع في يدي كوزا من الصبر. وانغرست اشواكه الصغيرة في كفة يدي. الالم لا يطاق. وقدماي لا يقويان على الوقوف. اقترب مني، في هذه اللحظات جمال ابن جمال، «ولا انا بجمال ابوك».. نظر الى كفي هادئًا. ذهب الى جماله. اخرج من فمها لعابها.. وعاد باللعاب... مسح كفي.. مهدئًا .. وكانت «كمسحة رسول»... بعدها علمت وتيقنت ان الجمال لا تخيف لانها تأكل الشوك. او لتظاهرها، في بعض الاحيان، كبعض الزعامات، بمقدروها على اكله. فالجمال مثلنا، نحن المجانين، تصبر لسنوات طويلة، قد تصل وتطول حتى منتهى العمر، وهي تسير من خلف الحمير... الا ان السؤال الى متى؟!

ولاعترف بأن كراهيتي، من وقتها، انتقلت الى الديكة. تلك تصيح بسبب او بدون سبب. وان سالتها عن ذلك تقول: بدون صياحي وصخبي لا تستيقظ الشمس. اذن انا اهم من الشمس.. كما انه بدون نطاطي لا يمكن لاية دجاجة ان تبيض او تفقس.. ولهذا السبب يسير الديك منفوشًا، تمامًا، كزعاماتنا، اليوم.. فهل انتم دجاجات؟! الا انه ولجنوني سالت مجنونا آخرمن زملائي، ومن حي آخر: لماذا يصيح الديك من «دغشة»؟! فقال:

لأنه يعمل مقاولاً ثانويًا عند مقاول اول لدى صاحب العمل.. عكيفا..

وغنى لي اغنية جديدة لم اسمعها.. وعلى نغم قديم اقدم من جنوني.

«حيران الاستاذ الياس حيران باجناس الناس
اجناس من ذهب ونحاس وفي ناس تسوقها جحاش»

ما لم ارغب، حقيقة، في تذكره الآن، هو الاستاذ الياس بالذات. فهذا الانسان الاهبل الغبي وصل الى حافة الجنون لأنه يحب الناس الى درجة الجنون. يصنفهم على الطاولة كما يصنف الحبوب. وكان كلما عثر على حبة ناصحة ناضجة وغير عليلة يقذف بها الى الهواء بدعوى: «هذه مش بنت معيشة لا تقوى على التسلق»! ويضحك الاستاذ الياس، من ثم، حتى ينقلب على قفاه وتدمع عيناه. ولا يوقفه عن وضعيته وحالته الا قولنا له: «لكل جديد رقصة ولكل قديم بعصة»!

تجرات مرة وسالت الاستاذ الياس: لماذا تهاجم الجديد وانت من حاول هدم القديم. وما هو الفرق الآن بين المختار ورئيس المجلس. بين القائم مقام او اللواء وبين الحاكم العسكري؟!..

ضحك الاستاذ الياس حتى دمعت عيناه وانقلب على قفاه. ولولا ان اعدته الى حالته الاولى لما سمعت الجواب. قال: بلع الناس «المودرن» الطعم. فكل متحضر يطرح شعارا عائليًا حمائليا طائفيًا ومغلفا يصبح زعيما. تماهت وامحت الفروقات. وكل زعيم يجلس فوق مجموعة بيض «كقرقة» الدجاج لموسمين، يحصل على راتب تقاعدي. كان المختار لا يكلفنا، في الماضي، الاعدة صيصان وبضعة كيلوغرامات من القهوة. اما اليوم.. فيا سلام! راتب تقاعد.. «واشي كان واشي ما كان».

واولاد اليوم، من المثقفين والاكاديميين، يفهمون اللعبة. ويلعبون وفقها. ولكن الى حين.

ارهقني الاستاذ الياس. ابعدوه عني..

***

غطست اوراق الشمس الاخيرة في «طشت» الافق البعيد. خيوط دمي واعصابي الدقيقة الرقيقة وغيرها تتخلى عني. النجوم البيضاء المتزايدة تصبح اكثر وضوحًا. وكأنها الخرق في ثوب امي المتزايد سوادًا. وكلما ازداد السواد ازداد انفضاح ما تستره تلكالنقاط البيضاء الشفافة..

يزداد اعجابي بسنوات جنوني. ويتصاعد الارهاق في جسدي وفي عيني.. ولا يتوقف عن الشك. ظنوني. حتى اني اشك باصدقائي من المجانين المهابيل الاغبياء.. وكأنهم من الاغنياء الاقوياء.. ماذا جرى لنا.. ماذا حدث لي؟!.. هل يتساوى الناطر والمنطور. الناظر والمنظور.. المراقِب والمراقَب.. الدساس والخناس والوسواس وصاحب كل الناس؟!..

اضحك من عجبي.. اتلمس من حولي الاحساس.. ولا احساس. فالكل شار.. بائع.. وشعارات الامة في القمة اضحت لقمة. في الافواه.. من يستسغ اللحم فليقطع من جسد الشاة..

اشعر بالضعف وبالنقمة. اشعر بالغضب والسقم.. فجنوني طول العام افضل من يوم، يعودفيه العقل الي.. يا صاحي خفف من وطنك عني.. فالليلة ليست ليلة الحلم. بل هي ليلة جنوني..

اتعبني ذاك التذكير... وذاك التفكير... ارهقني القرب، البعد، ما الصائر.. المصير... يخيفني المجد.. يرعبني التحقير.. يثيرني الموج يجملني النسيم.. انا العاشق الحزين.. في اثوابه اسماله مجنون..

يا صاحبي خف عني .. سهل علي.. لا تضغط.. عدني الى جنوني.. فجنوني خير الف مرة من صحوكم.. من فكركم.. اخبروني: من المجنون من بيننا؟! فانا اعرف حقيقة اني مجنون.. وانتم هل تعرفون حقيقتكم؟!..

(حيفا)



الدراما العاشورائية في كربلاء.. نزف الجموع.. واللطم والإنشاد الجماعيان

الجسد منجم الانكسارات ومرجل التحفز للانعتاق

بقلم: جواد الأسدي

**** هذه شذرات من نص طويل للمخرج العراقي النجفي المولد جواد الأسدي وهو يتناول المشهد العاشورائي كنص درامي اولاً وكاختبار مسرحي ثانياً، والثراء الدرامي للنص الحسيني أساس في تراجيديا محلية وتقليد مسرحي عربي وإسلامي، وقد يكون نشر جانب من مؤلف جواد الأسدي في خضم المناسبة العاشورائية نفسها فرصة لتامل آخر ورؤية أخرى للمناسبة فيما هو أيضا تفكير في المسرح واقتراح عليه وربما إرهاصات بملحمة مسرحية مستوحاة من الطقوس والمسرح العاشورائيين.***

ريتم وإيقاع الحياة في شوارع كربلاء وفي بيوتها وعلى ارصفتها، في ضريح الحسين والعباس ومرقد علي بن أبي طالب يصبح اكثر صخبا، اكثر اشتعالا، اكثر اضطرابا ورغبة او لهفة.

داخل الجوامع والخانات والأماكن العامة تصبح الاستعدادات اكثر حيوية من ناحية اختيار الخيول التي ستزين بالأقمشة الملائمة، كذلك تطريز الرايات والاعلام وخياطة وتفصيل الملابس الملائمة للشخصيات الرئيسية التي سيؤديها ويشخصها عدد من الفتيان الذين يخضعون الى تدريبات شرسة من ناحية امتطاء الخيول والمبارزة بالسيوف، وحفظ النصوص والتمارين على أداء الشخصيات وطريقة عرضها وتركيبها ودراسة علاقة الشخصيات بالأمكنة والشوارع التي سيتم اختراقها!

كانما معمل او مختبر يشبه في تكوينه المختبرات المسرحية المميزة التي تؤسس وتكوّن كل ما يحتاج إليه العرض المسرحي.

الموسيقيون يدوزنون آلاتهم النفخية التي غالبًا ما يتم الاعتماد فيها على الابواق والترومبيتات والطبول والنقارات والصنوج.

لا بد من التاكيد فكرة ان هذه الاستعدادات والتدريبات والتحضيرات تجري بناءً على مقترحات وقيادة مجموعة من الاشخاص الذين لديهم ولو بشكل أولي الموهبة الفطرية على تأسيس المشهد او الخوض في التفاصيل المشهدية!

من المؤكد ان ثمة موسيقيين يلحنون القصائد التي ستطلق في ليالي عاشوراء وان هناك عددًا من الكتاب والشعراء الذين يصوغون النصوص نثرا وشعرا، وأشدد على ان هناك عددًا كبيرًا من الفتيان الكربلائيين ممن ينتمون الى طقوس عاشوراء ويتلهفون الى تاسيس قاعدته يحلمون بالتمثيل ولو بشكل جنيني، ولو بشكل اولي!

العباس

يتدافع عدد كبير من الشبان مثلا لتمثيل شخصية الحر الرياحي او مسلم بن عقيل او العباس او القاسم! وربما يكون مغريا وشهيا وممتعا ان يلعبوا على وجه الخصوص شخصية العباس او القاسم على وجه التحديد لما لتلك الشخصيتين من تركيب سحري أخّاذ يجذب الشبان للعب دوريهما! ان التمثيل ولو بمعناه البسيط والساذج يعطي للشخص الذي يتم ترشيحه للعب دور من الأدوار فرصة تاريخية للمساس بالحدث العاشورائي من جهة وبالشخصية التي سيمثلها، يصبح الأمر اكثر غواية وقدسية وتبجيلا عندما يتم ترشيح فتى من الفتيان للعب دور العباس لما لشخصية العباس من اثر عميق وعنيف في وجدان الناس.

والعباس يختلف اختلافا كبيرا في بنية شخصيته وتركيبها عن شخصيات اخرى مثل القاسم، مسلم بن عقيل، الحر الرياحي، او حتى عن أخيه المقدس بالنسبة إليه الحسين!

وبقدر ما يمكن ان نجد في شخصية الحسين نزعة خفية لحل النزاعات وإيقاف نزف الحروب بشكل عقلاني، وبقدر ما يرجح الحسين الميل الى الحوار، يجنح اخوه العباس الى الاحتكام الى السيف. الوجدان الشعبي يسمي او ينعت العباس بالراس الحار ليس من باب اللعب بالالفاظ او لمجرد التسمية او التوصيف العام، وإنما حقيقة وتطبيقا، فإن العباس يرفع دوماً لواء الكفاح المسلح، السيف بالسيف، الند بالند، الرمح بالرمح! وهو في طبيعة تكوينه الايقاعي العنيف، يملأ مساحاته بالصخب والتوثب والاستعداد المطلق لأن يتحول فدائياً من اجل الجميع!

العباس حارس الفضيلة، فارس الفرسان، ينتقل من خيمة لخيمة، يجلب الماء من الفرات المحاصر بالأعداء، يغامر بجسده وبراسه من اجل ان يطفئ ظما اخيه واخته وعشيرته! مثل الشخصيات الاسطورية المختزنة بالغضب والصخب حيث يعبّر عن ذلك بانتحارية وفدائية لا مثيل لهما!

لم يعرف الكتاب ولا المؤرخون الكثير عن مونولوج العباس الداخلي! ما هو نصه السرائي، من اي كتب ومعارف كان يغرف! ما هي خواصه الشخصية، عن حبه، عن نسائه، عن طفولته، عن علاقته بالدين، بالحق، بالله، بالوطن! لم يكن العباس من الشخصيات التي تبوح ما بدخيلتها، انه كتوم بامتياز، كانما كل أسراره المثالية والشخصية تجد احتكامها المطلق والنهائي للسيف!

السيف في أحيان كثيرة يصبح ليل الفارس، عكازته! كتابه، نزفه، غضبه، جنوحه، لذته!

والعباس في ميله للثار والدفاع حتى الموت عن مقدساته ومقدسات أخيه إنما يدفع كيانه كله ليموت بمتعة فريدة من نوعها، كانه عندما يلكز حصانه، ويشهر سيفه، ويذهب لملء القِرب بالماء على مقربة من الأعداء يعرف بأنه ميت لا محالة!

يحدث ذلك في اليوم الأخير من المطحنة الدامية ومن اشتداد الحصار على اهل بيت الحسين وأعوانه، فعلاً تقطع اليد اليمنى للعباس، النزف والدم يخضبه، لكنه، بانتحار مقصود، يحمل الماء ويعود لكي يسقي الأولاد العطشى!

يرسم الوجدان الشعبي والأسطورة الشعبية ظلالاً اسطورية ملحمية على سلوك وحياة وتفاصيل موت العباس وهو يخوض حربا دموية مع أعدائه!

ينتصر سيفه للحق لكن جسده المخضب بالدم يهوي، يذوي، يحمله حصانه الى اخيه الحسين!

اي حوار واي تقابل بين جسد ودماء العباس الذي صار شاهدا على الحريق وعلى موت فارس بني هاشم.

لا نعرف ماذا قال الحسين بحق موت أخيه، رثاه على طريقة رثاء كلكامش لأنكيدو ام انه اكتفى بالسكوت المريب في ليالي السكاكين الطويلة!

الشخص الذي يتم ترشيحه للعب شخصية العباس يجب ان يتوافر فيه ولو جزء من إيقاع العباس وتوثبه وفروسيته.

في مناخ احتفالي بكائي، وسط شوارع كربلاء، حيث تحتشد الجموع الغفيرة، يحمل العباس على حصان من نار، صراخ وويل وعويل على العباس المخضب بالدم.

يعيش الممثل الذي يمثل دور العباس حالة تفجر حقيقية، يصل في شعوره الى مرتبة التقديس للشخصية، الذوبان فيها، الامتزاج معها روحيًا وجسديا.

كانما الناس في ندبهم وإحساسهم بانحساره في فقدانهم للعباس يودعون الأمل المرتجى، او يبكون على الرجل المنتظر الذي لطالما أعطاهم املا كبيرا في تخليصهم ومنحهم الخلاص من الجحيم الذي يخوضون فيه!

ان التركيب المشهدي الاحتفالي لموت العباس يدل بشكل قاطع وأكيد على أن هناك عدداً غير قليل من الرجال يقومون بهندسة ورسم المشهد من زاوية التاكيد على



التفاصيل بدءا من تزيين جسد الحصان بالخرز والأجراس والأقمشة المطرزة التي تدل على ذائقة وخصوصية تشكيلية مرورا بكل مكونات المشهد، خصوصا الرايات والاعلام والطبول والصنوج وفرادة المغني الذي يصاحب الموكب ويحضر النص المرتجل الذي يرتله بعذوبة صوتية لا مثيل لها!

يجب ان نقر بأن هناك مخرجا مسرحيا يقوم بتدريس الممثل الذي يلعب دور العباس ورسم المشهد من حيث بنيته الجمالية البصرية! صحيح لم نكن نستطيع ان نميز قبل ثلاثين عاما الفرق بين المدرب والمخرج لكن في إطار البحث عن العناصر الدرامية في أيام عاشوراء ومن موقع النضوج وبمحاولة إعادة رسم الذاكرة ونبشها وإثارة أسئلتها، لا بد من متابعة معنى فكر المخرج او مهندس المشهد المسرحي في أيام عاشوراء.

تمثيل، تقمص، تشخيص

في الساحة العاشورائية ليس هناك اي معنى لكلمة تمثيل، ممثل، او تقمص او تشخيص، وليس ما يدل على وجود مقاربات او تماسات بين الشخص الذي يناط به لعب دور الحسين مثلا وبين الحسين!



التمثيل بالمعنى الدرامي والتقمص وحسب نظريات الكثيرين ممن اسسوا مناهج ونظروا اساليبهم المسرحية ودونوا الكثير من اليوميات التي تصف عمل الممثل على الدور، المسافة بين الخواص النفسية للممثل والتماس مع الخواص الشخصية للشخصية!

في الحالة العاشورائية يقوم الفتيان الذين يلعبون الأدوار ذات القيمة التقديسية بالغاء المسافة وردمها بشكل مطلق نهائي! هنا يقوم الانسان المرشح لدور هذا النوع من الشخصيات بابتلاعها، بلوكها، لأنه لا يتقمصها، بل يكونها!

انا الشخصية تذوب بأنا الانسان الذي سيلعبها! والأخطر من ذلك أن أنا الممثل ستتوارى وتذوب في الشخصية الملعوبة!

إن درجة عشق الناس ومن ضمنهم الذين يناط بهم لعب الأدوار، تصل لدرجة الوجع المرفوع على لذة وتقديس ودفاع عن الشخصية حد الموت!

بمعنى ثان ان الفتى المناط به دور من هذا النوع سيصل الى تلبس حد النخاع، حد الغيبوبة، بمعنى آخر يقوم الممثل العاشورائي بمزج الشخصية مع دورته الدموية لتتحول وتنحل لتصبح جزءا من عظامه وروحه وهيكله.

وفي مقاربة مع بعض خواص غروتوفسكي الذي يقوم منهجه على تفكيك جسد وروح الممثل ليذوب نهائيا، طهرانيا، مع الشخصية المقترحة، فإن الناس في عاشوراء يصلون في فكرة الاندماج والذوبان الى اقصى حدود الخطورة والتطرف الذي قد يصل في كثير من الاحيان الى الموت، الاندماج موتا او الموت اندماجا! تتنوع المساحات، التنكر يزداد غموضا، تتوسع رقعة الجنون والتطرف، الناس ينقذفون في الليل الى الشوارع وعلى الأرصفة لا ليتفرجوا، بل ليكونوا فاعلين في تحريك الحدث، يتقدم عزاء العباسية على كل العزاءات في كربلاء، حيث ان عزاء العباسية له مميزات وصفات تكاد تكون شبه معدومة في العزاءات الاخرى والوافدة من مناطق اخرى في كربلاء مثل عزاء باب الخان، عزاء باب العلوة، عزاء الخيمكة (من الخيمة).. الخ.

السلطة والمخابرات والجيش يحسبون حسابا دقيقا وحساسا لمجيء عزاء العباسية الذي يعتبر الأكثر شراسة من بين العزاءات، الأكثر سخطا، الأكثر شعبية، والأكثر تناطحا مع السلطة!

ترتعد السلطة برمتها من عزاء العباسية الذي يتشكل في بنيته من عدد كبير من الجوقات، كل جوقة مكونة من (١٠٠) مشارك، والعزاء برمته يتكون من الف وخمسمئة جوقة يتم ربطها بواسطة عدد من المنشدين والرواة الذين يؤسسون نسيجا متجانسًا من حيث تسليم واستلام الاشارة من جوقة لأخرى.

يقوم البنيان الكلي لترابط هذه الجوقات على إنشاد يقترب في ايقاعه من الغناء، ويمتزج هذا الغناء الكلي للجوقات الكلية بحركة اللطم، يتم الربط بين حركة اليد التي ترتفع عاليا وبين إيقاع النشيد او القصيدة المرتلة، بايقاع واحد، بدرجة واحدة من الإشارات، ترتفع الايادي الى فوق مرة واحدة لتسقط أيضا مرة واحدة وبعنف لتضرب الصدور العارية، غابة من الفتيان ذوي الصدور العارية، إشارات جماعية تؤدي الى سياق بصري جمالي محكم التوقيت من حيث الترتيل واللطم!

واللطم على الصدر العاري يشبه الى حد كبير التوق الجماعي الى جلد الذات، ايقاظ الجسد، دفع الجسد والإشارات كما في مفهوم آرتو الى المزيد من العدمية والتدميرية لفتح حوار ملغم بين اليد والجسد، بين الجسد والمعنى، بين المعنى والروح، بين الروح والاسئلة، بين الاسئلة واستفزاز المطمور من المعاني والاحساس بالاحتجاج وإطلاق النزف بكليته!

لا يمكن اختصار العزاء في مشهد الجموع الرهيب فقط لأجل الولاء لقضية الشيعة والحسين، وإنما هناك ما وراء اللطم، ما وراء تدمير الجسد ودفعه للنزف، لا يرتاح اي شخص يشارك في اللطم إلا إذا دفع صدره لنزف الدماء، تأتي ضربة اليد العنيفة على صدر يتمزق جلده وترتج اضلاعه! ثمة نشوة والم ولذة تجتمع في حركة اللطم!

ما هو خطاب كل شخص مع نفسه في لحظة نزول اليد في عنفها ومعدنيتها على الجسد النازف؟! اهي رغبة محفوفة بالمخاطر في الانعتاق من عالم يزداد وحشة ودنسأ؟! أم هو انتحار جماعي للانقذاف نحو الجنة الموعودة التي لا اثر لها ولا لرائحتها على الارض، بماذا يفكر شخص يقوم بانتهاك جسده وتمزيق كينونته! ربما يكون لتأكيد عبث الإحساس بالعالم، هروب الى لحظة متفجرة، ممزقة، دموية الطابع، في عالم لم يعد يقدم لأي فرد لا لذة شخصية ولا لذة جماعية!

نزف الجموع، اللطم الجماعي، العري الجماعي في وسط الشارع الكبير امام حشود ضخمة من المتفجرين الذين هم مشاركون فعليون! حتى الناس المحتشدون على الارصفة نساءً، رجالا، وشيوخا وصبيانا يلطمون تيمنًا بحركة اهل العزاء.

حاملو الهوادج

أرواح مكهربة، تحرث في شوارع منسية، باحثة عن تواريخ مستقبلية مضيئة في مناخ من الظلامية وانعدام الأفق والمعنى.

يتقدم موكب العباسية اكثر من شخص قوي الشكيمة والعضلات، صارم الملامح، يغرز في جسده هودجا كبيرا جدا.

لكي يعطى عزاء العباسية مناخا احتفاليا مشرفا ذا جلال وعظمة فان هؤلاء الرجال الذين يحملون الهوادج الكبيرة المطعمة بالأجراس والشموع يقدمون ما يشبه العرض او الثنو الفردي امام العزاءات دون ان يهتموا لثقل الهودج.

يقوم حامل الهودج، في حركة جنونية استعراضية، بالدوران هو والهودج أمام العزاء، والدوران هنا بمثابة تحية وجدانية وروحية يقوم بقيادتها حامل الهودج! وفي كربلاء برمتها لا تستطيع ان تعثر على عدد كبير من حاملي الهوادج المتفردين المبدعين في طريقة حركتهم وتحريك الهودج!

لهذا هناك قلة قليلة من حاملي الهوادج، الهودج يشبه في بنيانه بشكل عام شكل السفينة او القبة الكبيرة القريبة من شكل السفينة!

والهودج يصنع عادة من الحديد ويرصع بالذهب والياقوت والأجراس والشموع!

حركة الهودج تعطي إحساسا بالنور الساطع، بالعيد، بالاحتفال والكرنفال، لكن في كربلاء يأخذ الهودج معنى الاحتفال الدموي.

يتقدم العزاء برمته في مناخ احتفال الهوادج المضيئة!



بالطبع بعد مسيرة ست الى سبع ساعات، يتجمع عزاء العباسية الكبير في صحن الحسين ذي المساحة الكبيرة جدا التي ستستوعب كل اهل العزاء!

تندمج كل الجوقات لتصبح جوقة واحدة، يعتلي المنبر شخص يعرف بأدائه الصوتي العذب وبقدرته على تحريك الجموع نحو اللطم الجماعي!

يصبح المشهد في حالة الجموع المحتشدة الكبيرة اكثر قوة، اكثر عنفا، والأيادي التي كنا نراها في الشارع الطويل قبل حين تنصب كلها مرة واحدة في حركة واحدة.

هنا يجري تطوير لحركة اللطم على الصدر من ناحية إخضاعها الى الايقاع التصعيدي، يبدأ قائد الجموع بصوته الجهوري، بحركة بطيئة تؤدي الى لطم بطيء، ثم عبر سياق تطوير الايقاع والرواية والحدث يتم تصعيد الحركة الجماعية لتصبح اكثر عنفا، اكثر سرعة. تتساوق الحركة اللطمية الجماعية مع صراخ جماعي «يا حسين» يطلقون جملة يا حسين مرة واحدة، مدوية، مزلزلة.

هنا يتخذ معنى الإشارة ومنصة الجسد احتمالات وتأويلات تتجاوز حدودها المكشوفة او المعلومة!

ثمة نزف جماعي، دم يسيل ليخضب الجسد كله! أرواح تائهة، تنحل في لحظة تعب ونشوة كونية خاصة، تتفرق الجموع، يذهب اللطامون الى بيوتهم أفرادا وجماعات، مسكونين بالوحشة وعمق السؤال، لمن ومن اجل من تسفح كل هذه الدماء؟!

يخطئ كل من يتصور ان هذه الدماء وكل هذا النزف هو نزف فردي، نرسيس يعبّر عن هوى شخصي فقط؟! ام انه نزف عدمي، وجودي، او هو بمثابة رغبة للخلاص من اثم العالم، او هو عقدة ذنب تشكلت عند العراقيين نتيجة لإحساسهم بالغدر، او بأنهم قد غدروا الحسين في كينونته الفدائية وتضحيته من اجلهم! هل لأنهم تخلوا عن منقذهم وأداروا ظهورهم لخياراته واحتكاماته في ساعة الفصل والحسم في الصراع مع الامويين الذين ارادوا ليّ عنق الحق الشرعي في حصول الحسين والشيعة على السلطة؟!

اهو صراع من اجل السلطة؟ ام ان الحسين في مشروعه الانساني التنويري أراد ان يخلص العراقيين من سلطة الدم والظلم والعنف؟!

تتكرر مشاهد اللطم الجماعي في كل زاوية من زوايا كربلاء، يتكرر السؤال، وثمة مشاهد بصرية مختلفة في تركيبها تعطي لمناخ العزاءات أفقا جماليا رغم دمويته المنشودة. مرة اخرى وفي مساءات تالية وفي ضريح الحسين والعباس ثمة رجل يقف على المنبر ليقود جموعا اخرى، من مناطق اخرى تأتي الى ضريح الحسين.

مرة ثانية تتوحد الاجساد في جرس ايقاعي، لحن مكرر، يرفع المحتشدون اياديهم معاً ثم ينزلونها على صدورهم. يتكرر المشهد. سيد المنبر، مرتل المنبر، مغني المنبر، يشدو، ينشد بلوعة، يثير صوته الشجي أرواح الحاضرين! تتغير السرعة تدريجا باتجاه تصعيدي، تثويري، للحالات الشعورية المتفجرة، تتردد كلمة «يا حسين» لتصبح اشبه باللحن المكرر، لتكون الدافع الحقيقي للصعود الشعوري، الأيل الى الانفجار.

غابة من الاجساد، غابة عري، غابة عذاب، هل يرتوي اللطامون؟ الى اي ذروة يتجهون، وفي مجال معاودة الحديث عن الدافع والرافعة والبوح والكشف، الضرب على الصدر يصير مثل حالة احتجاج! ثمة نص سري يشد خيوط المشهد الجماعي التوحيدي، هنا لا حكواتي ولا حكاية، لا نص ولا منصوص عليه، كل فرد ينشئ نصه الاستنباطي بنفسه!

كل واحد يخلق اتصاله بمن حوله وبالمثال الروحي الذي يؤمن به، كل إنسان يحفر في القاع التحتاني لجحيمه! ما من نص مكشوف، معلن، وإنما الجماعات هي التي تصوغ النص الجماعي، نصوص فردية شخصية، تحريرية وبصرية، تبني هيكل النص الكلي تحت سلطة نص عاشوراء، نص العنف، نص الاضطراب، نص مشاكسة السلطة، نص مشاكسة النفس.

كم يبدو هذا النص الجماعي المحتشد بالتواريخ والحوادث مجبولا على القمع، معقودا على العطش، معجونا بالالتباس. حاجة فعلية للتفجر، للخلاص الجماعي، للدولة المدينية! هل نسمي مشهد الحشود الملحمي في عزاء العباسية او العزاءات الاخرى مشهد النص الجماعي!

الحشود تطلق نصّا للاشارات اكثر مما تكتب نصّا تحريريا، نص شفاهي، جسدي، يلتقي مع فكرة أنتونان أرتو عن حاجة المسرح الحديث لتعتيم النص الأدبي، او إلغاء الثرثرة النصية، هنا في عاشوراء يبتكر الملحميون، الجحيميون، سياقاً او منظومة إشارات وكدرات او مفاتيح كلام ترتبط بالحبل السري للروح، هنا لا كلمة تدل على معنى ثابت او كامل، الكلمات متقطعة، ملتبسة، مدموجة، محمولة على عكازات ما بعد الكلام، الذي يصير اكثر دراماتيكية من الكلام نفسه لأنه يمنح الجموع مساحة للغوص في مجهول دام، لا نعرف بالتحديد بماذا يفكر الرجل الذي يرفع يديه عاليًا ليسلخ جلدة رأسه، ليدفع جسده للنزف! لا ندري بماذا او عن ماذا يدور الكلام! ثمة مونولوج داخلي ممسوس يحرك الروح المكهربة لتقوم برفع اليد وحنها على الحركة، اهو الظلم المكدس منذ قرون، اهو الدم المختفي منذ مئات الأعوام اذا سلمنا بفكرة ان الانسان يرتبط بتاريخ لا نهائي من النصوص المتكدسة فيه! ان تمشيح النص الخارجي، التباسه، التواءه على اللاافصام يصبح ضرورة نصية بصرية، روحية منعكسة على الجسد الغموض بالأسرار، سرانية تعطي للاشارة دلالة غير مكررة!

يحرف انتونان آرتو معجم النص المسرحي ليحوله الى رماد لأجل ابتكار معجم النص البصري الذي يعول عليه في إطلاق روح المسرح التي يرد مصدرها الى الشرق في نظارته والتباس معاييره!

ولكي يعطي للنص البصري مداه سنفتش بين دهاليز البيوت الكربلائية عن شهوة آرتو في النص النازي النابع من هدم الما قبل لأجل بناء نص الما بعد، هنا لا بد من مراقبة تقاليد عاشورائية موروثية في بناء المشهد البيتي الذي اطلقوا عليه اسم (عزاء الجولة) وكلمة جولة متأتية من نساء يجلن في مساحة الحوش (البيت) الفارغة التي تخصص لهذا الغرض.

رقصة الجولة

من اجل الايغال في فكرة آرتو الذي يرجح هدم الامكنة المعروفة والتي لا تفتح آفاقاً متخيلة بعيدة الالتباس والتركيب فان اختيار البيت يصب او يكمل التحام المكان الشيطاني بالنص المكسور المثلوم الذي يقوم على طرد النص المفهوم والمنطوق، نص إشاري مجبول على مكان جوي يكون البصري التحتي بعيدا عن فكرة المعمول عليه او الذي تم تداوله!

سواء عند آرتو او في الأمكنة العاشورائية الجديدة ندخل الى مفهوم قلب الطاولة على الكليشيهات.

بيت عراقي ذو طابقين، مملوء بالشبابيك، يستوي على نخلتين، تدخل الحشود النسائية هذه المرة الى البيت، لا رجل، المكان الجديد بدون رجال لأجل إطلاق المهار في اجساد النسوة الكربلائيات اللواتي يقضين ايامهن في سراديب وأقبية وعسف ذكوري تسلطي، تصبح رقصة الجولة هنا اكثر خرابا، اكثر وحشية، اكثر تداخلا، اكثر تركيبا، بالمعنى العام للمشهد لا نرى سوى عباءات سوداء تغطي أجسادا من مرمر ومرارة، او اجسادا تلف اوجاعها بعباءات ممزقة، مهترئة من كثرة احتكاكها بالجدران وجذوع النخيل والحدائق البيتية المهجورة حيث لا رجل يوقظ الصبا ولا رجولة!

مشهد بانورامي لفتيات يشبهن في طريقة جلوسهن اوفيليا بعد موت هاملت، نساء منتظرات، تواقات، جمريات، متوقدات (الملّاية) التي تشبه وظيفتها وظيفة القارئ في القراية، تتربع على المنبر وتهيئ نفسها لبداية الجولة.

لا بد في بداية رقصة الجولة من التعكيز على النص المرتجل لتسخين ارواح الحاضرات، او لإعطائهن مساحة زمنية للاشتعال، تبدأ النسوة شيئا فشيئا بإزاحة عباءاتهن ثم الضرب على الصدر المكشوف شبه العاري، وفتح الجدائل لإطلاق الشعر في مداه الواسع، الارتطامي، الطيراني، بعد حين من الحداء والغناء، وترتيل النص، تصبح النسوة جاهزات للنزول الى الحلبة، حيث يضيق بهن جسدهن، انوثتهن، انهن في نفورهن وسعيهن، يشبهن النساء الطرواديات، سيدات النذور والمذابح او الفارسيات اللواتي يغرفن من الشبهات والألغاز والغنج والقهر ليمزجنه ويعصرنه دما وألماً، يتحرك المشهد خارج السياق المخصص له، لأنه مفتوح على المشاركات، الفردية او الجماعية، هنا تأخذ الاستغاثات والتوسلات والبكاء او النحيب معنى طهريا شهوانيا جسديا يضع الجسد على حافة الدين والطقس الديني من جهة وفي مرجل التحفز الجسدي للانعتاق من الحالة الراهنة من جهة اخرى!

تنزل الفتاة او السيدة الاولى، تتبعها الثانية فالعاشرة حتى تتسع الجولة لأكثر من ثلاثمئة امرأة مطلقات الشعر، عاريات الصدور، يلطمن حد النزف، اللطم والرقص هنا له قيمة استثنائية، لا جولة بدون رقص، لا رقص بدون لطم، لا لطم بدون حركة جسد ارضية حيث تتوسد النساء الارض، يضربنها برؤوسهن، بأجسادهن، كأنهن يردن ان يوقظن الموتى او السحرة او الوحوش الكاسرة او الآلات العظيمة المخبوءة، مرة اخرى ينزاح المشهد عن تعبيراته البصرية نحو نبذ النص، باستثناء كلمة واحدة تكررها كل النساء بايقاعات مختلفة وهي (حو.. حو). مع كلمة (حو حو) اليد تلطم الخد او الصدر، و(حو حو) هنا إشارة صوتية اكثر منها كلمة ذات معنى مكشوف!

يستمر المشهد من خلال هذه الاشارة بالتصاعد الى مرتبة الايحاءات الجسدية الغامضة التي تخبئ في داخلها كنوز المعاني المزدوجة باللامعنى، الألم بالآلام والادمان عليه، كأن النساء يعاقبن اجسادهن التي اجل نحرها او تقديمها قرباناً للشهادة! التمادي في القسوة وتعنيف اعضائهن يشبه دفع الروح الى الخلاص، التوسل بمخلص!

يوميات النسوة العراقيات

نحاول هنا ان نمزج مرة ثانية بين القهر الشخصي والقهر الجماعي، ضربة على الصدر لأجل عذاب الفقدان مثلا وضربة على الصدر لأجل الحسين، عندما نفقد عزيزا او نخسر مقربا فإننا نتذرع بالعزاء الجماعي للتعبير عن الشخصي!

لا بد من الإشارة الى يوميات النساء العراقيات، في فقدانهن النهائي لصيرورة حريتهن في التعبير عن رغباتهن، التذاذاتهن، او في فشلهن مع ازواجهن، ورعبهن من السلطة الذكورية الرعوية التي تحول المرأة الى قطعة اثاث او خروف مهيّأ للذبح! الشارع مسدود لا يؤدي الى البيت المسدود الذي لا يؤدي الا الى سلالم مسدودة في افق مسدود وحرية مسدودة!

تطغى هنا فكرة التمسرح او حضور المسرح بمعناه القائم المبني على جلد النفس للنبش في مكنوزها عن ضالة روحية غير مبتكرة!

يصبح عبث الاشارات، حركة الايدي، طيران الشعر وميل الأجساد ذا مغزى استثنائي في التفتيش عن مضمون ممسرح ولو لم يكن مسرحيا!

القسوة في المشهد الجماعي النسوي تستوي على عبث إشارات فلسفي وإن كان غير مقصود، قسوة استنهاض الأحلام والمداهمات والأطياف والمركبات الجسدية التحتية ولو بسياقها العفوي، غير القصدي!

نهاية مشهد النساء هذا تؤدي الى استنزاف لا مُثيل له، سكوت جسدي، غيبوبة في نوم غائب، المشهد يمشي نحو الصمت، اللاصوت، الصمود، الارتماء في الأبدية ارتماءً مأساويا نجد الطمأنينة معنى له على علاقات النزف والبقع الجسدية المتبقية من آثار الضرب والندب.

تخرج النسوة بعد كرنفال الجولة الدموي الى الشارع دونما التفاتات، العباءات تجثم على الجسد، الحركة ثقيلة! لا تحيات ولا شفاه تنبس، لا أحاديث، وحيدات يمشين حتى بيوتهن... وحيدات يبحثن عن رواق، زاوية، مهجة، غير الذي تعودن او ادمن، تلوذ النسوة بأرواحهن، يحاولن اكتشاف اي حيز ينجيهن من فزعهن وإيغالهن في عبث الانتظار، في كل مساء يقرفصن عند بوابات بيوتهن، لهفة لطيف يمر الفارس يترجل، لقنديل يضيء في عتمتهن المهينة!

هكذا في كل يوم من أيام عاشوراء، في المساءات، ومرة ثانية وثالثة يرجعن الى ممارسة طقوس الجولة في بيوت اخرى، مع نساء اخريات، والمزيد من التوغل في غيبوبة جلد الجسد والروح، بلذة، ادمان، تصبح الأيام العاشورائية مثل مرجل نزف او فرن جحيمي تزيح النسوة في ظل نيرانه تراكمًا مزمنًا للعتب والتعب والخوف.

(عن «السفير»)

حجر في الهواء

احمد دحبور

القلوب الوحمانة في ذكرى عين الرمانة..

* حسنًا، انه اليوم الثالث عشر من الشهر الرابع الميلادي...

وعندما نحسبه بلغة الحظ، فإ ن «١٣٠» هو رقم الشؤم التقليدي..

وعندما نحسبه بمقياس الخصب، فإن الشهر الرابع هو نيسان شهر الربيع..

اما عندما نحسبه بأوراق التاريخ، فإن هذا اليوم - الجمعة ٢٠٠١/٤/١٣ يصادف الذكرى السادسة والعشرين لمجزرة عين الرمانة في لبنان.. وهي ليست مجزرة عادية، بل فاتحة نهر من الدم الفلسطيني اللبناني الذي شاعت تسميته خطأ بالحرب الاهلية في لبنان. وهو في الحقيقة مسلسل التصفية ضد الوجود الفلسطيني..

في مثل هذا اليوم، قبل عام كامل وربع قرن من الزمن، كان الفلسطينيون يتذكرون عددًا من المناسبات النوعية..

ففي الثامن من نيسان ١٩٤٨ استشهد القائد عبد القادر الحسيني في معركة القسطل..

وفي التاسع من نيسان، اي في اليوم التالي مباشرة، دهمت عصابات شتيرن وليحي، بقيادة مناحم بيغن، قرية ديرياسين، قرب القدس، وفتكت بالمدنيين الابرياء لتصبح مجزرة دير ياسين رمزًا للدم الفلسطيني في النصف الاول من القرن العشرين..

وفي العاشر من نيسان ١٩٧٣ اقتحمت عصابة عسكرية صهيونية بقيادة الكابتن ايهدو براك، شارع الفردان في بيروت. واغتالت في حلكة الظلام كلاً من محمد يوسف النجار وزوجته ام يوسف، وكمال عدوان، والشاعر كمال ناصر، الذي خصّه براك باطلاق النار عليه شخصيًا من مسدسه الشخصي. ولأنه شاعر فقد ملأ براك فمه بالرصاص. ولأنه مسيحي فقد دفعه ارضا ليسقط ممدود اليدين على هيئة صليب. ويقال ان الكابن الذي اصبح جنرالاً، قال: لقد قتلته بدم بارد حتى انني رأيت بياض عينيه..

وفي الحادي عشر من نيسان ١٩٧٤ توجه ثلاثة فدائيين فلسطينيين الى الجليل الاعلى، فنفذوا عملية عسكرية نوعية اصبحت تعرف منذ ذلك التاريخ باسم «عملية الخالصة».

كان الفلسطينيون يستحضرون هذه التواريخ كلها. وقد اقاموا حفلاً شعبيًا لمناسبة مرور عام على عملية الخالصة. وفيما كانت احدى السيارات الحافلة تقل وفدًا مدنيًا من المشاركين في الاحتفال، استوقفتهم عصابة من حزب الكتائب الفاشستي عند منطقة عين الرمانة، وهي ضاحية بيروتية، واعملوا فيهم قتلاً بالرشاشات حتى فاض الدم عن جوانب الحافلة، واصطبغت الارض اللبنانية بالدم الفلسطيني.. اجل، كان ذلك يوم ١٩٧٥/٤/١٣..

ووسط ذهول العالم ازاء المجزرة التي اتت من غير مقدمات. صرح الشيخ بيار الجميل، رئيس حزب الكتائب يومذاك، ان الفلسطينيين كانوا قد قتلوا لبنانيًا.. وهو ما لم يثبت، الا اذا كان القتيل اللبناني شبحًا سريًا..

اما الحركة الوطنية اللبنانية، بزعامة الشهيد كمال جنبلاط، فقد عقدت اجتماعًا طارئًا، واتخذت قرارًا وطنيًا يقضي بعزل حزب الكتائب سياسيًا، وفتح تحقيق لتقديم الجناة الى محكمة مدنية..

لكن الذي اتخذ قرارًا بارتكاب جريمة بحجم مجزرة عين الرمانة، لم يقدم على فعلته ليعتذر، او ليمثل امام القانون، بل ليسنّ قانون الدم في لبنان..

اسباب مستمرة

حين نستحضر شلال الدم الذي تدفق منذ مجزرة عين الرمانة، فإن التاريخ يبدو كما لو كان يتحرك بصورة عبثية مفارقة للعقل. وما زلت اذكر تصريحًا للرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل، قبل ان يصبح رئيسًا، حول ما يجري في لبنان، لخص به المشهد اللبناني بكلمة واحدة» عصفورية».. والعصفورية طبعا هي مستشفى المجانين.. لكن هذا ليس الا المشهد من الخارج، اما الواقع فهو ان هناك صراعًا ضاريًا من اجل مصالح الاغنياء المتنفذين من جهة، وفي سبيل حقوق الطبقات المحرومة من جهة ثانية. اما دخول الفلسطينيين على الخط فسببه حذر اليمين اللبناني من اختلال موازين القوى الداخلية. وهو حذر يغذيه فزع طائفي يعود الى تركيبة لبنان الاجتماعية والسياسية منذ عام ١٩٤٣، اي منذ الاستقلال وجلاء الفرنسيين..

لعلي ذكرت ذلك سابقًا، ولكن التكرار يقتضيه السياق. فالاستعمار القديم المولّي، ممثلاً بفرنسا بالنسبة الى لبنان، كان حريصًا على ان يترك البلاد محكومة بترويكا طائفية تسند رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش لمسيحي ماروني، ورئاسة المجلس النيابي لشيعي، ورئاسة الحكومة لسني لكن حساب الحقل لم يلائم حساب البيدر. والذي جرى هو سلسلة من الاضطرابات رافقت عهود الرؤساء اللبنانيين جميعًا. فعهد الرئيس بشارة الخوري انتهى بتمرد وقطيعة بين القصر والنواب. وعهد الرئيس كميل شمعون انتهى بثورة شعبية دموية استمرت عدة اشهر. وعهد الرئيس فؤاد شهاب شهد محاولة انقلاب عسكرية للسوريين القوميين الاجتماعيين. وعهد الرئيس شارل حلو شهد هبتين شعبيتين تدعوان الى نصرة المقاومة مما ادى الى اتفاقية القاهرة في ١٩٦٩/٩/٣ بين منظمة التحرير الفلسطينية والدولة اللبنانية. اما الرئيس سليمان فرنجية فقد فتح سابقة جديدة، اذ وجه اوامره الى الجيش اللبناني بضرب الفلسطينيين في ايار ١٩٧٣. ودخل طرفًا في الصراع عندما اصبح عضوًا في الجبهة اللبنانية، وشهد عهده صراعًا دمويًا شرسًا انتهى بمحاولة انقلاب عسكري قام بها العماد عبد العزيز الاحدب، وانتصر العقيد انطون بركات للرئيس فرنجية، فانشق الجيش، وكادت تنشق الدولة. وغني عن القول ان مجزرة عين الرمانة تمت في عهد الرئيس فرنجية. وبدل ان يكحلها عماها، فقد حل الحكومة وطلب من القائد العسكري نور الدين الرفاعي تشكيل حكومة جديدة. وكان عجز الرفاعي عن تشكيل الحكومة بمثابة نكسة لهذا الرئيس الشرس المقاتل. وقد تلاه الرئيس الياس سركيس الذي اقتيد النواب من بيوتهم لانتخابه. وتكرس في عهده انشقاق بيروت الى شرقية وغربية مع استمرار الحرب الاهلية والاعتداء على الشعب الفلسطيني الذي توج بالاجتياح اللبناني عام ١٩٨٢. واتى بشير الجميل رئيسًا مفروضًا على لبنان بدبابات الاحتلال، الا انه اغتيل قبل الوصول الى القصر الجمهوري. وحين اتى شقيقه امين الجميل كانت الاضطرابات في ذروتها وشهد عهده الاقتتال الضاري في الجبل لينتهي بسقوط اتفاقية ايار التي ابرمتها حكومته مع الاحتلال. وسيموت رئيس لبناني آخر هو رينيه معوض الذي اغتيل بعد سبعة عشر يومًا من انتخابه. اما الرئيس الياس الهراوي فقد تميز عهده بالضعف تجاه الحكومة السورية وتقرر تمديد عهده ثلاث سنوات لعدم توفر ظروف تناسب انتخاب رئيس جديد. وها هو الرئيس العماد اميل لحود يواجه استحقاقات الخلافات المسيحية الاسلامية، ممايجعل من الصعب افتراض ان النظام مستقر تمامًا.

ان القلاقل التي رافقت عهود الرؤساء جميعا، تعبر عن الوضع غير الطبيعي للصيغة التي تركتها فرنسا. اما فحواها على الارض فهو صراع المصالح. وفي هذا الجحيم، كان الفلسطيني اللاجئ ضيفًا غير عزيز على النظام اللبناني، فكيف بهذا الفلسطيني وقد حمل السلاح؟

منظمة التحرير الفلسطينية

كتب كريم بقرادوني، العضو البارز في المكتب السياسي لحزب الكتائب اللبنانية، واحد معاوني بشير الجميل، في كتابه «السلام المفقود» يشخص العلاقات العربية الفلسطينية، قائلاً: «تساند الانظمة العربية كلها، المحافظة منها والتقدمية المقاومة الفلسطينية، ولكن الجميع يحذرونها، فالمحافظون يحترزون منها لانها تحمل في ذاتها بذرة ثورية. والتقدميون يخشون فوضاها العسكرية التي قد تورطهم في معركة خاسرة. فالعلاقات بين الدول العربية هي مزيج من التواطؤ والمداهنة. فكل نظام عربي حاول، بطرق متفاوتة بين اللين والعنف، ان يوظف المنظمة لصالحه ماعدا لبنان. فالقضية الفلسطينية ورقة رابحة في الحرب، الا انها عقبة صعبة في المفاوضات، ولبنان هو الدولة الوحيدة التي لا تحاول ولم تحاول ان تستخدم الفلسطينيين ولا ان تستغل قضيتهم».. والواقع ان كلام هذا المسؤول اللبناني ذي الاصل الارمني شديد الاهمية والخطورة و.. المغالطة، فمما لا شك فيه ان الانظمة العربية حاولت وتحاول استغلال القضية الفلسطينية. لكن لبنان الرسمي ليس بريئًا تمامًا من هذا كما اشار بقرادوني .. الا ان مشكلة لبنان مع الفلسطينيين تتخذ مسارًا معقدًا، بسبب طبيعة تركيبة النظام اللبناني وموقفه بشكل عام من الاختيار العربي..

فلبنان دولة مؤسسة في الجامعة العربية. والساسة اللبنانيون من دعاة العروبة الى دعاة الانعزال، لا يتنكرون لصيغة ما، تربطهم ب«المحيط العربي» وعلى هذا فإن شعار لبنان الرسمي بشأن الصراع العربي الصهيوني هو ان لبنان لن يكون الدولة الاولى التي تعترف بالكيان الصهيوني. وبما ان دولاً عربية قامت بهذا الاعتراف فإن لبنان كان من الممكن ان يدخل هذا النادي لولا ان تركيبته الداخلية، بتوازنها الحذر المخلخل، لا تسمح بذلك. وهكذا كان شأن السياسات اللبنانية الرسمية ان تنشئ صلة مع نظام عربي قوي، مرة مع مصر، ومرة مع السعودية، ولكن المزاد وميزان القوة ارسيا المزاد على سوريا.. وبهذا المعنى فإن لبنان ورث من سورية مشكلات رئيسها الراحل الاسد مع الفلسطينيين. وهكذا اعارت الحكومة اللبنانية اذنًا من طين واذنا من عجين لمجزرة صبرا وشاتيلا الثانية، اي تلك التي ارتكبها المنشقون بالتعاون مع حركة امل والقوات السورية. وسرعان ما اصبح رئيس حركة امل رئيسًا للمجلس النيابي اللبناني. فأين حدود حياد لبنان تجاه ما يجري للفلسطينيين على ارضه؟ ثم ان وجود القوات الفلسطينية على الارض اللبنانية قديم، فما معنى ان يصدر قرار لبناني رسمي بتقديم المسؤول الفلسطيني سلطان ابي العينين الى المحكمة غيابيًا ثم النطق بحكم الاعدام في واحدة من مهازل القضاء بعيدًا عن المحامين وعن ابراز الدعوى اصلاً؟... لقد جاء هذا الحكم في اطار موقف سياسي للضغط على ياسر عرفات، فهل يستقيم مع هذه الحقائق ان يقول بحياد لبنان تجاه الفلسطينيين؟.. والفلسطينيون يقولون صباحًا ومساء ولكل مناسبة انهم يرفضون التوطين. وطبيعة وضع لبنان المتوازن ضد التوطين. فلماذا يكون الرفض اللبناني للتوطين متعارضًا مع الموقف الفلسطيني المبني على رفض التوطين؟.. ولبنان الذي يضيق بالغرباء - والواقع انه لا غرباء بهذا المعنى غير الفلسطينيين - لا يسهل عليهم العمل في اراضيه. ولكنه في لحظة معينة شدد على منع العمل الفلسطيني، كما لو ان هذا المنع قد بدأ الآن. أليس هذا في اطار الضغط على الفلسطينيين؟. اما الآن فإن المنظمة تعمل على مصالحة مع سورية، ولكن الساذج وحده يظن ان هذه المصالحة سيتبعها انفراج لبناني لتخفيف الضغط على الفلسطينيين. ولذلك سببان: الاول ان هناك ضغوطًا داخلية، اساسها انعزالي طبعًا، ضد وجود السوريين انفسهم في لبنان. والثاني ان لبنان الرسمي قد جعل من الضغوط على الفلسطينيين تشريعات قانونية، بحيث لا يمكن العودة عنها الا بتغيير في النظم والقوانين.. وليس الضيف الفلسطيني عزيزًا على لبنان الرسمي الى حد سن تشريعات ايجابية تخص هذه العلاقة.

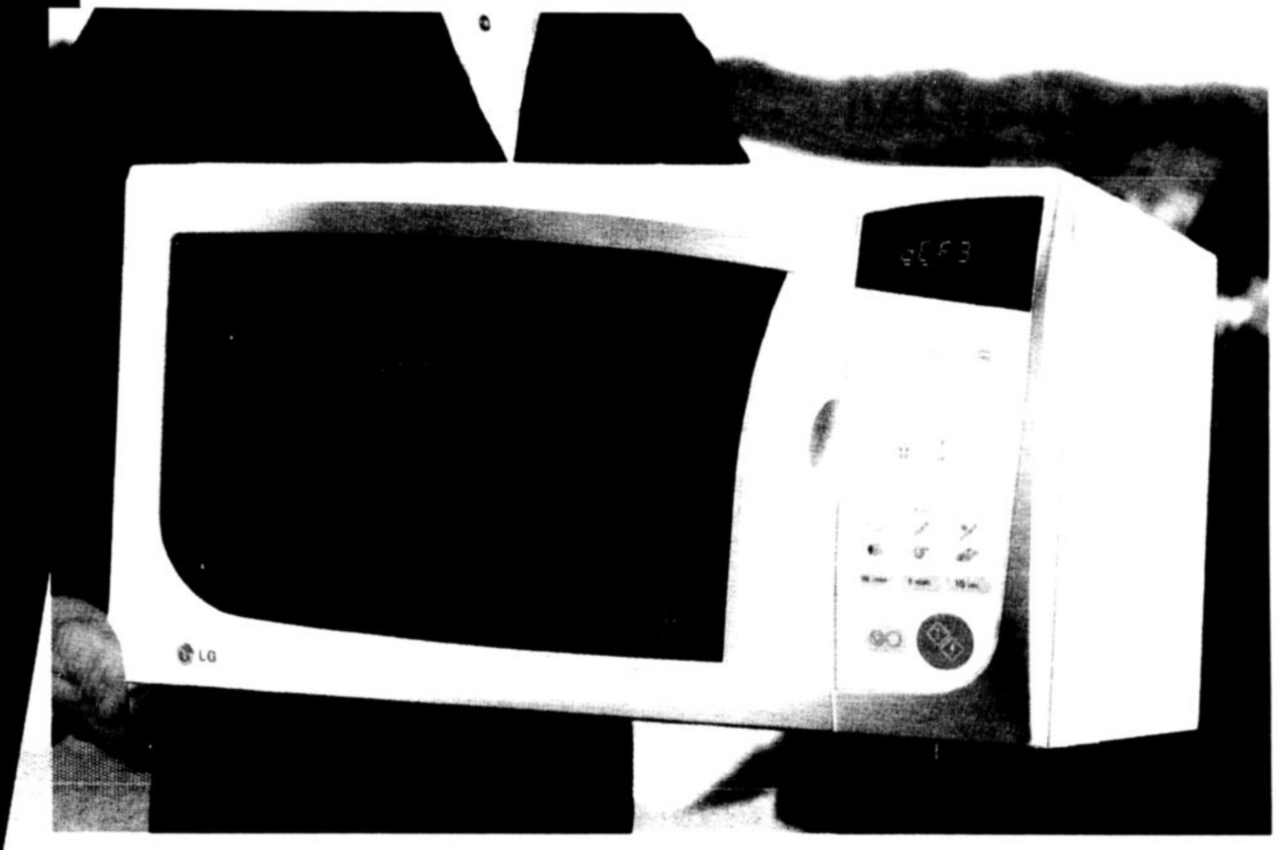
على سبيل الذكرى

نتذكر مجزرة عين الرمانة. وعيوننا على اسبابها الجوهرية. فقبل وقوع هذه المجزرة بعام واحد، سقط معروف سعد، الشخصية الوطنية اللبنانية المعروفة، شهيدًا وهو يقود مظاهرة الصيادين اللبنانيين ضد شركة بروتين التي تمتص دمهم، والتي كان يملك معظم اسهمها كميل شمعون. اضف الى ذلك انتفاضات مزارعي التبغ في الجنوب ضد الاقطاع اللبناني. اي ان الصراع في جوهره صراع طبقي لكنه كان يأخذ اقنعة مختلفة، فمرة يراد له ان يبدو طائفيا، ومرة يراد له ان يبدو قوميًا (الوطنيون مع منظمة التحرير الفلسطينية والانعزاليون ضدها) ولكن المشكلة لبنانية في الجوهر.. وفي هذا الاطار، ونحن نعيش الذكرى السادسة والعشرين لمجزرة عين الرمانة، علينا ان ننظر الى القوانين اللبنانية الاخيرة التي تشكل تضييقات اجتماعية جديدة على الفلسطينيين في لبنان، تمس خبزهم اليومي وسكناهم. ومتى؟ في الوقت الذي يصعد فيه شارون مجازره ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني في الجزء المتاح لنا من الوطن..

حقًا صدق المثل: «مش على رمانة. ولكنها قلوب وحمانة».

وعندما نتشاءم من الرقم «١٣» لا يبقى لنا الا ان نتفاءل بنيسان الربيع..

إلجي.. اصبحت جزءاً من العائلة



مايكرويف + چريل إلجي الافضل والاسرع
موديل 604

- سعة ٣٠ لتر
- قوة 900w/ چريل 1250w
- ٤ حالات اذابة حسب الوزن
- ٦ برامج طبخ
- متعدد الأمواج
- الجوانب الداخلية من النيروستا
- اغلاق امام الاطفال (Child Lock)
- تشغيل ديچيتالي مع ازرار لمس (Touch)
- مقاييس: عرض ٥٣، ارتفاع ٣٢,٢، عمق ٤٠,٤

الناصرة: شركة نبيز سمان واولاده ٦٥٧٤٩٦٧-٠٤ • كهرباء المصطفى ٦٥٦٩٤٠٢-٠٤ • تراكلين حشمال ٦٤٦٨١٨١-٠٤ • تلفزيون جدعون ٦٠٨٢٧٤٣-٠٤ • راديو الجليل ٦٥٥٤٦٤٢-٠٤ • **يافة الناصرة:** الامين للاجهزة الكهربائية ٦٠٨١٧١٦-٠٤
الناصرة العليا: ال اكتروبيكا ٦٥٦٧٥٩٩، ٦٠٨٣٣٥٥-٠٤ • **الرينة:** تراكلين حشمال ٦٥٦٣٣٣٤-٠٤ • **شفاعمرو:** تراكلين حشمال جوشوت شفاعمرو ٩٨٦٦٧٣٦-٠٤ • اخوان بركات ٩٥٠٠١٨٧-٠٤ • **المغار:** اخوان هنو ٦٧٨١٠٤٣-٠٤ • **دبورية:** فواز عزايزة ٦٧٠٢٠٣٧-٠٤
ام الفحم: ماجري حشمال بادارة ابو شكيب ٦٣١١٠٤٧-٠٤ • كهرباء الوفاء شكري بدير ٦٣١٦٩٥٠-٠٤ • **بيت جن:** موشري حشمال ٩٨٠٣٦٠١-٠٤ • تراكلين كرميئيل ٩٨٨٧١١١-٠٤ • **عارة:** حسني يونس ٦٣٥٦٦٦١-٠٤ • **دير الاسد:** اضواء الجليل ٩٩٨٧٤٥٠-٠٤
كفرياسيف: تراكلين حشمال ٩٩٦٣٨٩٧-٠٤ • حشمال سعيد ٩٩٦٥٩٨٥-٠٤ • **يركا:** تراكلين حشمال ٩٥٦١٨٤٧-٠٤ • بست باي يركا ٩٩٦٤٤٤٩-٠٤ • ش م حبيش ٩٩٦٩٨٨٢-٠٤ • **الرامة:** تراكلين سهيل امين ٩٨٨٤٥٤١-٠٤ • **عيلبون:** تراكلين عوني ٦٧٨٦٦١٥-٠٤
مجد الكروم: احمد رشيد كريم ٩٨٨٢٧٢٩-٠٤ • **البعينة:** اسيريا للاجهزة الكهربائية ٦٧٠٥٩٥٣-٠٤ • **عرابة:** الكترو ابناء الشريف ٦٧٤٤٦١٤-٠٤ • **كفرمندا:** فداء ٩٨٦٣٣٣٧-٠٤ • **كفر قرع** - الانوار مقالدة ٦٣٥٥٤٠٥-٠٤ • **طمرة:** داهش دياب ٩٩٤٧٤١٦-٠٤
عين ماهل: كهرباء عين ماهل ٦٤٦٦٠٤٥-٠٤ • عبد المنعم ابو شقرة ٦٣١٢٠٠١-٠٤ • **باقة الغربية:** الانوار مقالدة ٦٣٨٢٧٤٩-٠٤ • **سخنين:** كهرباء امين قسوم ٦٧٤١٤٨٩-٠٤ • تراكلين حشمال ٦٧٤٨٨٨٨-٠٤ • وحش اسماعيل ٦٧٤٤٦٦١-٠٤
تراكلين الخضيرة ٦٣٣٢١٢٠-٠٤ • **قلنسوة:** الكترو غزاوي ٨٧٨١١٧٠-٠٩ • **الطيبة:** فلاح الناشف ٧٩٩٥٧٩١-٠٩ • تراكلين بيتح تكفا ٩٣٠٥٦٥٦-٠٣ • **كفرقاسم:** عامر حكمت ٩٣٧٩٤٨٨-٠٣ • **حيفا:** سهيل داموني ٨٥١٣١٨٤-٠٤ • **عسفيا:** راديو روحانا ٨٣٩١٣٥٢-٠٤
تراكلين حشمال مركز الطلبات ١٨٠٠٧٧٥٠٥٠

• **كفركنا:** شركة قانا الجليل ٦٥١٦٠٥٢-٠٤ • **جسر الزرقاء** الكترو عبد ٦٢٦٢٧٤٥-٠٤ • **ترشيحا** - جميل عباس ٩٩٧٢١٦٤-٠٤

الصيانة: حشمال هتسفون - ٩٥٠٢٠٧٩-٠٤



تقنية رقمية من أجلك
Digitally yours

المستوردون: شركة اكرم سبيتاني واولاده، القدس شارع يتسيف ١٢٨ ، ٦٥٦٣٩٦٥-٠٢